

١٣٤

حاشية العلامة السجاعي

على

شرح القطر

لمؤلفه الامام الهمام العلامة ابن هشام

رحمهما الله آمين

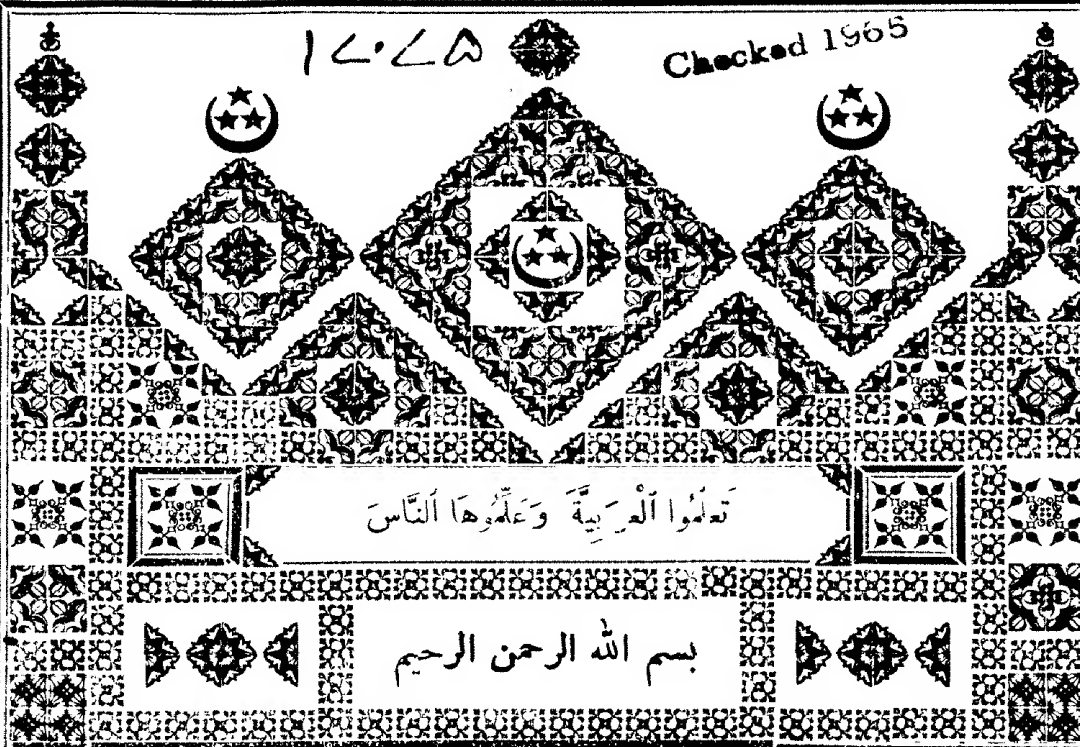
و بالهامش الشرح المذكور مع بعض تقريرات للعلامة
شمس الدين الشيخ محمد الانبائي رحمه الله آمين

طبعة مطبوعة

من مطبعات السجاعي في بيروت واولاده بنصر

شوال سنة ١٣٤٣ هـ

بأشر طبعه
محمد أمين عمران



(قوله لا بكسر ها ولا لآتي مضارعه الخ) وجهه أن فعل بالكسر لا يأتي مضارعه على يفعل بالضم مع أن يقول أصله يقول بالضم وأما نحو نعم بالكسر ينعم بالضم فن تدخل اللغتين ولا على يفعل بالكسر إلا في المعتل نحو وثق يشق وفي الصحيح قليلا نحو حسب يحسب (قوله فهو مجاز) أي بالاستعارة كما أفاده التفريع بعد ثم كلامه يقتضي أنها أصلية مع أن الاستعارة في المشتق تبعية ففي كلامه تساهل تبع فيه بعضهم هنا (قوله أي مثل التاج للقراء) أي في الانتفاع وكالارتفاع وهذا إشارة للتشبيه البليغ (قوله الرئيس) أي فرد ما من أفراد مطلق الرئيس لخصوص المصنف لثلاث يلزم الجمع بين الطرفين فالاستعارة على رأي السعد ومن وافقه ووجه الشبه هو ما تقدم ويصح أن يكون مجازا مرسلًا لعلاقة اللزوم فان التاج غالبا لا يلبسه إلا الرئيس (قوله لا يستل عن اسمه) أي لا يستعمل اسمه اه انبأ (قوله لانه أخف لانصرافه) أي والكتابة

جدا لمن رفع في الدارين قدر أحبابه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خفض الكفر مع أصحابه وعلى آله وأصحابه وجنده وسائر أحزابه آمين (أما بعد) فهذا تعليق لطيف على شرح القطر لمؤلفه العلامة ابن هشام نفخني به والمسلمين الملك العلام (قوله قال الشيخ) أصله قول بفتح الواو فقلت ألفا لتحركها وافتتاح ما قبلها لا بكسر ها والا لآتي مضارعه على يقال تخاف يخاف ولا بضمها والاسكان لازما مع أنه متعد والشيخ في اللغة من طعن في السن ثم أطلق اصطلاحا على من كان فاضلا ولو صبيًا فهو مجاز باعتبار أن من طعن في السن يعظم رحمة وشفقة به فشبه من بلغ مرتبة أهل الفضل به بجامع استحقاق التعظيم في كل على جهة الاستعارة التصريحية ثم إنه صار حقيقة عرفية في ذلك فافهم قال السخاوي وأول من أطلق عليه شيخ في الاسلام الصديق رضي الله عنه والشيخ جوع ذكراه في المختار وقد نظمها فقلت مشايخ مشيخوا مشيخة كذا * شيخ وأشياخ وشيخان فاعلموا ومع شيخة جمع لشيخ وصغرا * بضم وكسر في شيوخ لتفهما

(قوله العلامة) أي الكثير العلم والتأه فيه لتأكيد المبالغة (قوله جلال المتصدرين) جمع متصدر بمعنى المتقدمين في العلوم مأخوذ من صدر كتابه جعل له صدرا أو صدره في المجلس فتصدر والجمال لغة رقة الحسن ويطلق على تناسب الاعضاء في التركيب تشبيه بليغ أي كالحسن للمتصدرين فيه كما لهم وبهجتهم (قوله وتاج القراء) التاج شئ مكمل بالجواهر للمجتم بمزلة عمام العرب والقراء جمع قارئ أي مثل التاج للقراء ويحتمل أن المراد به الرئيس وأطلق عليه التاج استعارة مصرحة (قوله تذكرة) مصدر ذكره كذاه تركية وجعله نفس التذكرة مبالغة على حد يدعدل أو بمعنى مذكرا وذى تذكرة والمراد أنه يرجع إليه في تذكرة المسائل (قوله أبي عمرو) أي ابن العلامة لانه هو المراد عند إطلاق النحاة واختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً أصحابها بان زاي معجمة وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه أنه كان لجلالته لا يستل عن اسمه مات سنة أربع وقل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام ذكره السيوطي في الزهر (فائدة) تزايد الواف في عمر وغير المنصوب فرقائنه وبين عمر وانما خص عمرو بالزيادة لانه أخف لانصرافه وزيدت الواو دون الالف لثلاث لثلاث لثلاث

وسيبويه والفراء أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصارى فسمح الله له في قبره * الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة والسلام * (قوله والعمر في قولهم لعمر ك) وهذا خارج أيضا بشرط عدم الاضافة لانه سيأتى له البحث في ذلك الشرط (قوله لقلة الاستعمال) أى فلا يبالى باللبس (٣) حينئذ على قارئ الخط حيث

لا يدري هل مدخول آل عمرو أو عمر لعدم علمه بان العرب امتازت بها في عمرو دون عمر (قوله وفيه أن الشرط الاول يغنى عنه) أقول يمكن أن التصريح به ليتأتى الجرى على كل الطرق فان بعضهم قال يضاف العلم ولو لم يقصد تنكيهه ولذلك ذكر هذا الشرط في النظم الآتى اه شيخنا أى فقد تنبه لذلك عند النظم وان لم يقننه له هنا (قوله واما لاستقلال الذات فيها) أى عدم احتياجها لذات أخرى فأشبهت تلك الصفات الامر الاختيارى من حيث عدم توقفها على ذات أخرى في قيامها بالذات كما أن الامر الاختيارى كالانعام لا يتوقف على ذات أخرى بل تلك الذات كافية في تحصيله اما باطنا وظاهرا بالنسبة لمدنا له تعالى على انعامه وإما ظاهرا بالنسبة لمدنا له تعالى على احسانه بخلاف الامر الاضطرارى كرشاقة قد زيد وحسنه فانه يتوقف في تحصيله على

بالمضاف لياء المتكامل ولكتابته بالواو شروط أن يكون علما فلا تزداد في غيره كعمر أحد عمور الاسنان وهو ما بينهما من اللحم والعمر في قولهم لعمر ك أى حياتك وان لا يكون محلى بال فلا تزداد في نحو * باعدام العمر من أسيرها * لقلة الاستعمال وأن لا يضاف كذا قيل وفيه ان الشرط الاول يغنى عنه وأن لا يكون مصغرا فلا تزداد في عمر تصغير عمرو وأن لا يؤمن اللبس بوقوعه في قافية فلا تزداد الوافيه حينئذ لان الموضع الذى يقع فيه عمرو في القافية لا يقع فيه عمر فلا يفضى الى اللبس كما قاله الجار بردى وخرج بغير المنصوب ما كان منصوبا فلا تزداد فيه واول عدم الالتباس بعمر لان عمر يبدل تنوينه ألفا في حالة النصب لانصرافه وعمر غير مصروف فلا يكتب بالالف اذ لا تنوين فيه اه ملخصا من شرح الشنوائى الكبير على الأجرومية وقد نظمت ذلك فقلت

فما عدنا نصب عمرو وألحق به * واوا اذا علما يأتى ولم يضاف

مأمون لبس بان لم يأت قافية * ولم يصغر خلا من أل بهذا اعترف

(قوله وسيبويه) لقب امام النحويين وكنيته أبو بشر واسمه عمرو ومعناه رائحة التفاح قيل ان أمه كانت ترقصه بذلك في صغره وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل غير ذلك ومات بشيراز وقيل بالبيضاء سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل غير ذلك انظر المزهري (قوله والفراء) هو أبو زكريا يحيى بن زياد مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة ذكره في المزهري في تاريخ ابن خلكان أن عمره ثلاث وستون سنة قال والفراء بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها ألف ممدودة وانما قيل له الفراء مع أنه لم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان يفرى الكلام ذكره ابن السمعاني في كتاب الذيل اه وقال أيضا كان الفراء يميل الى الاعتزال وبين قوله القراء والفراء الجناس المصحف والمحرّف نحو قوله تعالى يحسبون أنهم يحسنون والاؤل يرجع للنقط والثاني للشكل (قوله ابن هشام الانصارى) احتز به عن عبد الملك بن هشام صاحب السيرة وعن محمد بن يحيى بن هشام الحضراوى وعن محمد بن أحمد بن هشام اللخمي وهو أعنى ابن هشام الانصارى متأخر عنهم وصاحب التصانيف المشهورة قال الدجوني وكان شافعيًا ثم تحنل قبل وفاته بخمس سنين وكان مولده يوم السبت خامس ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة ووفاته بذي القعدة سنة احدى وستين وسبع مائة اه فعمره ثلاث وخمسون سنة (قوله الحمد) هو الوصف بالجميل على الجميل الاختيارى من الانعام أو غيره وما وقع على غير الاختيارى كحمد الله على صفاته فلتنزيله منزلة الاختيارى لا باستقلال الذات فيها واما باعتبار كونها مبادئ أفعال اختيارية فهو ليس بمحمد حقيقة واستعمال الحرف فيه مجاز أولان الحمدود عليه ليس بمحمود عليه حقيقة بل جعل محمودا عليه تجوزا والمحمود عليه حقيقة أمر أخذ ذكره العصام (قوله رافع) أى على الدرجات جمع درجة كقصبة وقصبات فهو بفتح الدال لا بضمها بمعنى المنزل لمن انخفض أى تواضع وذلل لجلاله أى عظامته (قوله وفتح) أى مرسل البركات من اطلاق السبب وارادة المسبب والبركات جمع بركة وهى التحوّز زيادة الخير ومعناها في العرف زيادة الخير الالهى في الاشياء التى ثبت فيها الخير (قوله انتصب) الانتصاب الاستمرار بحسب الطاقة والافعال الاحسان عبر به

ذات أخرى اذا صنع لمن قام به في تحصيله لا ظاهرا ولا باطنا ثم ان الادب أن يقال نزل الثناء على الصفات والذات منزلة الثناء على الافعال الاختيارية لانزلت هي منزلة الافعال الاختيارية وان اشتهر (قوله واما باعتبار كونها مبادئ أفعال الخ) هذا التعليل قاصر على صفات التأثير وأجيب عنه بان نحو السمع لما كان لا ينفك عما به التأثير كان كالمشأ للافعال الاختيارية اه انبأ

إشارة لمذهب أهل السنة من أنه لا يجب عليه تعالى شيء قال في المصباح تفضل عليه وأفضل أفضالا بمعنى اه
 فقول بعضهم لم يسمع أفضل بمعنى أحسن مردود ولا يخفى ما في ذكر الرفع وما بعده من براعة الاستهلال
 التي هي لغة حسن المطلع وعرفا أن يأتي المتكلم في أول كلامه بما يلوح بمقصوده بإشارة تعذب سلاوتها
 على الذوق السليم (قوله على من مدت) أي الذي مدت وهو نبينا ﷺ ولم يصرح باسمه إشارة إلى
 أنه اشتهر بهذه الأوصاف العظام بحيث إذا أطلقت لا تنصرف إلا إليه في هذا المقام ومدت بمعنى بسطت
 وفرشت عليه الفصاحة رواقها بكسر الراء بو زن كتاب وضمها كغراب يطلق على البيت من الشعر
 ويجمع على روق بالضم وعلى أروقة في الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المصنف الفصاحة التي
 هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح بامرأة لهارواق قدمته عليه ﷺ وطوى
 ذكر المشبهه وأثبت شيئا من لوازمه وهو الرواق فيكون تخيلا ومدت ترشيح ثم إن هذا كناية عن
 تمكنه عليه الصلاة والسلام من الفصاحة بحيث يقدر على كل معنى حاول التعبير عنه من غير تكلف
 فأطلق المزموم وهو المد وأراد لازمه الذي هو التمكن اذ يلزم من وضع شيء على شخص تمكنه منه فهذا
 مما بنيت فيه الكناية على المجاز وقد صرح المحققون بجوازه ووقوعه واختلفوا هل تنبئ الكناية
 على الكناية مع اتفاقهم على ندور ذلك كما اذا قلت فلان كثير الرماد وكنت بذلك عن الكرم ثم
 جعلت ذلك كناية عن كثرة المال أفاده بعض المحققين من شيوخنا (قوله وشدت بالبلاغة نطقها)
 النطاق بكسر النون وجعه نطق ككتاب وكتب شيء يشبه الأزار فيه تسكة تلبسه المرأة كما في المصباح
 في كلامه استعارة بالكناية حيث شبه البلاغة التي هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود
 بلفظ بليغ بامرأة لها نطاق وطوى ذكر المشبهه وأثبت له شيئا من لوازمه وهو النطاق تخيلا وهذا
 كناية عن تقوى البلاغة به من باب إطلاق المزموم وهو الشد بالنطاق وإرادة اللازم الذي هو القوة اذ
 يلزم من الشد الوسط بالنطاق القوة والشدّة ثم إن في كلامه من الحسنات البديعية اللفظية مراعاة
 النظر فإن البلاغة تناسب الفصاحة وفيه غير ذلك كما يعلم من فنه (قوله المبعوث) أي المرسل نعت لمن
 من النعت بالفرد بعد النعت بالجملة والآيات جمع آية وهي العلامة أي العلامات الدالة على صدقه ونبوته
 في جميع ما جاء به والحجج جمع حجة كغرفة وغرف الدليل عقليا كان أو نقليا من حجه اذا غلبه سمي
 بذلك لأن الخصم يحجج ويغلب به والمراد بالآيات القرآن والحجج ما عداه أو أعم فالعطف على الأول
 مغاير وعلى الثاني من عطف العام على الخاص ويحتمل أن يراد بالآيات المعجزات جميعها وكذلك الحجج
 فيكون العطف تفسيرا وقول بعضهم يحتمل أن يراد بالآيات الأنبياء قبله فيه نظر ظاهر اذ لا معنى
 لكونه مرسل بالأنبياء فان جعلت الباء بمعنى مع كان المعنى وصفه بكونه مرسل مع الأنبياء وليس فيه
 بعد التأويل كبير مدح كما لا يخفى تأمل (قوله الباهرة) أي البالغة ولا يخفى أن الآيات وإن كان في
 الأصل جمع قلة فالمراد به هنا جمع الكثرة لأن ألسواء كانت جنسية أو استغراقية اذا دخلت على
 جمع القلة أبطلت منه ذلك كما أجابوا به عن بيت حسان المشهور * لنا الجففات الغري يمعن في الضحى *
 فيكون هذا جاريا على الكثير الإفصح من وصف جمع الكثرة بالفرد وصح ذلك لتأول الجمع
 بالجماعة والمطابقة عند النحويين واجبة ولو معنى فسقط ما أطال به بعضهم هنا (قوله قرآن، عربي)
 اعترض بأن فيه غير العربي كإبراهيم وكالقسطاس والسجل وأجيب بأن المراد عربي باعتبار
 التراكيب أو الأسلوب (فائدة) ترتيب الآيات توقيفي اجماعا وأما ترتيب السور فالجمهور على
 أنه غير توقيفي وغيرهم على أنه توقيفي كافي الاتقان للحافظ السيوطي (قوله غير ذي عوج) بكسر
 العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الأمر عوج ويقال في الأجساد كالعصا عوج بفتحها وقد

على من مدت عليه الفصاحة
 رواقها وشدت به البلاغة
 نطاقها المبعوث بالآيات
 الباهرة والحجج المنزل عليه
 قرآن عربي غير ذي عوج
 وعلى آله

(قوله وصح ذلك لتأول
 الخ) جواب عما يقال يلزم
 على هذا الإفصح عدم
 التطابق بين النعت
 والمنعوت مع أن النحاة
 أطبقوا في باب النعت على
 وجوب التطابق بينهما أفرادا
 وجمعا من غير تفصيل بين
 جمع وجمع ومحصل الجواب
 أن المطابقة عند النحويين
 واجبة ولو معنى (قوله
 كإبراهيم) هذا أعجمي
 وقوله وكالقسطاس هذا
 فارسي ولذا أعاد الكاف
 وقوله والسجل هذاري
 وكان الأولى له إعادة
 الكاف اه انبأ

(قوله وجع صحيح الخ) أى ولنا مندوحة عن جعل أصحاب من قبل الشاذ بما مر (قوله لان فاعلا لم يثبت جعته على أفعال) فى الدلجوى واصحابه جمع صاحب والقول بعدم جمع فاعل على أفعال غفلة عن تصفح الكتاب نبه عليه العلامة القهستاني الحنفى والمراد كتاب سيديوه (قوله بجامع الظهور) أى ظهور متعلق كل (قوله لضمن أما معنى الشرط) أى معنى أداة الشرط وهو التعليق فهذا التضمن تضمن اشراق وهو علة لمخدوف تقديره وانما جاءت الفاء فى حيز أما وذلك أن الكلام السابق تضمن ان أماتجى الفاء فى حيزها لزوم فاعل مجيئها فى حيزها بقوله لضمن أما الخ وعلل اللزوم فى قوله وانما لزم الفاء الخ ولزوم الفاء لها بمعنى عدم انفكاكها فى نوع مامن انواع جملة جوابها فاذ لم تكن ملفوظة قدرت (قوله والفاء لازمة له) أى للشرط والمراد أنها لازمة له فى غالب أنواع الجواب المشار إليها بقوله اسمية طلبية الخ (قوله والتعليق على المطلق أقرب الخ) أفهم هذا أن

تسكسر كما فى المصباح والمراد به التناقض والاختلاف شبه الاختلاف بالعوج بجامع الخلل على سبيل الاستعارة المصروفة (قوله المهادين) جمع هاد من الهداية والمراد بها الدلالة باطف وتطلق على الدلالة سواء كانت موصلة أم لا والاول لا يستند الا اليه تعالى كفى اهدنا الصراط المستقيم وهو المنفى عنه ﷺ فى قوله تعالى انك لا تهدي من أهديت بخلاف الثانى فانه قد أسند اليه ﷺ فى قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم والى القرآن فى قوله تعالى ان هذا القرآن يهتدى لى هو أقوم (قوله واصحابه) جمع صحب بالسكسر كشهد وأشهد لاجع اصحاب بالسكون لان فعلا لا يجمع على أفعال قيا الا اذا كان معتل العين كشوب وأثواب وجمع صحيح العين على ذلك شاذولا جمع لصاحب أيضا لان فاعلا لم يثبت جعته على أفعال كما قاله الجوهري (قوله الذين شادوا الدين) بتخفيف الدال من باب باع مصدره الشيد كالبيع وهو فى الاصل رفع البناء والمراد به هنا الاظهار فشبه اظهارهم له بشيد البناء ورفعهم بجامع الظهور واشتق من الشيد شاد بمعنى أظهر على طريق الاستعارة النصيرية التبعية (قوله وسلم وشرف وكرم) ألفاظ متقاربة المعنى وهو بصيغة الماضى ويصح قراءتها بصيغة الامر ومعدول كل محذوف أى من مر وهو النبى ﷺ وآله وعلى كل فليست معطوفات على الصلاة لان شرط عطف الفعل على الاسم أن يكون الاسم شبه الفعل بان يكون اسم فاعل أو اسم مفعول كما صرح به فى الخلاصة وشرحها تأمل (فائدة) قال السيوطى فى الاقان كثير فى الفواصل التضمن والايطاء لانها ليسا بعيين فى الشر وان كانا عيين فى النظم فالتضمن أن يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بها كقوله تعالى وانكم لترون عليهم مصبحين وبالليل والايطاء تكرار الفاصلة بلفظها كقوله تعالى فى الاسراء هل كنت الا بشرا رسولا وختم بذلك الآيتين بعدها اه (قوله وبعثنا أصلا ما بعد دليل لزوم الفاء فى حيزها التضمن أما معنى الشرط وانما لزم الفاء ولم تلزم فى بقية أدوات الشرط لانها لما ضعفت بالنيابة تنوّت بذلك والأصل مهما يكن من شئ بعد فهم ما يستدأ والاسمية لازمة له و يمكن شرط والفاء لازمة له وهى تامة وفاعله شئ يجعل من زائدة فى الاثبات على القول أو ضمير مستتر عائد على مهما والمجرور بيان للحس * واعتراض الاول بخلاف الخبر عن الرابط * وأجيب بأنه مقدر أى شئ معه واعتراض الثانى بان البيان يجب أن يكون أخص من المدين وهو هنا مسأله وأجيب بان محل وجوب الخصوص فى البيان اذا لزمه التعميم والاجاز فيه المساواة كما هافتضمن أما معنى الابتداء والشرط لزمها الفاء اللازمة لفعل الشرط والاسمية اللازمة للبتداء اقامة لازم وهو الفاء والاسمية مقام المزم وهو وهما ويكون ولما تعذر وجود الاسمية فى أما أقاموا الصوقها مقام الوجود بالفعل وهذا معنى قولهم فى الجملة والعامل فى بعد فعل الشرط أو جوازه وهو أولى لانه على الاول تكون الاوصاف معلقة على وجود شئ بقيد أن يكون بعد البسلة والجملة وعلى الثانى تكون معلقة على وجود شئ مطلق والتعليق على المطلق أقرب لتحقيقه فى الخارج من التعليق على المقيد وان كان الامر ان بالنظر الى ما فى الخارج منبتين لتحقق ما علق عليه فهم ما ثم ان الواو يحتمل ان تكون نائبة عن ما أو بها ألغز بعضهم فى قوله وما أوها شرط يليه * جواب قرنه بالفاء حتما

وأجاب بعضهم بقوله

هى الواو التى قرنت ببعده * وأما أصلها والاصل مهما

ويحتمل أن تكون عاطفة لقصة على قصة والعامل فى الظرف محذوف أى وأقول والفاء زائدة على هذا (قوله فهذه نكت) الجملة جواب الشرط الذى نابت عنه أما وهى ناشكال وأن جواب الشرط يجب أن

كلامه فى بعدى مثل هذا المقام مما يرغب فيه المتكلم فى حصول الجزاء فيشعر بأنه فى ضد ذلك يجعل من متعلقات الشرط لضدها التعليق لكن علمت ان تعليقه لا يتم فى انتاج دعواه فكذا ضده لضدها اه انبأ

يكون مستقبلا ووصف الشرط بما ذكر متقدما على زمن الاخبار وأجيب بان الجواب محذوف هو مستقبل والاصل فاقول هذه الخ * واعترض بأنه اذا أضمر القول وجب حذف الفاء كما صرح به النحاة قلت أجاب شيخنا السيد البليدي بأنه ليس على تقدير القول وان كان القول مراداً من قولهم فهذا شرح وهذه نكت ونحو ذلك اذ لا يلزم من ارادة شئ بشئ استعمال ذلك الشئ فيه ولا تقديره مع ذلك الشئ اه فتأمل والمشار اليه بهذه ما في الذهن لتزيله منزلة المحسوس فاستعمل فيه كلمة هذه الموضوعة لكل مشار اليه محسوس على سبيل الاستعارة المصروفة تقدمت الخطبة على التأليف أو تأخرت على التحقيق وأتى باسم الاشارة الموضوع للامور المبصرة اشارة الى اتقانه هذه المعاني حتى صارت لسكالك علمها كانه مبصرة عنده وبقدر على الاشارة اليها أو اشارة الى كمال فطنة الطالب الى أن بلغ مبلغا صارت المعاني معه كالمبصرات عنده واستحق أن يشار له الى المعقول بالاشارة الحسية وفي ذلك مبالغة في حق الطالب على تحصيل المعاني * ثم اعلم أن الذهن يقوم به المفصل كما يقوم به المجمع فلا حاجة الى تقدير مضاف هو مفصل وان أسماء الكتب من حيز علم الجنس لا للشخص فيشمل جميع نسخ الكتاب فلا حاجة الى تقدير نوع والنكت جمع نكته قال في الصباح النكته في الشئ كالنقطة والجمع نكت ونكات مثل برمة وبرم وبرام ونكات بالضم عاى * وهي اصطلاحا اللطيفة المستخرجة بقوة الفكر من نكت في الارض اذا أثر فيها بقضيب ونحوه اما لان مستخرج ذلك المعنى بنكت الارض حالة الفكر فيه لدقته ولأنه يؤثر في نفس السامع اذا فهمه (قوله حررتها) أي فتحتها وهذبها (قوله على مقدمتي) أي لاجل شرح مقدمتي فعلى للتعليل متعلقة بحررتها ولا تنها في هذا أصلا ولا حاجة الى تعلقه بمحذوف خلافا لما أظال به المحشى والمقدمة بكسر الدال من قدم لازم بمعنى تقدم أي أمور متقدمة أو متعديا بمعنى جعل الغير مقدما وهذا أولى من فتحها من قدم المتعدي لما فيه من ايها من تقديم هذه المسائل انما هو بالجعل دون الاستحقاق الذاتي وهو خلاف المقصود * ثم هي اما مقدمة علم أو مقدمة كتاب فالأولى اسم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله من بيان حده وموضوعه وغيرهما والثانية اسم لطائفة من كلامه قدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليس واحدا منهما مراداً هنا بل المراد بها الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة (قوله بقطر الندى) القطر بفتح القاف يطلق على المطر وعلى التقاطر بمعنى السيلان والندى بفتح النون مقصورا يطلق على النظر وعلى البلل وعلى ما ينزل من السماء وخصه بعضهم بما ينزل آخر الليل كذا في كتب اللغة والمناسبات جعل القطر بمعنى التقاطر ويصح ارادة كل واحد من معاني الندى وقوله وبل الصدى البلبالباء الموحدة واللام المشددة مصدر بلته بالماء بلا من باب قتل فأصله بلل والصدى بفتح الصاد والدال المهملتين العطش والمراد من بل العطش وقد شبه الجهل بالعطش بجامع التحير والاحتياج الى زواله (قوله رافعة) بالرفع صفة نكت وبالنصب حال من ضمير حررتها والحجاب بكسر الحاء المهملة المانع وجعه حجب ككتاب وكتب والمراد به هنا الصعوبة فشبه الصعوبة بالحجاب بجامع المنع من الادراك وأطلق عليه على سبيل الاستعارة الأصلية ويجوز أن تشبه المقدمة بامرأة حسناء لها حجاب بجامع أن كلاما مستحسن وطوى ذكر المشبه به وأثبت شيئا من لوازمه وهو الحجاب على طريق الاستعارة بالسكناء ويقال مثل هذا في كاشفة لنقابها بكسر النون وجعه نقب ككتاب وكتب وهو شئ تستر به المرأة وجهها (قوله مكلمة لشواهدا) جمع شاهد وهو جزئي يذكّر لاثبات القاعدة فلا بد أن يكون من كلام الله أو كلام رسوله أو كلام من يحتج بكلامه من العرب والمراد بالتكميل هنا أن يأتي ببقية الشواهد المذكورة في المقدمة غالبا والمثال جزئي يذكّر لا يوضح القاعدة ولا يشترط صحته (قوله متممة لفوائدها

حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لنقابها مكلمة لشواهدا متممة

(قوله فعلى للتعليل الخ) ويحتمل أن على متعلقة بمحذوف صفة لنكت أو حال من ضمير حررتها أي موضوعة على مقدمتي ومعنى وضعها عليها جعلها موضوعة لمعانيها مبنية لأحكامها (قوله ولا تنها في هذا أصلا) لما كان المركب الخالي من اصل المعنى التركيبي كأنه يتساقط قطعة قطعة لعدم ارتباط بعضه ببعض في المعنى سمي متها فتا (قوله خلافا لما أظال به المحشى) هو العلامة الدلجوتى وحصل ما فيه ان في تعلق على مقدمتي بنكت شيئا لان النكت لا تعمل عمل الفعل فليس صالحا للعمل وكذا في تعلقه بحررتها شئ اذ لا معنى لحررتها عليها فالأولى تعلقه بمحذوف أي وضعتها عليها (قوله والمناسب جعل القطر الخ) اذ لا معنى لاضافته بمعنى القطر الى الندى بمعنى من معانيه

لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسئول أن ينفع بها كما نفع بأصلها وأن يذلل لنا طرق الخبرات وسبلها أنه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيق الابانة عليه توكلت واليه أئيب (ص) السكامة قول مفرد (ش) تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلاً منها كلمة هو قائمها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول (قوله) واصافة علم الى العربية بيانية) فيه أن الاضافة البيانية أن يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص وجهي وما هنا ليس كذلك بل هي هنا للبيان وهي أن يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص مطلق الا أن يكون جرى على القول بعدم الفرق بينهما وقوله أو من قيل الخ فيه ان اضافة العام للخاص هي عين الاضافة التي للبيان فلعل المقصود من العطف افادة التخيير في التعبير وكل ذلك ان ثبت أن لفظ العربية يطلق على العلم الذي يمتاز به عن الخلل الخ والافالغنى علم اللغة العربية أو العلوم العربية فالاضافة لادنى ملائمة أو على معنى من اه انباني

لفوائدها) الفوائد جمع فائدة مشتقة من الفيد مصدر فاد من باب باع أى أعطى اه عطية وقول بعضهم انها مشتقة من الفؤاد مراده الاخذ لا الاشتقاق المصطلح عليه اذ الفؤاد غير صالح للاشتقاق المذكور وهي لغة ما استفيد من علم أو مال أو جاه وعرف المصلحة المترتبة على الفعل من حيث انها ثمرته ونتيجته والمراد بها هنا ما استفاد من المتن من المعاني والمراد بالانتميم ذكر علل الاحكام والدلائل وبيان ما أهمله من الشروط في بعض المسائل وفي تعبير المصنف بالفوائد وبالوافية والكافية مزيد تحسين وهو من فن البديع اذ هي أسماء كتب الاول في المعاني وما بعده في النحو (قوله) وافية أى موفية والبغية بكسر الباء وضمها أى مطلوب وجنح بمعنى مال وطلاب بضم الطاء وفتح اللام مشددة مثل كاتب وكتاب واصافة علم الى العربية بيانية أو من قبيل اضافة العام للخاص والعربية منسوبة للعرب وهي علم يمتاز به عن الخلل في كلام العرب وهو بهذا المعنى يشمل اثني عشر علماً جمعها بعض أصحابنا في قوله

صرف بيان معاني النحو قافية * شعر عروض اشتقاق الخط انشاء

محاضرات وثاني عشرها لغة * تلك العلوم لها الآداب أسماء

ثم صار علماً بالغلبة على علم النحو (قوله) وان يذلل أى يسهل لنا الخ والطريق والسبيل متفقان في المعنى وفي الوزن وفي الجمع على فعل بضمين وفي جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصراط مثلهما الا في الوزن ويجوز في الثلاثة التذكير والتأنيث ذكره ابن هشام في شرح بانت سعاد (قوله) انه جواد بالكسر استئناف بياني لانه في جواب سؤال مقدر وبالفتح على تقدير اللام علة لما مر وألحذف أى انما سألت لانه الخ والجواد بتخفيف الواو كثير الجود وهذا الاسم قد ورد عن النبي ﷺ وصح عند أئمة الحديث فلا يعترض بأنه غير توقيفي (قوله) رؤف الرأفة شدة الرحمة يجوز قصر رؤف ومده كما قرئ بهما في السبع والكريم فسر النورى بأنه الذي عم عطاؤه جميع خلقه بلا سبب منهم (قوله) وما توفيق الابانة الخ) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والمراد القدرة المقارنة للفعل فلا حاجة الى زيادة وتسهيل سبيل الخير اليه لاجراج الكافر والباء بمعنى من والتوكل تفويض الامر اليه تعالى أى عليه لا على غيره توكلت واليه أئيب أى أرجع (قوله) تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة أى مجازا علاقته الجزئية ولا مفهوم لقوله في اللغة لان السكامة تطلق لغة واصطلاحاً مجازاً على الكلام وحقيقة على المفرد فكل من النحويين واللغويين لا يطلق السكامة حقيقة الاعلى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ولا تطلق عنده على الجمل المفيدة الاجازاً فلا فرق في السكامة حقيقة ومجازاً بين النحويين واللغويين ذكره الشنوائى وحينئذ في كلام المصنف احتباك وهو الحذف من الاول لدلالة الثاني وبالعكس فقوله تطلق الكلمة في اللغة أى وفي الاصطلاح مجازاً وقوله وفي الاصطلاح على القول أى وفي اللغة حقيقة وقوله وتطلق السكامة باعتبار لفظها على الجمل الخ وقوله وفي الاصطلاح أى وتطلق السكامة باعتبار معناها وهو القول المفرد في الاصطلاح والمراد بالجل الجنس الصادق بالجملة وبالاكثر والمراد بالمفيد الدال على معنى يحسن السكوت عليه قال العصام على حواشي ابن الحاجب ولا يظهر داع الى ترك بيان المعنى اللغوى للسكامة وهو اللفظة اه فالكلمة لغة معناها اللفظ (قوله) كلا أى لارجوع انها أى رب ارجعون كلمة هو قائمها أى من حضره الموت من الكفار ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن (قوله) اشارة أى هذا اشارة (قوله) رب ارجعون) الجمع للتعظيم فهو من خطاب الواحد بلفظ الجمع أى ارجعنى وقيل رب خطاب له تعالى وارجعون للملائكة وقال السهيلي هو قول من حضرته الشياطين وزبانية العذاب فاختلف فلا يدري ما يقول من الشطط وقد اعتاد ما يقوله في الحياة من رد الامر الى المخلوقين ذكره في الاتقان (قوله) لعلى أعمل صالحاً أى بان أشهد أن لا اله الا الله يكون فيما تركت

أولم يدل كزيد قلب زيد
وقد تبين أن كل قول لفظ
ولا ينعكس والمراد بالمفرد
ما لا يدل جزؤه على جزء
معناه وذلك نحو زيد فان
أجزائه وهي الراي والياء
والدال اذا أفردت لا تدل
على شيء مما يدل هو عليه
بخلاف قولك غلام زيد
فان كلا من جزأيه وهما
الغلام وزيد دال على جزء
معناه فهذا يسمى مركبا
لا مفردا * فان قلت فلم لا
اشتراط في الكامة
الوضع اشتراط من قال
الكامة لفظ وضع لمعنى مفرد
قلت انما احتاجوا الى ذلك
لأخذهم اللفظ جنسا للكامة
واللفظ ينقسم الى موضوع
ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز
عن المهمل بذكر الوضع ولما
أخذت القول جنسا للكامة
وهو خاص بالموضوع أغنانى
ذلك عن اشتراط الوضع
* فان قلت فلم عدلت عن اللفظ
الى القول قلت لأن اللفظ
جنس بعيد لانطلاقه على
المهمل والمستعمل كما ذكرناه
والقول جنس قريب
لاختصاصه بالمستعمل
واستعمال الأجناس البعيدة
في الحدود معيب عند أهل
النظر (ص) وهي اسم
وفعل وحرف (ش) لما
ذكرت حد الكامة بينت

أى فى مقابلة ماضيته من عمرى أفاده فى الجالين (قوله اللفظ الدال) أى ذوالدلالة وهى كون الشئ
بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والأول الدال والثانى المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية
والاغير لفظية كدلالة الخطوط والعقد (قوله على معنى الخ) لفظ المعنى أمام فعل بمعنى المقصد فهو اسم
لما كان المقصد استعمال بمعنى المقصود أو مصدر بمعنى معناه كما قيل أو صيغة مفعول أصله معنى كرمى نخفف
وأصله عنوى قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الأولى وأدغمت الياء فى الياء وكسرت النون للنسبة
وخفف بحذف إحدى الياءين ثم فتح النون ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها عند
التنوين ففيه تخفيفات وهو اصطلاحا يطلق على ما يقصد بالفعل من اللفظ وسى ما يمكن أن يقصد من
اللفظ ذكرهما السيد وذكر الجامى معنى ثالثا يحتاج فيه الى نقل وهو المقصود (قوله الصوت المشتمل
الخ) الصوت عند أهل السنة كيفية تحدث ببعض خلق الله تعالى من غير أن يثير لمخارج الهواء والقرع
والقلع خلا للتحكماء فى زعمهم والمراد هنا باللفظ ما يمكن أن يتألف به فيدخل كلمات الله إذ شأن أن يتألف
بها قطعاً وتدخل الضمائر المستترة كفى نحو كل واشرب (قوله سواء دل) أى بالوضع على معنى الخ
(قوله مقاب) بالنصب حالا وبالرفع خبر مبتدا محذوف (قوله ان كل قول لفظ) أى ان كل ما يصدق
عليه قول يصدق عليه لفظ لأن كل ما هو قول فهو لفظ (قوله ولا ينعكس) أى عكسا لغويا وهو أن
عكس الموجبة السلبية مثلها الاصطلاحيا لصحتها هنا لأن الموجبة السلبية تنعكس موجبة جزئية وانما
صرح بهذا وان كان قد تبين مما سبق كما قال دفع اللتوهم والعلة (قوله ما لا يدل) تبع فيه اصطلاح
المناطقه وأما النحاة فالمفرد عندهم هو الملفوظ بلفظ واحد عرفا والمركب ضده (قوله ما لا يدل جزؤه
الخ) هذا شامل لما لا جزؤه كباء الجر وهمزة الاستفهام ولما له جزء لا يدل كزيد وأبكم وعبد الله والحيوان
الناطق أعلاما وأما ما يتوهم من دلالة أجزاء الأعلام الأخيرة فانما ذلك قبل جعلها أعلاما أما بعد
جعلها أعلاما فقد صارت دلالتها انسيانها وصار كل جزء منها كالزاي من زيد نص عليه بعض المحققين
والمركب ما يدل جزؤه على جزء المعنى كمثل الشارح هذا ما حققه أستاذنا المولى فى شرح السلم ولبعض
المناطقه كلام غير هذا وعليه جرى الفيشى فتأمل (قوله وهو الزاي الخ) أى مسمى الزاي وهو زه الخ
(قوله قلت انما احتاجوا الخ) قال العلامة الفيشى يرد عليه انه اكنى فى التعريف بدلالة الالتزام
وهى مهجورة فى التعريف فالأولى التعبير بلفظ وضع لمعنى مفرد اه وفيه نظر اذ القول معناه اللفظ
الموضوع فلا دلالة التزامية أصلا على أن الوسمنا وجودا لتمام فالتعريف صحيح لا فاسد ومعنى قولهم ان
دلالة الالتزام مهجورة فى التعاريف أن التعاريف بها تكون غير تامة بل ناقصة بمنزلة الرسم كما ذكره
شيخنا فى شرح السلم (قوله بعيد) المراد بهما كان كثير الافراد والقريب عكسه اه فيشى (قوله
لا نطلقه) قال الفيشى الأولى لاطلاقه لان باب الانفعال لا يكون إلا بما فيه علاج اه قلت والجواب
عن ذلك من وجهين الأول أننا لنسلم أن مثل ذلك من باب الانفعال حقيقة بل هو مجاز نحو فلان منقطع
الى الله تعالى والثانى سألناه حقيقة لكن لا نسلم كونه مطاوعا كما تقول انطلق عمرو وانكعش عمرو كما
أفاده الدمامى على التسهيل (قوله معيب) هذا مدفوع فان المعيب انما هو الاقتصار على الجنس
البعيد وأما ذكر الجنس البعيد والاصل فهو حدثنا لم يقل أحد انه معيب (قوله عند أهل النظر)
المراد بهم علماء المنطق (قوله وهى اسم الخ) الضمير راجع الى الكامة أى الكامة من حيث معناها
اسم الخ وتقسيم الكامة الى ما ذكر من تقسيم السكى الى جزئياته بخلاف تقسيم الكلام اليها وقد ظلمت
ضابط ذلك فقلت

فان علماء هذا الفن تتبعوا

كلام العرب فلم يجدوا الا
ثلاثة أنواع فلو كان ثم نوع
رابع لعثر وأعلى شئ منه
(ص) فاما الاسم فيعرف
بأل كالرجل وبالتنوين
كرجل وبالحدیث عنه كشاء
ضربت (ش) لما بيئت ما
انحصرت فيه أنواع الكلمة
الثلاثة شرعت في بيان
ما يتميز به كل واحد منها عن
قسيميه لتمام الفائدة ما ذكرته
فذكرت للاسم ثلاث
علامات علامة من أوله
وهي الالف واللام كالفرس
والعلام وعلامة من آخره
وهي التنوين وهو نون
زائدة ساكنة تلحق
الآخر لفظا لا خطا لغير
توكيد نحو زيد ورجل ووصه
وحيد ومساكنات فهذه
وما أشبهها أسماء بدليل
وجود التنوين في آخرها
وعلامة معنوية وهي
الحديث عند كقام زيد
فزيد اسم لانك قد حدثت
عنه بالقيام وهذه العلامة
أرفع العلامات المذكورة
للاسم وبها استدل على
اسمية التاء في ضربت
ألا ترى أنها لا تقبل أل ولا
يلحقها التنوين ولا غيرها
من العلامات التي تذكر
للاسم سوى الحديث عنها
فقط (ص) وهو ضربان
معرّب وهو ما يتغير آخره

ان صح اخبار بقسم فدا * تقسيم كل جزئي خذا
أولم يصح فهو كل قد قسم * بغيره أي لأجزأ قد علم

(قوله فان علماء هذا الفن) أي كأبي عمرو والخليل وسيبويه والفن النوع وفن كذا من إضافة المسمى
للاسم كـ شهر رمضان ويوم الخميس اهـ ش (قوله كلام العرب) قيل ان العرب اسم جنس للصفة
المعروف من ولد اسمعيل وقحطان وقال الشيخ ابن كثير المشهور أن العرب كانوا قبل اسمعيل ويقال
لهم العرب العاربة وهم قبائل منهم عاد وثمود وقحطان وجرهم وغيرهم وأما العرب المستعربة فهم من ولد
اسمعيل وهو أخذ العربية من جرهم اهـ ش وفي المصباح يقال سموا عربا لان البلاد التي نزلوها
تسمى العربات ويقال العرب العاربة الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم
والعرب المستعربة الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهي لغات الحجاز وما والاها
والعرب بوزن قفل لغة في العرب بفتحين ويجمع العرب على أعرب مثل زمن وأزمن وعلى عرب
بضمين مثل أسد وأسد اهـ (قوله فلو كان ثم) أي في كلام العرب لعثر وبه من العثور وهو الاطلاع
لا من العثار وهو الزلة قال في المصباح عثر عليه عثر من باب قتل وعثورا اطلع عليه وأعثره غيره أعلم به
اهـ (قوله فاما الاسم) الفاء الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف أي اذا أردت معرفة كل من
الاقسام فنقول أما الاسم الح أي ما صدقته وأفراده الح (قوله فيعرف) أي يميز عن قسيميه الفعل
والحرف الح وانما اقتصر المصنف على هذه لانها أشهر وأكثر استعمالا من غيرها (قوله بأل) أي
بجميع أقسامها فدخلت الموصولة والزائدة ولا يردأل الموصولة التي تدخل على المضارع شديدا لان المراد
دخول لاشدوذ فيه (قوله وبالحدیث عنه) أي وبصححة الاسناد الى اللفظ (قوله لتمام الفائدة الح)
أفهم كلامه أن القسمة فيها فائدة وهي الحرف في الاقسام (قوله علامة من أوله الح) أي على أوله وعلى
آخره أو عند أوله وعند آخره اهـ س (قوله نون زائدة) أخرج الأصانيه كنون منكسرو بساكنة
النون الاولى من نحو ضيفن وبتلحق الآخر نون نحو انكسرو بلاخطا النون اللاحقة للوافي والظاهر
أنه أراد بالخط أن تكتب بصورتها لا بوضعها من الالف واللام تحت القيد لغير توكيد لاحتجاج لسفعا
لأنه مكتوب بالالف * ثم اعلم أن ما خرج بقيدى السكون ولحقوق الآخر يخرج بقوله لاحظا فالتقدير
لتحقيق الماهية لا للاحتراز لكن لما سبق أو أمكن الاحتراز بهما أسند اليهما الاحتراز (قوله الأثرى)
من رأى البصرية تنزل باللعقول منزلة المحسوس اشعارا بأن ذلك المعقول صار أمرا محققا لاشبهة فيه
أو العلمية (قوله وهو ما يتغير) أي اسم تغير آخره بسبب العوامل جمع عامل وجع فاعل على فواعل
مقبس اذا كان لغير مذ كراقل كصاهل وصواهل بخلاف نحو فارس وفوارس فهو شاذ (قوله كزبد)
يعنى من نحو قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد لا مطلقا والا فالاصح عند ابن مالك بناء
الأسماء قبل التركيب وقيل معربة وقيل لا معربة ولا مبدية * قلت قال بعض مشايخنا وهذا الخلف لفظي
لأن من قال انها معربة مراده انها قابلة للاعراب كما أن من قال انها مبنية مراده انها قابلة لذلك لأنها
معربة أو مبنية حقيقة لعدم مقتضى ذلك فتأمل ولم يرد المصنف بيان المعرب والمبنى من حيث اتصافهما
بالاعراب والبناء حتى يقال انهما مشتقان من الاعراب والبناء والمشتق منه سابق على المشتق فكان
ينبغي الكلام عليهما أولا بل أراد بيانهما من حيث قبولهما الاعراب وبيان ضابط القبول وذلك
لا يتوقف على بيان معنى المشتق منه (قوله وهو بخلافه) أي ملتبس بخلافه ولو عبر بالضد كان
أولى لان الخلافين قد يجتمعان كالضحك والقيام بخلاف الضدين لا يجتمعان وأما النقيضان فلا
يجتمعان ولا يرتفعان ولذا قيل ان التعبير بالنقيض أولى من التعبير بالضد لان الضدين قد يرتفعان الا

بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبنى وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر

وكذلك حذام وأمس في لغة الجحازيين وكأحد عشر وأخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد وأخواته في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى مغناه ومكن وكمن في لزوم السكون وهو أصل البناء (ش) لما فرغت من تعريف الاسم بذ كشي من علاماته عقت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبنى وقدمت المعرب لأنه الاصل وأخرت المبني لانه الفرع وذ كرت أن المعرب هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاء في (١٠) زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ألا ترى أن آخر زيد يتغير بالضم والفتحة

أن يقال التعبير بذلك أولى لصحة ذلك على قول من يقول ان الاسماء ثلاثة أقسام * قلت يمكن الجواب عن التعبير بالخلاف بأن مراده الخلاف اللغوي وذلك يشمل الضد والنقيض فتدبر (قوله في لزوم الكسر) متعلق بمعنى الكاف لبيان وجه الشبه والهاء في هو لاء للتنبيه وأولاء اسم اشارة بنى لتضمنه معنى الاشارة الذي هو من معاني الحروف (قوله وكذلك حذام) فصله عما قبله ليختص به الخلاف والمانع له من الصرف العلمية والعدل لانه معدول عن حاذمة وأصله من الحذف وهو القطع واعتبر العدل في هذا الباب جلا على ذوات الراء في الاعلام المؤنثة مثل حضار (قوله وأخواته) أى نظائره واطلاق الاخوات عليها استعارة مصرحة لما بينهما من التقارب والتماثل (قوله ونوى مغناه) المراد بنية المعنى التقييد الحاصل للمضاف بالمضاف اليه وهو أمر غير منطوق به أصلا خلافا لمن فهم أن المراد بالمعنى معنى اللفظ فأورد عليه انه يلزم من نية المعنى نية اللفظ وبنى على ذلك أمور فاسدة لا قائل بها من النحاة وانما بنيت لشبهها بأحرف الجواب في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها وقول بعضهم بنيت لانها أشبهت الحروف من حيث الافتقار لافتقارها الى معنى المحذوف رد بأن المقضى للبناء هو الافتقار الى الجمل لا الى المفردات (قوله وكمن) بنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام ان كانت استفهامية أو بالجل على رب (قوله أصل البناء) المراد بالأصالة أن يكون بعض الافراد أكثر استعمالا أو أغلب أو أرجح في نظر الواضع ويقابله الفرع بهذه المعاني (قوله جاءني زيد) نسب عمل الرفع الى جاءني مع أن العامل جاء فقط اشارة الى أنه لا يطلب الا المرفوع لتضمنه للفعول ويقال مثل ذلك في رأيت (قوله ألا ترى أن آخر زيد) من رأى بمعنى أبصر تنزيلا للقول منزلة المحسوس اشعارا بأن ذلك المعقول أمر محقق لاشبهة فيه أو بمعنى تعلم (قوله لم يكن اعرابا) لم يقل لم يكن معربا مع أن الكلام فيه لانه نفي للمعرب بنى لازمه وهو أبلغ) اه ش (قوله ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه) أى من العوامل تفسير لقوله طريقة واحدة فلا يرد أن بعض المبنيات قد لا يلزم طريقة واحدة كما هو واضح اه ش (قوله من الاعلام المؤنثة) بيان لنحوهما لكن على حذف مضاف أى بقية الاعلام المؤنثة فلا يلزم على جعل من للبيان أن يكون البيان أعم من المين ويجوز جعلها تبعية لان ما قبلها بعض لما بعدها وخرج غير الاعلام مما هو على وزن فعال نحو كتاب وكلام وسلام وفي سبب بناء ما ذكر أقوال أحدها شبهه بنزال وزنا وتعريفها عدلا وتأنثا والثاني تضمنه معنى هاء التأنيث والثالث توالي العلل وليس بعدم منع الصرف الا البناء والاول هو المشهور ذكره المرادى ووجه علمية نزال المؤنث أنه علم على صيغة أنزل وبناء ما ذكر لشبهه بما ذكر لا ينافي تعريفهم المبني بما أشبه الحرف لان المشبه بالحرف صادق بالواسطة كما هنا وبدونها (قوله فلولا المزعجات من اليبالي الخ) أى اللقاءات ومن اليبالي بيان لها وخبر المبتدأ محذوف أى موجودة والقطا جمع قطاة كحصة وحصا طائر معروف والنام بمعنى النوم وحذام امرأة الشاعر وقوله فصدقوها يروى فأنصتوها أيضا أى

والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان الغير في غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرتة فليس واذا كسرتة أفلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلست زيد فانه يجوز لك أن تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا أن هذه الالوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل ألا ترى أن العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور * ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وأنه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى أربعة أقسام مبنى على الكسر ومبنى على الفتح ومبنى على الضم ومبنى على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هو لاء فان جميع العرب يكسرون

أنصتوا

آخره في جميع الأحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على

وزن فعال وأمس اذا أردت به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الجحازيين يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءني حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر
اذ قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام
فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعا وبالفتح
فلولا المزعجات من اليبالي * لما ترك القطاطيب المنام
فذكر هافي البيت مرتين مكسورة مع أنها فاعل واقتربت بنو تميم فرقتين

نصبا وجرا فتقول جاء نبي حذام بالضم ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح وأكثرهم يفصل بين ما كان آخره أعرابا كقوله أمس لقييلة وحضار
اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين وماليس آخره أعراب لا ينصرف وأما أمس إذا
أردت به اليوم الذي قبل يومك فأهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى أمس واعتكفت أمس ومأريته مذكأمس بالكسر في
الاحوال الثلاثة قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس * (١١) وطلوعها من حيث لا تسمى

وطلوعها جراء صافية
وغروبها صفراء كالورس
اليوم أعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه أمس
وأمس في البيت فاعل لمضى
وهو مكسور كما ترى وافتقرت
بنو عميم فرقتين فمنهم من
أعرب به بالضم فرفعوا بالفتحة
مطلقا فقال مضى أمس
بالضم واعتكفت أمس
ومأريته مذكأمس بالفتح
قال الشاعر

لقد رأيت بحجاب مذكأمس
عجائز مثل السعالى خسا
يا كان ما في رحلهم همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الاتعسا
ومنهم من أعربه بالضم
رفعا وبناء على الكسر
نصبا وجرا وزعم الزجاجي
أن من العرب من يبنى
أمس على الفتح وأنشد
عليه قوله مذكأمس وهو
وهم والصواب ما قدمناه
من أنه معرب غير منصرف
وزعم بعضهم أن أمسا في
البيت فعل ماض وفاعله
مستتر والتقدير مذكأمس
المساء * ولما فرغت من

انصتوا إليها والبيت الثاني من الأبيات الجارية مجرى الأمثال (قوله نصبا وجرا) أى حال كونه منصوبا
ومجرورا اه ش (قوله اسم لماء) في الصحاح أنه اسم لبحر ولا تنافي لاحتمال أن المصنف أطلقه على الماء
بحجاز من إطلاق الحال وإرادة المحل (قوله فأهل الحجاز) بكسر الحاء المهملة قال في المهاج وهو مكة
والمدينة وقراها والجماعة اه سمي بذلك لأنه حيز بين نجد والغور وغير ذلك كقافي كتب اللغة (قوله
يبنونه على الكسر) أى بشروط خمسة وقد نظمها فقلت

بخمسة شروط فابن أمس بكسرة * إذا ما خلا من آل ولم يك صغرا

وثالثها التعيين فاعلمه يافتي * وليس مضافا ثم جعا مكسرا

وعلة بنائه تضمنه معنى لام التعريف ولذا لم يبين عندهم كونه معرفة لأنه لم يتضمنها (قوله واعتكفت
أمس) اعترض بان المصنف نص على أن المستعمل ظرفا مبنى اجاعا وأمس في هذا المثال مستعمل
ظرفا لكن في دعوى الاجاع نظر فقد نقل الزجاجي عن بعضهم أنه كسحر (قوله منع البقاء تقلب)
البقاء بالنصب مفعول مقدم وتقلب فاعل مؤخر والمراد أن تغير الزمان مانع من البقاء في الدنيا وهذا على
عادتهم من نسبة الأشياء إلى الزمان والأفانجي والمعيت هو الله عز وجل وقوله وطلوعها بالرفع عطفا على
تقلب الخ وقوله جراء بالنصب على الحال من الضمير في طلوعها والورس نبت أصفر يزرع باليمن
ويصبغ به قيل هو صنف من الكركم وقيل يشبهه (قوله مذكأمس) هو محل الشاهد حيث أعرب أعراب
مالا ينصرف والالف للإطلاق ومذحرف جر بمعنى في والسعالى بفتح السين المهملة جمع سعالاة بكسر
ها وهى أنثى الشياطين وتسميها العرب غيلانا لأنها تغتالهم أى تهلكهم كجزمعوا وأولانها تتلون كل وقت
قال ابن هشام في شرح بانيات سعاد وللعرب أمور تزعمها لاحقيقة لها منها أن الغول تترأى لهم في الفلوات
وتتأون لهم وتضلهم عن الطريق اه والمجائز جمع عجوز وهى المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث
بالهاء وقال ابن الأنباري ويقال أيضا عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروى عن يونس أنه قال سمعت
العرب تقول عجوزة بالهاء اه مصباح وخساصة للمجائز أو بدل أو عطف بيان والرحل بحاء مهملة
وعاء المتاع ويجمع على أرحل كافلس ورحال كسهاهم والهمس الصوت الخفي والضررس السن المعروفة
(قوله وهم) بفتح الهاء مصدر وهم كغلط وزناومعنى وأما الوهم باسكان الهاء فصدر وهمت في الشيء بالفتح
من باب وعد إذا سبق إلى قلبك وأنت تريد غيره أفاده في المصباح (قوله ذكرت الخ) قال الشنوائى
الظاهر أن عطف مثله بأحد عشر وأخواته تفسيرى وكذا يقال في نظيره الآتى (قوله بفتح السكمتين)
أما بناء الأولى فلتنزل يلها منزلة صدر الاسم أول وقوع المعجز موقع تاء التأنيث وكان البناء يطلقونه على
ما يقع في غير الآخر وإلا فقد يقال صدر الكلمة وما قبل تاء التأنيث لا يستحقان البناء وأما بناء الثانية
فلتضمنها معنى وأو العطف لأن أصل ثلاثة عشر مثلاً ثلاثة وعشرة ثم حذفت الواو قصد المزج الاسمين
وجعلهما إسماء واحدا (قوله فان الكلمة الأولى منه تعرب) لوقوع الكلمة الثانية منه موقع النون

ذكر المبنى على الكسر ذكرت المبنى على الفتح ومثله بأحد عشر وأخواته تقول جاءني أحد عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت
بأحد عشر رجلا بفتح السكمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في أخواته الاثنى عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا وبالياء
نصبا وجرا تقول جاءني اثناعشر رجلا ورأيت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وانما استثنى هذه من إطلاق قولى وأخواته لانتى
سأذكر فيها بعد ان اثنين واثنين يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا * ولما فرغت من ذكر المبنى على الفتح ذكرت المبنى على الضم
ومثله بقبل وبعد وأشارت الى أن لهما أربع حالات

الظرفية ومن قبله ومن بعده
فتخفضهما بمن قال الله
تعالى كذبت قبلهم قوم
نوح فبأى حديث بعد الله
وآياته يؤمنون وقال تعالى
ألم يأتهم نبال الذين من قبلهم
من بعدما أهلكنا القرون
الأولى الحالة الثانية أن
يحذف المضاف إليهم وينوى
ثبوت لفظه فيعر بان
الاعراب المذكور ولا ينونان
لنية الإضافة وذلك كقوله
ومن قبل نادى كل مولى
قراية

فأعطفت مولى عليه العواطف
الرواية بخفض قبل بغير
تنوين أى ومن قبل ذلك
لحذف ذلك من اللفظ
وقدره ثابتا وقرأ الجحدري
والعقيلي لله الأمر من قبل
ومن بعد بالخفض بغير
تنوين أى من قبل الغلب
ومن بعده لحذف المضاف
إليه وقدر وجوده ثابتا الحالة
الثالثة أن يقطع عن الإضافة
لفظا ولا ينوى المضاف إليه
فيعر بان أيضا الاعراب
المذكور ولكنهما ينونان
لأنهما حينئذ اسمان تامان
كسائر الأسماء الزكركات
فتقول جئتك قبل وبعدا
ومن قبل ومن بعد قال
الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت
قبلا

في المثني (قوله أحداها) أى أولها وعدل عنه دفعاً من أول الأمر لتوهم سؤال الترجيح بلا مرجح
(قوله أو خفضا بمن) اختصت بذلك لكونها أم الباب ولكل باب أم تختص بخاصة دون أخواتها قال
الرضى ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة أكثرها بمعنى في نحو جئت من قبلك ومن بعدك ومن
بيننا وبينك سحاب وأما جئت من عندك وهب لي من لدنك فلا بداء الغاية وقال ابن مالك ان من
الداخلة على قبل وبعدا وأخواتها زائدة اه ش (قوله كل مولى قراية) المراد بالمولى هنا ابن العم قالوا
والعنى نادى ابن كل عم قراية قرايته ليعينوه فيما هو فيه من خزن ونزلة فاجابوه لدعائه ظاهر هذا أن
مولى مضاف لقراية ومفعول نادى محذوف ومولى الثانى بدل من ضمير عليه وقدم للضرورة وفي بعض
شروح التسهيل ان قراية مفعول نادى والعواطف فاعل عطف ومولى مفعوله وهو واقع على قراية
والضمة بالجرور بعلى عائد على كل اه واعترض بان صوابه أن يقول ذا قراية كما قال الشاعر * وذو
قرايته في الحى مسرور * قلت هذا الاعتراض مدفوع بأمرين الاول أن هذا لا يأتى على جر قراية
الثانى أنه على تسليم المنع فالبيت يحتاج به على أنه يقال قراية بلاذا اذ هو من كلام العرب وحينئذ فاقصر
بعضهم على أنه لا يقال الا ذو قرايته مبنى على المشهور تأمل ثم رأيت في كتاب المغرب ما يؤيد ذلك فانه قال
مانصه قولهم في الوقف لو قال على قرايتى تناول الواحد والجمع تصحيح لانها في الاصل مصدر يقال هو
قرايتى وهم قرايتى على أن الفصحى ذو قرايتى للواحد وذو قرايتى للثنتين وذو قرايتى للجمع اه
(قوله فساغ لي الشراب) أى سهل لي الشراب والواو في قوله وكنت قبلا للحال وأغص بفتح الغمزة
مضارع غص من باب علم أى أشرق والفراب العذب السائغ ويروى بالماء الحميم أى البارد ويطلق على
الجار فهو من الاضداد وليس هذا الثانى مرادا فالانسب الفرات وهذا كناية عن تهنئة وراحة نفسه
بحاصل له من أخذه النار فان الشاعر كان له نار فلما أخذه نشد البيت وهو من الوافر والشاهد فيه
نصب قبلا فقد حذف المضاف اليه ولم ينوه (قوله فيبنيان حينئذ على الضم) قال الحوفي وانما يبنيان
على الضم اذا كان المضاف اليه معرفة أما اذا كان نكرة فاهما يعربان سواء نويت معناه أم لا قال
بعضهم ولعل الفرق أنه اذا كان المضاف اليه معرفة كان متعينا وهو جزئى فكأننا شبيهين بالحروف في
الاحتياج بخلاف ما اذا كان نكرة فلم يوجد التعيين فبقيا على الاصل في الاسماء من الاعراب (قوله
الست) بالجر نعت للجهات أو بدل أو عطف بيان وليس نعتا لاسماء لان أسماء الجهات أكثر اه ش
(قوله وأول) لأول استعمالان أحدهما أن يكون صفة أى أفعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم
أفعل التفضيل من منع الصرف وعدم تأنيثه بالتاء ودخول من عليه نحو هذا أول من هذين ولقيته
عاما أول والثانى أن يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما أولا ومنه ماله أول ولا آخر قال أبو حيان
وفي محفوظى ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف فيقال له أوله وآخره بالتنوين وبقى له استعمال ثالث وهو أن
يكون ظرفا كرأيت الهلال أول الناس أى قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذى اذا قطع عن الإضافة
بنى على الضم كما أفاده الشيخ يس وقد نظمت ذلك فقلت

وأول امنع صرفه مثل أسبق * لوصف ووزن الفعل ياصح فاعلما
وصفه بصرف ان أتى اسما وأثنى * ويجرى كقبل إن يكن ظرفا فاهما

(قوله ودون) هو ظرف مكان اسم لادنى مكان باعتبار مكان المضاف اليه كقولك جلست دون زيد
ثم استعمل في الرتب المتفاوتة كزيد دون عمرو ثم في مطلق التجاوز عن الحكم الى آخر نحو فعلت بزيد
الاكرام دون الاهانة أو عن محكوم عليه الى آخر نحو أكرمت زيدا دون عمرو اه ش (قوله

على أينا تغدو المنية أول
وقال آخر
إذا أنا لم أومن عليك ولم
يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء
* ولما فرغت من ذكر
المبنى على الضم ذكرت
المبنى على السكون ومثلته
عنكم تقول جاءني من قام
ورأيت من قام ومررت
عن قام فتجد من ملازمة
للسكون في الاحوال الثلاثة
وكذا تقول كم مالك وكم
عبدا ملكت وكم درهم
اشترت فكيف في المثال الاول
في موضع رفع بالابتداء عند
سبويه وعلى الخبرية عند
الافخش وفي الثاني في موضع
نصب على المفعولية بالفعل
الذي بعدها وفي الثالث في
موضع خفض بالباء وهي
ساكنة في الاحوال الثلاثة
كما ترى ولما ذكرت المبنى
على السكون متأخرا
خشيت من وهم من يتوهم
أنه خلاف الاصل فدفعت
هذا الوهم بقولي وهو أصل
البناء (ص) وأما الفعل
فثلاثة أقسام ماض ويعرف
ببناء التأنيث الساكنة
وبناؤه على الفتح كضرب
الامع واو الجماعة فيضم
كضربوا والضمير المرفوع
المتحرك فيسكن كضربت
ومنه نعم وبئس وعسى
وليس في الاصح وأمر
ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وكضرب

ونحوهن) منه على وحسب يسكون السين (قوله لعمرك ما أدري الخ) قاله معن بن أوس وكان
مترجما بأخت صديق له فطلقها فأقسم أن لا يكلمه فقال قصيدة من الطويل يستعطفه وأولها هذا
البيت ومنها

إذا أنت لم تنصف أخاك وجسدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه * إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

والمزحل بالزاي والحاء المهملة مصدر بمعنى الزحول أي البعد أي لعمرك قسمي فهو مبتدأ خبره محذوف
وأوجل مضارع وجلت بمعنى خفت كذا يؤخذ من العيني واعترض بأن أوجل اسم تفصيل لافعل وموضع
على أينا نصب لأنه مفعول أدري وجلة واني لا وجل اعتراض وقيل على متعلق بتغدو وتغدو بالعين المعجمة
كما ضبطه العيني والبهوتي والشنواني والمنية فاعل والشاهد في أول حيث بنى على الضم لقطعه عن الاضافة
مع نية معنى المضاف اليه دون لفظه أي أول كل شيء أو أول الوقت أو أول الساعة * وحاصل المعنى وبقائك
أو وحياتك ما أعلم أينا يكون أقدم من الآخر في غدة الموت عليه واني خائف مترقب (قوله من وراء
وراء) بضم الهمزة فيهما والثاني نو كيد لا قول (قوله في موضع رفع بالابتداء عند سبويه) قال في
المعنى ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير وانهما شبهان بمعرفتين تأخر الاخص منهما ويتجه
عندي جواز الوجهين اعمالا للدليلين (قوله وهو أصل البناء) أي خلفته ولكونه عدما والعدم
هو الاصل في الحادث وانما أقدم المبنى على حركة اشرفها لكونها وجودية وقدم المبنى على الكسر لانه
أبعد الحركات عن الاعراب وأقربها الى أصل البناء لانه لا يوههم اعرابا اذ لا إعراب الامع التنوين أو
ما عاقبه ثم المبنى على الفتح لانه أكثر من المبنى على الضم ولانه أخف منه (قوله وأما الفعل فثلاثة أقسام)
المراد بالفعل جنسه الصادق بكل واحد من الثلاثة فلا حاجة الى تقدير مضاف (قوله ماض) قدمه لانه
يدل على زمان واحد وهو الماضي ثم عقبه بالامر لانه يدل على زمن واحد مقابل له بخلاف المضارع فانه
محتمل للحال والاستقبال وان كان التحقيق أنه حقيقة في الحال مجاز في غيره (قوله ويعرف) أي
يميز عن أخويه الخ (قوله الساكنة) أي وضعافلا يضر تحركها بعراض نحو قات امة وقالت رسلهم
وانما أنث في الثاني لان الرسل بمعنى الجماعة تأمل (قوله فيضم) يحتمل ضم البناء وبه صرح في
الشدور ويحتمل خلافه وأن البناء على فتح مقدر وهذا هو الاصح وهو ظاهر كلامه في التوضيح قبل
ولهذا قال فيضم ولم يقل فيبنى وكذا يقال في قوله يسكن الخ (قوله المتحرك) أراد به ما يشمل المتحرك
بنفسه أو ببعضه المتصل بالفعل كنافي ضر بنازيدا لان الحرف المتصل بالفعل منه متحرك ﴿ قاعدة ﴾
إذا اتصل بالفعل المعتل اللام واو ضمير فانفتح ما قبلها أوضم أبقى على حاله وان كسر ضم مثال الاول
غزوا بفتح الزاي وأصله غزوا وانحركات الواو الاولى وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان حذفت
الالف أو استثقلت الضمة على الواو وحذفت فالتقى ساكنان حذفت أو لاها ومثال الثاني سروا بضم الراء
بمعنى صاروا سادة ومثال الثالث رضوا كذا ذلك الصرفيون وقد نظمت هذه القاعدة فقلت

واو الضمير ان بفعل متصل * معتل لام فيه تفصيل قبل

فان يكن ما قبلها قد فتحا * أوضم فابقه كما قد وضحا

واضممه حتما ان يكن ذا كسر * كقولنا رضوا بكل يسر

(قوله ويعرف بدلالته على الطلب) أي بدلالته وضعا على الطلب بصيغته وقبول ياء المخاطبة نحو اضرب
وكف نخرج نحو تقومين لعدم دلالة على الطلب ونحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فانهما دالا على
الطلب لكن لا بصيغتهما ودخل ما استعمل في غير الطلب كالأباحة نحو كلوا واشربوا لدلالتهما على

ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب

الا المعلن فعلى حذف آخره كغزو واخش وارم ونحو قوموا وقوموا وقومى فعلى حذف النون ومنه هلم فى لغة تميم وهات وتعال فى الاصح مضارع ويعرف بلم وافتاحه بحرف من (١٤) نأيت نحو تقوم وأقوم ويقوم وتقوم ويضم أوله ان كان ماضيه ر باعيا كيد حرج

ويكرم ويفتح فى غيره
كيضرب ويستخرج
ويسكن آخره مع نون
النسوة نحو يتر بصن والا
أن يعفون ويفتح مع نون
التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا
نحو ليزبن ويعرف فيما عدا
ذلك نحو يقوم زيد ولا
تبعان لتبلون فلما ترين
ولا يصدنك (ش) لما فرغت
من ذكر علامات الاسم
وبين انقسامه الى معرب
ومبنى وبين انقسام المبني
منه الى مكسوم ومفتوح
ومضموم وموقوف شرعت
فى ذكر الفعل فذكرت
أنه ينقسم الى ثلاثة أقسام
ماض ومضارع وأمر
وذكرت لكل واحد منها
علامته الدالة عليه وحكمه
الثابت له من بناء واعراب
وبدأت من ذلك بالماضى
فذكرت أن علامته أن
يقبل تاء التأنيث الساكنة
كقام وقعد تقول قامت
وقعدت وان حكمه فى الاصل
البناء على الفتح كما مثلنا
وقد يخرج عنه الى الضم
وذلك اذا اتصل به واو
الجماعة كقولك قاموا
وقعدوا أو الى السكون
وذلك اذا اتصل به الضمير
المرفوع المتحرك كقولك

الطلب بالصيغة وخرج نحو لتضرب مما دل على الطلب بغير الصيغة بل بواسطة كاللام وكذا نحو ضربا
زيدا بمعنى اضرب وخرج نحو تزال ودراك لعدم قبولها ياء المخاطبة (قوله) الا المعلن فعلى حذف آخره
ما لم تتصل به نون النسوة والابنى على السكون وما لم تبشره نون التوكيد والابنى على الفتح (قوله) ونحو
قوما بالنصب عطف على المعلن (قوله) فى لغة تميم أى فى استعمال لغتهم (قوله) وافتاحه الخ مبتدأ
وخبر بدليل ما يأتى فى شرحه (قوله) من نأيت أى من أحرف نأيت ويجمعها أنيت ونأيت ولوعبر
بأنيت بمعنى أدركت لكان أولى (قوله) ربا عيا) الرباعى عند الحاجة ما كانت حروفه أربعة سواء
كانت كلها أصولا كدحرج أولا ككرم وأما عند أهل الصرف فهو ما كانت حروفه الأصول أربعة
وأما اختص الضم بهذا والفتح بغيره لان الضم ثقيل فاختص بنوع أقل والفتح أخف فاختص
بالا كثر تعادلا بينهما (قوله) ويفتح فى غيره) أى قياسا فلا ينافى كسرة الهمزة شذوذا فى نحو اخال
ومن الخاسى ماضى يهدى من قوله تعالى أمن لا يهدى وماضى ينضمون من قوله تعالى تأخذهم وهم
ينضمون فماضى الاول اهتدى والثانى اختصم لكن حصل الادغام فتنبه للمقام (قوله) مع نون النسوة
أى الموضوع للوث وان استعملت فى المذكور كقوله

* ويرجع من دارين بجر الحاقائب * قال فى المصباح وكسر نون النسوة أفصح من ضمها اه
(قوله) المباشرة لفظا) أى بان لم يفصل بينها وبينه فاصل ملفوظ به وقوله وتقديرا أى بان لم يفصل بينها
وبينه فاصل مقدر وأما احتاج لهذا التعميم لخراج ماسياتى ولم يقيس نون النسوة بالمباشرة لانها
لا تكون الامباشرة بخلاف المؤكدة (قوله) ولا تبعان) أصله قبل النهى والتأ كيد تبعان لحذف نون
الرفع الجازم ثم كد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان الالف والنون المدغمة فان قيل ان هذا على حد التقاء
الساكنين وهو جائز أجيب عنه بان هذا ليس منه اذ شرطه أن يكون الاول حرف لين والثانى مدغما
ويكون فى كلمة وهو هنا فى كلمتين الفعل ونون التوكيد وكسرت النون المدغمة فيها تشبيها لها بنون
الثنية (قوله) لتبلون) بالبناء للجهول مضارع بلا يلو كنصر ينصر من البلاء وهو الاختيار وأصله
لتبلون بواو بن أولاهما لام الكلمة وثانيهما واو الضمير النائية عن الفاعل قلبت الواو ألفا وحذفت
ضممتها ثم حذف الساكن الاول فصار لتبلون ثم دخلت النون الثقيلة حذفت نون الرفع لتوالى الامثال
الزوائد فلا يرد نحو النساء جنن أو يجنن فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحركات الواو بالضممة (قوله)
فاما ترين) أصله قبل التوكيد والجازم ترى بن وزن تفعيل نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة
والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال فلا يقال يرى بالهمز أصلا الا فى الضرورة ولم يلتزم الحذف فى بنأى لانه
لم يكثر كثرة يرى فصار ترى بن ثم قلبت الياء الاولى ألفا وحذفت كسرتها فالتقى ساكنان حذفت الاولى
فصار ترى بن ثم لما دخل الجازم وهو ان المدغمة فى ما الزائدة حذفت النون ثم دخلت النون الثقيلة فالتقى
ساكنان هما الياء والنون المدغمة فحركات الياء بالكسر فصار اما ترى بن فالياء فيه للوثنة المخاطبة (قوله)
ولا يصدنك) سياتى الكلام عليها عند كلام الشارح (قوله) علامات الاسم) أى جنسها لانه لم
يذكرها كلها (قوله) وموقوف) أى ساكن (قوله) وحكمه الثابت له) أى وذكر حكمه فانه
ذكر أن الماضى مبنى وأن الامر كذلك الخ وهذا ظاهر فلا وجه للاعتراض (قوله) من الافعال
الماضية) العنوان يكفى فيه الاتصاف به ولو على قول اه ش ومعناه أن كونها أفعالا انما هو على

فت وقعدت وقنا وقعدنا والنسوة فن وقعدن وتلخص من ذلك أن له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون
وقد بينت ذلك * ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف فى فعليته نصصت عليه ونهت على ان الاصح فعليته وهو أربع كلمات نعم وبش
وعسى وليس فاما نعم وبش فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى أنهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما فى قوله

بعضهم وقد بشر بينت والله ما هي بنم الولد وقول آخر وقد سار الى محبوته على جار بطي السير نعم السير على بشس العير وأماليس فذهب
 الفارسي في الخليليات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير وأما عيسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج
 بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح أن الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام
 من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول
 بثست المرأة حالة الخطب وليست هند مفلحة وعست هندا ن تزورنا وأما ما استدلل به الكوفيون فتقول على حذف الموصوف وصفته
 واقامة معمول الصفة مقامهما والتقدير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بشس العير فحرف الجر في الحقيقة إنما
 دخل على اسم محذوف كما بينا وكما قال الآخر * والله ما لي بنام صاحبه * (١٥) أي بديل مقول فيه نام صاحبه

* ولما فرغت من ذكر علامات
 الماضي وحكمه و بيان ما
 اختلف فيه منه ثبتت
 بالكلام على فعل الامر
 فذكرت أن علامته التي
 يعرف بها مركبة من مجموع
 شيئين وهما دلالة على
 الطلب وقوله ياء المخاطبة
 وذلك نحو قم فانه دال على
 طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة
 تقول اذا أمرت المرأة قومي
 كذلك اقم واقعدى
 واذهب واذهي قال الله
 تعالى فكلني واشربي
 وقرى عينا فلودلت
 الكلمة على الطلب ولم
 تقبل ياء المخاطبة نحوه
 بمعنى اسكت ومه بمعنى
 اكفف أو قبلت ياء المخاطبة
 ولم تدل على الطلب نحو
 أنت يا هند تقومين
 وتأكلين لم يكن فعل أمر
 ثم بينت أن حكم فصل
 الامر في الاصل البناء على

بعض الاقوال وهذا كاف فلا يقال انها أسماء أو بعضها على قول (قوله العير) بفتح العين المهملة
 يطلق على الحمار الوحشي والأهلي والجمع أعيار مثل بيت وأيات ويقال للمؤنثة عيرة كما في المصباح
 وتجمع على عيورة (قوله بمنزلة ما النافية) و بمنزلة لعل أي وبدليل انها لا يدلان على الحدث والزمان
 فهما حرفان وأجيب بمنع عدم الدلالة ولوسلم فعدم الدلالة عارض والمعتبر الدلالة بحسب الوضع (قوله
 ان الاربعة أفعال) والمرفوع بعد نعم وبشس على القول بانهما فعلان فاعل وأما على القول بانهما اسمان
 فقال في البسيط ينبغي أن يكون المرفوع بعدهما تابعا لنعم اما بدلا أو عطف بيان ونعم اسم يراد به المدح
 فكأنك قلت المدح الرجل زيد اه فنع اسم بمعنى المدح مبتدأ والرجل بدل منه أو عطف بيان
 وزيد خبر والقياس جرما بعدهما انت كاتا مجرورين وأما قوله ما هي بنم الولد فالولد مرفوع اما على
 القطع أو الاتباع يجعل الباء زائدة ونعم مبنية لانها تضمنت معنى الانشاء وكذا يقال في العير من
 قوله بشس العير وأما نحو بنم طير بجر طير فهو بدل من نعم لاتابع له والالزم اتباع نعم بنسكرة أفاده
 ش (قوله تاء التأنيث) أي الدالة على تأنيث الفاعل أو تأنيث فرده المقصود بالحكم فدخل ما اذا كان
 المرفوع جنسا تأمل (قوله ونعمت الرخصة) أشار بهذا الى أن الفاعل هنا هو الضمير المستتر وهو
 الرخصة لا التاء الساكنة خلافا للاخفش فيما حكى عنه أفاده الفارض في شرح الألفية والرخصة بضم
 الراء وسكون الخاء وقد تضم أيضا التسهيل في الامر والتيسير وجعهارخص كغرفة وغرف وخصات
 بفتح الخاء وضمها واسكانها كافي المصباح (قوله بديل نام صاحبه) أي بديل مقول فيه نام صاحبه وما
 نقل عن بعضهم من ان نام صاحبه اسم رجل كآبط شرا فبعيد كما يدل عليه قوله بعد * ولا يخالط الليان
 جانبه * وهذا البيت من الرجز فالهاء ساكنة في صاحبه والليان بكسر أوله بمعنى اللين ومراده أنه
 لم يحصل له راحة في نومه تلك الليلة (قوله تقول اذا أمرت الخ) أي تقول ذلك جار ياء على قانون اللغة
 (قوله وقرى عينا) أي لتقر عينك بعيسى عليه الصلاة والسلام أي تسكن فلا تنظر الى غيره وعينا تميز
 محوّل عن الفاعل كما في الجلائن قال في المصباح قرت العين قرّة بالضم وقرور ابردت سرورا (قوله ومه
 بمعنى اكفف) أشار بهذا الى أنه يجوز تفسير القاصر بالمتعدى وعكسه فان مه لا يتعدى واكفف
 متعد كافي آمين واستجب فان الاول قاصر والثاني متعد خلافا لمن منع ذلك (قوله وهي عندهم اسم
 فعل) أي وهي على لغتهم اسم فعل لانهم استعمالوها على وجه يعلم منه أنها اسم فعل اه ش (قوله

السكون كاضرب واذهب وقديني على حذف آخره وذلك ان كان معتلا نحو اغزو اخش وارم وقديني على حذف النون وذلك اذا
 كان مسندا لالف اثنين نحو قوما أو اوجع نحو قوموا أو ياء مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة أحوال للامر أيضا كما أن للماضي ثلاثة أحوال
 ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل أو اسم نهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم وهات وتعال
 فاما هلم فاختلف فيها العرب على لغتين احدهما أن تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يارب يدو هلم
 يارب يدان وهلم يارب يدون وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائنين لآخواتهم هلم ليانا
 أي اتوا ليانا وقال تعالى قل هلم شهداءكم أي أحضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل أمر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها
 لا تقبل ياء المخاطبة والثانية أن تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم وهامسا وهاموا وهلم من

بالفك وسكون اللام وهامى وهى لغة بنى تميم وهى عنده هؤلاء فعل أمر لدالاتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين أن هلم تستعمل قاصرة (١٦) ومتعدية وأما هات وتعال فعد هما جماعة من النحويين فى أسماء الأفعال والصواب

أنهما فعلا أمر بدليل أنهما دالان على الطلب وتلحقتهما ياء المخاطبة تقول هاتى وتعالى واعلم أن آخرهات مكسور أبدا إلا إذا كان لجماعة المذكورين فإنه يضم فتقول هات يازيد وهاتى ياهند وهاتى يازيدان أو ياهندان وهاتين ياهندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وأن آخر تعال مفتوح فى جميع أحواله من غير استثناء تقول تعال يازيد وتعالى ياهند وتعالى يازيدان وتعالوا يازيدون وتعالين ياهندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا أتت وقال تعالى فتعالين أمتعن ومن ثم لحنوا من قال

تعالى أقاسمك اللهم تعالى بكسر اللام * ولما فرغت من ذكر علامات الأمر وحكمه وبيان ما يختلف فيه منه ثلاث بالمضارع فذكرت أن علامته أن يصلح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وذكرته أنه لا بد أن يكون فى أوله حرف من حروف نأيت وهى

بالفك) أى فك الادغام لان ثانى المثلين قد سكن وفى هذا رد على من زعم أن الصواب هلمن بفتح الميم مع زيادة نون ساكنة مدغمة فى نون الضمير على من شدد الميم مكسورة وزاد ياء ساكنة قبل نون الاناث فيقول هلمين وعلى من ضم الميم تأمل فإن قيل كيف يصح القول باسميتهما مع حقوق الضمائر البارزة بها أجيب بأنه مبنى على القول بان حقوق الضمائر البارزة لا يختص بالأفعال كإذهب اليه الفارسى (قوله) فتقول هات يازيد الخ) أول الامثلة مبنى على حذف الياء كإرم أعط وثانيها وثالثها على حذف النون وبقية على السكون لاتصاله بنون النسوة وأصل هاتوا هاتوا استقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لالتقائهما وضمت التاء لمناسبة الواو (قوله تعال يازيد) أمر من تعالى يتعالى أصله الأمر لمن كان فى سفلى أن يأتى محلا مرثعا ثم استعملت لمطلق المجيء كفى كتب اللغة فى استعماله فى مطلق المجيء مجازا بحسب الأصل والافقد صار حقيقة عرفية فيه وأول الامثلة مبنى على حذف آخره وهو الالف وثانيها وثالثها واربعا على حذف النون وخامسها على سكون الياء (قوله بالفتح) أى فتح اللام ولهذا صحت التورية فى قول الشاعر

أيها المعرض عني * حسبك الله تعالى (قوله) ومن ثم لحنوا الخ) لم يرتضه الزمخشري وقال انه قرئ به فى الشواذ وأنه لعله وعليه قول الشاعر وهو أسير سمع تغريد حمامة شوقته الى أوطانه

أقول وقد ناحت بقربى حمامة * أيا جارتا هل تسمعين بحالى

أيا جارتا أما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقاسمك اللهم تعالى

وايس مراد الزمخشري الاستدلال على الكسر به هذا الشعر لانه شعر لمولد لامن كلام العرب بل الاستثناس فاندفع ما عترض به عليه أفاده الشهاب فى شفاء الغليل (قوله) لم يلد أصله لم يولد حذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة أى والمراد منه نفي الاولاد عنه وفى لم يولد نفي الوالدين عنه وقوله ولم يكن له كفوا أى مماثلا ومكافا له قال الجلال متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفى وأخر أحد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة اهـ (قوله بساطا) بكسر الباء أى تمهيدا للحكم الخ أى فى قوله و يضم أوله الخ (قوله) لا أعرف بها الفعل المضارع الخ) حاصله أنه لم يذ كر هذه الحرف تعريفا للمضارع لكونها تدخل على الماضى أيضا أى تدخل عليه فى الصورة فيلتبس بذلك الماضى بالمضارع على المبتدى وذلك كاف فى الالتباس فاندفع ما قيل انها بالمعانى الخصوصية التى قررها علماء النحو لا تدخل على الماضى تأمل (قوله) نرجست الدواء) بالمد ما يداوى به والنرجس بكسر النون على الاشهر المختار ويجوز فتحها مع كسر الجيم فيهما كفى المصالح * ومما جاء فى النرجس ما ورد عن على ابن أبى طالب كرم الله وجهه سمو النرجس ولو فى اليوم مرة ولو فى الشهر مرة ولو فى الدهر مرة فان فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها الاشم النرجس وقال بقراط كل شئ يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل وقال الحسن بن سهل من أدمن شم النرجس فى الشتاء أمن من البرسام فى الصيف وقال أحد ظرفاء الادباء النرجس نزهة الطرف وظرف الظرف وغذاء الروح ومادة الروح وقال كسرى انى لاستحيى أن أبصع أى أجامع فى مجلس فيه النرجس لانه أشبه شئ بالعيون الدائرة وفيه يقول الشاعر

واذا قضيت لنا بعين مراقب * فى الحب فلتك من عيون النرجس

وقال الشاعر قدأ كثر الناس فى تشبيههم أبدا * للنرجس الغض بالا جفان والحدق

النون والالف والياء والتاء نحو تقوم وأقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة أحرف المضارعة وانما ذكرته وما الأحرف بساطا وتمهيدا للحكم الذى بعدها لا لأعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل فى أول الفعل الماضى نحوأ كرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبت

باليرنا وهو الحناء وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه * ولما فرغت من ذكر علامات المضارع شرعت في ذكر حكمه فذكرت له حكيمين حكما باعتبار أوله وحكما باعتبار آخره فاما حكمه باعتبار أوله فانه يضم تارة ويفتح أخرى فيضم ان كان الماضي أربعة أحرف سواء كانت كلها أصولا نحو حرج يدحرج أو كان بعضها أصلا وبعضها زائدا نحو أكرم بكرم فان الهمزة فيه زائدة لان أصله كرم ويفتح ان كان الماضي أقل من الاربعة أو أكثر منها فالأول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج وأما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما أن لآخر الماضي ثلاث حالات فاما بناءه على السكون فمشروط بأن يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يربصن ومنه الآن يعفون لان الواو أصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضرعا تدعى المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كي عفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعلون وهذا يقال فيه الا أن يعفوا يحذف نونه كما تقول الآن يقوموا وسيأتي شرح ذلك كله وأما بناءه على الفتح فمشروط بأن تباشره نون التوكيد لفظا أو تقديرا نحو كاد لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تبغها سبيل الذين لا يعلمون لتبطلن في أموالكم فاما تربي من البشر أحدا فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصله بين الفعل

(١٧)

وما أشبهه بالعين اذ نظرت * لكن أشبهه بالعين والورق

اه ملخصا من كتابي الزراعة وسكر دان السلطان وزاد صاحب سكر دان السلطان وهو الشهاب ابن بحلة أنه نافع من البلغم ومن الصداع البارود ومن سائر الامراض الباردة (قوله باليرنا) قال الغزي في حواشي الجار بردي يضم الياء وفتحها مقصورا مشددا للنون وبالضم والمد (قوله الحناء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون وبالمد اه ش وينون اذا خلا من الاضافة ومن أل لانه مصروف (قوله نارة) أي مرة مطلقة من غير قصد الى واحد بعينه وتارة كمرية نصبان على الظرف أو على المفعول المطلق كما نقله ش (قوله ووزنه يفعلون) أي فالحذف اللام لان الميزان يحذف منه ما حذف من الموزون (قوله أصله قبل دخول الجازم يصدونك) فيه نظر لانه قبل دخول الجازم ليس فعل طلب ولا شبهه وغيرهما لا يؤكد بالنون الاشدودا فالصواب أن أصله قبل دخول الجازم والتوكيد يصدونك بنون واحدة للرفع فلما دخل الجازم وهولا الناهية حذفت النون ثم أكد فالتقى سا كان الواو والنون المدغمة من نوني التوكيد حذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل عليها وهوا الضمة (قوله وقد قدر الفعل معربا) فيه نظر لان الاعراب فيه لفظي ويحجب بأن المراد وقد راعاه (قوله بأن لا يقبل شيئا) أي لا يقبل بحسب اللغة شيئا الخ فان قيل ان أراد بعلامات الاسم والفعل ما ذكره في هذا الكتاب فقط ورد عليه أن لنا كلمات لا تقبلها وليست حروفا كنزال وأخواته وكقط وان أراد ما ذكره وما لم يذكره فهو إحالة على مجهول وأجيب باختصار الاول ويكون من قبيل التعريف بالاعم وذلك جائز عند المتقدمين لانه يستفاد به التمييز في الجملة أو باختصار الثاني ويقال ان المقصود بوضع هذه المقدمة المبتمدى وهو لا يستقل بالاستفادة بل الموقف أي المعلم بين له ما لم يذكره المصنف فليس فيه حوالته على مجهول بل المحال عليه ظاهر معلوم تأمل (قوله هل) حرف استفهام لطلب التصديق وتدخل على الجلتين ولا ينافي ذلك عددهم لاني باب الاشتغال عما يختص بالفعل لان ذاك اذا وقع الفعل في حيزها لا مطلقا (قوله وبل) سيأتي في حروف العطف عدها من حروفه وأن معناها الاضراب الابطالي أو الانتقال (قوله ما المصدرية) احترز بهذا القيد عن غيرها فان منه ما هو اسم باتفاق كالسكرة الموصوفة نحو مررت بماء مجرب لك ومنه ما فيه خلاف (قوله فانتني أن يكونا اسمين الخ) أي مع كونهما من الكلمات المفردة فاندفع الاعتراض بالجملة فانه انتني عنها

(٣ - سجاعي)

والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقديرا كان الفعل أيضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله واتسم عن مثله غير أن نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى سا كنان أصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهولا الناهية حذفت النون فالتقى سا كنان الواو والنون حذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهوا الضمة وقد رالفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكونها منفصلة عنه تقديرا وقد أشرت الى ذلك كله عملا وأما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد (ص) وأما الحرف فيعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذا بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح (ش) لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت أنه يعرف بأن لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولان علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا شيئا من علامات الافعال فانتني أن يكونا اسمين وأن يكونا فعلين وتعين أن يكونا حرفين اذ ليس لنا الاثلاثة أقسام وقد

انتفى اثنان فتعين اثنان ولم يكن من الحروف ما يختلف فيه هل هو حرف أو اسم نصبت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو أربعة اذما ومهما والمصدرية ولما الرابطة فاما اذما فاختلف فيها سيبويه فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فعناه ان تقم اقم * وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وأن المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بأنها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغير * وأجيب بأن التغير قد تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على أنها نزع منها ذلك المعنى ألينة وفي هذا الجواب انظر (١٨) لا يحتمله هذا المختصر وأما مهما فزعم الجمهور أنها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتياه

من آية فاهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود الى الأعلى الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون أنها حرف واستدلوا على ذلك بقول زهير مهما تكن عند امرئ من خليفة

وان خالها تخفى على الناس تعلم

وتقرر بالدليل أنهما أعربا خليفة اسماء لتكن ومن زائدة فتعين خلوة الفعل من الضمير وكون مهما لاموضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها ههنا لو كان لها محل أن تكون الامتداد والابتداء ههنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت أن لاموضع لها من الاعراب تدل على كونها حرفا والتحقيق أن اسم تكن مستتر ومن خليفة تفسير لمهما كما أن من آية تفسير لما في قوله تعالى ما نفسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبر * وأما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها

الامر ان وليست بحرف (قوله ما يختلف فيه هل هو حرف) أي اختلف في جواب هذا السؤال (قوله فصارت للمستقبل) أي لا معنى أن المستقبل مدلولها لانها بمنزلة أن والاستقبال ليس مدلول ان بل حاصل بها اه ش (قوله ألينة) أي زال من أصله لا وصفه وهو الاستقبال والبت القطع يقال لأفعله البتة اسكل أمر لارجعة فيه ونصب على المصدر أي بته وبته وألينة (قوله وفي هذا الجواب نظر) قيل وجهه أنه لا يلزم من تغير الكلمة عن أحد الزمانين الى الآخر خروجها عن معناها بالكلية بدليل أن الفعل الماضي موضوع للزمان الماضي واذا دخل عليه أن صار للمستقبل نحو ان قام ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا ماضيا وأن المضارع موضوع للحال والاستقبال واذا دخل عليه لم صار للزمان الماضي ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا مضارعا (قوله فاهاء من به عائدة عليها الخ) قال الزمخشري عاد عليها ضمير به وضمير بها جلا على اللفظ وعلى المعنى اه قال المصنف في المعنى والاولى أن يعود ضمير بها الآية اه (قوله وابن يسعون) بفتح أوله وبهمليتين (قوله انها حرف الخ) عبارته في المعنى تأتي حرفا وهو يدل على أنها لم يدعي ذلك في جميع استعمالها (قوله واذا ثبت أن لاموضع لها الخ) اعترض بأنه لا يلزم من كون الشيء لا محل له أن يكون حرفا بدليل الجمل التي لا محل لها وأسماء الافعال على الصحيح * وأجيب باحتمال أن مرادهم أن انتفاء المحلية يستلزم الحرفية مالم يدل الدليل على نفيها فتأمل (قوله اسم تكن مستتر) قال في المعنى واسم تكن ضمير يرجع اليها والظرف خبر وأنت ضميرها لانها الخليفة في المعنى أي فرواية المصنف تكن بالمشاة الفوقية وقدر واه غيره بالتحية وجواب الشرط قوله تعلم فهو مجزوم بسكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الروي لان القصيدة رويها مجرور وجواب الشرط الثاني محذوف والخليفة الطبيعة وزنا ومعنى وخالها بمعنى ظنها وحاصل المعنى من أسر سريرة ظهرت عليه (قوله تسبك مع ما بها) الاولى حذفه لان المسبوك هو ما بعدها فقط (قوله عنتمكم) أي مشقتكم (قوله يسر المرء الخ) المرء مفعول وما ذهب فاعل والذهاب بفتح الذال المججمة (قوله لم يسمع الخ) حاصله أنه ان التزم امتناع ذكر العائد ههنا فهو بعيد لانه خلاف الاصل فعاية أمره الجواز لا الامتناع وان ادعى جوازه فظاهر اللغة خلافه لانه لو كان جائزا لظنوا به ولو مرة اذ يبعد كل البعد اجتماع العرب على ترك ما هو الاصل اه فيشي يعني ترك الاصل لغير موجب فلا يرد نحو ترى فانهم أجمعوا على ترك أصله وهو ترى كذا قال الشنواني وفيه نظر اذ لم يتركوه اصالة بل نطقوا به في الشعر للضرورة الآن يقال المراد تركوه اختيارا تأمل (قوله فانها في العربية) أي في اللغة العربية على ثلاثة أي مشتملة على ثلاثة من اشتمال الكل على أجزائه (قوله بمنزلة لم) أي في النفي والحرفية والجزم والاختصاص بالمضارع (قوله بمنزلة الا) فهي حرف استثناء والمستثنى منه محذوف تقديره ما أطلب منك شيئا الا فلاك كذا قاله الرضي

بصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم أي ودوا عنتم وقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي * (قوله)

وكان ذهابها من له ذهابا أي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى أنها حرف بمنزلة أن المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى أنها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه أي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهب الليالي أي الذهاب الذي ذهب الليالي ويرد هذا القول أنه لم يسمع أعجبنى ما قنتم وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل أن العائد يكون مذكورا لا محذوفا وأما ما فاهاء في العربية على ثلاثة أقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما أمره أي لم يقض ما أمره واجابية بمنزلة الان نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا أي ما أطلب منك الا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف باقية الثالث

أن تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاء في أكرمتها فانهار بط (١٩) وجود الا كرام بوجود المجى واختلاف

في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجاءة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك أنها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا أو دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون أنها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فما قبلها واذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية (ص) وجيع الحروف مبنية (ش) لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ماختلف فيه منه ذكرت حكمه وأنه مبنى لاحظ من كلماته في الاعراب (ص) والكلام لفظ مفيد (ش) لما أنهيت القول في السكامة وأقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت أنه عبارة عن اللفظ والمفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف

(قوله رابطة لوجود شيء بوجود غيره) أى دالة على ارتباط تحقق مضمون الجلة الثانية بتحقيق مضمون الجلة الاولى ارتباط السببية فتكون شبيهة بحرف الشرط وقد نظمت أقسام للماعلى ما ذكره في المعنى فقلت

لما على ثلاثة أقسام * لفي مضارع مع انجزام
وقد أنت حرفا للاستثناء * بجمله تختص باعتناء
في ذن حرف بانفاق اما * لاربط بالخلاف فيها جزما
فقبل ظرف والصحيح أنها * حرف أنت لجلتين ربطها
جوابها يكون فعلا قدمضى * أو جلة اسمية يا مرتضى
بها اذا مقرونة أنت وقد * تأتى بفالككن هذا منتقد
وقد يكون ذا الجواب فعلا * مضارعا فكافك مغن تقلا

(قوله يزعمون انها مضافة الى ما يليها) هذا صريح في أن من يقول بظرفيتها يجعلها مضافة لما بعدها فلا يتأتى فيها ما قيل في اذا كما أفاده الشنوائى وبه يندفع ما لبعضهم من الاعتراض على المصنف فان المصنف ثقة مطلع ولا يتكلم معه الا ثبت (قوله والمضاف اليه لا يعمل في المضاف) مراده بالمضاف اليه ما كان غير المضاف وذلك صادق بالمضاف اليه نفسه بما كان من تعلقاته من فعل ونحوه فاندفع اعتراض الفيشى وغيره بأن العلة قاصرة وانها لا تمنع ككون الفعل الذى في المضاف اليه عاملا تدبر (قوله وذلك يقتضى الحرفية) أى في المفردات التى لم يدل الدليل على نفي حرفيتها فلا انتقاد بالجل التى لا محل لها من الاعراب (قوله وجيع الحروف مبنية) أى كل واحد منها مبنى لاستغنائه عن الاعراب لعدم قبوله معانى مختلفة أى معانى طارئة بالتركيب لا المعانى الافرادية فلا يرد أن نحو من ترد لا ابتداء والتبعض ونحو ذلك لان هذه معانى افرادية (قوله لاحظ) أى لا نصيب لشيء من كلماته في الاعراب وأما نحو قول الشاعر

ألام على أو لو لو كنت عالما * بأذباب أو لم تفتنى أوائله

فالمراد لفظ لو صار اسما (قوله في تفسير الكلام) مأخوذ من الفسر وهو الكشف والظهار (قوله فذكرت أنه عبارة) أى ذكرت ما يفيد ذلك (قوله ونعني) أى تريد معاشر النحاة (قوله الصوت المشتمل على بعض الحروف) اعترض بنحوه والاعطف فانها تسمى لفظا ولا يقال ان الصوت مشتمل على هذا الحرف لان الشيء لا يشتمل على نفسه وأجيب عنه بان الصوت فيه جهة عموم وهو كونه صوتا أعم من أن يكون لفظا أولا كما في الاصوات العقل وجهة خصوص وهو كونه لفظا فالصوت مشتمل من جهة عموم ومشتمل عليه من جهة خصوصه ومراد المصنف أن اللفظ هنا بمعنى الملفوظ لا الرمى فانه فعل الرمى وفعل الشخص ليس هو الكلام * واللفظ لغة مصدر بمعنى الرمى أى من الترمى لا الرمى مطلقا وأما لفظت الرمى الدقيق فهو مجاز صرح به في الأساس ثم نقله النحاة ابتداء أو بعد جعله بمعنى الملفوظ الى جنس ما يتلفظ به الانسان وهو الصوت المعتمد على شيء من المخارج المعلومة ان صدر من الانسان فدخل كلمات الله والملائكة والجن اذهى من جنس ما ذكر وان لم يصدق عليها الصوت والاعتماد والمراد باعتماد الصوت على المخارج حصوله بواسطتها واستعانتها (قوله أو ما هو في قوة ذلك) زاد هذا لادخال الضمائر المستترة واطلاق اللفظ عليها مجاز مشهور عند النحاة أو حقيقة عرفية عندهم جاز ادخاله في التعريف ثم اعلم أن هذا التعريف انما هو للكلام العربى فاندفع ما يقال كان عليه أن يقول اللفظ العربى لاخراج العجمى وانما كان الضمير المستتر في قوة ذلك لانه لم يوضع له لفظ وانما عبر واعنه باستعارة لفظ وأجروا

ذلك فالاول نحو رجل و فرس والثانى كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك أنت ونعني بالمفيد

ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد بكلام لانه لفظ يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى أحد بالقيام أو القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ (ص) وأقل اتلافه من اسمين كزيد قائم أو فعل واسم كقام زيد (ش) صور تأليف الكلام ست وذلك لانه يتألف من اسمين أو من فعل واسم أو من جلتين (٢٠) أو من فعل واسم أو من فعل وثلاثة أسماء أو من فعل وأربعة أسماء أما

اتلافه من اسمين فله أربع صور احداها أن يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية أن يكونا مبتدأ وفاعلا سدمسدا لخبر نحو أقام الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك أيقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء فكذلك هذا الثالثة أن يكونا مبتدأ ونائبا عن فاعل سدمسدا لخبر نحو أمضروب الزيدان لانه في قوة قولك أ يضرب الزيدان الرابعة أن يكونا اسم فعل وعامله نحو هيات العقيق فهيات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل به وأما اتلافه من فعل واسم فله صورتان احدهما أن يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية أن يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد وأما اتلافه من جلتين فله صورتان أيضا احدهما جلتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيدت والثانية جلتا القسم وجوابه نحو أحلف بالله زيد قائم وأما

عليه الاحكام اللفظية كالاسناد اليه والعطف عليه وتوكيده ونحو ذلك (قوله ما يصح الاكتفاء به) أي ما يدل بالوضع على معنى يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر انتظارا تاما بعد فهم المعنى وانما قيدناه بالتام ليدخل مجرد الفعل والفاعل في نحو ضرب زيد فانه كلام مع أنه يبقى انتظار المفعول به ونحوه لكنه انتظار ناقص فدخل في الكلام ما استحال معناه لعدم معرفة اجزائه ومالم يقصده المتكلم لنحو نوم أو سهو وما كان الاسناد فيه مجازيا نحو أنبت الربيع البقل وهل يشترط في الكلام اتحاد المتكلم قيل نعم وقيل لا وصححه ابن مالك وأبو حيان قال المصنف والصواب أن الجلة أعم من الكلام اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسميهم يقولون جلة الشرط وجلة الجواب وجلة الصلة والاصل في الاطلاق الحقيقة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما اه (قوله ونحو زيد ليس بكلام) هذا محترم مفيدا وقوله واذا كتبت زيد الخ هو وما بعده خارجا بلفظ فهو لف ونشر غير مرتب (قوله اتلافه) أي اجتماعه لا يقال يجب تغاير المتألف والمتألف منه بالضرورة والافلا تألف وهنالك لان الاسمين نفس الكلام لانا نقول يكفي في التغاير كون الملحوظ في الاول المجموع من حيث هو مجموع وفي الثاني الاجزاء مفصلة كما افاده العلامة ابن قاسم في شرح الوراق (قوله كزيد قائم) اعترض بانه ثلاثة أسماء والثالث الضمير المستتر وأجيب بالمنع لان الضمير المستتر في الوصف لما كان لا يبرز في تشنية ولا جمع ولا يختلف بتكلم ولا خطاب ولا غيبة كان كالعديم بخلاف المستتر في الفعل (قوله صور تأليف الكلام ست) ظاهره الحصر وبقي عليه سابعة وهي تأليفه من اسم وجملة نحو زيد قام أبوه وثامته وهي تأليفه من حرف واسم نحو الأماء فان هذا كلام مؤلف من حرف واسم وتم الكلام بذلك جملا على معناه وهو أنتمي ذكره المصنف في المغني أو اسم وحرف نحو يازيد كذا ذكره المصنف قال العلامة ابن قاسم في شرح الوراق والجمهور على أن الكلام هو المقدر من الفعل مع فاعله وحرف النداء نائب عنه كما نابت نعم عنه مثلا في جواب هل قام زيد مثلا (قوله العقيق) اسم لعدة مواضع في الحجاز وغيره (قوله وعبرة بعضهم توهم) مراده به ابن الحاجب فانه قال ولا يتأني ذلك الا في اسمين أو اسم وفعل اه وقد وجهه شارح كلامه بان الكلام انما يتحقق بالاسناد الذي هو ربط احدي الكامتين بالآخرى وهو انما يتحقق بالسند اليه والسند فقط وهما اما كلمتان أو ما يجري مجراها وما عداهما من الكلمات التي ذكرت في الكلام خارجة عن حقيقة الكلام عارضة لها اه

(فصل) هو كغيره من بقية التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة الدالة على تلك المعاني المخصوصة فالمعنى هذه الالفاظ الخ فاصلة ما بعدها عما قبلها أو مفصلة عنهما وهو خبر محذوف أو مبتدأ خبره محذوف ولا يقال انه نكرة فيحتاج الى مسوغ لانه صار علما كما هو ظاهر ويجوز فيه غير ذلك (قوله أنواع الاعراب أربعة) أي الاعراب مطلقا الشامل لاعراب الاسم والفعل فاندفع ما يقال ان أراد اعراب الاسم فثلاثة وان أراد اعراب الفعل فثلاثة وان أراد اعرابها فسته والنوع كالصنف والضرب والقسم متقاربة المعنى أو متحدة عندهم يعني أن بعض أفرادها يسمى بالرفع وبعضها بالنصب وبعضها بالجر

اتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما وأما اتلافه من فعل وثلاثة أسماء فنحو علمت زيدا فاضلا و بعضها وأما اتلافه من فعل وأربعة أسماء فنحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التأليف وأقل اتلافه من اسمين أو من فعل واسم كما ذكرت وما صرح به من أن ذلك هو أقل ما يتألف منه الكلام هو مراد النحويين وعبرة بعضهم توهم أنه لا يكون الا من اسمين أو من فعل واسم (ص) فصل انواع الاعراب أربعة

وبعضها بالجرم فلا حاجة الى اثبات كونها أنواعا منطقية لان اثبات كونها أنواعا منطقية يتوقف على اثبات اتحاد حقيقة أفراد كل نوع كالضمة والواو والالف والنون للرفع وهو مشكل اذ القدر المشترك بين هذه الاربعة مثلا هو مطلق اللفظ ليس تمام حقيقتها والالسان جميع أفراد الانواع الاربعة نوعا واحدا اه من السنواني (قوله رفع) وهو على القول بأنه لفظي الضمة وماتاب عنها على وجه مخصوص وعلى أنه معنى تغيير مخصوص علامته الضمة وماتاب عنها على وجه مخصوص رسمي رفعا لرفع الشقة السفلى عند التلظ به أو بعلامته وهكذا يقال في بقية العلامات وسمى نصبا لانتصاب الشفتين عند التلظ به أو بعلامته وجر الانجرار أى انخفاض الشقة السفلى عندما ذكر ولان عامل الجر معنى الفعل الى معنى الاسم وجر مالا لان الجزم القطع والجزم كالتثنية القاطع للحركة أو للحرف واعلم أن لفظ الرفع والنصب والجر مختص عند البصريين بأنواع الاعراب قال الرضى الغم والفتح والكسر في عبارات البصريين لا تقع الاعلى حركات غير اعرابية بنائية أولا كضمة قفل ومع قرينة تقع على حركات الاعراب والكوفيون يطلقون ألقاب أحد النوعين على الآخر مطلقا اه (قوله في اسم وفعل) اما صفة لما قبله أو خبر محذوف (قوله نحو زيد يقوم) برفع نحو خبر محذوف أى وذلك نحو ونصبه مفعول محذوف أى أعني (قوله فيرفع بضمة) نائب فاعل يرفع ضمير عائد على اسم وفعل بتأويلهما بما ذكر قال التفتازاني يجوز أن يكنى باسم الإشارة الموضوع للواحد عن أشياء كثيرة باعتبار كونها في تأويل ما ذكر وما تقدم كما يكنى عن أفعال كثيرة بلفظ فعل لقصد الاختصار كما تقول للرجل نعم ما فعلت وقد ذكر أفعال كثيرة وقصة طويلة كما تقول له ما أحسن أفعال ذلك وقد يقع مثل هذا في الضمير لأنه في الإشارة أشهر وأكثر اه ش (قوله ظاهر) أى موجودا مملوفا اذ السكون والحذف غير مملوفا بهما (قوله أو مقدر) أى معدوم مفروض الوجود اه ش (قوله يحمله العامل) بضم اللام وكسر هالاه من باب ضرب وقتل كما في المصباح أى يطلبه ويقتضيه قال المصنف في شرح الشذور خرج بقول يحمله العامل نحو الضمة في النون من قوله تعالى فن أوتي كتابه في قراءة ورش بنقل حركة همزة أوتي الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة في مثل قد افلح كما في قراءته أيضا بالنقل والكسرة في دال الحمدلة في قراءة من أتبع الدال للام فان هذه الحركات وان كانت آثارا ظاهرة في آخر الكلمة لكنهم لم يجعلها عوامل دخلت عليها فليست اعرابا وقول في آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس احترازا اذ ليس لنا آثار تجعلها العوامل في غير آخر الكلمة حتى يحتز عنها اه ولا يرد عليه امرؤ وبنم فان الصواب قول البصريين ان الحركة الأخيرة هي الاعراب وان ما قبلها اتباع لها (قوله يختص بالاسماء ويختص بالافعال) الباء داخله فيهما على المقصور عليه (قوله ولهذه الانواع الاربعة علامات الخ) هذا لا يوافق ما جرى عليه من أن الاعراب لفظي اذ كشي لا يكون علامة على نفسه لان العلامة يجب أن تغاير صاحبها وقد أجيب عنه بأنه لا منافاة بين جعل هذه الأشياء اعرابا وجعلها علامات اعراب فهي اعراب من حيث كونها آثارا يحمله العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص قال العلامة السنواني ولا يخفى ما فيه من التكلف والمختار والاحسن في الجواب عن ذلك ما قاله بعض المحققين من أن هذه عبارة من يقول ان الاعراب معنوي وصارت تجري على لسان من يقول ان الاعراب لفظي من غير قصد اه (قوله بابا بابا) منصوبان معا على الحال لتأويلهما بالمفرد أى مفصلا كما أن الاسمين في قولك هذا حلوا حامض خبر لتأويلهما بذلك أى من أو الاول حال والثاني معطوف عليه بعاطف مقدرا أى بابا بابا كما في ادخلوا رجلا رجلا أى رجلان على المعنى ادخلوا رجلا بعد رجل وعلته الحساب مثلاً بابا بعد باب قال السيوطي وهذا هو المختار عندى لظهوره في بعض التراكيب كحديث

يزيد وجرم في فعل نحو لم يحم
 فيرفع بضمة وينصب بفتحة
 ويجر بكسرة ويجزم بحذف
 حركة (ش) الاعراب أثر
 ظاهراً ومقدراً يحمله العامل
 في آخر الكلمة فالظاهر
 كالذي في آخر زيد في قولك
 جاء زيد ورأيت زيدا
 ومرتت يزيد والمقدر
 كالذي في آخر الفتى في
 قولك جاء الفتى ورأيت
 الفتى ومرتت بالفتى فانك
 تقدر الضمة في الاول
 والفتحة في الثاني والكسرة
 في الثالث لنعذر الحركة فيها
 وذلك المقدر هو الاعراب
 فالاعراب جنس تحتها
 أربعة أنواع الرفع والنصب
 والجر والجزم وهذه
 الانواع الاربعة تنقسم الى
 ثلاثة أقسام قسم يشترك
 فيه الاسماء والافعال وهو
 الرفع والنصب تقول زيد
 يقوم وان زيدا ان يقوم
 وقسم يختص بالاسماء وهو
 الجر تقول مرتت يزيد
 وقسم يختص بالافعال وهو
 الجزم تقول لم يحم وهذه
 الانواع الاربعة علامات
 تدل عليها وهي ضربان
 علامات أصول وعلامات
 فروع فالعلامات الاصول
 أربعة الضمة للرفع والفتحة
 للنصب والكسرة للجر
 وحذف الحركة للجزم وقد
 مثلها كلها * والعلامات

الفروع منحصرة في سبعة أبواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة بابا بابا

(ص) الالاسماء الستة وهي أبوه وأخوه وجوها وهنوه وفوه وذومال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء (ش) هذا هو الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الالاسماء الستة المعتلة المضافة وهي أبوه وأخوه وجوها وهنوه وفوه وذومال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك القول في الباقي وشرط اعراب هذه الالاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة أمور أحدها أن تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت بالالف رفعاً والياء جراً ونصباً كما تعرب كل تشبيهة تقول جاءني أبوان ورأيت أبوين ومررت بأبوين وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على رايات آباءك ومررت بآباءك وإن كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت بالواو (٢٢)

رفعاً والياء جراً ونصباً تقول جاءني أبوان ورأيت أبين ومررت بأبين ولم يجمع منها هذا الجمع الالاب والاخ والخم الثاني أن تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات نحو جاءني أليك ورأيت أليك ومررت بأليك الثالث أن تكون مضافة فلو كانت مفردة غير مضافة أعربت أيضاً بالحركات نحو هذا أب ورأيت أباً ومررت بأب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو أن يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم أعربت أيضاً بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا أنا ورأيت أنا ومررت بأني فيكون آخرها مكسوراً في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الالاسماء المضافة الى الياء نحو أني وأخي

لتبعن سنن من قبلكم بأعقابنا لکن یرد علیہ أن هذا الالاسماء الستة الباب الاول كما أنه يرد على من قدره بقيل أي بابا قبل باب عدم شموله للباب الاخير مع أن المقصود دخول الابواب كلها الا أن يقدر بمفارق أي بابا مفارق باب بمعنى أنه منفصل عنه غير محتاط به بل كل باب على حدته فلا يخرج شيء من الابواب اه ملخصاً من الشنواني وقال الزركشي في حديث يذهب الصالحون الاول فالاول على رواية النصب هل الحال الاول أو الثاني أو المجموع منهم خلاف كالتخلاف في هذا الحول حامض لان الحال أصلها الخبر اه (قوله الالاسماء الستة) هو وما عطف عليه من المثني وغيره مستثنى من اسم وفعل لانه مراد بهما العموم بقرينة الاستثناء لان الكسرة في سياق الاثبات قد تم كافي قوله تعالى علمت نفس ما أحضرت أي فالرفع بالضمة ثابت في كل اسم وفعل والجر بالكسرة ثابت في كل اسم والجزم بالسكون ثابت في كل فعل الالاسماء الستة أي في إحدى لغاتها وما عطف عليها اه ش (قوله وهي أبوه وأخوه) أي كليات هذه الالاسماء وهي الاب والاخ الخ بالشرط فانها ترفع بالواو وما ذكره من أن اعرابها بالحروف هو المشهور وهو أسهل المذاهب فيها وأبعدها عن التكلف (قوله هذا الباب الاول) المراد به هنا وفيما يأتي النوع من الالفاظ (قوله المعتلة) أي التي أحرف اعرابها أحرف علة أو التي لاماتها أحرف علة لكنه على وجه التغليب لان لام فوك هاء لا حرف علة (قوله فانها ترفع الخ) علة لخروجها عن الاصل (قوله أن تكون مفردة) مرادهم بالمفردة في باب الاعراب غير المثني والجمع وفي باب لا غير المضاف والتشبيه به وفي باب الخبر غير الجملة (قوله ولم يجمع منها هذا الجمع الخ) فيه نظر فانه سمع أبوان وأخوان وهنون وذوون بواوين وقال ابن مالك ولوقيل في حم حون لم يمتنع لكن لأعلم أنه سمع وقال أبو حيان ينبغي أن يمتنع لان القياس يأتاه وجمع أب وأخوانه كذلك شاذ فلا يقاس عليه وعن ثعلب أنه يقال في فم فون وفين قال أبو حيان وهو في غاية الغرابة اه ش (قوله أن تكون مضافة) هذا شرط لبيان الواقع بالنظر لدول لزومها الاضافة (قوله أطلق على أقارب الزوجة) وعليه فيضاف للذ كرفيقا لجوه أي أقارب زوجته (قوله عن أسماء الاجناس) هو كنيابة عن الاجناس لاعتناء اسمائها وبجواب بان الاضافة بيانية بناء على أن الاسم عين المسمى والاحسن أن يجعل في الكلام حذف مضاف أي عن مسميات أسماء الاجناس كما ذكره الشنواني (قوله خاصة) بمعنى خصوصاً منصوب على أنه مفعول مطلق محذوف تقديره أخصه خصوصاً على ما هو المنصير من جواز حذف عامل المؤكد اه ش (قوله الافصح استعمال هن كغد) أي منقوصاً والمراد بالفصح والافصح الموافق للاستعمال الكثير مع

وحى وغلامى واستغيت عن اشتراط هذه الشرط لكوني لفظت بهام مفردة مكبرة مضافة الى غير ياء المتكلم وانما قلت وجوها فأضفت اللحم الى ضمير المؤنث لأن ياء أن اللحم أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه على انه مما أطلق على أقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن أسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقيح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة (ص) والافصح استعمال هن كغد (ش) اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصاً أي محذوف اللام معر بالحركات كسائر أخوانه تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن كما تقول يحبني غدا وأصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل مضافاً فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول جاء هنك ورأيت هنك ومررت بهنك كما يفعلون في غدك وبعضهم يجر به مجرى أب وأخ فيعرب به بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاج فأستقام من عدة قطع

هذه الأسماء وعداها خمسة (ص) والمثنى كالزبدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزبدون فيرفع بالواو ويجران وينصبان بالياء وكلاهما
وكتامة الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنان مطلقا وان ركبا أو أولوا وعشرون وأخواته وعالمون وأهلون ووابلون وأرضون وسنون وبابه وبنون
وعليون وشبهه كالجمع (ش) الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن (٢٣) الاصل المثنى كالزبدان والعمران وجمع

المذكر السالم كالزبدون
والعمران أما المثنى فانه
يرفع بالالف نيابة عن الضمة
ويجر وينصب بالياء نيابة
عن الكسرة والفتحة
تقول جاءني الزبدان ورأيت
الزبدان ومررت بالزبدان
وحلوا عليه في ذلك أربعة
ألفاظ لفظين بشرط ولفظين
بغير شرط فاللفظان
اللدان بشرط كلا وكتا
وشرطهما أن يكونا مضافين
إلى الضمير تقول جاءني
كلاهما ورأيت كليهما
ومررت بكليهما فان كانا
مضافين إلى الظاهر كانا
بالألف على كل حال تقول
جاءني كلا أخويك
ورأيت كلا أخويك ومررت
بكلا أخويك فيكون
اعرابهما حينئذ بحركات
مقدرة في الألف لانهما
مقصوران كالفتى والعصا
وكذا القول في كتات تقول
كتاتهما رفما وكتاتهما جرا
ونصبا وكتات أخيك بالالف
في الأحوال كلها واللفظان
الاذان بغير شرط اثنان
واثنان تقول جاءني اثنان
واثنان ورأيت اثنين
ومررت باثنين فتعربهما
اعراب المثنى وان كانا غير

قطع النظر عن موافقة القياس أو مخالفته فلا يرد أنه مخالف للقياس في حالة الحذف إذا القياس قلب واوه
ألفا لفتحها وانفتاح ما قبلها لا حذفها اه ش (قوله والمثنى) أي والامثنى وهو اسم دال على اثنين
اتفاقا في الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف فخرج نحو رجلان فانه يدل على واحد
وخرج نحو العمرين بسكون الميم في عمر وعمر ولعدم الاتفاق في الوزن ونحو العمرين بفتح الميم في أبي بكر
وعمر لعدم الاتفاق في الحروف وخرج كلا وكتا واثنان واثنان ان لم يسمعهما كل ولا كانت ولا اثن
ولا اثنان وخرج شفع وزوج (قوله السالم) بالنصب صفة جمع أي السالم مفردة من التغيير وبالجر صفة
المذكر لان المراد به المفرد المذكر لا الجمع المذكر اه ش (قوله مع الضمير) حال من ضمير كلا وكتا
المستتر في الخبر وقوله كالمثنى أي مصاحبين لضمير المثنى مضافين اليه وهما ملازمان للإضافة ولفظهما
مفرد ومعناهما مثنى فلهذا أجزأني اعرابهما مجرى المفرد تارة والمثنى أخرى وخص اعرابهما مجرى
المثنى بحالة الإضافة إلى المضمرة لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والإضافة إلى الضمير فرع
الإضافة إلى الظاهر لان الظاهر أصل المضمرة فجعل الفرع مع الفرع والأصل مع الأصل مراعاة للنسبة
(قوله اثنان) للمثنى المذكر أو المذكر والمؤنث واثنان للمؤنثين ومثلهما اثنان في لغة تميم (قوله وان ركبا)
أي ان لم يركبا مع العشرة تركيب مزج وان ركبا معهما كذلك فهو عطف على مقدر اه ش (قوله وأولوا)
اسم جمع ذو معنى أصحاب (فائدة) زادوا في رسم أولوا وأولوا فرقا بينها في حالة النصب والجر وبين إلى
الجاردة وحلت حالة الرفع عليهما وقيل فرقا بينها وبين أولوا بالهمزة الداخلة على أولوا فاه الشواني في شرحه
الكبير على الآجرومية (قوله وعشرون وأخواته) أي نظرا إلى تسعين بدخول العاية (قوله
وعالمون) هو اسم جمع لعالم بفتح اللام لاجتماعه لان العالم عام اذ هو اسم لمساوي الله وصفاته والعالمين
خاص بالعقلاء وليس من شأن الجمع أن يكون أقل دلالة من مفردة رذهب بمضهم إلى أنه جمع له قيل
مراد به العقلاء خاصة وقيل مراد به العقلاء وغيرهم وانما كان ملحقا بالجمع على هذا القول لان مفردة
ليس بعلم ولا صفة اه ش (قوله وأهلون) جمع أهل وليس بهم ولا صفة ولا يرد على هذا قولهم الحمد لله
أهل الحمد لانه بمعنى المستحق والسكلام في الأهل لانه بمعنى المستحق (قوله كالجمع) أي جمع المذكر السالم
المستوفى للشروط في اعرابه رفعا ونصبا وجرا (قوله نحوائناهم أو لفظناهم نحوئنا أخويك) أشار
بإضافته في الأول للجمع وفي الثاني للمثنى لما ذكره في شرح الملحمة من أنه لا يجوز إضافتهما إلى ضمير
تثنية فلا يقال الرجلان اثناهما أو اثناهما لان ضمير التثنية نص في الاثنين فإضافة الاثنين إليه من إضافة
الشيء إلى نفسه اه وكان الأولى للمسنف أن يذكر ما يالحق بالمثنى كما فعل في الجمع كزبدان عالما وهو
كالمثنى ويجوز جعله معوا من النصرف للعامة وزيادة الألف والدون (قوله أما جمع) ان ذكر الخ اعلم
أن الذي يجمع هذا الجمع اسم أو صفة فالاسم شرطه أن يكون عالما كزبدان خالين من تاء التأنيث ومن
التركيب ومن الاعراب بحرفين فخرج غير العلم كرجل وعلم المؤنث كزبدان وعلم غير العاقل كلاحق
لفرس وما فيه تاء التأنيث كلاحقة والتركيب المزجي كعدى كرب وكذا الاسنادى كبرى نحو اتفاقا نحو
الزبدان عالما والزبدان ان أعرب كل منهما اعرابه قبل التسمية لاستلزامه اجتماع اعرابين في كلمة واحدة
والصفة شرطها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب

مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو اثنان أو كاتامركيين مع العشرة نحو جاءني اثنا
عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر وأما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزبدون ورأيت
الزبدان ومررت بالزبدان وحلوا عليه في ذلك ألفاظ منها أولوا قال الله تعالى

ولا يأتى أولوا الفضل منكم والسعة (٣٤) أن يؤتوا أولى القربى فأولوا فاعل وعلامة رفعه الواو وأولى مفعول وعلامة نصبه الياء

وقال الله تعالى ان في ذلك
لذكرى لأولى الابواب فهذا
مجرور وعلامة جره الياء
ومنها عشرون وأخواته
الى التسعين تقول جاءنى
عشرون ورأيت عشري
ومررت بعشري وكذلك
تقول فى الباقي ومنها أهلون
قال الله تعالى شغلنا أموالنا
وأهلونا من أوسط ما
تطعمون أهليكم الى أهليهم
أبدا الاول فاعل والثاني
مفعول والثالث مجرور
ومنها بابلون وهو جمع لوابل
وهو المطر الغزير ومنها
أرضون بتحريك الراء
ويجوز اسكانها فى ضرورة
الشعر ومنها سنون وبابه
وهو كل اسم ثلاثى حذف
لامه وعوض عنها هاء
التأنيث ولم يكسر الأتري
أن سنة أصلها سنو أو سنة
بدليل قولهم فى الجمع بالالف
والنساء سنوات أو سنهات
فلما حذفوا من المفرد اللام
وهى الواو والهاء وعوضوا
عنها هاء التأنيث أرادوا فى
جمع التكسير أن يجعلوه على
صورة جمع المذكر السالم أعني
مختوما بالواو والنون رفعا
وبالياء والنون جرا ونسبا
ليكون ذلك جبرا لما فاته
من حذف اللام وكذلك
القول فى نظائره وهى عضة
وعضون وعزة وعزرون

فعلان فعلى ولا يمتد سوى فى الوصف به المذكر والمؤنث فخرج ما كان من الصفات لمؤنث كخائض أو
لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو فيه ناء التأنيث كعلامة أو كان من باب أفعل فعلاء كأجر وشذا حرين
أو من باب فعلان فعلى كسكران أو يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور
وامرأة صبور وكذا جريح (قوله ولا يأتى) أى لا يحلف أولوا الفضل أى أصحاب الغنى أن يؤتوا أى
أن لا يؤثروا * نزلت هذه الآية فى أبى بكر رضى الله عنه حلف أن لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكين
من المهاجرين البدرين لما خاض فى الافك بعد أن كان ينفق عليه وناس من الصحابة أقسموا أن
لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك فلما سمعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه قال بلى أنا أحب أن
يفغر الله لى وأجرى الى مسطح ما كان ينفقه عليه والحنث فى هذا مندوب لان الاتفاق عليه من مكارم
الاخلاق لوجوه منها أنه ذو قرابة وصحابة وبدرى كما هو مقرر فى محله (قوله وعلامة رفعه الواو) أى
المحذوفة لالتقاء الساكنين ومثله الياء فى المنصوب والمجرور الآتى (قوله لا دلى الابواب) جمع لب بمعنى
العقل (قوله الاول فاعل) أى لانه معطوف على الفاعل والمعطوف له حكم المعطوف عليه (قوله
الغزير) بغير منجمة فزأى فراء مهملة آخره مثل كثير لفظا ومعنى (قوله بتحريك الراء) جمع
أرض بسكونها (قوله فى ضرورة الشعر) عبارة غيره وحكى اسكانها (قوله وهو كل اسم ثلاثى) أى
جمع كل اسم ثلاثى الخ (قوله وعوض عنها هاء التأنيث) أى ولم يجمع جمع تكسير ليخرج نحو شاة
وشقة لانهما كسرا على شياء وشفاء فلا يجمعان بالواو والنون وخرج نحو تمر لعدم الحذف ونحو عدة
لان المحذوف الفاء ونحو يد لعدم التعويض ونحو اسم وابن لان المعوض الهمزة (قوله أصلها سنو
أو سنة) أو فيه للشك العارض من الجمع وانما جردوا هذا الاصل عن الهاء لأجل تعويض هاء التأنيث
اذلا يجمع بين العوض والمعوض وقد يذكر الاصل مقرونا بها اذنية العوضية تكون بعد الحذف نحو
ما حكى من سنة كجبهة اه ش مع تصرف (قوله بدليل قولهم فى الجمع الخ) قيل فيه دور لان الجمع فرع
الافراد وقد توقف العلم بأصالة ذلك الحرف فى المفرد على أصله فى الجمع وأجيب بمنع الدور لأن توقف
الفرعية على ما ذكر توقف وجود لا توقف علم وتوقف أصالة الحرف على ما ذكر توقف علم فلم تتحد
الجهة اه ش (قوله فلما حذفوا من المفرد اللام) انما حذفوها لانهم كرهوا تماقب حركات الاعراب على
الواو لاعتلالها وعلى الهاء لخفائها اه ش (قوله عضة) أصله عضو من العضو واحد الاعضاء أى
مفرقا أو عضة من العضه وهو البهتان ويطلق على السحر (قوله وعزة بكسر العين المهملة وفتح الزاى
هى الفرقة من الناس أصلها عزو وقيل عزى بالياء اه ش (قوله وثبة) بضم التاء المثناة وفتح
الموحدة بمعنى الجأحة وأصلها ثبو وقيل ثبى بالياء من ثبت أى جعت فلامها كالتى قبلها على الاول
واو وعلى الثانى ياء الاول أقوى وعليه الاكثر لان ما حذف من اللامات أكثره واو (قوله وقلة) بضم
القاف وفتح اللام مخففة عودان يلعب بها الصبيان أصلها قلو (فائدة) ما كان من باب سنة مفتوح
الفاء كسرت فاؤه فى الجمع نحو سنين وما كان مكسورا الفاء لم يغير فى الجمع على الافصح نحو عزين وما
كان مضموما الفاء ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثنين وقلبين وقد نظمت ذلك فقلت
فى الجمع تكسر فلما كان مفردة * محذوف لام ومفتوحا كسرحوسه
والكسر أبى به ان مفرد كسر * واضمم أو اكسر لئى المضموم مثله
(قوله جعلوا القرآن عشرين) مفعول ثان لجعل منصوب بالياء أى جعلوه أجزاء فقال بعضهم سحر
وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم أساطير الاولين (قوله عن اليمين وعن الشمال عزين) أى فرقا شتى

مسرعين

وثبتون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال

عز ين * وما جمل على جمع المذكر السالم فى الاعراب بنون وكذلك عليون وما أشبهه مما سمى به من الجوع الأتري أن عاين فى الاصل

جمع لعل فنقل عن ذلك المعنى وسمى به أعلى الجنة وأعرب هذا الاعراب نظرا الى أصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما أدراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا يزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدا ومن مررت بزيدا فزعر به كما كنت
تعر به حين كان جمعا (ص) وأولات وما جمع بألف وتاء من بدنين وما سمى به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات
وأصطفى البنات (ش) الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بألف وتاء من بدنين كهنات وزينات

(٢٥)

فانه ينصب بالكسرة نيابة
عن الفتحة تقول رأيت
الهنات والزينات قال الله
تعالى وخلق الله السموات
وأصطفى البنات فأما في
الرفع والجر فانه على الاصل
تقول جاءت الهنات
فترفعه بالضمة ومرت
بالهنات فتجره بالكسرة
ولا فرق بين أن يكون
مسمى هذا الجمع مؤنثا
بالمعنى كهنات وهنات أو بالهاء
كطلحة وطلحات أو بالياء
والمعنى جميعا كفاطمة
وفاطمات أو بالالف
المقصورة كحلي وحليات
أو الممدودة كسحراء
وسحراوات أو يكون مسماه
مذكرا كاصطبل واصطبلات
وحمام وحمامات وكذلك
لا فرق بين أن يكون قد
سألت نية واحدة كضخمة
وحمامات أو تغيرت كسجدة
وسجيدات وحلي وحليات
وسحراء وسحراوات ألا ترى
أن الاول محرك وسطه
والثاني قلبت ألفه ياء والثالث
قلبته همزة واوا ولذلك
عدلت عن قول أكثرهم

لان كل فرقة تعزى الى غير من تعزى اليه الاخرى وهو حال من الذين كفروا أو من مهطعين بمعنى
مسرعين فيكون حال امتداحه وعن اليمين متعلق بعزى لانه بمعنى متفرقين أو مهطعين أى مسرعين
عن هاتين الجهتين أو بحال محذوفة أى كائنين عن اليمين اه ش نقلا عن السمين وغيره (قوله)
وسمى به أعلى الجنة أو رد عليه أنه اسم كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمنى القليلين بدليل
وما أدراك ما عليون كتاب وأجيب باحتمال أنه على حذف مضاف أى مكان كتاب وما عليون في
موضع نصب على اسقاط الحافض لان أدري بالهز يتعدى لائنين الاول بنفسه والثاني بالياء قال الله
تعالى ولا أدراكم به فلم وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت في موضع المفعول الثاني وبدون الهمزة
يتعدى لواحد بالياء نحو دريت بكذا ويكون بمعنى علم فيتعدى لائنين اه ش (قوله وأولات)
أى والأولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهوذات وهو ملحى بما بعده ولعل تقديمه
عليه لنقطتهم باعتبارها بعينه اه ش ولم يتكلم عليه المصنف في الشرح (فائدة) زادوا واوا في
أولات فرقا بينها وبين اللات جمع التى فانها نكتب بلام واحدة نية عليه الشنواى في شرح الأجر ومية
(قوله وما جمع) ما واقعة على الجمع والمعنى والجمع الذى جمع أى تحققت جميعته بذلك وليست واقعة
على المفرد اذ المفرد لم يجمع بهما تأمل (قوله وخلق الله السموات) ذهب الجمهور الى أن السموات
مفعول به منصوب بالكسرة وغيرهم الى أنه مفعول مطلق موجهين له بأن كونه مفعولا به يقتضى ايقاع
الخلق أى الإيجاد عليه وهو مستحيل اذ فيه تحصيل الحاصل ورد بأن الإيقاع عليه انما يقتضى وجود
الموقع عليه حال الإيقاع وهذا يحصل بمحصل مقارن للحصيل ولا استحالة فيه انما المستحيل
تحصيله بمحصل سابق عليه وذلك غير لازم تأمل اه ش (قوله وأصطفى البنات) الهمزة فيه
للاستفهام وهمزة الوصل محذوف والبنات مفعول به (قوله أن يكون مسمى هذا الجمع) أى ما يطلق
عليه هذا الجمع فدخل نحو طلحة الخ (قوله كاصطبل) محل الدواب وهو عربى وقبل معرب وهمزة
أصلية كفى المصباح (قوله وحمام) بالتشديد واحد الحمامات وهى البيوت المعروفة ويجوز تذكيره
وتأنيته كفى المصباح وأول من صنعه الجن اتخذوه لسلطان عليه وعلى نينا أفضل الصلاة والسلام حين
تزوج بلقيس فوجد في ساقها شعرا كثيرا فسألهم عما يزين به فبنوه له على هذه الصورة واتخذوا لها
النور كما ذكره أئمة المفسرون وثقات مؤرخون قال ابن القيم لم يدخل المصطفى ﷺ حماما
قط بل روى الحافظ أبو اسحق أنه ما دخل نى الحمام أبدا ولا أكل ثوما ولا بصلا ولعل سببه ما فيه
من التعم والترفه الذى يابأه كمال الانبياء اه ملخصا من أحكام الحمام للناوى (قوله كضخمة)
بسكون الحاء في المفرد والجمع أى عظيمة (قوله عدلت عن قول أكثرهم) أجيب عنه بأن جمع المؤنث
السالم صار اسما في الاصطلاح للجمع بألف وتاء مطلقا (قوله وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج الخ)
اعترض بأنه لا حاجة لهذا القيد دلالة خارج بدونه لان معنى ما جمع الخ ما دل على جميعه بهما وما ذكر

(٤ - سجده)

جمع المؤنث السالم الى أن قلت الجمع بالألف والتاء لأعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير
وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وأبيات وميت وأموات فان التاء فيهما أصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت
أبيانا وحضرت أموانا قال الله تعالى وكنتم أموانا فأحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء فيهما وان كانت زائدة الا أن الألف فيهما
أصلية لهما منقلبة عن أصل ألا ترى أن الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا
ألفين فلذلك يصح بان الفتحة على الاصل تقول رأيت

قضاة وغزاة (ص) وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بأفضل منه الامع أل نحو بالافضل أو بالاضافة نحو بأفضلكم (ش) الباب الخامس مما خرج عن الاصل (٢٦) ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم

مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان عن التكبير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصاييح فانهما جعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا أن مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب وأكل كلب كلفس وأفلس ثم تقول أكل كلب وأكلب ولا يجوز في أكلب أن يجمع بعده وكذا أعرب وأعرب فلا يجوز في أعرب أن يجمع كما يجمع أكلب على أكلب وأصال على أصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا بذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحلبى فان فيهما التأنيث وهو فرع عن التذكير وهو تأنيث لازم فنزل لزومه منزلة تأنيث ثان ولهذا الباب مكان يأتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه أن يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حلوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت

ليس كذلك وأجيب بأن المراد تحقق خروج ما ذكر (قوله قضاة وغزاة) أصلهما قضية وغزوة بفتح القاف والغين كساحر وسحرة فضموا هما بعد قلب اللام ألفا فرقا بينه وبين المفرد كقناة وانما قدره كذلك لأنهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا أشكل أمره يحمل على الصحيح اه ش (قوله الامع أل) أى سواء كانت معرفة أم موصولة نحو الشافيات الخواثم أم زائدة كاليزيد بلفظها أو بدلها وهو أم في لغة جبر (قوله أو بالاضافة) أى الى مذكور أو مقدر كقوله * ابدأ بها من أول * في رواية الكسر بلاتنوين على نية المضاف اليه اه ش (قوله ما فيه علتان الخ) أى اسم مفرد أو جمع تكسير معرب تحقق فيه شيان مسميان بعلى منع الصرف معتبرين فلا يشكل بنحو هنداذا صرف واطلاق العلة على كل واحدة مجاز أو حقيقة عرفية لان احدى العلتين غير علة مستقلة بل جزء علة لان المنع بمجموعهما (قوله فرعيتان) وذلك ان في الفعل فرعيتين عن الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم وهو عدم انصرف الا اذا كانت فيه الفرعيات كافي الفعل أو واحدة تقوم مقامهما أى تفيد فائدتهما أو تكون في حكمهما وحاصل ما ذكره المصنف من الاقسام أحد عشر صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث مطلقا وهاتان هما ما فيه علة تقوم مقام العلتين والعلمية مع التأنيث أو التركيب أو الحجمة أو الوزن أو العدل أو زيادة الألف والنون والوصفية مع الثلاثة الاخيرة بمعنى أنه اذا اجتمع الوزن أو ما بعده مع العلمية أو مع الوصفية منع الصرف وقد نظمت هذه الاقسام مثلا لها فقلت

امنع لصرف منتهى جمع كما * مساجد وكالمصاييح اعلم
وألف التأنيث بالقصر كذا * بالمد كالحلبى وصحراء خذا
وعرفن مؤنثا غير الألف * كزئب وطلحة كما عرف
كذلك الأنجمى والمركب * كيو سف وبعبك يذهب
وامنع لوصف أولت تعرف لى * وزن كفضل وأجد هدى
والعدل مثل آخر وعمرا * وزد كسكران وعثمان اذ كرا

(قوله فلا يجمعان مرة أخرى) أى وأما جمع هراوى بفتح الواو مع أنه على زنة صيغة منتهى الجموع على هراوات فهو شاذ فلا يرد نقضا (قوله كلفس) بفتح الفاء وهو ما يتعامل به ذكره في المصباح (قوله أعرب) بفتح الهمزة جمع عرب كزمن وأزمن كما في المصباح (قوله وأصال) بمد الهمزة جمع اصل بضمين جمع أصيل وهو ما بعد صلاة العصر الى المغرب (قوله فكان الجمع قد تكرر الخ) معطوف على قوله فلا يجمعان مرة الخ (قوله فنزلا لذلك منزلة جمعين) هذا أحد قولين قال الرضى اعلم أن الاكثرين على ان قيام الجمع الاقصى مقام سببين لقوته لكونه لا نظير له في الآحاد وقال بعضهم لكونه نهاية جمع التكسير أى يجمع الجمع الى أن ينتهى لهذا الوزن فيرتدع ولهذا سمي بالاقصى اه (قوله صحراء) الصحراء الارض المستوية فى لين وغلظ أو الفضاء الواسع لانه نبات به وجمعها صحارى بفتح الراء وكسرها وصحراوات (قوله تأنيث لازم) أى فهم لا ينفكان عن الكلمات بحسب الوضع فلا يقال فى جراء حر ولا فى حلبى جبل بخلاف تاء التأنيث فان بناءها على العروض (قوله ولهذا الباب مكان يأتي الخ) وانما ذكر هذه النبهة هنا لمناسبة ما خرج عن الاصل (قوله ابراهيم) فيه ست لغات

ابراهيم

بفاطمة ومساجد ومصاييح وصحراء ففتحتها كما فتحتها اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصاييح وصحراء قال الله تعالى وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وقال تعالى

ان يضاف فانه يجز فيهما
بالكسر على الاصل
فالاولى نحووا وتم عاكفون
في المساجد والثانية نحو
في أحسن تقويم وتمثيلي
في الاصل بقولي بأفضلكم
أولى من تمثيل بعضهم
بقوله مررت بعثمان فان
الاعلام لا تضاف حتى تنكر
فاذا صار نحو عثمان نكرة
زال منه أحد السببين
المانعين له من الصرف
وهو العلمية فدخل في باب
ما ينصرف وليس الكلام
فيه بخلاف أفضل فان
مانعه من الصرف الصفة
ووزت الفعل وهما
موجودان فيه أضفته أم لم
تضفه وكذلك تمثيلي
بالأفضل أولى من تمثيل
بعضهم بقوله * رأيت
الوليد بن البريد مبارك *
لانه يحتمل أن يكون قدر
في يزيد الشيعاء فصار
نكرة ثم أدخل عليه أل
للتعريف فعلى هذا ليس
فيه الا وزن الفعل خاصة
ويحتمل أن يكون باقيا
على علميته وأل زائدة فيه
كأزعم من مثل به (ص)
والامثلة الخمسة هي تفعلا
وتفعلاون بالياء والتاء فيهما
وتفعلاون بالياء والتاء فيهما
وتفعلاون فتفرع بثبوت
النون وتجزم وتنصب
بجذها نحو فان لم تفعلا

ابراهيم وابراهيم وبهما قرى في السبع وابراهيم مثل الهاء وقد نظمت هذه اللغات وضمنت
اليها لغات يوسف فقلت

لقد جاء ابراهيم بالياء والالف * وبالواو والتثنية في الحذف قد وصف

ويونس ثلث ثالثا مثل يوسف * مع الهمز والابدال فاحفظ كما عرف

(قوله يعملون لهما يشاء الخ) الضمير في يعملون عائذ الى الجن وفي له لسليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة
والسلام والمحاريب جمع محراب وهي أبنية مرتفعة يصعد اليها بدرج والتمايل جمع تمايل وهو كل شئ
مثله بشئ أى يعملون له صور من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعة كما ذكره
الجلال (قوله في أحسن تقويم) أى تعديل للصورة (قوله فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر) قال في اللباب
وطريق تنكير العلم أن يتأول بواحد من الامة أى الجماعة المسماة نحو هذا زيد ورأيت زيدا آخر ويكون
صاحبه قد اشتهر بمعنى من المعاني فتجعله بمنزلة الجنس الدال على ذلك المعنى نحو قولهم لكل فرعون
موسى اه أى لكل ظالم مبطل عادل حق (قوله فدخل في باب ما ينصرف الخ) ما ذكره المصنف من
التفصيل وهو أنه ان بقى العلتان كافي مثال المصنف فغير منصرف والا كما مررت بأحذكم لزوال العلمية
بالإضافة فنصرف هو أحد ثلاثة مذاهب ثانيها ان الصرف هو التنوين ثالثها الجر والتنوين معا قال
بعضهم وهذا الخلاف مما لا ثمرة له (قوله رأيت الوليد الخ) تنتم * شديدا بأعباء الخلافة كاهله * هذا
البيت من الطويل واليزيد مخفوض لدخول أل الزائدة عليه أو المعرفة وأما الوليد فأل فيه للحم الصفة
ومبارك مفعول ثان لرأى لانها علمية كما قاله الرضى والمراد به الوليد بن البريد بن عبد الملك بن مروان
من بني أمية والاعباء بفتح الهمزة جمع عبء بكسر العين وفي آخره همز كثقل وأثقال لفظا ومعنى
أراد به أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وفيه استعارة بالسكناء حيث شبه الخلافة الشاقة
بالجسم الذى يشقل حمله وأثبت لها الاعباء تخيلا (قوله لانه يحتمل أن يكون الخ) قال بعضهم فيه نظر
لانه وان كان نكرة لا يقبل أل نظرا الى أصله وهو الفعل والفعل لا يقبل أل بخلاف زيد اذا نكر * قال
العلامة الشنوائى ولا يخفى ما فى نظره من النظر (قوله والامثلة الخمسة) أى والا الامثلة الخمسة الخ
قال المصنف فى شرح الملحان تسميتها خمسة لاندرج المخاطبتين تحت المخاطبين وان الاحسن أن
تعدسنة بل قدر زيد على ذلك بكثير كما يعلم من حواشى الاشمونى (قوله فترفع بثبوت النون) عبر
بالثبوت لمقابلة الحذف فيما أتى والمراد بالنون الثابتة وتكسر بعد الالف غالبا لان الساكن اذا حرك
فالكسر أولى وقرئ شاذا أنعداننى بضم النون وتفتح بعد الواو والياء جلا على نون الجمع فى الاسم
وقد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما فى الصحيح لا تدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا
تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر

* أبيت أسرى وتبى تى تدلكنى * لكنه غير مقبىس واذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الاثبات مع
الفك والادغام والحذف لان اجتماع المثلي مجوز للحذف وأما اجتماع الامثال فوجب للحذف وهل
المحذوف حينئذ نون الرفع أو نون الوقاية قولان اه ش ملخصا (قوله وهى كل فعل الخ) هذا
ضابط لا تعريف لانه قد صدر بكل التى للأفراد والتعاريف للحقائق وأوانه تعريف ويوجب بما أفاده
بعض المحققين من أن الحد فى الحقيقة ما بعد كل والنسبة حينئذ فى تصديره بها فائدة صدق الحد على جميع
أفراد المحدود فيكون جامعا والظاهر انحصار المحدود فى أفراد الحد فيكون مانعا فتحصل حد جامع
مانع يكون جمعه ومنعه كالمنصوص عليه اه فتدبر (قوله الف اثنين) أى شخصين اثنين (قوله
نحو يقومان) أى بالياء التحية للغائبين (قوله تقومان) بالتاء الفوقية للحاضرين أى الشخصين

ولن تفعلا (ش) الباب السادس مما خرج عن الأصل الامثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصلت به ألف اثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان

للحاضرين أو أواو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين أو ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخصة أنها رفع بنبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول أتم تقومون ولم تقوموا لن تقوموا رفعت الأول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني ولم ونصب الثالث بلن وجعلت علامة النصب والجزم حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الأول حازم ومجزوم والثاني ناصب ومنعوب وعلامة الجزم والنصب الحذف (ص) والفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم (ش) هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشي ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغزو ولم يخش ولم يرم (ص) فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامى والفتى ويسمى الثاني (٢٨) مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضى ويسمى منقوصا والضمة والفتحة

في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضى وتظهر الفتحة في نحو ان القاضى لن يقضى ولن يدعو (ش) علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهى الاصل وقد تقدمت أمثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقول ذكرها فالذى يقدر فيه الاعراب خمسة أنواع أحدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذى آخره ألف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى وصمرت بالفتى فتقدر في الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الألف لا تقبل الحركة لذاتها * الثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لا يكون الحرف الآخر منه

المخاطبين مذكرين كانا أو مؤنثين وتستعمل تفعلان بالفوقية للغائبين أيضا ولو كانا بلفظ ضمير الغيبة فتقول هما تفعلان تعنى امرأتين حملا للضمير على المظهر ورعا للبنى هذا هو الراجح وقال بعضهم يقول هما تفعلان بياء تحية رعا للفظ اه ش (قوله وتقومون للحاضرين) المراد بالحاضر هنا المخاطب فقط لا ما يشمل المنكأ (قوله فان لم تفعلوا) الجازم للفعل هو لم ووجهه لن تفعلوا اعتراضية بين الشرط وجوابه (قوله المعتل الآخر) باضافة معتل الى الآخر اضافة لفظية أى الذى اعتل آخره فهو من اضافة الوصف الى فاعله فالاضافة لفظية بدليل وقوعه صفة للكسرة في نحو هذا فعل معتل الآخر وهو ما آخره في اللفظ ألف أو أو ياء (قوله فيجزم بحذف آخره) لان الجازم لما لم يجد في آخر الكلمة الاحرف مشابها للحركة حذفه وقول بعضهم ان هذه الحروف حذفت عند الجازم لابه لان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الاحرف ليست علامة له ممنوع اذ لا مانع من حذف ما ليس علامة للرفع ولا يجب أن يتفرع الجزم على الرفع

(فصل) (قوله ويسمى الثاني مقصورا) قال الرضى لكونه ضد الممدود أو لكونه ممنوعا من مطلق الحركات والقصر المنع والاول أولى لان نحو غلامى ممنوع من الحركات ولا يسمى مقصورا (قوله ألف لازمة نحو الفتى) هذا أعنى قوله نحو الفتى قيد مخرج لما فيه ألف أو ياء عارضتان نحو المقرئ اسم مفعول والمقرئ اسم فاعل من يقرئ فان الهمزة أبدلت من جنس حركة ما قبلها لكنه ليس كالفتى لعدم تأصل ذلك على أن ابدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ فلا يرد تأمل (قوله وفي الثالث كسرة) ما لم يكن ممنوعا من الصرف كوسى والا قدرت فتحة كذا يقال في المنقوص غير المنصرف فتقدر فيه الضمة والفتحة النابتة عن الكسر لياقتها عن حركة ثقيلة وتظهر الفتحة الاصلية (قوله وهو الاسم المضاف الى ياء المنكأ) أى وليس مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر ولا مقصورا ولا منقوصا وأما هذه فلا تغير عن اعرابها المتأصل لها (قوله وهو الاسم المنقوص) سمي بذلك اما لنقص لامه أو لانه نقص منه ظهور بعض الحركات (قوله ونعنى به الاسم الذى آخره الخ) خرج بالاسم والمراد به المعرب الفعل كيرى والحرف كفى وخرج ما آخره غير ياء وما آخره ياء غير لازمة كررت بأبيك وخرج بقوله ياء مكسور ما قبلها نحو ليبيك فايراده على المصنف سهو ظاهر (قوله كالقاضى والداعى) مثل بمثابة اشارة لعدم الفرق بين الياء الاصلية كياء الاول والمقابلة عن واوكياء الثانى قال العلامة الشنوائى اعلم

ان

لا يقبل الحركة لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكأ نحو

غلامى وأخى وأبى وذلك لان ياء المتكأ تستدعى انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذى قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستئصال وهو الاسم المنقوص ونعنى به الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضى والداعى والرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة لتعذر وهو الفعل المعتل بالألف نحو يخشى تقول يخشى زيدون يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثانى الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الألف * الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو يديرى وتظهر الفتحة لحقتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضى لن يقضى ولن يدعو قال الله تعالى أجبوا داعى الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعوا من دونه الها

(ص) فصل يرفع المضارع حالياً من ناصب وجازم نحو يقوم زيد (ش) اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعاً كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في (٢٩) تحقيق الرفع له ما هو فقال الفراء

وأصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعتهم للاسم وقال البصريون حاوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو أن ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حيث لا محلا محلا محلا محلا وأصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من أنواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين أن يكون المضارع مرفوعاً دائماً ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض (ص) وينصب بلن نحو ان نبرح (ش) لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنى بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف

أن كلام المصنف يوهم أن الحركات لا تقدر في غير المضاف لياء المتكلم والمقصود والمنقوص من الاسماء وليس كذلك بل تقدر في الاسماء في مواضع ا هـ المراد * قلت ويجاب عنه بأنه انما تعرض لما هو الكثير الواقع في الكلام وقد نظمت ما تقدر فيه الحركات فقلت

يقدر اعراب بسبع مواضع * تعذر أصلي لجاء الفتي العلا
كذا عارض عند الحكاية فاعلمن * واسكان تخفيف كباركم تلا
مسكن ادغام ووقف وأتبعن * مجاورة أيضاً وأنشد مرسلا
وزد ثامناً ما بالقوا في محصل * يخالف اعراب لذلك تجملا

(قوله فصل يرفع المضارع) لم يقيده بالخالي من النونين لعلمه مما تقدم أنه حيث ذهبنى أو أراد يرفع ولو محلا (قوله خالياً) حال من المضارع ومن ناسب متعلق به ولكون اسم الناعل حقيقة في المتلبس بالفعل لم يقل من ناصب ينصبه أجازم يجزمه احترازاً عن الناصب أوالجازم المهمل نحو أن تقرأن ولم يوفون بالجار وكان الانسب تأخير الرفع عن النصب والجزم لتوقفه على معرفة الناصب والجازم الا أنه رأى كون الرفع أقوى الحركات (قوله فقال الفراء وأصحابه) أى من الكوفيين (قوله نفس تجرده) اعترض بان التجرد عديم والرفع وجودى والعديم لا يكون علة للوجودى وأجيب بأنه عبارة عن استعمال المضارع أول أحواله وهذا أمر وجودى أى موجود ذهنا بأن العدمى لا يكون علة للوجودى ليس على الإطلاق بل ذلك مختص بالاعدام المطلقة أما المفيدة بامر وجودى فهي في حكم الوجودى كماها تأمل (قوله وقال الكسائي) هو من الكوفيين أيضاً (قوله حاوله محل الاسم) وانما ارتفع لحاوله محل الاسم لانه اذا يكون كالاسم فاعطى أسبق اعراب الاسم وأقواه وهو الرفع لا يقال صحة الحلول محل الاسم مشتركة بينه وبين الماضى لانا نقول هو مبنى الاصل فلا يؤثر فيه العامل (قوله من حيث الجملة) أى بقطع النظر عن كونه مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً (قوله ثم يحتاج كل نوع من أنواع الاعراب) أى كالنصب والجزم (قوله ثم يلزم على المذهبين) أى مذهب الكسائي ومذهب ثعلب ولقائل أن يقول لا يلزم ما ذكر لان عامل النصب والجزم أقوى فعزل الضعيف عن العمل اهـ ش (قوله ويرد قول البصريين ارتفاعه الخ) أجيب بان الرفع ثابت قبل دخول حرفي التحضيض والتنفيس فلم يغير اذا أثر العامل لا يغيره الا أثر آخر (قوله وينصب بلن) انما عمات لاختصاصها وانما نصبت لشبهها بان من وجهين احدهما انها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه أن الثانى أنها نقيضة ان فتلكت ثبت وهذه تنبى ما ثبتت تلك (قوله لانها ملازمة للنصب) أى فى المشهور ولغة الجمهور (قوله يفيد النفي) أى يدل على نفي جزء مدلول المضارع وهو الحدث وقوله والاستقبال أى استقبال الجزء الثانى من مدلوله وهو الزمان وأما النصب فهو راجع الى اللفظ فقط والمراد بالنفي الانتفاء أو هو مصدر المبني للمفعول كما فى السنوائى (قوله للزحشرى) هو محمود بن عمرو ولد سنة سبع وستين وأربع مائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة ذكره السيوطى فى مزهره (قوله فى انموذجه) بضم الهمزة وفتح الذال المعجمة اسم كتاب له واصل معناه صورة تتخذ على صورة الشيء ليعرف منه حاله وليس بلحن خلافاً لصاحب القاموس فانه قال ان انموذج لحن والصواب انموذج بدون ألف كما أفاده الشهاب فى شفاء الغليل (قوله ولاتاً كيدا) أى كاملاً وهو التأيد ولهذا قال المحقق

من حروف أربعه لى لن وكى واذن وأن وبدأ بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضى تأييداً خلافاً للزحشرى فى انموذجه ولاتاً كيدا خلافاً له فى كشافه بل قولك لن قوم محمل لان تريد بذلك لانك لا تقوم أبداً وانك لا تقوم فى بعض أزمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا أقوم فى عدم افادة التأيد

ا كون ظهيرا للجرمين
مدعي أن معناه فاجعني
لا كون لا مكان جعلها
عن النبي المحض ويكون
ذلك معاهدة منه لله
سبحانه وتعالى أن لا يظهر
مجرما جزاء لتلك النعمة
التي أنعم بها عليه ولا هي
مركبة من لأن حذف
الهمزة تخفيفا والالف
لا لقاء السا كنين خلافا
للتخيل ولا أصلها لا
فابدلت الالف نونا خلافا
للفراء (ص) وبكى
المصدرية نحو لكلا تأسوا
(ش) الناصب الثاني كي
وانما تكون ناصبة اذا
كانت مصدرية بمنزلة أن
وانما تكون كذلك اذا
دخلت عليها اللام لفظا
كقوله تعالى لكلا تأسوا
لكيلا يكون على المؤمنين
خرج أو تقدير انحو جثتك
كي تكرمي اذا قدرت أن
الاصل لكى وأنتك
حذفت اللام استغناء عنها
بنيتها فان لم تقدر اللام
كانت كي حرف جر بمنزلة
اللام في الدلالة على التعليل
وكانت أن مضمرة بعدها
اضمارا لازما (ص) واذن
مصدرة وهو مستقبل
متصل أو منفصل بقسم
نحو اذن اكرمك واذن
والله نرمهم بحرب (ش)

المحلى والتأيد نهاية التأكيده فلا تنافي بين كلاميه في كتابيه ومحلى دلالتها على ما ذكر عند
الاطلاق فان قيد النفي فلا تأيد قطعنا نحو فلن أكرم اليوم انسيان ان القول بالتأيد والتأكيده كيدلم ينفر دبه
المنحصرى بل ذكر عن غيره كافي شرح المحقق المحلى على جمع الجوامع (قوله ولا تقع لن للدعاء الخ)
هو خلاف ما مشى عليه في المغنى ودرج عليه العلامة ابن السبكي حيث قال وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور
(قوله ظهيرا) هو فاعيل بمعنى فاعل أى مظاهرا بمعنى معاونوا والباء في قوله بما أنعمت على القسم كما يؤخذ
من الجلالين (قوله وبكى المصدرية الخ) احتراز بالمصدرية عن المختصرة من كيف كقوله * كي
تجنحون الى سلم * ومن كي الجارة وهي بمنزلة لام التعليل معنى وعملا بخلاف المصدرية فانها بمنزلة
أن المصدرية معنى وعملا (فائدة) زعم الفاسي أن اصل كافي قول الشاعر

وطرفك اما جثتنا فاجبسه * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

كما حذفت الياء ونصب الفعل بها وذهب ابن مالك الى انها كاف التشبيه كفت بما ودخلها معنى التعليل
فنصبت وذلك قابل وعلى هذين يخرج قوله بسم الله كما تكونوا بولى عليكم وأجيب عنه
أيضا بأنه عمل ما حمله على أن كما أهملت ان جلا على ما وبان حذف علامة الرفع من غير ناصب وجازم
لغقوبان أصلها كيفما تكونوا فهي أداة شرط فهذه جملة أجوبة فاحفظ لها (قوله لكلا تأسوا)
في مثيله بذلك اشارة الى أنه يجوز الفصل بين كي ومعه ولها بلا النافية ويجوز الفصل بما الزائدة كقول
الشاعر أردت لكما يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود

وبها جيعا كقوله * أردت لكما لا يرى لي غيره * (قوله اذا دخلت عليها اللام الخ) حاصل الكلام
عليها أن كي اذا تقدمها اللام التعليل لفظا وتقديرافهي ناصبة بنفسها وان لم تقدم عليها ما ذكر فهي حرف
تعليل بمعنى اللام وأن مضمرة بعدها وجوبها واذا جردت لفظا فقط من اللام جازان تكون مصدرية وأن
تكون حرف جر وأن مقدرة بعدها لا تظهر الا في الضرورة وان تقدمها اللام وظهت أن بعدها ترجع
كونها جارة بمعنى اللام وبقي ما اذا تأخرت عنها اللام نحو جثتك كي لاقرأ أو يتعين حينئذ أنها حرف جر واللام
تأكيدها وان مضمرة بعدها ولا يجوز أن تكون هي ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يجوز
الفصل بين الناصب والفعل بالجار وغيره ولا يجوز ان تكون زائدة لان كي لم تثبت زيارتها في غير هذا
الموضع حتى يحمل هذا عليه أفاده الشنواني نقلا عن جمع الجوامع النحومع زيادة (قوله متصل أو
منفصل بقسم) قديقال لو قال متصل ولا يضر الفصل بالقسم لكان أولى لانه ليس الاتصال او الانفصال
بالقسم كل منهما شرطا فتأمل اه ش (قوله حرف جواب وجزاء) قال الدماميني في شرح المغنى
المراد بكونها للجواب أن تقع في كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ أو مقدر سواء وقعت في صدره أو حشوه
أو آخره ولا تقع في كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شئ والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون
الكلام الذي هي فيه جزءا لمضمون كلام آخر اه (قوله وقال الشنواني الخ) الاولى التعبير بالفاء لانه
بيان اذا وقع في كلام سيديو به قال الشنواني والشنويين اسمه أبو علي وهو بفتح الشين المجمة وضم اللام
وفتحها أيضا وبعد الواو حرف ينطق به بين الفاء والباء وهو أعجمي اه (قوله في كل موضع)
وتكف تخريج ما خفي فيه ذلك كالمثل الآتي فقال أى ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك (قوله وقال
الفارسي) هو الصواب كما قاله الدماميني (قوله اذا لاجازة بها هنا) أى لان ظن الصدق واقع في الحال
ولا يصح ان يكون جزءا لذلك الفعل اذا الشرط والجزاء كما قاله الرضى اما في المستقبل أو الماضي ولا مدخل

الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشنواني بين هي كذلك في كل موضع وقال للجزاء
الفارسي في الاكثر وقد تمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا اذا لاجازة بها هنا

وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول أن تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن قلت أكرمه بالرفع الثاني أن يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث أن لا يفصل بينهما بفصل غير القسم نحو اذن أكرمك واذن والله أكرمك قال الشاعر * اذن والله ترميهم بحرب * (٣١) يشيب الطفل من قبل المشيب * ولو قلت اذن يازيد

قلت أكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا في الدار أكرمك واذن يوم الجمعة أكرمك كل ذلك بالرفع (ص) وبأن المصدرية ظاهرة نحو أن يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم أن سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة ومضمره جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو

ولبس عباءة وتقر عينى وبعد اللام نحو لتبين للناس الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد أو التي بمعنى الى نحو لا تسهلن الصعب أو أدرك

المنى أو التي بمعنى الان نحو وكنت اذا غمرت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما وبعد فاء السببية أو واو المعية مسبوقتين بنفى محض أو طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا

للجزاء في الحال اه ش (قوله وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط) والغاؤها مع استيفاء الشروط لغة لبعض العرب اه ش (قوله واقعة في صدر الكلام الخ) واذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان الاعمال والالغاء كما قاله جماعة من النحاة وصرح بعضهم بأن الالغاء أكثر و به جاء القرآن نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرىء شاذ بالانصب فيهما اه ش (قوله أن يكون الفعل بعدها مستقبلا) قال ابن الحاجب في شرح المفصل وانما لم تعمل الا في المستقبل اجراء لها مجرى النواصب كلها * وقال تلميذه الاستقبال شرط في النواصب لان فعل الحال له تحقق في الوجود كالاسماء فلا تعمل فيها عوامل الافعال اه (قوله بفصل غير القسم) وقد أجاز بعضهم الفصل بغير ذلك كما أشار الى ذلك بعضهم نظما بقوله

أعمل إذن اذا أتت أولًا * وسقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر اذا أعملت أن تفصلا * الا بحلف أو نداء أو بلا
وافصل بظرف أو بمجرور على * رأى ابن عصفور رئيس النبلا
وان تحي بحرف عطف أولًا * فأحسن الوجهين أن لا تعملا

(قوله بحرب) الحرب مؤنثة سماعا كما يقال عند اشتداد الأمر وصعوبة الحال قامت الحرب على ساقها وقد تذكرت أو يلها بمعنى القتال كما في المصباح وقد ذكرها في البيت حيث قال بشيب بالياء التحتية نظر الماذكر وهو بضم أوله مضارع كما قال الشاعر

أشباب الصغير وأفنى الكبي * ركر الغداة ومر العشى

(قوله الطفل) بكسر الطاء وهو الولد الصغير و يطلق عليه الى أن يميز فيقال له بعد ذلك صى ومراهق ونحو ذلك وقال بعضهم يقال له طفل الى أن يحتلم أفاده في المصباح والمراد به نمان لم يبلغ أو ان الشيب (قوله المشيب) بفتح الميم أي زمن الشيب (قوله ظاهرة) أي حال كونها ظاهرة أي مذكورة (قوله ومضمره جوازا) أي اضمارا جازا أو جوازا (قوله بعد عاطف) المراد به هنا الواو والفاء ونحو أو اه ش (قوله باسم خالص) أي من التأويل بالفعل احتراز من قولهم الطائر في غضب يذ الذباب برفع يغضب وجوبا لان الاسم مؤول بالفعل فيصح عطف الفعل عليه (قوله لازمك ٣) بفتح الهمزة والزاى مضارع لزمته بمعنى تعلقت به (قوله أو طلب بالفعل) لا يخفى أنه ليس المراد بالطلب بالفعل بصفة الفعل لان بعض أنواع الطلب ليس بصفة الفعل ولعل المصنف أراد بالفعل ما يقابل الاسم فقط لا ما يقابل الاسم والحرف اه ش ملخصا قلت الظاهر أن مراد المصنف بالطلب بالفعل الطلب من غير واسطة لا الفعل مقابل الاسم والحرف احتراز عما دل عليه لكن بواسطة كاسم الفعل فانه يدل على الطلب لكن بواسطة أن معناه الفعل والفعل دال على الطلب تدبر (قوله وهي أم الباب) أي أصل النواصب * قال أبو حيان بدليل الاتفاق عليها والاختلاف في لن و اذن وكى (قوله لما قدمنا) أي من طول الكلام عليها (قوله ولاصالتها) علة تقدمت على معاولها وهو قوله عملت ظاهرة الخ (قوله فانهما لا ينصبان المضارع) وجوز الاخفش أعمال الزائدة (قوله) فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه) ويشترط

و يعلم الصابر بن ولا تطغوا فيه فيحل ولانأ كل السمك وتشرب اللبن (ش) الناصب الرابع أن وهي أم الباب وانما أخرت في الذكر لما قدمنا ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمره بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة مثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يردها الله أن يخفف عنكم وقيدت أن بالمصدرية احتراز من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه أن يفعل كذا اذا أردت به معنى أي

والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو أقسم بالله أن لو يأتيني زيد لا كرمته واشترطت أن لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا يظن في أحد الوجهين احتراز عن المخففة من الثقيلة
(٣٢) * والحاصل أن لأن المصدرية حالات احداها أن يتقدم عليها ما يدل على العلم

أيضا أن يتأخر عنها جلة وأن لا تقترب أن بحار وقد نظمت ذلك فقلت

وأن لتفسير أنت أن سبقت * بجمله معنى لقوله قد حوت
خالية من أحرف القول اعلم * ما لم تكن قد أولت به افهما
وجلة عنها تأخرت ولم * يدخل عليها حرف جر قد آتم
وقد قلت أيضا تفسير أن مهما أنت بعد جلة * بها القول معنى دون لفظ تقررا
وخالية من حرف جر وبعدها * أنت جلة أيضا عن المعنى فاذا كرا

ولا تفسر في الأكثر المفعولا مقدرا نحو نادينا أن يا ابراهيم أي نادينا بلفظ هو قول يا ابراهيم وقولك كتبت اليه أن يفعل كذا برفع يفعل أي كتبت اليه شيئا هو يفعل كذا أي هذا اللفظ وقد تفسر المفعول به الظاهر نحو إذا أوحينا إلى أمك ما يوحى أن أقذفه فقوله أن أقذفه تفسير لما يوحى وهو مفعول أوحينا والتفسير في المثال المذكور في الشرح لم يتعلق كتبت وهو الشيء المكتوب لأن النفس كتبت وقس عليه نظا ثم تأمل (قوله والزائدة هي الواقعة بين القسم ولواخ) اقتصر عليه رداعلي من قال أنها في ذلك لربط الجواب بالقسم فلا ينافي ما ذكره في المعنى من وقوعها كثيرا بعد لما ومن وقوعها بعد إذا وبين الكاف ومجروها تدبر (قوله ما يدل على العلم) أي سواء كانت بلفظه أم لا نحو التحقق والتيقن والانكشاف والظهور والنظر الفكري كما قاله الرضي وسواء كان مثبتا أم منفيًا نحو ما علمت أن يقوم زيد كما اقتضاه كلامهم على نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا اه ش (قوله أحد همارفعه) أي أن كان مضارعا معربا وخلا من ناصب وجازم فخرج نحو ونعلم أن قد صدقتنا وعلمت أن لم يقم ولا تقوم اه ش (قوله والثاني فصله منها بحرف الخ) مشروط بأمور أشار لها ابن مالك بقوله

وان يكن فعلا ولم يكن دما * ولم يكن تصرفه ممتعا

فالا حسن الفصل بقدا ونفي او * تنفس أو لو وقليل ذكر لو

(قوله حرف التنفيس) والمراد به هنا السين وسوف اه ش (قوله لغة النخع) بفتح النون والخاء المعجمين قبيلة باليمن ينسب اليها ابراهيم النخعي كما في المصباح (قوله سحيم) بالتصغير (قوله بالشعب) بكسر الشين المعجمة الطريق وقيل الطريق في الجبل والجمع شعاب اه مصباح (قوله بأسروني) بكسر السين المهملة مضارع أسره كضربه يضربه ذكره في المصباح (قوله زهدم) اسم فرس وفارسه يقال له فارس زهدم والشاهد في البيت جعل يأس بمعنى يعلم وليست هنا أن مخففة وانما هي مثقلة اه دلجوني (قوله الثانية أن يتقدم عليها ظن) أي لفظ أريد به الظن سواء كان بلفظ الظن أو لفظ العلم أو غيرهما وما يدل على أن العلم قد يستعمل للظن قول طرفه

واعلم علما ليس بالظن أنه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

اه من الشنواني (قوله ويجوز أن تكون ناصبة) ان لم ينزل الظن منزلة العلم فعلم أن التعويل في كون أن ناصبة أو مخففة بعد أفعال الشك واليقين على اعتبار المعنى دون اللفظ اه ش (قوله وهو الأرجح في القياس) أي لان التأويل خلاف الأصل (قوله فالجائز في المسائل) أل في المسائل للجنس فتبطل معنى الجمعية أو أراد بالجمع ما فوق الواحد لانه لم يذكر الجائز الا في مسئلتين على ما يأتي (قوله ان تقع بعد عاطف) أي ذات أن تقع الخ في الكلام حذف مضاف لان المسئلة ليست هي الوقوع تأمل

فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها أمران أحدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف أربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحوو علم أن سيكون والثاني نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا والثالث نحوو علم أن قد يقوم زيد والرابع نحو أن لو يشاء الله طدى الناس جميعا وذلك لان قلبه أفلم يأس الذين آمنوا ومعناه فيما قاله المفسرون أفلم يعلم وهي لغة النخع وهو وزن قال سحيم أقول لهم بالشعب اذ بأسروني ألم تياسوا أنى ابن فارس زهدم

أي ألم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس أفلم يتبين وعن الفراء انكار كون يأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية أن يتقدم عليها ظن فيجوز أن تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها كما ذكرنا ويجوز أن تكون ناصبة وهو الأرجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا واخلطوا

(قوله)

في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة فقرى بالوجهين * الثالثة أن لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين

كونها ناصبة كتقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي وأما أعمالها مضرة فعلى ضربين لان اضمارها ما جائز أو واجب فالجائز في مسائل إحداها أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى

(قوله وما كان لبشر) تحتل كان النقصان والتمام والزيادة فعلى الاول خبرها اما لبشر وحيها حال من فاعل يكلمه وهو الله أى موحيا أو من مفعوله وهو الضمير المنصوب فغناه موحى اليه ومن وراء حجاب بتقدير أو موصلا بكسر الصاد أو بفتحها أى مرصلا اليه واما وحيها والفرع في الاخبار أى ما كان تكليمهم الاحياء أو اصلا من وراء حجاب أو ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف والتقدير تكليم وحى أو تكليم ارسال ولبشر على هذينيين فيتعلق بمحذوف تقديره ارادنى لبشر أو أعنى ويقدر هذا الثانى متأخرا عن الجار والمجرور لان أعنى يتعدى بنفسه وتقديره مؤخر لا يمنع من ادخال اللام على مفعوله المتقدم كفاى قوله لم يضررت وعلى التمام والزيادة فالتفريع فى الاحوال المقدره فى الضمير المستتر فى لبشر والمراد بالوحى فى الآية الالهام أو الرؤيا فى المنام لان رؤيا الانبياء وحى كما ورد والمراد بالتكليم من وراء حجاب أن يسمعه الله كلاما من غير أن يبصر السامع من يكلمه وليس المراد حجاب الله تعالى لانه لا يجوز عليه تعالى ما يجزر على الاجسام من الحجاب ونحوه والمراد بارسال الرسول ارسال الملك الى النبي ﷺ فيوحى اليه هذا حاصل ما نقله الشنوائى عن المغنى وحواشيه * وقال صاحب الكشف ان من وراء حجاب متعلق بمضمر والتقدير الاموحيا أو مكلمها من وراء حجاب ووحيا مصدر فى موضع الحال وليس الجار متعلقا بقوله أن يكلمه لانه قبل حرف الاستثناء فلا يعمل فيما بعده اهـ (قوله معطوفان على وحي) ولا يصح عطفه على أن يكلمه لانه فاسد كما قاله بعض المحققين قال لانه يلزم منه نفي الرسل أو نفي المرسل اليهم لان المعنى يصير عليه وما كان لبشر أن يكلمه الله أولا يرسل رسولا اهـ أفاده شـ (قوله قول الشاعر) أن الشخص الشاعر وانما أولاه بذلك لانه من كلام ميسون بفتح الميم فثناة تحتية ساكنة فسين مهولة غير منصرف للعلمية والأنيث تزوجهما عاوية رضى الله عنه ونقلها من البدو الى الشام فكانت تكثر الحسنيين الى آبائهم والتذكرا الى مسقط رأسها فسمعه اذات يوم تشدد

ليت تحفق الارواح فيه * أحب الى من قصر منيف * ولبس عباءة وتقر عيني
أحب الى من لبس الشفوف * وأكل كسيرة فى كسر بيتى * أحب الى من أكل الرغيف
وأصوات الرياح بكل فج * أحب الى من قر الدفوف * وكاب ينبج الطراق دونى
أحب الى من قط ألوف * وخرق من بنى عمى نحيف * أحب الى من عاج عفيف

وفى نسخة من عجل عفيف فقال رضى الله تعالى عنه مارضيت حتى جعلتنى عجلا عفيفا والارواح لو اوج جمع ربح والميف الى والمعابة بالمد نوع معروف من الاكسية والشافوف بضم الشين لا بفتحها جمع شف بفتحها وكسرهما وهو الثوب الرقيق وكسر البيت بكسر الكاف شقه الخباء التى تلى الارض من حيث يكسر جانباه والفتح الطريق الواسع والدفوف بضم الدال جمع دف بضمها وفتحها وهو الآلة التى يضرب بها والخرق بكسر الخاء المعجمة السخى والتخفيف الهزيل والعليج الرجل من كفار الجهم والعنيف الذى لارفق فيه والجمل ولد البقرة والعليف بفتح أوله الذى يعلف ولا يرسل للارعى وقد ثبت البيت الذى ذكره المصنف فى بعض النسخ بالواو عطفًا على قوله لبيت وهو الصواب وفى بعضها باللام وليس بصحيح كما نبه عليه المصنف فى شرح بابت سعاد اهـ شـ (قوله بعد لام الجر) هى المعروفة عندهم بلام كى (قوله ليغفر لك الله) قال المصنف فى شرح الشذور فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة لاجتماع الامور الاربعة التى ﷺ وهى المغفرة وتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك أن اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حصل حين فتح الله عليه مكة وانما مثات بهذه الآية لانه قد يخفى

وما كان لبشر أن يكلمه
الاحياء أو من وراء حجاب
أو يرسل رسولا فى قراءة من
قرأ من السبعة بنصب يرسل
وذلك باضمار أن والتقدير
أو أن يرسل وأن والفعل
معطوفان على وحي أى
وحيا أو ارسالا ووحيا
ليس فى تقدير الفعل ولو
ظهرت أن فى الكلام لجاز
وكذا قول الشاعر

ولبس عباءة وتقر عيني
أحب الى من لبس الشفوف
تقديره ولبس عباءة وأن
تقر عيني الثانية أن تقع بعد
لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وأنزلنا اليك
الذكر لتبين للناس وقوله
تعالى انا فتحنا لك فتحا
مينا ليغفر لك الله

أول العاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون قرة عين فكانت عاقبته (٣٤) أن صار لهم عدوا وحزنا أوزائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضرة ولو أظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار أن بعد اللام سواء كانت لانافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة أوزائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أى يعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقه بكون ماض منى وجب اضمار أن سواء كان المضى في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو في المعنى فقط نحو لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجود وتلخص ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقى قال تعالى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقال تعالى وأمرت لان أكون * ولما ذكرت أنها تضمروا وجوب بعد لام الجود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار أن وهي أربع احداها

التعليل فيها على من لم يتأملها اه فان قلت كيف قال الله تعالى ليغفر لك الله مع أنه عليه السلام سيد المعصومين قلت قال الحافظ السيوطي ان أحسن ما يجاب به عن هذا أنه كنى بالمغفرة عن العصمة أى ليغفر لك الله تعالى عن الذنب فيما تقدم من عمرك وفيما تأخر وقد نص غير واحد على أن المغفرة والعفو والتوبة جاءت في القرآن والسنة في معرض الاسقاط والترخيص وان لم يكن ذنب ومنه عفا الله عنك لم أذن لهم عفا الله لكم عن صدقة الخيل والرقيق فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم أى رخص لكم اه (قوله أول العاقبة) وتسمى لام الصيرورة وفي الآية استمارة تبعية حيث قدر تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب العلة الغائية أى الباعثة عليه كالحجة والتبني بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفين فالترتب الثاني متعلق بمعنى السلام فقد راسخا في الترتب السكلي المشبه به للترتب السكلي المشبه به فسرى التشبيه معنى اللام الذي هو الترتب الجزئي فاستعير لفظ اللام واستعمل في الترتب الجزئي والعداوة والحزن قرينة (قوله أوزائدة) هي الواقعة بعد فعل متعد وفائدتها التوكيد اه ش (قوله وكذا بعد كي) هكذا في بعض النسخ والصواب اسقاطه لما قدمه من انها مضرة بعد كي اضمارا لازما قال الشنواني قديقال التشبيه راجع لما قبل لو اه تأمل (قوله وجب اظهار أن بعد اللام) وذلك ليقع الفصل بين التماثلين وهما اللام ولا م لا لانهم لو قالوا جئت لالتعصب كان في ذلك قافق في اللفظ اه ش (قوله مسبوقه بكون ماض الخ) عبارته في المغنى هي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقه بما كان أو لم يكن ناقصتين مسندتين لما أسند اليه الفعل المقرون باللام اه (قوله وتسمى هذه اللام لام الجود) قال السحاس والصواب تسميتها لام النني لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لامطلق الانكار ذكره في المغنى وأجاب ابن قاسم بان النحويين صار عرفهم أن الجحد مطلق النفي والاصطلاح لا يعترض عليه باللغة اه (قوله وأمرنا لنسلم) قال الزمخشري في نكت الاعراب فان قلت ما محل أمرنا قلت نصب عطفا على محل قوله ان هدى الله هو الهدى على انها مفعولان كأنه قيل قل هذا القول وقل أمرنا لنسلم * فان قلت ما معنى اللام في لنسلم * قلت هي تعليل للامر بمعنى أمرنا وقيل لنا أسلموا لأجل أن نسلم اه ش (قوله استطردت في ذكر بقية المسائل الخ) قال في المصباح استطرد له في الحرب اذا فر منه مكيدة ثم كر عليه فكأنه اجتذبه من موضعه الذي لا يمكن منه الى موضع آخر يمكن منه وقولهم وقع ذلك على وجه الاستطراد كأنه مأخوذ من ذلك وهو الاجتذاب لانك لم تذكره في موضعه بل مهدت له موضعا ذكرته فيه اه ووجه الاستطراد هنا أن كلامه في اضمار أن بعد اللام فذكره لغيرها ليس في محله لكنه ذكره لمناسبة وجوب الاضمار وهذا ظاهر فلا اعتراض على المصنف (قوله احداها بعد حتى) أى ذات وقوع المضارع بعد حتى (قوله فشرطه كون الفعل مستقبلا) لأن نصبه باضمار أن وهي تخلص الفعل للاستقبال (قوله الى الأمرين جميعا) هما قولهم لن نبرح الخ وعكوفهم أى اقامتهم على عبادة العجل الذي صنعه السامري واعتراض التمثيل بهذه الآية باحتمال أنها من القسم الثاني فيكون فيها الوجهان اذ العكوف ورجوع موسى ماضيان بالنسبة الى زمن نزول الآية لكن الرجوع مستقبل بالنسبة الى العكوف وأجيب بان المنظور اليه في هذه الآية حكاية كلامهم وعبارتهم الصادرة منهم ورجوع موسى مستقبل بالنسبة الى زمن التكلم المحكى بخلاف الآية الثانية فإنه ليس فيها حكاية لكلام آخر بل هو اخبار من الله فنظر فيه لزمن

بعد حتى * واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين الرفع والنصب فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم أولا فالأول كقوله تعالى لن نبرح عليه عا كفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنسبة الى الأمرين جميعا والثاني كقوله تعالى

النزول

وزلزلوا حتى يقول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم ولحقى التي ينتصب الفعل بعسدها
معنيان فتارة تكون بمعنى كى وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو أسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها
غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه كفين حتى يرجع اليناموسى وكقولك لأسبرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للعنيين معا
كقوله تعالى فقاتلوا التي تبني حتى تفي الى أمر الله يحتمل أن يكون المعنى كى تفي أو الى أن تفي والنصب في هذه المواضع وشبهها بأن
مضرة بعد حتى جئنا لابتحي أنفسها خلافا للكو فيين لانها قد عملت في الأسماء الجر (٣٥) كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين

فلو عملت في الافعال النصب
لزم أن يكون لنا عامل واحد
يعمل تارة في الأسماء وتارة
في الافعال وهذا لا نظير له في
العربية وأما رفع الفعل
بعدها فله ثلاثة شروط الأول
كونه مسببا عما قبلها ولهذا
امتنع الرفع في نحو ماسرت
حتى أدخل البلدان انتفاء
السير لا يكون سببا
للدخول وفي قولك سرت
حتى تطلع الشمس لان
السير لا يكون سببا
لطوعها الثاني أن يكون
زمن الفعل الحال لا
الاستقبال على العكس
من شرط النصب الا أن
الحال نارة يكون تحقيقا
وتارة يكون تقديرا فالأول
كقولك سرت حتى
أدخلها اذا قلت ذلك وأنت
في حالة الدخول والثاني
كالثال المذكور اذا كان
السير والدخول قد مضيا
ولكنك أردت حكاية
الحال وعلى هذا جاء الرفع
في قوله تعالى حتى يقول
الرسول لان الزلزال والقول

الزلزال لانه زمن التسكلم بالنسبة اليه اه من الشنواى (قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول الخ) أى أزججوا
ازعاجا شديدا مشبها بالزلزلة مما أصابهم من الأهوال الى ما ذكر (قوله أسلم حتى تدخل الجنة) التثنية
صحيح لان الامر بالاسلام سبب له والاسلام سبب لدخول الجنة والمراد من السبب ههنا ما يكون
مفضيا الى السبب المقصود في الجلة وان لم يكن مستلزما له اه ش (قوله وهذا لا نظير له) أى لا نظير له
مع اتحاد الجهة واتحاد المعنى فلا ترد أى الشرطية في نحو أى رجل تضرب أضرب فانها عملت الجزم في
الفعل والخفض في الاسم لكن لاختلاف الجهة اذ جزمها بجهة شرطيتها وجرها بجهة الاضافة ولا ترد
اللام حيث جرت الاسماء في نحو ليد وجرمت في نحو لينفق لاختلاف المعنى اذ الجازمة طلبية بخلاف
الجاره فكأنهما شيان تأمل (قوله امتنع الرفع في نحو ماسرت الخ) وكما امتنع الرفع لما ذكر بمتنع
النصب لعدم الاستقبال والجر لانه ليس بغاية فهو تركب فاسد كما قاله بعض المحققين من مشايخنا نعم
يجوز النصب ان أردت حكاية الحال الماضية بأن قدرت أن السير هو الذى يقع أولا ويعقبه ما بعده فتأمل
(قوله تحقيقا) بأن يكون معمولها واقعا حين التسكلم حقيقة وقوله أو تقديرا أى بطريق التقدير
والحكاية (قوله ولكنك أردت حكاية الحال) ومعنى حكاية الحال أن يفرض الفعل الواقع في الماضي
واقعا زمن الاخبار فيخبر عنه بالفعل الحال نظرا الى أنك لو أخبرت عنه وقت حصوله لكان بهذه
العبارة (قوله جاء الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول) قال ابن الحاجب من رفع لفظ يقول في الآية
فعلى أن الاخبار بوقوع شيئين أحدهما الزلزال والثاني القول والخبر الأول على وجه الحقيقة والثاني
على حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بأمر نالك وهو تسبب القول عن الزلزال ومن نصب فعلى ارادة
الاخبار بشئ واحد وهو الزلزال وبأن شيئا آخر كان مترقبا وقوعه ليكون مستقبلا والا لو قدره واقعا
لكان حالا على وجه الحكاية (قوله امتنع الرفع في نحو سيرى الخ) لان ما بعدها مستأنف فيبقى المبتدأ
قبلها بلا خبر (قوله على النقصان الخ) لأنه على الأول يصير اسم كان لا خبر له لان ما بعد حتى مستأنف
وأما على الثاني فيجوز الرفع لان ما قبل حتى حينئذ مستقبل بنفسه (قوله لاستسهلن الصعب الخ)
التي جمع منية وهو ما يتمناه الانسان والآمال جمع أمل وهو الرجاء والمراد هنا المأمولات وانقيادها
حصولها والشاهد في قوله أو أدرك فانه منصوب بأن مضرة وأعطية المصدر المنسبك من أن على
مصدر مأخوذ مما تقدم والتقدير ليكونن استسهال مني للصعب أو أدرك لى وانما احتاجوا الى هذا
التأويل ليفرقوا بين أو التي تقتضى مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك وبين أو التي تقتضى مخالفة
ما قبلها لما بعدها في ذلك فافهم (قوله وكنت اذا غمزت الخ) الغمز بالعين المجمة والزاي الجس باليد
والقناة الرمح اذا ركب فيه السنان وجعها قنات مثل حصاة وحصى وقناه بوزن جبال وقنوات وقنوع على
وزن فعول كفى المصباح وكعوب الرمح النواشر أى المرتفع في أطراف الاناييب جمع أنوبة وهى ما يمين

قدمضيا * الثالث أن يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو سيرى حتى أدخلها ونحو كان سيرى حتى أدخلها اذا حلت كان على النقصان
دون التمام * المسئلة الثانية بعد أو التي بمعنى الى أو الا فالأول كقولك لأزمنك أو تقضيني حتى أى الى أن تقضيني حتى وقال الشاعر
لأستسهلن الصعب أو أدرك لى * فما انتقادت الآمال الاصابر والثاني كقولك لأقتلن الكافر أو يسلم أى الا أن يسلم
وقول الشاعر وكنت اذا غمزت قنائة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما أى الا أن تستقيم فلا كركعوا بها ولا يصح أن تكون
هنا بمعنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر * المسئلة الثالثة

طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليه - فيموتوا وقولك ماتنا فحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ماتزال تأتينا فحدثنا وماتنا فحدثنا فان معناها الاثبات فلذلك وجب رفعهما أما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات وأما الثاني فلا تتقاض النفي بالا وأما الطلب فانه يشمل الامر كقوله

ياناق سيرى عنقا فسيحيا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضيبي والعصية نحو لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق والتمنى نحو ياليتني كنت معهم فأفوز والفوز كقوله تعالى لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب أطلع والدعاء كقوله

رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله هل تعرفون لبانا في فارجو أن

تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض كقوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما

قد حدثوك فأرا كمن سمعا واشترطت في الطلب أن يكون بالفعل

وراء

كل عقدتين من القصب والمعنى المراد من لم يصلح له الملاينة توليناه بالخاشعة الا أن يستقيم وقال الدماميني فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا أخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التي ينشأ عنها فسادهم الا أن يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز قنادة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها ارتفاعا مانعا من اعتدالها ولا يفارق ذلك الا أن تستقيم اه (قوله بعدفاء السببية) هي التي قصد بها كون ما قبلها سببا للفعل الذي بعدها ولا بد أن تكون للعطف أيضا واحتراز بفناء السببية من الفاء التي هي لمجرد العطف نحو ماتنا فحدثنا بمعنى فما حدثنا فهو شريك المعطوف عليه في النفي الداخل عليه فيرفع وعلى ذلك قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفاء هنا عاطفة والفعل الذي بعدها داخل في سلك النفي السابق وكأنه قيل ولا يؤذن لهم فلا يعتذرون واحتزت بقولي أن تكون للعطف أيضا من جعلها لمجرد السببية لا للعطف أيضا ويقدر الفعل الذي بعدها مستأنفا أي مبني على مبتدأ محذوف فانه يجب الرفع لخلو الفعل من الناصب والحازم فتقول ماتنا فماتنا كرمك بمعنى فماتنا كرمك لكونك لم تأتني وذلك اذا كنت كارها لآتيانه والفرق بين هذا الوجه والذي قبله أن الوجه الاول يشمل النفي فيه ما قبل الفاء وما بعدها وهذا الوجه انصب النفي فيه الى ما قبل الفاء خاصة دون ما بعدها لانك لم تجعل الفاء للعطف هكذا أفاده المصنف في شرح الشذور فانظر تمامه فيه فانه حسن (قوله محض) أي خالص من معنى الاثبات (قوله أو طلب بالفعل) تقدم الكلام عليه (قوله ياناق) أي ياناقتي فهو سرخم والعنق بفتح الحين نوع من السير وهو منصوب على أنه تاب عن المصدر أو صفة مصدر محذوف أي سيراعنقا والفسيح الواسع والشاهد في قوله فنستريحا فانه منصوب بفتحة ظاهرة والالف للاشباع كذا قيل * قلت الا قرب جعلها للتثنية والضمير عائله وناقته أي أسترخ أنا وأنت (قوله والنهي) شرطه عدم القبض بالا قبل الفاء والاوجب الرفع نحو لا تضرب الاعمرأ فيغضب فان نقص بعدهم لم يمنع النصب نحو لا تضرب زيدا فيغضب عليك الاتاديا أفاده في شرح الشذور بزيادة (قوله ولا تطغوا فيه فيحل) أي تطغوا فيما رزقناكم بأن تكفروا العمة فيحل بكسر الحاء أي يجب وبضمها أي ينزل أي لا يكن منكم طغيان فلول غضيبي (قوله والتحضيض) أي الطلب بحث وازعاج أي الطلب المتأكد (قوله لولا أخرتني) أي هلاتوخرني الى أجل قريب أي ليسكن منك تأخير فتصدق مني وكوني من الصالحين قال بعضهم والظاهر أن لولا في أمثال هذه تكون لمجرد التمني فيكون التقدير ليتك أخرتني الخ وأصل أصدق أصدق قلبت التاء صادأ وأدغم الصاد في الصاد وقد قرئ شاذأ بهذا الأصل (فائدة) قرأ بعض السبعة بجزم أكن عطف على محل أصدق لان المعنى ان أخرتني أصدق فهو من العطف على المعنى كما في المعنى (قوله فاطلع في قراءة الخ) لا يخفى أن المتصود من ذكر هذه الآيات التمثيل لما ذكر ويكنى فيه وجود الاحتمال فلا ينافي احتمال أن يكون النصب في جواب الأمر من قوله ابن لي أو عطف على الأسباب على حد * ولبس عباءة وتقرعيني * ونحو ذلك فتأمل (قوله من نصب) احتراز به عن قراءة الرفع فليست مما نحن فيه (قوله رب وفقني الخ) أي يارب وفقني حتى لا أميل عن طريقة الساعين في خير طريقة والسنن بفتح السين والنون في الموضعين والشاهد نصب فلا أعدل في جواب الدعاء (قوله والاستفهام) أي سواء كان بحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو باسم نحو من يدعوني فاستجيب له (قوله هل تعرفون لبانا في الخ) اللبانات بضم اللام جمع لبانة وهي الحاجة والشاهد في فارجو ويرتد عطف على أرجو (قوله والعرض) مأخوذ من قولك عرض فلان حاجته على فلان اذا أظهرها عليه وأبرزها عليه فيكون معناه الطلب على سبيل الفرق بحسب معونة المقام اه ش (قوله يابن الكرام الخ) حدثوك أي حدثوك به والشاهد في قوله فتبصر حيث نصب في جواب العرض وهو ألا

احتراراً من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنجحدك خلافاً للكسائي في اجازة ذلك طلقاً ولا بن جني وان عصفور في اجازته بعد نزال
ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون (٣٧) حروفه وقد صرح بهذه المسئلة

في المقدمة في باب اسم الفعل
المسئلة الرابعة بعد واو
المعية اذا كانت مسبوقه بما
قدمنا ذكره مثال ذلك
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين
في قراءة حجرة وابن عامر
وحفص وقال الشاعر

ألم أك باركم ويكون بيني
و بينكم المودة والاخاء
وقال آخر

لانه من خلق وتأتى مثله
عار عليك اذا فعات عظيم
وتقول لانا كل السمك

وتشرب اللبن فتشرب تشرب
ان قصدت النهي عن الجمع
بينهما وتجزم ان قصدت

النهي عن كل واحد منهما أي
لانا كل السمك ولا تشرب
اللبن وترفع ان نهيت عن

الاول وأبحت الثاني أي
لانا كل السمك ولك شرب
اللبن (ص) فان سقطت

الفاء بعد الطلب وقصد
الجزء جزم نحو قوله تعالى
قل تعالوا آل وشرط الجزم

بعد النهي صحة حلول ان
لا محله نحو لاتدن من الاسد
تسلم خلاف يأكلكم ويجزم

أيضا بل نحو لم يلد ولم يولد
ولما نحو لما يقض وباللام
ولا الاطلاقين نحو لينفق

وراء مبتدأ خبره مكن سمعاً أي مكن سمعه وألفه للاطلاق أي ليس الرائي المشاهد كالمشاهد بما حدث
من غير رؤية ولا حاجة لدعاء القلب في البيت فتأمل (قوله احترار الخ) خرج به أيضا الطلب بلفظ
الخبر نحو حسبك الحديث فينام الناس وعن الطلب بالمصدر نحو سعيها فزورك اكن قال المصنف في
تعليقه الحق أن المصدر الصريح اذا كان للطلب ينصب ما بعده قال وينبغي أن بقيد اختلاف باسم الفعل
خاصة ما لم يظهر نقل بخلافه اه ش (قوله خلافاً للكسائي) اسمه سلى بن حجرة ولقب بذلك لان
الناس كانوا يجالسون معاذ بن مسلم الهراء في الثياب الفاخرة وكان هو يجالس في كساء فقيل له الكسائي
مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين ذكره في المزهر
(قوله ابن جني) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصل النحوي قرأ على أبي علي الفارسي وكان أبوه جني
مماو كاروميا سليمان بن فهد الأزدى ولد بالموصل قبيل الثلاثين والثلاثمائة ووفاته في صفر سنة اثنتين
وتسعين وثلاثمائة قال ابن خلكان وجني بكسر الجيم وتشديد اللون بعدها باء وقال الدماميني باسكان
الياء وليس منسوباً وانما هو معرب اه ش قال السيوطي في المزهر وكان هو أي ابن جني وشيخه
أبو علي الفارسي معتزليين (قوله مما فيه لفظ الفعل) من بيانية لكن على حذف مضاف أي من بقية
مما فيه لفظ الفعل ومثله قوله مما فيه معنى الفعل دون حروفه اه ش (قوله بعد واو المعية اذا كانت مسبوقه
بما قدمنا ذكره) قال أبو حيان ولا أحفظه جاء بعد الواو في الدعاء ولا العرض ولا التحضيض ولا الرجاء
ولا ينبغي أن يقدم على ذلك الا بسمع اه والمعية هنا معية فعلين بخلاف النصب بعد واو المعية فانها المعية
اسم كافي الهمع (قوله ولما يعلم) قال في شرح الشذور المعنى أنكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون
أن تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله
حينئذ ذلك واقعا منكم والتقدير بل حسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة اه فالمنفي حينئذ علم
الله بوقوع الصبر مصاحباً للجهاد ونفي علم الله تعالى بهذا المعنى صحيح لان علم غير لواقع واقعا جهل تعالى
الله عنه (قوله ألم أك جاركم الخ) محل الشاهد يكون حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة
الواقعة بعد الاستفهام والمودة المحبة والاخاء بكسر الهمزة مصدر آخاه بالمدة بمعنى الاخوة والصدقة (قوله
لانه عن خلق الخ) الخلق بضم اللام ملكة يصدر بها الافعال عن النفس بسهولة من غير تقدم فكر
ولا رؤية وعار خبر محذوف أي ذلك عار عليك وعظيم صفته واذا فعلت معترض بينهما والعارض ما يلزم
منه عيب أو سب والشاهد في قوله وتأتى (قوله ان قصدت النهي عن الجمع بينهما) وقد ذكر الأطباء
أن الجمع بين اللبن والسمك يولد أمراضاً رديئة مزمنة تفسر بما مثل الجدام والبرص والقالج والقولنج
(قوله ان قصدت النهي عن كل واحد منهما) اعترضه الدماميني بأنه لا موجب لتعين أن يكون النهي عن
كل واحد منهما على كل حال ولا مانع أن يكون المراد النهي عن الجمع بينهما وأجاب الشمني بأن معنى
قولهم والنهي عن كل واحد منهما أي ظاهر افلا ينافي ذلك احتمال النهي عن الجمع بينهما (قوله ولك
شرب اللبن) كذا في شرح التسهيل لابن مالك وقال ابنه بدر الدين ان معنى الرفع كمنى النصب
ولكنه بتقدير وأنت تشرب اللبن فكانه قدر الواو للحال لا للعطف ولا للاستئناف اه ش
(قوله فان سقطت الفاء) أي لم توجد والسقوط بهذا المعنى لا يستدعي سبق وجود (قوله
بعد الطلب) أي ولو بلفظ الخبر أي الطلب بانواعه السابقة قال بعض المحققين ينبغي أن
يستثنى منه لواتي لاتمنى في قوله تعالى فلو أن لنا كرة ففككون ووجهه أن اشراكها معنى التمني

ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذا وأي وأين وأنى وأيان ومتى ومهما ومن وما وحيتما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوا
يجز به ما نسخ من آية أو نسها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطاً والثاني جواباً وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يسك

بغير فهو على كل شيء قدير أو بأذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون (ش) لما انقضى الكلام على ما ينصب الفعل المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة أمور أحدها الطلب وذلك أنه إذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فإنه يكون مجزوماً (٣٨)

المتقدم كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا أنل تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو أنل وقصد به الجزاء إذ المعنى تعالوا فإن تأتوا أنل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو وقول الشاعر قفانك من ذكري حبيب ومنزل

وتقول اتنني أكرمك وهل تأتيني أحدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيًا أو خبرًا مثبتًا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو أنت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين وأما قول العرب اتق الله امرؤ فعل خير أي تب عليه بالجزم فوجهه أن اتق الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر إلا أن المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله

طارئ عليها فلذلك لم يسمع الجزم بعدها اه (قوله أو بأذا الفجائية) صرح المصنف في المعنى بأن الفجائية قد تنوب عن الفاء يعني وهي حينئذ لاتجتماعها وانما تجتمعها إذا كانت مقوية ومؤكدة لها لانائبة عنها فلان في بين قول من قال انها تجتمعها وقول من نفى ذلك تأمل (قوله جازم لفعل واحد) أي استقلالاً فلان في جزمه لاكثر بالتبعية في عطف نحو لا تشتمز يدا وتضرب بكر أو تخاصم عمرا (قوله وجازم لفعلين) أي غالباً فلان في ما صرح به كثير من النحاة من أن الشرط الواقع حالا لا يحتاج إلى الجزاء نحو يز يدوان كثر ماله بخيل أفاده الشنواني (قوله من أنواع الطلب) خرج به النفي فلا يجوز الجزم في جوابه (قوله فإنه يكون مجزوماً بذلك الطلب) مذهب الجمهور أنه مجزوم بشرط مقدر بعد الطلب مدلول عليه بذلك الطلب وقيل غير ذلك (قوله من معنى الشرط) أي لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما في المعنى (قوله إذ المعنى تعالوا فإن تأتوا أنل الخ) قال المصنف في شرح الشذور ولا يجوز أن يقدر فإن تعالوا لان تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم أنه اسم فعل (قوله قفانك الخ) هذا صدر بيت لامرئ القيس عجزه

• بسقط اللوى بين الدخول فحول * محل الشاهد في قوله قفانك والالف فيه يحتمل أن تكون للتثنية حقيقة بأن يكون خاطب رفيقين له أو خطاب للواحد وثني لان العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين والعلّة في هذا أن أقل أعوان الرجل في ابله وماله اثنان فجري كلام الرجل على ما ألف من صاحبيه ويحتمل أن تكون بدلا من نون التوكيد اجزاء للوصل مجرى الوقف فعلى أنه مثنى يكون مبنيًا على حذف النون والالف فاعل وعلى انها بدل من النون يكون مبنيًا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاؤ كرى بكسر الهمزة والفتحة الراء آخره ألف مقصورة أي من أجل تذكر وقوله بسقط صفة لمنزل أو متعلق بقوله قفا وهو بثلاث السين منقطع الرمل حيث يستدق طرفه واللوى بكسر اللام والقصر حيث يلتوى الرمل والدخول بفتح الدال المهملة بوزن رسول اسم موضع وحومل بفتح الحاء المهملة والميم واسكان الواو بينهما موضع آخر أو المعنى قفا وأعيناني أوقف وأعني على البكاء لاجل تذكري حبيباً فارقت ومنزل آخر جرت منه بمنقطع الرمل المتلوى بين هذين الموضعين (قوله والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل الخ) قال العلامة الشنواني الظاهر أن ليفعل تفسير لفعل خيرا ويرد عليه أنه صفة للنكرة قبله ويمتنع في الصفة أن تكون طلبية فكان على الشارح أن لا يذكر فعل خيرا كما فعل غيره أو يذكره ولا يفسره بما يدل على الطلب أو يذكره ويسقطه على اتق كما في بعض النسخ والجواب ان فعل ليس صفة للنكرة قبله وانما هو لطلب فعل الخير من المرء ولو سلم فهو صفة على اضمار القول ويجوز في الطلب أن يكون كذلك اه (قوله لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا) ويؤيده قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا وانما جاء به على لفظ الخبر لا ليدان بوجود الامتثال وكأنه امتثل فكأنه يخبر عن إيمان وجهاد موجودين وهذا كما يقول الداعي غفر الله لك ويغفر الله لك جعل المغفرة لقوة الرجاء كأنها موجودة (قوله وليس جوابا للاستفهام لان غفران الخ) هذا إشارة لرد من ذهب إلى

امرؤ ليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بآموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم جزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولولم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع

بإتفاق القراء وإن كان مسبوقاً بالطلب وهو خذل كونه ليس مقصوداً به معنى إن تأخذ منهم صدقة تطهرهم وإنما أراد يدخذ من أموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم صدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى فهبلى من لدنك وإيا يرثى بالرفع على جعل يرثى صفة لوليا والجزم على جعله جزءاً للامر وهذا بخلاف قولك انتنى برجل يحب الله ورسوله فإنه لا يجوز في الجزم لأنك لا تريد أن تحبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الاتيان به كما تريد في قولك انتنى أكرمك بالجزم لأن الاكرامك مسبب عن الاتيان وإنما أردت انتنى برجل موصوف بهذه الصفة * وأعلم أنه لا يجوز الجزم في جواب النهى إلا بشرط أن يصح تقدير شرط في موضعه مةً وبإبلا الناهية مع صحة المعنى وذلك نحو قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلّم فانه (٣٩) لوقيل في موضعهما إن لا تكفر تدخل الجنة وإن لا تدن من الاسد

تسلّم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك فانه ممتنع فانه لا يصح أن يقال إلا تكفر تدخل النار وإن لا تدن من الاسد يأكلك ولهذا أجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تدن تستكثر لأنه لا يصح أن يقال إن لا تدن تستكثر وليس هذا بجواب وإنما هو في موضع نصب على الحال من ضمير في تدن فكأنه قيل ولا تدن مستكثرًا ومعنى الآية إن الله تعالى نهى نبيه ﷺ عن أن يهب شيئاً وهو يطعم أن يتموض من الموهوب له أكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة أوجه أحدها أن يكون به لا من تدن كأنه قيل

ذلك وقد أجاب عنه المصنف في غير هذا الكتاب بأنه من قبيل تنزيل السبب وهو دلالة على الايمان والجهاد منزلة المسبب وهو امثال الايمان والجهاد * واعترض بأن الدلالة لا تفضى الى الامتثال بدليل أنه عليه السلام أرشد كثيراً الى الايمان فلم يهتدوا فضلاً عن الامتثال * وأجيب بتسليم ما ذكر لكن الغرض ههنا بيان المتعلق على أي وجه كان ومعلوم أن الدلالة تفضى الى الامتثال في الجملة (قوله ولو قرئ الخ) أي في السبع فلا ينافي أنه قرئ كذلك شذوذاً فاندفع اعتراض الدجوني (قوله يرثى بالرفع على جعل يرثى صفة الخ) وهو أقوى من الجزم لأنه سأل ولها هذه صفة والجزم لا يحصل هذا المعنى قال الدماميني وقيل الجزم أولى والرفع يحول على الاستئناف لا على الصفة لئلا يلزم أنه لم يوجب له ما طلب لموت يحيى في حياته ذكر باعيلهما الصلاة والسلام والمراد بالارث إرث الشرع والعلم لارث المال لأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورثون ومن في قوله من آل يعقوب المتعدية لأنه يقال ورثه وورث منه وقيل للتبعيض لأن آل يعقوب لم يكونوا كلهم أبنائه ولا علماء (قوله إلا بشرط أن يصح الخ) سكت عن شرط الجزم بعد غير المنهى وشرطه حاول أن تفعل محله مع صحة المعنى تقول أسلم تدخل الجنة بخلاف أسلم تدخل النار وقس عليه (قوله نهى نبيه ﷺ الخ) وهو خاص به صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى اختار له أشرف الآداب وأحسن الأخلاق أو هو نهى تنزيهه لانهى تحريم له ولأمته (قوله بدلا من تدن) نوزع في البدلية باختلاف معنيهما وعدم دلالة الاول على الثاني * وأجاب ابن قاسم بأن اختلاف معنيهما لا يمنع البدلية مطلقاً اذ يدل الاشتمال مغاير في المعنى للبديل منه (قوله بنى المضارع) أي حرف يدل على انتفاء حدث المضارع وقوله ويقلبه أي يقلب معناه (قوله لم يلد) أي لم يلدأ حدًا فالمفعول محذوف وأصله يولد محذوف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وهو نفي للاولاد عنه تعالى وثبت الواو في يولد لأنهم لم تقع بين ياء مفتوحة وكسرة لأن قبلها ضمة وبعدها فتحة وهو نفي للوالدين عنه أي لم يلد أحد (قوله لما أختها) وهي الساقية واحترز بذلك من الوجودية والتي بمعنى إلا (قوله لما يقض ما أمره) أي لم يف. هل الذي أمره به في موصول والعائد محذوف فيقدر متصلاً لأن أمر يتعدى بنفسه ولا يقال يلزم عليه اتصال الضمير مع اتحاد الرتبة وهو ممنوع لأن محصل المنع في اللفظ به لا المقدر لزوال القبح اللفظي أو يتقدر منفصلاً ولا يقال إن العائد المنفصل ممتنع حذفه لأن محله إذا حصل اللبس ولا يفسد هنا أفاده ش (قوله إلى زمن الحال) أي حال التكلم وهو مراد من قال إنها لاستغراق النفي وامتداده وأما لم يولد ولم يلدوا فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد أمس لكنه ضرب اليوم (قوله وقد يكون منقطعاً مثل هل أتى على الانسان الخ) أي لم يكن شيئاً ثم كان واعترض ابن السبكي

لا تستكثر أي لا ترماتعطيه كثيراً * والثاني أن يكون قدر الوقف لكونه رأس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف * والثالث أن يكون سكنه لتناسب رؤس الآي وهي فأنذر فكبر فطهر فاهجر * الثاني مما يجوز فعلاً واحداً وهو حرف بنى المضارع ويقلب ماضياً كقولك لم يقم ولم يقعد وكقوله تعالى لم يلد ولم يولد * الثالث لما أختها كقوله تعالى لما يقض ما أمره بل لما يذوق عذاب وتشارك لم في أربعة أمور وهي الجرفية والاختصاص بالمضارع وجزءه وقلب زمانه الى الماضي وتفاوتها في أربعة أمور أحدها أن المنفى بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفى بل فانه قد يكون مستمراً لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعاً مثل هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً لأن المعنى أنه كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً

ومن ثم امتنع أن نقول لما
يقم ثم قام لما فيه من التناقض
وجز لم يقم ثم قام والثاني
أن لما تؤذن كثيرا بتوقع
ثبوت ما بعدها نحو بل لما
يذوقوا عذاب أى الى
الآن ماذا قوه وسوف
يذوقونه ولم لا تقتضى ذلك
ذكر هذا المعنى الزمخشري
والاستعمال والذوق
يشهدان به والثالث أن
الفعل يحذف بعدها يقال
هل دخلت البلد فتقول
قاربها ولما تريد ولما
أدخلها ولا يجوز قاربها
ولم الرابع أنها لا تقتصر
بحرف الشرط بخلاف لم
تقول ان لم تقم فت ولا
يجوز ان لم تقم فت الجازم
الرابع اللام الطلبية وهى
الدالة على الأمر نحو لينفق
ذوسعة من سعته أو الدعاء
نحو ليقتض علينا ربك
الجازم الخامس لا الطلبية
وهى الدالة على النهي نحو
لا تشرك بالله أو الدعاء نحو
لا تأخذنا فهذا خلاصة
القول فيما يجوز فعلا واحدا
* وأما ما يجوز فعلين فهو
احدى عشرة أداة وهى أن
نحو إن يشأ يذهبكم وأين
ونحو أينما تكونوا يدرككم
الموت وأى نحو أياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ومن
نحو من يعمل سوءا يجز به
وما نحو وما تفعلوا من خير

يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس

شيحه أباحيان كان مالك فى تمثيلهما لانقطاع النفي بهذا الآية بأن النفي لم ينقطع أصلا كقوله لم يقم
زيد أمس والتحقيق أن النفي الذى تتكلم فى انقطاعه هو نفي الحدث المحكوم بنفيه فإذا كان مقيدا
بظرف فاتصافه باستغراق النفي للظرف كقوله لم يتم زيد أمس فهذا نفي متصل * وأما القيام فيما بعد فلا
تعرض فى النفي الى ما لا يبنى ولا يثبت بخلاف النفي الذى لم يبقيد بظرف فانه يستغرق الاوقات التى
لا غاية لها الى زمن النطق اه المراد (قوله) ومن ثم امتنع لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض (أى لان
امتداد النفي واستمراره الى زمن التكلم يمنع من الاخبار بأن ذلك المنفى المستمر نفيه وجد فى الماضى
نعم الاخبار بأنه سيكون فى المستقبل صحيح (قوله) بل لما يذوقوا عذاب بل حرف عطف ويذوقوا
محجز بهم بلما وعذاب مفعول به منصوب بنسبة مقدرة على ما قبله التاكلم المحذوفة تخفيفا (قوله) الى
الآن (أى الى زمن التكلم أى استمر فى لذوق الى الحال وأن ذوقهم للعذاب متوقع بثبوته أى متناظر
حاله) والتوقع ثابت فى نفس الامر سواء كان من غيرهم أرمهم لانهم يعتقدون أن عدم الايمان
موجب لذلك وان أنكروه عنادا (قوله) لا أقوه (أى ما ذاق الكفار العذاب والذوق هو قوة ادراكية
لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ذكره الاعداء لتأزاني (قوله) ولا يجوز
قرتها ولم) وأما نحو قوله

أحفظ وديعتك التى استودعتها * يوم الاعراب ان وصلت وان لم

أى وان لم تصل فهى ضرورة فلا مرد نقضوا الاعراب روى بالعين المهملة وبالزاي وبالعين المعجمة والراء
المهملة بمعنى البناء اه ش (قوله) انما أى لما تترنبح ف الشرط أى بأداة شرط فالحرف ليس بقيد
اه ش (قوله) اللام الطلبية وهى الدالة على الامر) أى الدالة على ذلك وضعا ليدخل ما اذا استعملت
مع ما نحو ساقى الخمر نحم عليه مدله لرحمن مذاق قوله واستعمل خطأ كما أى فيمددو نحمل أو فى التهديد
نحو ومن شاء فليكفر وأما ليكفروا بما آتيناكم فليتمتعوا فمجعل الايمان فيه للتعليل فيكون
ما بعدها منصوبا أو التهديد فيكون محذوما * وانفرد بين الامر والدعاء أن الامر طلب الأعلى من
الأدنى والدعاء كسبه وهذا خلاف الراجح فى الاصول فان الراجح فيها أن كل ذلك يسمى أمرا ان كان
المطلوب فعلا ونهيا ان كان المطلوب ترك فعل واعل الصنفان على هذا ناديا (قوله) الدالة على
النهي) أى وضعا واصالة ليدخل ما اذا استعملت فى التهديد كقوله لولدك أو عبدك لا تطعننى
وخرج بالطلب الزائدة والماية وقد سمع الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كى نحو جئته لا يكن له على
حجة (قوله) وأما ما يجوز فمابين) أى لفظا أو محلا ولعله أراد بالثانى ما يشمل الجملة ولو اسمية بقرينة تمثيله
فيما سأتى بالجملة الاسمية (قوله) ان لم يحتج الى تقبيدها بالشرطية للاحتراز عن النافية والرائدة
وغيرهما لانها اذا أطلقت تنصرف الى الشرطية وأيضا فالامثلة قرينة على ذلك (قوله) وأينما تكونوا
يدرككم الموت) أين اسم شرط جارم فى محل نصب على الظرفية المسكانية خبر تكون والواو اسمها فى محل
رفع بها ويدرك جواب الشرط والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والموت فاعله (قوله) من يعمل سوءا
يجز به) أى عاجلا أو آجلا اه ش (قوله) وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ما مفعول مقدم لتفعلوا
وهى شرطية جازمة مقابلة ومن للتبعيض متعلقة بمحذوف لانها صفة لاسم الشرط والمعنى أى شئ تفعلوا من
الخيرات فخير مفرد وقع موقع الجمع ويخرج على هذا ما جاء من هذا التركيب نحو وما بكم من نعمة فمن الله
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهذا المجرور هو المبين لاسم الشرط لان فيه إيهاما من جهة
عمومه ويعلمه الله محذوم جواب الشرط ولا بد من مجاز فى الكلام فاما أن يكون عبر بالعلم عن المجازاة على
فعل الخير كأنه قيل يجازكم وأما أن تقدرا المحاراة بعد العلم أى يشك عليه هذا حاصل ما رتضاه السمين فى

أغررك منى أن حبك قاتلي
 وأنتك مهماتأمري القلب
 يفعل ومتى كقول الآخر
 * متى أضع العمامة تعرفوني *
 وأيان كقوله
 فايان ماتعدل به الريح تنزل
 وحيثما كقوله
 حينما تستقم يقدر لك الله
 نجاحا في غابر الازمان واذا
 كقوله
 وانك اذ ماتت ما أنت أمي
 * به تلف من اياه تأمر آتيا
 وأنى كقوله
 فاصبحت أنى تأنها تستجر
 بها * تجدد هذه الأدوات
 التي تجزم فعلين ويسمى
 الاول منهما شرطاً ويسمى
 الثاني جزاء واذا لم تصلح
 الجملة الواقعة جواباً لأن تقع
 بعد أداة الشرط وجب
 اقترانها بالفاء وذلك اذا
 كانت الجملة اسمية أو فعلية
 فعلها طلي أو جامد أو منى
 بلن أو ما أو مقرونا بقدر أو
 حرف تنفيس نحو قوله
 تعالى وان عيسى كذا بخير
 فهو على كل شئ قدير قل
 ان كنتم تحبون الله
 فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
 لكم ذنوبكم ان ترى أنا
 أقل منك مالا وولدا فعسى
 ربى وما تفعلوا من خير
 فان تكفروا وما أفاء الله
 على رسوله منهم فما
 أوجفتم عليه من خيل ولا
 ركاب ان يسرق فقد سرق
 أخله من قبل ومن يقاتل في سبيل الله

اعرابه (قوله أغررك منى أن حبك الخ) ألمعنى قد غررك أى خدعك منى كون حبك قاتلي وكون قاتلي
 مطيعا لك بحيث مهماتأمري به شئ يفعل ويفعل مجزوم وحرك لاجل الروى وقد بسطت الكلام على هذا
 البيت فى شرحى للقصيدة التى هو منها وهى لامرئ القيس (قوله متى أضع العمامة) صدر هذا
 * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * جمع نية وهى العقبة وفلان طلاع الثنايا أى ركاب لصعاب الامور رأى أنا
 ابن رجل جلا الامور أى كشفها فقوله جلا الخ صفة لموصوف محذوف وقوله متى أضع العمامة الخ قال ابن
 يعقوب فى شرح التلخيص يحتمل متى أضع على رأسى عمامة الحرب وهى البيضة أو المغفر تعرفونى
 وشجاعتي ويحتمل متى أضع العمامة عن وجهى الساترة له عرفته ونى ولا تجملوا وجهى لشهرتى وفى هذا
 البيت كلام طويل مبسوط فى شرح التلخيص (قوله فايان ماتعدل به الريح الخ) أيان اسم شرط جازم
 فى محل نصب على الظرفية ومازائدة وتعديل فعل الشرط وتنزل جوابه وكسره عارض (قوله حيثما
 تستقم) أى فى أى زمن حيث هنا لازمان كما صرح به المصنف فى المغنى والنجاح الظفر بالمقصود والغابر
 بالغين المحجمة وبالياء الموحدة يطلق على المستقبل وهو المراد هنا ويطلق على الماضى (قوله اذ ماتت الخ)
 تأت وآتيا من الاتيان بالمشاة الفوقية وروى بدلها تأت وآتيا بالموحدة من الالباء وهو الامتناع وتلف من
 أنى اذا وجد اه ش (قوله أنى تأنها تستجر بها تجد) تأت فعل الشرط وتستجر بدل منه وتجد جوابه
 وتنام البيت * حطاب جزلا ونارا تأججا * والجزل العظيم وتأججا بفتح التاء صفة نارا والالف
 للاطلاق والاصل تأجج أى تتوقد (قوله ويسمى الاول منهما شرطاً) أى لانه شرط لتحقيق الثانى
 (قوله جزاء وجوابا) أى يسمى جزاء لانه يبتنى على الاول ابقاء الجزاء على الفعل وهو حقيقة اصطلاحية
 اقول بعضهم انه مجاز صحيح باعتبار اللغة وقوله جوابا أى تشبيها له بالجواب بعد السؤال (قوله وجب
 اقترانها بالفاء) وتحذف للضرورة وأجاز الكوفيون حذفها اختيارا اه ش (قوله اذا كانت الجملة اسمية
 الخ) وقد نظم بعضهم ذلك فقال

اسمية طلبية وبجامد * وبما وقدو بلن وبالتنفيس

(قوله أو منى بلن) أى ان كان مضارعا (قوله أو ما) أى ان كان مضارعا أو ماضيا نحو ان زرتنى فما
 أهينك وان زرتنى فما ضرتك ومثل الماضى المصدر بما الماضى المصدر بلانحو ان زرتنى فلا ضرتك
 كما أفاده الرضى (قوله أو مقرونا بقدر) أى ان كان الفعل ماضيا كما ذكره الرضى (قوله أو حرف
 تنفيس) أى سوف والسين كما قاله الرضى (قوله وان عيسى كذا بخير الخ) التحقيق كافى الباب الخامس
 من المغنى أن الجواب فى نحو هذا محذوف فانه قال ان نحو قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله
 لآت يكون الجواب فيها محذوف لان الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء وجد الرجاء أم لم يوجد
 والاصل فليبادر العمل فان أجل الله آت (قوله ان ترى أنا أقل الخ) يجوز فى أن تكون بصرية
 فانا توكيد لباء المتكلم وأقل حال وأن تكون علمية فانا ضمير فصل وأقل مفعول ثان ولا يجوز على الاول
 أن يكون فصلا لان شرطه أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر وما لا ولدا تمييز وقرى برفع أقل
 فيكون خبرا عن أنا والجملة فى محل نصب اما على الحالية أو المفعولية وجواب الشرط قوله فعسى ربى (قوله
 فلن تكفروه) ضمنه معنى تحرموه فعده لاثنتين أولهما قائم مقام الفاعل والثانى الهاء والافهوى متعدى
 لواحد أفاده ش (قوله فما أوجفتم الخ) الايجاف سرعة السير والركاب الابل ومن زائدة أى خيلا
 (قوله ان يسرق فقد سرق أخله من قبل) اعترض جعل قوله فقد سرق الخ هو الجواب بانه يقتضى تقديم
 سرقة أخ له لأن الماضى بقدر محقق معنى فلا يصح أن يكون جوابا لشرط مستقبل وأجاب بعضهم عن ذلك
 بان الجزاء على قسمين أحدهما أن يكون مضمونه مسببا عن مضمون الشرط والثانى أن لا يكون

فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما (٤٢) ويجوز في الجلالة الاسمية أن تقترب إذا الفجائية كقوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما

قدمت أيديهم إذا هم يقتطون
وانما لم أقيد في الاصل اذا
الفجائية بالجلالة الاسمية
لأنها لا تدخل الا عليها
فاغنائى ذلك عن الاشتراط
(ص) فصل الاسم ضربان
نكرة وهو ما شاع في
جنس موجود كرجل
أو مقدر كشمس ومعرفة
وهي ستة الضمير وهو ما دل
على متكلم أو مخاطب
أو غائب وهو امام مستتر
كالقدر وجوابي نحو أقوم
وتقوم أو جوازا في نحو
زيد يقوم أو بارز وهو أما
متصل كثناء قت وكاف
أكرمك وهاء غلامه
أو منفصل كأننا وأنت وهو
وايى ولا فصل مع امكان
الوصل الا في نحو الهاء من
سليبه بمرجوحية وظننتك
وكنته برحمان (ش)
ينقسم الاسم بحسب
التكثير والتعريف قسمين
نكرة وهي الاصل ولهذا
قدمتها ومعرفة وهي الفرع
ولهذا آخرتها فالما النكرة
فهى عبارة عما شاع في
جنس موجود أو مقدر
فالاول كرجل فانه موضوع
لما كان حيا وانما نطقا ذكر
فكلما وجد من هذا الجنس
واحد فهذا الاسم صادق
عليه والثاني كشمس فانها
موضوعة لما كان كوكبا
نهاريا ينسخ ظهوره وجود
الليل خفيها أن تصدق على
متعدد كما أن رجلا كذلك

مضمون الجزاء مسبب عن مضمون الشرط وانما يكون الاخبار به مسببا بحوان تكرمنى فقد أكرمك
أمس أى ان اكرامك لى سبب لان أخبر بأنى قد أكرمك أمس اه وما فى الآية من هذا القليل فلا
اشكال فتأمل (قوله فيقتل أو يغلب) معطوفان على فعل الشرط والفاء في فسوف جواب الشرط وقدم
قوله يقتل لانها درجة شهادة وهى أعظم من غيرها (قوله أن تقترب إذا الفجائية) أى بثلاثة شروط أن
تكون غير طلبية فخرج نحو ان أطاع زيد فسلام عليه وأن لا يدخل عليها أداة نفي احترازا من نحو ان
يقم زيد فها عمر وقائم وأن لا يدخل عليها ان فخرج ان لم يقم زيد فان عمر لم يقم فتعين الفاء في ذلك
قال أبو حيان النصوص متضافرة في الكتب على الاطلاق في الربط باذا لكن السماع انما ورد في ان
وحدها فيحتاج في اثبات ذلك في غير ان من الادوات الى سماع قال وكذلك جاء جواب اذا باذا الفجائية
قال تعالى فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون اه ش ملخصا
(فصل) (قوله ما شاع في جنس) لم يرد بالجنس ما هو مصطلح أهل الميزان بدليل تمثيله بل ما يعم الصنف
والنوع وغيرهما وأراد بالجنس الموجود افراد المفهوم الحاصلة في نفس الأمر سواء كانت عماله تحقق في
الاعيان أولا وبالجنس المقدر أفراد المفهوم التي لا وصول لها في نفس الأمر مما فرض صدقه عليها وأما
الجنس فلا يتصور فيه شياع لانه شئ واحد ولا حصول له في الخارج الا في ضمن أفراد على نزاع كبير في محله
وأما الحصول الذهني فهو ثابت لاساثر الاجناس اه ش (قوله كرجل) أى كهذا الاسم فانه شائع في
زيد وعمر و بكر الخ (قوله أو مقدر) أى شاع في أفراد مفهوم كلى غير موجود في الخارج كشمس
فانه شائع في افراد مفهوم الكوكب النهارى غير انه لم يوجد الافرد (قوله الضمير) فعيل بمعنى مضمير
على حد عقدت العسل فهو عقيد أى معقدو يقال له مضمير وهو من أضمرته أى أخفيته لان حروفه غالبا
مهموسة والهمس فيه خفاء وهى الناء والكاف والهاء و يسميه الكوفيون كناية ومكنيا (قوله وهو
مادل على متكلم) أى اسم دل وضعه الخ لان الدال اذا أطلق ينصرف للدال بالوضع فخرج قول من
اسمه زيد يضر بوقولك لزيد يضر بوقولك لزيد الغائب يضر بفعل كذا فان زيدا في هذه
الامثلة قد اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب لكن لا بالوضع وصرح بعضهم بان الاسماء الظاهرة
موضوعة للغائب فاخرجها بقيد تقدم الذكر والمراد بالمتكلم شخص يحكى به عن نفسه كأننا فخرج لفظ
متكلم والمخاطب شخص يوجه اليه الخطاب كانت فخرج لفظ مخاطب والغائب شخص غير متكلم
ولامخاطب بالمعنى المذكور واعلم انه لا يرد على حد الضمير الكاف من ذلك لانها حرف دال على الخطاب
لا على المخاطب فتدبر (قوله مستتر وجوبا) أى استقارا واجبا أو ذا وجوب (قوله وهو اما متصل)
أى بعامله أو منفصل أى عن عامله (قوله كثناء قت) بالحركات الثلاث (قوله وكاف أكرمك) بفتحها
للمخاطب وكسرها للمخاطبة (قوله كأننا) مذهب البصريين أن الاسم هو الهمزة والنون والالف
زائدة وذهب الكوفيون الى أن الاسم مجموع الثلاثة (قوله وأنت) مذهب البصريين ان الضمير هو
أن والهاء حرف خطاب (قوله وهو) مذهب البصريين انه بجملته ضمير وكذلك هى وأما هما
وهم وهن فكذلك عند أى على وقيل غير ذلك (قوله وايى) الصحيح أن اياه هو الضمير واللواحق
حروف تبين المعنى المراد فكل منها يدل على المعنى المراد بشرط اقترانه باللواحق والام يصدق التعريف
لان ايا بدون اللواحق لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب تأمل (قوله ولا فصل الخ) أى لا يجوز
ذلك بحسب اللغة والمعنى المقصود (قوله وهى الاصل) أى لانها الاولى والمعرفة طارئة عاها قيل لانك
لا تجد معرفة الاولى اسم نكرة لان الشئ أول وجوده تلزمه الأسماء العامة كذكر وانسان ثم تعرض
له الأسماء الخاصة كالاعلام والسكنى والالقباء ذكره في شرح الجامع (قوله ينسخ) أى يزيل ظهوره الخ

متعدد كما أن رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود أفراد له في الخارج ولو وجدت لكان هذا (قوله)

اللفظ صالحا لفان لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمر واما وضع أسماء الاجناس * وأما المعرفة فانها تنقسم ستة أقسام القسم الأول الضمير وهو أعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه بشم وهو عبارة عما دل على متكلم كأننا أو مخاطب كانت أو غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ أولا فلا قول البارز ككتابتك والثاني المستتر كالمقدر في نحو قولك قم ثم اسلك من البارز والمستتر اقسام باعتبار فاعله فاما المستتر فينقسم باعتبار جزم باعتباره وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجوازه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون كنقوم ألا ترى أنك لا تقول أقوم زيد ولا تقول تقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحوز يديقوم ألا ترى انه يجوز لك أن تقول زيد يقوم غلامه وأما البارز فانه ينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه ككتابتك والنفسل هو الذي يستقل بنفسه كأننا وأنت وهو ينقسم المتصل بحسب مواقفه في الاعراب الى ثلاثة أقسام مرفوع المحل ومنصوبه مخفوضه مرفوعه ككتابتك فاعله فاعل ومنصوبه ككاف أكرمك فانه مفعول ومخفوضه كهاء غلامه فانه مضاف اليه وينقسم المنفصل بحسب مواقفه في الاعراب الى مرفوع (٤٣) الوضع ومنصوبه فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة أنا نحن أنت

أنت أنتما أنتن هو هي هما هم من ومنصوبه اثنتا عشرة كلمة أيضا إياي إيانا إياك إياكم إياها إياها إياهم إياهن فهذه اثنتا عشرة لا تقع الا في محل النصب كما أن تلك الاول لا تقع الا في محل الرفع تقول أنا مؤمن فأنا مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع وإياك أكرمت فإياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز أن يعكس ذلك فلا تقول إياي مؤمن وأنت أكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة ما هو

(قوله لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ) أي هيئة في اللفظ أي التلفظ اعترض بأنه لا صورة له في اللفظ وانما له صورة في العقل ويجوز أن يراد باللفظ الملفوظ به اه ش (قوله لا يمكن قيام الظاهر مقامه) مراده بالظاهر هنا ما يشمل المنفصل فيوافق ما عبر به هو وغيره من انه لا يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل اه ش (قوله ما يمكن الخ) قد اعترضه في توضيحه بأن الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية وأما زيد قام أبوه أو ما قام الا هو فتركيب آخر قال والتحقيق أن يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير كاقوم والى ما يرفع ككاف أكرم اه ورده سم بأنه قد فسر المستتر جوازا بما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل لا بما يجوز ابرازه على الفاعلية وانما يعترض لو فسر بهذا فتأمل (قوله والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه) أي هو الضمير الذي يصح عند الفصحاء أن يتلفظ به من غير أن يكون متصلا بكلمة أخرى (قوله وأنت) الضمير عند البصريين أن من أنت الى أنتن (قوله بحسب مواقفه من الاعراب) أي بقدر مواقفه من الاعراب والمواقع جمع موقع أي أما كن أي أنواع مواقع لان المبنى يقع فيها (قوله صورتين) أي مسئلتين (قوله أن يكون ضمير) أي الذي يجوز انفصاله مع امكان اتصاله (قوله سلتيه) أي استعطينيه فهو من سأل بمعنى استعطى لا بمعنى استفهم (قوله أن يكون الضمير) أي الذي يأتي اتصاله خبرا لكان أو إحدى أخواتها وهذه تفارق ما قبلها من جهة أنه لا يشترط أن يكون عامل الضمير الذي يجوز فيه الوجهان عاملا في ضمير آخر كما ذكره المستنف وادا كان عاملا في ضمير آخر فلا بد وأن يكون مرفوعا والمسئلة السابقة لا بد وأن لا يكون الضمير الاول مرفوعا اه ش (قوله نحو الصديق كنته) يجوز في الصديق الرفع والنصب على حد زيد ضربته (قوله واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل) كأن وجهه أن الاصل الاتصال اه ش (قوله شخصي)

مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرنا ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل أشرت بعد ذلك الى أنه مهما أمكن أن يؤتى متصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام أنا ولا أكرمت إياك لتمكنك من أن تقول قت وأكرمك بخلاف قولك ما قام أنا وما أكرمت إياك فان الاتصال هنا متعذر لان الامانة منه فلذلك جئ بالمنفصل ثم استثيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاولى أن يكون الضمير ثاني ضميرين أولهما أعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلتيه وختكته يجوز أن تقول فيهما سلتني إياه وختلتك إياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك أعرف لان ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب وضابط الثانية أن يكون الضمير خبرا لكان أو إحدى أخواتها سواء كان مسبوقا بضمير أم لا فلا قول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كأنه ز يديجوز أن تقول فيهما كنت إياه وكان إياه ز بدوا تفقوا على أن الوصل أرجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلتيه وأعطنيه ولذلك لم يأت في التنزيل الا به كقوله تعالى أنزلكم موهابا يسألكم موهابا فكيف كنتم الله اختافوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتك وظننتك وفي باب كان نحو كنته وكأنه زيد فقال الجمهور الفصل أرجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم (ص) ثم العلم وهو إما شخصي كزيد أو

نسبة الى الشخص باعتبار كونه معينا معلوما كـ: يدقاه وضع للذات المشخص باعتبار كونه معينا معلوما
 اه ش قال في المصباح الشخص سواد الانسان تراه من بعدهم استعمل في ذاته قال الخطاطي ولا يسمى
 شخصا الاجسم مؤلف له شخص وارتفاع اه * قلت ولهذا يمنع أن يقال في أسماء الله انها أعلام
 شخصية لاستحالة الجسمية والتأليف عليه (قوله جنسي) نسبة الى الجنس بأن يكون موضوعا
 للجنس والماهية المعينة باعتبار تعيينه (قوله كما مثلنا) أي والاسم كما مثلنا به من زيد واسامة وما أشبهه
 (قوله وقفة) هي القرعة اليابسة والقفة ما يتخذ من خوص كهشة القرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه
 وجعها قفف مثل غرفة وغرف اه مصباح (قوله وهو ماعلق على شئ بعينه غير متناول الخ) المراد
 بتعليقه على الشئ تخصيصه به بحيث يفهم منه عند الاطلاق وهو معنى الوضع وانما عبر بعلق دون وضع
 ليشمل العلم المنقول (قوله كاسامة للاسد) أي علم للاسد أي وضع لماهيته المتحدة في الذهن باعتبار
 كونها متعينة معلومة (فائدة) الاسد أشرف الحيوانات المتوحشة لانه منزل منها منزلة الملك وجعه
 اسود وأسد بضمين وأسد بضم فسكون وآساد بالمد وأسدان ومأسدة وله أسماء تزيد على السماتة أفرادها
 السيوطي بتأليف قال ارسطو والأسد أنواع رأيت نوعا منه يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحرارة
 وذنبه يشبه ذنب العقرب ونوع يشبه البقرة قرون سود نحو شبر وأما السبع المعروف فهو حيوان
 لا تضع الاثنى منه الاجروا واحدا تضعه لجة لاحس فيه ولا حركة فتحرسه ثلاثة أيام ثم يأتي أبوه بعد ذلك
 فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج أعضاؤه وتنشك شكل صورته ثم تأتي أمه فتضعه
 ولا تفتح عيناه الا بعد سبعة أيام من تخلفه قيل ويكث في بطن أمه سبعة أشهر ولذا سمي سبعا ولا تلد
 الاثنى أكثر من سبعة أولاد وروى أبو نعيم في الحلية عن ثور بن زيد قال بلغني أن الاسد لا يأكل الا
 من أتى محرما اه ملخصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطي (قوله وتعاله للثعلب) أي وضع
 لماهيته المتحدة في الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة (فائدة) تعال بوزن نخالة اسم للثعلب ومن
 أمثالهم أروغ من تعال قال الشاعر

فاحتلت حين صرمتي * والمرء يجب لاحاله
 والدهر يلعب بالفنئ * والدهر أروغ من تعال
 والمرء يكسب ماله * بالشح يورثه كلاله
 والعبد يقرع بالعصا * والحر تكفيه مقاله

وفي القاموس الثعلب الاثنى و يطلق على الذ كرا أو الذ كرا ثعلب و ثعلبان بالضم والاثنى ثعلبة والجمع ثعال
 و ثعال اه وهو سبع جبان مستضعف الا أنه ذو مكر وخديعة مفترط الحبث والحيلة يتماوت اذا جاع وينفخ
 بطنه ويرفع قوائمه فيظن أنه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه لا تتم على كلب
 الصيد * وقد ألفز الصلاح الصفدي فيه فقال

فيه مكر وخداع * وهو بالتصنيف يغلب عجي من حيوان * لم يزل بالصيد يطلب
 اه مخلصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطي ومن خطه نقلت (قوله وذؤالة) بذال مجمعة مضمومة
 فهمز علم جنس للذئب أي وضع لماهيته المتحدة في الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة وسمى بذلك
 لخفة مشيه لان الذؤالة المشي الخفيف اه ش (قوله يصدق على كل واحد من أفراد الخ) علم أن علم
 الجنس موضوع للماهية مع التعيين أي للحقيقة من حيث هي لا بقيد الفردية واسم الجنس
 موضوع للماهية من حيث هي أي لا بقيد التعيين والافراد فالقارق بينهما أن التعيين جزء من
 الموضوع له في علم الجنس دون اسمه فاما اطلاقه على المفرد كافي عبارة المصنف فهو حقيقة بناء على أن

جنسي كاسامة وإما اسم كما
 مثلنا وألقب كـ بن العابد بن
 وقفة أو كنية كأبي عمرو
 وأم كلثوم وبؤخر اللقب
 عن الاسم تابعا له مطلقا
 أو مخفوضا بإضافته ان أفرادا
 كسعيد كـ ز (ش) الثاني
 من أنواع المعارف العلم
 وهو ماعلق على شئ بعينه
 غير متناول ما أشبهه
 وينقسم باعتبارات مختلفة
 الى أقسام متعددة فينقسم
 باعتبار تشخيص مسماه
 وعدم تشخيصه الى قسمين
 علم شخص وعلم جنس
 فالاول كـ زيد وعمرو
 والثاني كاسامة للاسد
 وتعاله للثعلب وذؤالة للذئب
 فان كلاما من هذه الالفاظ
 يصدق على كل واحد من
 أفراد هذه الاجناس تقول
 لكل أسد رأيت هذا
 اسامة مقبلا وكذا البواق
 ويجوز أن تطلقها

من حيث هو فتقول أسامة
أشجع من نعاله كما تقول
الأسد أشجع من الثعلب
أي صاحب هذه الحقيقة
أشجع من صاحب هذه
الحقيقة ولا يجوز أن تطلقها
على شخص غائب لا تقول
لمن بينك وبينه عهد في
أسد خاص ما فعل أسامة
وباعتبار ذاته إلى مفرد
ومركب فالمفرد كزيد
وأسامة والمركب ثلاثة
أقسام مركب تركيب
إضافة كعبد الله وحكمه
أن يعرب الجزء الأول من
جزأه بحسب العوامل
الداخلية عليه وينخفض
الثاني بالاضافة دائماً
ومركب تركيب مزج
كعلبك وسيبويه وحكمه
أن يعرب بالضممة رفعا
والفتحة نصبا وجرا كسائر
الاسماء التي لا تنصرف
هذا اذالم يكن مختماً بويه
كعلبك فان ختم بها بنى
على الكسر كسيبويه
ومركب تركيب اسناد وهو
ما كان جملة في الاصل
كشباب قرناها وحكمه أن
العوامل لا تؤثر فيه شيئاً بل
يحكى على ما كان عليه من
الحالة قبل النقل وينقسم
إلى اسم وكنية ولقب وذلك
لانه ان بدى بآب أو أم
كان كنية كآبى بكر وأم
بكر وأبى عمرو وأم عمرو

الحقيقة توجد في ضمن الافراد أو مجاز بان يشبه الفرد بعلم الجنس بجامع التعمين (قوله بازاء صاحب
هذه الحقيقة) بزيادة صاحب اه ش وإنما احتاج إلى زيادة صاحب ليغير ما قبله فان القول الذي
قبله اطلاق علم الجنس على المفرد وظاهر هذا الثاني كالأول حيث جعله بازاء صاحب الحقيقة وهو الفرد
من أفرادها وازاء بوزن كتاب أى بمقابل والمراد أنه يطلق على الحقيقة (قوله فتقول أسامة أشجع الخ)
هذا التفريع غير مناسب لان الحقيقة نفسها لا توصف بالشجاعة ولا غيرها وإنما يوصف بذلك الافراد
ولهذا قال العلامة الشنوائى ويس لا يخلو عن خفاء جعل الشجاعة للماهية بدون الملاحظة للافراد
قيل ولوعبر بالجرامة لكان أولى لان الشجاعة إنما تطلق على ذى العقل * قلت تفسير أهل اللغة الجرامة
بالشجاعة يقتضى عدم الفرق فتأمل (قوله أى صاحب هذا الحقيقة أشجع) لا يصح هنا أن يقال
ان لفظ صاحب زائدة لما تقدم من أن الحقيقة لا توصف بما ذكره هذا أيضاً إنما يناسب الاطلاق
الأول في كلامه قلت ويمكن أنه أشار بهذا إلى بيان ما يقع في عبارة القوم من التسميح في اطلاق الشجاعة
أو الجرامة على الحقيقة يعنى أنه اذا وقع في عبارتهم وصف الحقيقة بما ذكرنا إنما يكون مرادهم فرداً من
افرادها تأمل (قوله ولا يجوز أن تطلقها على شخص غائب) قد علمت مما تقدم أن علم الجنس
موضوع للماهية مع التعمين وكان الشارح فهم تبعاً لبعضهم أن هذا التعمين يرجع للمخاطب وهو خلاف
الصواب بل التعمين راجع للمواضع وحينئذ فلامانع من الاطلاق المذكور على أن ماد كرمعين عند
المخاطب كما يدل له قوله لمن بينك وبينه عهد في أسد خاص وقد قال المحقق المحلى واستعمال علم الجنس أو
اسمه معرفاً أو منكرًا في الفرد المعين أو المبهم من حيث اشتماله على الماهية حقيقى فتدبر في المقام فانه
صعب المرام (قوله إلى مفرد مركب) اطلاق التركيب على ما ذكرنا هو باعتبار الاصل لا بعد جعله
علماً كما هو ظاهر اذ جزؤه لا يدل على جزء معناه الآن (قوله وينخفض الثاني بالاضافة) أى بسببها
فلانها في أن المضاف اليه مجرور بالمضاف ويعطى الثاني حكمه فيما لو كان مفرداً فيصرف نحو أبى بكر
ويمنع منه في نحو أبى هريرة رضى الله تعالى عنهما (قوله تركيب مزج) المزج هو الخلط أى تركيب
ممزوج وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تامة التأنث مما قبلها أى في لزومه لحالة واحدة فيدخل نحو معدى
كرب وسيبويه ولا يرد عليه شئ فتدبر (قوله كعلبك) علم لبلدة مركب من بعلى وهو اسم ضم وبك
وهو اسم صاحب هذه البلدة جعل اسماً واحداً من غير أن يقصد بينهما نسبة اضافة أو اسنادية أو غيرهما
(قوله وحكمه أن يعرب بالضممة رفعا الخ) وتسكن الياء في معدى كرب ونحوه في الاحوال الثلاثة
لوقوعها الآن حشواً وحكى عن بعضهم فتحها في حالة النصب قال الزحشرى معدى مأخوذ من عداه
أى تجاوزه والكرب الفساد وكأنه قيل عداه الفساد وفيه شذوذ وهو انيائه على مفعل بالكسر مع أنه
معتل اللام والمعتل اللام يأتي على مفعل بالفتح كالمرى والمغزى أفاده يس (قوله ومركب تركيب
اسناد) وهو ما تركبه قبل العلمية وتركيب المزج هو الذى تركبه للعلمية (قوله ومركب تركيب
اسناد) كشباب قرناها وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيئاً بل يحكى على ما كان له قبل اه ش (قوله
والى اسم وكنية ولقب) قال الرضى ولفظ اللقب في القديم كان في الهم أشهر منه في المدح والنبز في الهم
خاصة والكنية عند العرب يقصد بها التعميم فالفرق بينها وبين اللقب معنى أن اللقب يمدح الملقب به أو
يذم معنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض
النفوس تأنف أن تخاطب باسمها وقديكنى الشخص بالاولاد الذين له كآبى الحسن لامي المؤمنين رضى
الله تعالى عنه وقديكنى في الصغر تفاؤلاً أن يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذلك اه (قوله ان بدى بآب
أو أم الخ) زاد الرضى والامام غفر الدين الرازى أو ابن أو بنت كآبى آوى وبنت وردان وتعريف الكنية

شامل لما يكون من ذلك بالغلبة ولا يخفى أن ما صدر بأب أو أم قد يشعر برفعة المسمى أو وضعته فيصدق عليه حد القلب فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في نحو أبي الخير وأبي لهب وينفرد القلب في نحو كرز والكنية في نحو أبي بكر ولأمانع من ذلك وظاهر كلامهم أن ما أشعر بما ذكر قلب وما صدر بما ذكر كنية وإن وضعه الأبوان أو نحوهما ابتداء كانا ما كان والظاهر أن ما وضع ابتداء اسم مطابقا وإن ما استعمل في ذلك المسمى بعد وضع الاسم أن كان مشعرا بمدح كشمس الدين فيمن اسمه محمد أو ذم كأنف الناقة فيمن اسمه ذلك أو كان مصدرا باب كابي عبد الله فيمن اسمه ذلك أو أم عبد الله فيمن اسمها عائشة فالاول قلب والثاني كنية وعلى هذا يصح ما حكاه ابن عرفة فيمن اعترض عليه أمير أفر يقية في تكتيته بأبي القاسم مع النهي عنه فاجاب عنه بأنه اسمه لا كنيته واستحسن منه هذا الجواب اهـ شـ ملخصا (قوله والافان أشعر برفعة الخ) أي باعتبار مفهومه الاصلى فإن ذلك قد يقصد تبعاً قاله السيد وأراد بذلك كما قال ان اشعار القلب بالمدح انما هو من جهة أن له مفهوما آخر يلاحظ في الجملة ويلتفت الذهن اليه وإن لم يكن مقصودا عند الاطلاق بل المقصود هو المعنى العلمى وهو الذات التي وضع لها حتى لو لم يكن للعلم مفهوم آخر غير علمى لم يتصور فيه اشعار فاندفع ما يرد على ظاهر التعريف من أنه إذا اشتهر زيد بصفة كمال كما اشتهر حاتم بالجود فإنه يشعر بذلك السكال فيلزم أن يكون لقباً والتزامه بعيد نعم إذا سمى شخص آخر بزيد بعد ذلك الاشتهار لأمانع من كونه لقباً وهذا يعلم وجه التعبير بأشعر دون وضع ودون دل لان العلم انما وضع لتعيين الذات والمراد اشعار قوى بحيث يقصد عادة اهـ يس (قوله أو وضعته) بفتح الضاد المعجمة وكسرهما والهاء عوض من الواو قاله الجوهري اهـ شـ (قوله و بطة) قال في المصباح البط من طير الماء الواحدة بطة مثل تمر وتمرقة ويقع على الذكر والانثى اهـ (قوله وأنف الناقة) هو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة ذبح بوه جزور وقسمها بين نساء فبعثته أمه الى أبيه ولم يبق الا الرأس فقال له شأنك به فادخل يديه في أنفها وجعل يلججها فلقب به وكانوا يفضون منه فلما مدحهم الخطيئة بقوله

قومهم الاتف والأذنان غير همو * ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

صار القلب مدحا والنسبة اليها أنفى كذا قال مكى اهـ شـ (قوله وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب) أي لان القلب أشهر اذ فيه العالمية مع شئ من معنى النعت فلما أتى به أولا لا غنى عن الاسم ذكره الرضى وقديس الملقب في غير الافصح على الاسم نحو بان ذا الكلب عمرا * واسلم أنه لا يجب تأخير اللقب الامع الاسم نحو هذا زيد بن العابد بن ولا ترتيب بين الكنية وغيرها (قوله اما على أنه بدل منه) أي بدل كل من كل أو عطف بيان عليه لكونه أشهر اهـ شـ (قوله وان كانا مفردين) قضية كلامه بل صريحه امتناع الاضافة اذا كان الاول مفردا والثاني مركبا والوجه خلافه وفاقا للرضى حيث قال وان كانا مفردين أو أولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب اهـ وذلك لان المضاف اليه يجوز أن يكون مركبا كغلام عبد الله بخلاف المضاف اهـ شـ (قوله كرز) بضم الكاف ومعناه في الاصل خرج الراعى ثم نقل ولقب به و يطلق على اللثيم وعلى الحاذق (قوله اضافة الاسم الى اللقب) أي على تأويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم (قوله والاتباع أقيس من الاضافة) أي لانه لا يحتاج الى تأويل بخلاف الاضافة كما تقدم (قوله ثم الاشارة) ويعبر عنها باسم الاشارة فالتسكلم مخير في التعبير وعرفه المصنف في شرح الشذور فقال هو مادل على مسمى واشارة اليه نقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فيدل لفظ ذاعلى ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات اهـ (قوله وهى) أي الاشارة دامذهب البصريين أن ذاتا لثى

كر بن العابد بن أو وضعته كقمة و بطة وأنف الناقة فلقب والافاسم كزيد وعمر وإذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد بن العابد بن أو كان الامس بالعكس كعبد الله قمة رجب كون الثاني تابعا لاول في اعرابه اما على أنه بدل منه أو عطف بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالصكوفيون والزجاج يحيزون فيه وجهين أحدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجوز البصريين يسمون الافان اشعر برفعة المسمى الاول والاتباع أقيس من الاضافة والاضافة أكبر (ص) ثم الاشارة وهى ذات للذكر وذى وذو وتى وتة وبالمؤنث وذان وتان للمثنى بالأنف رفعا وبالياء جرا ونصباً وأولاء جمعهما وبالعبد بالكاف مجرودة من اللام مطلقا أو مقرونة بها الا فى المشنى مطلقا وفى الجمع فى لغة من مدته وفيما تقدمتها ها التنبيه (ش)

لثني وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فالمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا والمفردة المؤنثة عشرة ألفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذى وذو بالاشباع وذو بالكسر وذو بالاسكان (٤٧)

المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقوله ذات جال أو بمعنى التي في لغة بعض طيء حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله والكرامة ذات أكرمكم الله به أي التي أكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاثة استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء وهي تى وتسمى بالاشباع وت بالكسرونة بالاسكان وتا ولثنية المذكر ذات بالالف رفعا كقوله تعالى فذاتك برهاتنا وذات بالياء جرا ونصبها كقوله تعالى ربنا أرننا للذين ولثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقوله جاء تى هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبها كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث أولاد قال تعالى وألئك هم المنافقون وقال تعالى هؤلاء بآتي وبنو نعيم يقولون أولى بالقصر وقد شئت الى هذه اللغة عما ذكره بعدم أن اللام لا تاحق في لغة من مده ثم المشار اليه اما أن يكون قريبا أو بعيدا فان كان قريبا بجى باسم الإشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا

الوضع بدليل تصغيره على ذبا وهل المحذوف العين أو اللام وهل الالف منقلبة عن ياء والمحذوف ياء أو عن واو والمحذوف واو وهل وزنه فعل بتحريك العين وهو الاظهر لان الانقلاب عن المتحرك أولى أو فعل باسكانها لانه الاصل في ذلك كنه خلاف بينهم ومذهب الكوفيين أن ألف ذارئة اه ش (قوله لثني) أي للثنتين والمعنى موضوعين للثنتين حال كونهما بالالف في الرفع وبالياء في الجر والنصب ولفظ جرا ونصبا في كلامه منصوبان على الظرفية والمعنى ويعربان بالياء وقت جر حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه كقوله جئتكم العصر لا على نزع الخافض لانه غير مقيس كفى ش والاصح أن ذان وتان مبنيان لقيام علة البناء فيهما كالمفرد والكلام على هذا مبسوط في المطولات (قوله ما يشار به للمفرد) استعمال المفرد وما عطف عليه في المعنى كما هنا قليل والغالب استعمال ذلك في اللفظ كزيد وهند ونحو ذلك اه ش والمراد المفرد ولو حكما ليدخل نحوذا الجمع وهذا الفرق وقال المصنف في حواشي الالفية وقد يشار بها الى الاثنين نحو عوان بين ذلك والى الجمع كقوله * وسؤال هذا الناس كيف لييد * (قوله ذى) بكسر الذال ثم ياء ساكنة منقلبة عن ألف ذان ثم ان ذى وما عطف عليه خبر واحد ليصح الجمل على قوله وهي العائد الى خمسة فيكون العطف مقاما على الجمل كفى قولك البيت سقف وجدان اه ش (قوله وذات) بالضم (قوله وهي أغربها) أي الغريبة منها فافعل التفضيل ليس على بابه (قوله بالفضل ذو فضلكم الخ) بالفضل متعلق بمحذوف أي أسألكم بالفضل والكرامة معطوف عليه وذات بالضم صفة للكرامة وكأنه يشير الى قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ذله الموضح في الحواشي (قوله أي التي أكرمكم الله بها الخ) أشار بهذا الى أن أصلها بها فنقلت فتحة الهاء الى الباء فسكنت وحذفت الالف (قوله فلها حينئذ ثلاثة استعمالات) الإشارة بها بمعنى صاحبة بمعنى التي * قلت بقي لها استعمال رابع وهو جعلها اسما مستقلا نحو ذات الشيء بمعنى حقيقة وماهيته وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا مشهورا حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها من غير تغيير فقالوا عيب ذاتي بمعنى جبلي وخلق وفي القرآن العزيز والله عليم بذات الصدور أي ببواطنها وخفياتها والصدور يكنى بها عن القلوب فالكلمة عربية ولا انتفات الى من أنكر كونها عربية وخطأ علماء الكلام في قولهم الصفات الذاتية مع أنهم مصيدون في ذلك أفاده في المصباح (قوله فذاتك برهاتنا) ذكر الإشارة مع أن المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثتان نظر اللخب وهو برهاتنا فانه مذكر (قوله ربنا أرننا للذين) اعترضه بعضهم بأن هذا من الموصولات فالتثنية به سهو وصوابه ان هذا ليس لاسحار ان اه ش (قوله بالقصر) صرح ابن يعيش بأن اطلاق القصر والمد على غير الأسماء المتمكنة فيه تسميح (قوله ومقرونا بها التنبيه) قال الدماميني ها المذكر ليس بعد ألفه همزة وانما هو علم على الكلمة المركبة من هاء فألف ثم نكروا أضيف الى التنبيه ليوضح المراد به كقوله

* علاز يدنا يوم القارأس زيدكم * ولا يصح أن ضبط بهمزة بعد الألف اذ ليس لنهاه تكون للتنبيه أصلا اه يس وش (قوله وان كان بعيدا) وجب اقترانه بالكاف اعلم أنه قد يستعمل للتقريب لعظمة المشير نحو ومالك بيمينك يا موسى ولعظمة المشار اليه نحو ذلكم الله ربى ويستعمل للبعد المجرد حكاية الحال نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه ونحو فذلك الذي لثني فيه بعد أن قلنا ما هذا بشرا والمجلس واحد لانه كان عندها أعظم منزلة منه عندهن وقد يتعاقبان مشاربهما الى ما ولياه كقوله تعالى

تقول جامي هذا وجاءني ذا وليعلم أن هالتنبيه تلحق اسم الإشارة بما ذكرته بعدم من انه اذا لحقه لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك أو مقرونة بها نحو ذاك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل احدها المثنى تقول ذانك ذانك ذانك ولا يقال ذان لك ولا ثان لك الثانية الجمع في لغة من مده تقول أولئك ولا يجوز أولاء لك ومن قصره قال أولى لك الثالثة اذا تقدمت عليها

ذلك نتلوه ثم قال ان هذا هو القصص الحق كذا في الجامع اه يس (قوله ثم الموصول) أى الاسمى
بقريته أن الكلام فى أقسام المعارف وأما الموصول الحرفى فهو خمسة على الأصح نظمها بعضهم بقوله
وهاك حروفاً بالمصادر أولت * وذكري لها خسا أصح كإروا
وهاهى أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كى غنذا وما ولو

(قوله وبالياء جوا ونصباً) أى ويستعملان أو يعربان بالالف رفعاً وبالياء الخ (قوله ولجمع المذكر) أى
جاعة المذكر (قوله وبالياء مطلقاً) أى ملتبساً بالياء حال كونه مطلقاً عن التقييد بحالتي الجر والنصب أى
فى أحواله كلها البناء عند أكثر العرب على الفتح (قوله واللى) مقصوراً بوزن العلى ويكتب بغير واو كما قاله
المصنف فى شرح اللحة بخلاف الاشارية (قوله ولجمع المؤنث) أى جاعة المؤنث (قوله وبمعنى الجميع)
حال مما بعده أى حال كونه ملتبساً بمعنى كل واحد من الصيغ المذكورة لكونه موضوعاً له اه ش (قوله
وأل فى وصف) أى مع وصف صريح الوصف مادل وضاع على حدث معين وصاحبه والصريح الخاص
لوصفية اه ش وذكري ابن عقيل والمرادى أن أل لمن يعقل وغيره * قال ابن الناطم ويلزم فى ضميرها
اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان قال الرضى وكان حق الاعراب أن يدور على الموصول
فلما كانت أل الاسمية فى صورة الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما فى الاستثنائية بمعنى غير اه
(قوله وصلة أل الوصف) أى المذكور آنفاً وهو فعل فى صورة الاسم ولهذا عمل بمعنى الماضى كالجرد عن
اللام وقد توصل أل بالمضارع قليلاً أو اضطراراً نحو * ما أنت بالحكم الترضى حكومت * ومحل قلة وصلها
بالمضارع أن تكون الصلة مباشرة للموصول والافذحوى يهجنى الصائم ويعتكف كثير وأما الماضى فلا
يكون صلة الا فى مسألة العطف نحو فالغيرات صبحاً فآثرن اه ش (قوله خبرية) أى لفظاً ومعنى قال
المصنف فى أوضحه معهودة الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ايهامها فالمعهودة كجاء الذى قام ابوه
والمهمة نحو فغشهم من اليم ما غشهم اه ولا يرد على كونها خبرية قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن
لان الصلة جواب القسم وهى خبرية وأما جلة القسم وان كانت انشائية فليست مذكورة لذاتها بل
لتقوية الجلة وتأكيدها اه ش ملخصاً والحكم عليها بالخبرية انما هو بحسب الاصل والافهى لانتحلتها
الآن اذ لا حكم فيها (قوله ذات ضمير) أى للموصول ليربط الجلة به وقد يخلفه الظاهر نحو * سعاد التى
أضناك حب سعاد * أى حبها (قوله طبق) أى مطابق له فى افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره
وتأنيثه والمراد بالمطابقة المذكورة ما يشمل مطابقة اللفظ والمعنى حيث يجوز الامر ان أو يتعين احدهما
كما فى المبسوطات (قوله يسمى عائداً) لعوده الى الموصول (قوله وقد يحذف) أى ذلك الضمير
العائد (قوله متعلقان باستقرار الخ) وقد نظمت الفرق بين الظرف اللغو والمستقر فقلت
الظرف لغوان يكن مخصوصاً * بعامل لقد أتى منصوباً
ومستقران يكن قدعماً * واحذف لهذا دون ذلك حتماً

(قوله وهى المفتقرة الى صلة وعائد) أى المفتقرة دائماً كما هو المتبادر لتخرج النسكرة الموصوفة بجملة
واحدة فانها انما تفتقر اليها حالة وصفها فقط وخروج بقوله وعائد وهو الضمير العائد أو ما يقوم مقامه
نحو اذا وما يفتقر دائماً الى جلة لكن لا يفتقر الى عائد ومن ذلك ضمير الشأن اه ش (قوله خاصة
ومشتركة) أى خاصة فى معنى وضعت له ومشتركة فى معان (قوله الذى للذكر) أى الواحد حقيقة أو
حكما ليدخل نحو جاء الجمع أو الفريق أو الركب الذى فعل كذا ولو عبر بالفرد العام لكان أولى ليدخل ما
اذا أطلق عليه تعالى اذ التذكير مستحيل عليه تعالى فلا يوصف به (قوله والثى للمؤنث) أى للفرد المؤنث
وتستعمل للعائلة وغيرها فالاول كقوله تعالى قد سمع الله قول التى تجادل فى زوجها والثانى نحو

هاالتنبيه تقول هـ ذلك
ولا يجوز هـ ذلك (ص)
ثم الموصول وهو الذى
والثى والاذان واللتان
بالالف رفعاً وبالياء جوا
ونصباً ولجمع المذكر الذين
بالياء مطلقاً واللى ولجمع
المؤنث اللاتى واللاتى وبمعنى
الجميع من وماوى وألى فى
وصف صريح لغير تفضيل
كالضارب والمضروب وذو
فى لفظة طي واذ بعد ما أو
من الاستفهاميتين وصلة
أل الوصف وصلة غيرهما ما
جلة خبرية ذات ضمير طبق
للموصول يسمى عائداً قد
يحذف نحو أيهم أشد وما عملت
أيديهم فاقض ما أنت قاض
ويشرب مما تشربون أو
ظرف أوجار وعجرورتان
متعلقان باستقر محذوف
(ش) الباب الرابع من
أنواع المعارف الاسماء
الموصولة وهى المفتقرة الى
صلة وعائده وهى على ضربين
خاصة ومشتركة فالخاصة
الذى للذكر والثى للمؤنث

لنزعن من كل شيعة أشد أي الذي هو أشد أو منصو بانحو وما عملت أيديهم قرأ غير حزة والكسائي وشعبة عملته بالهاء على الأصل
وقرأ هؤلاء محذوها أو محذوفاً بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما أنت فاض أي ما أنت قاضيه وقول الشاعر سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
* ويأتيك بالخبر من لم تزود أي ما كنت جاهلاً أو محذوفاً بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون أي
منه وقول الشاعر نصلي للذي (٥٥) صلت قریش * ونعبده وإن جحد العموم أي نصلي للذي صلت له

قریش وفي هذا الفصل
تفاصيل كثيرة لا يليق بها
هذا المختصر وشبه الجلة
ثلاثة أشياء الظرف نحو
الذي عندك والجار والمجرور
نحو الذي في الدار والعفة
الصريحة وذلك في صلة أل
وقد تقدم شرحه وشرط
الظرف والجار والمجرور
أن يكونا تامين فلا يجوز
جاء الذي بك ولا جاء الذي
أمس لنقصانهما وحكى
الكسائي نزلنا المنزل
الذي البارحة أي الذي
نزلناه البارحة وهو شاذ
وإذا وقع الظرف والجار
والمجرور صلة كانا متعلقين
بفعل محذوف وجوبا
تقديره استقر والضمير الذي
كان مستتر في الفعل انتقل
منه اليهما (ص) ثم ذو
الأداة وهي أل عند الخليل
وسيبويه لا اللام وحدها
خلاف لا لاخفش وتكون
للعهد في نحو زجاجة الزجاجة
وجاء القاضي أو للجنس
كأهلك الناس الدينار
والدرهم وجعلنا من الماء
كل شيء حي وألاستعراق
أفراده نحو وخلق الإنسان

لنزعن من كل شيعة الخ) اعلم أن أياً تكون للعاقل ولغيره ومضافة لفظاً أو تقديراً قال المصنف ولا تضاف
لنكرة خلافاً لابن عصفور ولا يعمل فيها الاستقبال متقدماً نحو لنزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافاً
للصريين ولها أربع حالات تعرب في ثلاث منها وهي ما إذا أضيفت وذكر صدر الصلة نحو يحبني أيهم
هو قائم أو ذكر صدر صلتها ولم تضاف نحو أي هو قائم أو لم تضاف ولم يذكر صدر صلتها نحو يحبني
أي قائم وتبني في الرابعة على الضم تشبهاً لها بالغايات وهي ما إذا أضيفت لفظاً وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً
كما في الآية وبعضهم اعربها مطلقاً وأول قراءة الضم في الآية على الحكاية وثم في الآية للعطف على جواب
القسم واللام لتأكيد العطف على جواب القسم (قوله أي الذي هو أشد) أشار إلى أن أشد أفعال
تفضيل خبر مبتدأ محذوف والمبتدأ وخبره جملة اسمية صلة الموصول (قوله أو محذوف بالاضافة) أي
بسببها والسبب أعم من العامل والاعم لا يلزم أن يصدق بأخص معين أو الاضافة بمعنى المضاف فلا ينافي
ما صححه المصنف من أن المضاف إليه مجرور بالمضاف اه ش (قوله ما أنت قاضيه) أي ما أنت صانعه
أو حاكمه ش (قوله سبدي لك الأيام) أي ستظهر وقوله من لم تزود أي من لم تسأله عنها (قوله
ما كنت جاهلاً) قيد قال كيف جاز حذفه مع أنه معمول لمعمول فعل ناقص ذكره الفيشي قلت هذا
مدفوع بأنه لا مانع من ذلك وعلى تسليم ما قاله فالتمثيل انما هو بالنظر لاسم الفاعل دون نظرهم لغير ذلك
فتأمله (قوله أي منه) انما قدره مجرور الامنصو بالان ما استقر مشروبا لغيرهم لا يكون مشروبا لهم
كذا قيل قال بعضهم يمكن أن يقال المراد يشربون جنسه فلا يلزم ما ذكر وأشار الشارح بهذا إلى أنه
لا يحذف المجرور إلا أن كان الجار مما تلازم الموصول لفظاً ومعنى أو معنى فقط فالاول نحو مررت بالذي
مررت به والثاني نحو حلت في الذي حلت به فان كانا مختلفين في اللفظ والمعنى لم يجوز ذلك نحو * وهو
على من صبه الله علقم * أي عليه ونحو مررت بالذي فرحت به أفاده الحفيد ولا يرد على هذا ما قالوه
في نحو قوله تعالى ذلك الذي يشرب الله عباده حيث حذف الضمير المجرور مع انتفاء جر الموصول لان
ما قالوه شرط للحذف القياسي لا الجائز والحذف الواقع في الآية جائز غير قياسي (قوله بحمد العموم) أي
أنكره عموم الناس (قوله تفاصيل) هو من جوع الكثرة ففائدة وصفه بكثرة دفع توهم أنه أريد
القلة وأنه أعاد كثرة ما استفيد بجوهر اللفظ نقله الفيشي (قوله أن يكونا تامين) قال أبو حيان ضابط
التام أن يكون تعلقهما بالكون العام يحصل به فائدة وضابط الناقص أن يكون تعلقهما بالكون العام
لا يحصل به فائدة (قوله البارحة) هي اسم لليلة الماضية (قوله تقديره استقر) أي مثلاً فيصح تقدير
ما كان بمعناه من نحو حصل وثبت ووجد مما سموه كونا عاماً أي لا يخلو منه فعل (قوله ثم ذوالاداة) أي
أداة التعريف (قوله وهي أل عند الخليل وسيبويه) أي في أحد قوليه وقوله الآخر أنها اللام وحدها
وهو المشهور بين النحاة عن سيبويه (قوله وتكون للعهد) أي لتعريف ذي العهد أي الشيء
المعهود ففي كلامه حذف مضافين (قوله أو للجنس) أي أو لتعريف الجنس (قوله وخلق الإنسان ضعيفاً)

ضعيفاً وصفاته نحو زيد الرجل (ش) النوع الخامس من أنواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام
والمشهور بين النحويين أن المعارف أل عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية
النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل في أن المعارف أل قالوا وانما الخلاف بينهما في الهمزة
أزائدة هي أم أصلية واستدل على ذلك بموضع أوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب أحدها أن المعارف أل والألف أصل
الثاني أن المعارف أل والألف زائدة والثالث أن المعارف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلاً لا يليق

بهذا الاملاء وتنقسم المعرفة الى ثلاثة أقسام وذلك انها ما التعريف العهد أو لتعريف الجنس أو للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتقسم قسمين لان العهد اما ذكرى واما ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بيعت الفرس المذكر ولوقات ثم بيعت فرسا لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كشكاة فيها مصباح

(٥١)

المصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص وأما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل أفضل من المرأة اذ لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما أردت أن هذا الجنس من حيث هو أفضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح أن يراد بهذا أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك أهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأل هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها أيضا بالبيان الماهية وبالنسبة لبيان الحقيقة وأما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما أن يكون باعتبار حقيقة الافراد أو باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق كل انسان ضعيفا وأي كل واحد من جنس الانسان ضعيف والثاني نحو قولك

وفسر ضعفه بأنه لا يتمالك عن شهوته اه فيشي (قوله بهذا الاملاء) مصدرا ملئ قال في المصباح أمليت الكتاب على الكاتب املا لا ألقيته عليه وامليت املاء والاولى لغة الحجاز وبنى أسد والثانية لغة بني تميم وقيس وجاء الكتاب العزيز بهما وليلل الذي عليه الحق فهي تملئ عليه بكرة وأصيلا اه (قوله ثلاثة أقسام الخ) هذا مبني على ما هنا من أن التي لتعريف العهد قسمان وقد ذكر في المعنى انها ثلاثة أقسام ونصفه فيه وهي عهديه وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية اما أن يكون مصحوبا بهامعودا ذكر يا يحوكمنا أرسلنا الى فرعون رسولا الآية أو معهودا ذهنيًا نحو اذهبا في الغار أو معهودا حضوريا نحو اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية أما لاستغراق الافراد أو لاستغراق خصائص الافراد أو لتعريف الماهية اه ملخصا (قوله لكان فرسا غير الاول) هذا اشارة للقاعدة المشهورة في ذلك ونظامها الجلال السيوطي في ألفيته عقود الجمان بقوله

ثم من القواعد المشتهرة * اذا أنت تكره مكرره * تغايرا وان يعرف ثاني

توافقا كذا المعرفان * شاهده الذي روي نامسندا * لن يغلب اليسر بن عسر أبدا

وقد تكلم في شرحهما على هذا بما يشفي الغليل ويرى الغليل فراجع ان شئت (قوله مثل نوره) أي صفة نور الله تعالى في قلب المؤمن كشكاة أي طاقه غير نافذة أو الانبوبة في القنديل فيها مصباح أي سراج وهو القنيلة الموقدة المصباح في زجاجة هي القنديل الزجاجه كأنها حال كون النور فيها كوكب دري أي مضيء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع ولدفعه الظلام وضمها تشديد الياء منسوب الى الدر أي اللؤلؤ أفاده في الجلالين (قوله الرجل خير من المرأة) لا يخلو عن خفاء جعل الافضلية بالنظر الى نفس الماهية بدون الملاحظة للافراد اه ش (قوله باعتبار حقيقة الافراد) أي بان أريد الجنس في ضمن أفراد على نزاع في ذلك مذكور في محله (قوله أو باعتبار صفات الافراد) أي بان أريد به جميع صفات أفراد والمراد أنه أريد الحقيقة ملاحظا فيها الصفات تأمل (قوله كل الصيد في جوف الفرا) بالقصر وجعه فراء بالكسر والمد مثل جبل وجبال وهذا مثل قال السهيلي الصحيح أن النبي ﷺ قاله لابن حرس يتألف بذلك وأصله أن جماعة ذهبوا الى الصيد فصادوا حدهم ظبيا والاخر أنباو الآخر حمار وحش فتناول الاولان على من اصطاد حمار الوحش فقال لهما كل الصيد الخ أي الذي ظفرت به يشتمل على ما ظفرتما به وذلك انه ليس فيما يصيده الناس أعظم من حمار الوحش ثم اشتهر هذا المثل في كل حاو لغيره وجامع له أفاده الشنواني بخطه ومنه نقلت (قوله ليس على الله بمستنكر) بفتح الكاف أي بمنكر وقوله أن يجمع العالم أي صفاته في واحد أي شخص واحد وهذا البيت لابي نواس بضم النون وتخفيف الواو كما ضبطه المصنف في شرح بان سعاد وذلك أنه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيره أفضت به الى الامر بحبس فكتب اليه أبو نواس هذه الايات

قولا لهرون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد

أنت على مابك من قدرة * فليست مثل الفضل بالواجد

ليس على الله الخ وقوله مثل مفعول مقدم لقوله الواجد أي ان هرون مع قدرته لا يجحد مثل الفضل فامر هرون باطلاقه

أنت الرجل أي الجامع لصفات الرجال المحموده وضابط الاول أن يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية أن يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل أنت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر ليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد (ص) وابدال اللام ميالفة

حبريه (ش) لغة حبر ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي ﷺ بلغتهم اذ قال ليس من امير امصيام في امسفر وعليه قول الشاعر
 ذاك خليلي وذو يواصلي * يرمى ورأى بامسهم واسلمه (ص) والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير
 فكالمعلم (ش) النوع السادس من المعارف ماضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلام على وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي
 في الدار وغلام القاضي ورتبه (٥٢) في التعريف كرتبه ماضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى

الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الا المضاف الى
 المضمر فليس في رتبة المضمر
 وانما هو في رتبة العلم
 والدليل على ذلك أنك
 تقول مررت بزيد
 صاحبك فتصف العلم
 بالاسم المضاف الى المضمر
 فلو كان في رتبة المضمر
 لكانت الصفة أعرف من
 الموصوف وذلك لا يجوز
 على الاصح (ص) * باب *
 المبتدا والخبر مرفوعان
 كالتبر بناوشمدينينا (ش)
 المبتدا هو الاسم المجرد عن
 العوامل اللفظية للاسناد
 فالاسم جنس يشمل
 الصريح كزيد في نحو
 زيد قائم والمؤثر في نحو
 وان تصوموا في قوله تعالى
 وأن تصوموا خير لكم
 فانه مبتدا مخبر عنه بخبر
 وخرج بالمجرد نحو زيد في
 كان زيد عالما فانه لم يتجرد
 عن العوامل اللفظية ونحو
 قولك في العدد واحدان
 ثلاثة فانها وان تجردت
 لكن لا اسناد فيها ودخل
 تحت قولنا للاسناد ما اذا
 كان المبتدا مسندا اليها

وخلع عليه والاحتفال هو الاجتماع والحادش بالشين المعجمة الجامع أفاده الشنواني ومن خطه نقلت (قوله)
 حبريه) منسوبة الى حبر بوزن درهم وهم قوم من العرب وقد ورد في حديث رواء البزار حبر رأس
 العرب وبها أي عمدتهم ومن أشدهم وقد جزم ابن حجر بأنه حديث منكر (قوله ليس من امير امصيام
 الخ) في هذا دليل على أنها غير مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو غلامي اذهبي في الحديث
 داخلة على النوعين خلافا لمن خصها بذلك لكن لعل ذلك هو الاكثر في كلامهم تأمل (قوله وهو
 بحسب ما يضاف) بفتح السين أي يقدر تعريف ما يضاف اليه (قوله ماضيف الى واحد من الخمسة
 المذكورة) أي اضافة معنوية وليس المضاف متوغلا في الابهام ولا واقع موقع نكرة بخلاف الذي اضافته
 لفظية نحو جازب زيد الآن أو غدا وبخلاف الواقع موقع نكرة كجازب زيد وحده وبخلاف المضاف
 المتوغل في الابهام كغير ومثل اذا أريد بهما مطلقا المغايرة والمماثلة لا كما لهما لان صفات المخاطب المشتمل
 عليها معلومة فادا أريد كما لها لشخص أو ثبوت اضدادها كلها لشخص فقد تعين اه ش (قوله)
 والدليل على ذلك أنك تقول الخ) قال ش لك أن تقول لادلالة في ذلك لجواز كون صاحبك بدلا لانعتا
 (قوله وذلك لا يجوز) أي لان الحسمة تقتضي أن يبدأ المتكلم بما هو أعرف فان اكتفى به المخاطب
 فذاك ولم يحتج الى نعت والازاد من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة اه ش
 (باب المبتدا والخبر)

يقرأ بتنوين باب وتركه على أنه مضاف الى ما بعده وجعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا (قوله هو الاسم
 الخ) مراده بالاسم ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الصفة فدخل الاعلام المنقولة نحو زيد قائم ونحو لا اله
 الا الله كلمة الاخلاص أي هذا اللفظ (قوله المجرد عن العوامل اللفظية) اعترض قوله المجرد بانه يقتضي
 سبق وجودها كما أن قولك زيد مجرد من ثيابه يقتضي ذلك وأجيب بانه قد ينزل الامكان منزلة الوجود
 واللام في العوامل للجنس فبطل معنى الجمعية أي المبتدا اسم مجرد عن ماهية العامل اللفظي فاندفع
 ما اعترض به هنا وقيد العوامل باللفظية لان المبتدا لم يتجرد الا عن احوال المعنوية (قوله للاسناد) أي
 اسناد غيره اليه واسناده الى غيره كما يعلم من كلامه قال العلامة الشنواني والتعريف المذكور منقوض
 بغير من نحو قوله

غير مأسوف على زمن * ينقضي بالهم والحزن

فانها مبتدا ولم يسند اليها ما بعدها ولا نعت لما بعدها وانما أسند الى مأسوف تأمل اه قلت يمكن الجواب
 بانه لما كان مأسوف عليه مضافا اليه المبتدا كان في معنى المبتدا نعت (قوله يشمل الصريح) المراد
 بالصريح هنا اسم ظاهر لا يحتاج في كونه اسما الى تأويل والمراد بالمؤول خلافه فليس المراد بالصريح ما قابل
 الكناية كما هو ظاهر (قوله وخرج بالمجرد) أي المجرد للاسناد (قوله مسندا اليه ما بعده) أي غالبا فلا يرد
 ما اذا تقدم الخبر أو استعمل بعد في حقيقتها ومجازها لانها في التأخر بعدية حقيقية وفي التقدم بعدية
 تقديرية من حيث الرتبة لان رتبة الخبر متأخرة عن المبتدا أفاده ش (قوله الذي تتم به مع المبتدا الفائدة)

ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو أقام الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع
 المبتدا فائدة نخرج بقولي المسند الفاعل في نحو أقام الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا
 نحو قام في قولك قام زيد وحق المبتدا والخبر الرفع (ص) ويقع المبتدا نكرة ان عم أو خص نحو مارجل في الدار أو اله مع الله ولعبد مؤمن
 خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله (ش) الاصل في المبتدا أن يكون معرفة لانكرة

لان النكرة مجهولة غالباً
والحكم على المجهولة
لا يفيد ويجوز أن يكون
نكرة إن كان عاماً أو خاصاً
فالقول كقولك مارجل في
الدار وكقوله تعالى أله مع
الله فالله بدأ فيهما عام
لوقوعه في سياق النفي
والاستفهام والثاني كقوله
ولعبد مؤمن خير من
مشرِك وقوله عليه الصلاة
والسلام خمس صلوات
كتبهن الله في اليوم والليلة
فالمبتدأ فيهما خاص لكونه
موصوفاً في الآية ومضافاً
في الحديث وقد ذكر
بعض النحاة لتسوية
الابتداء بالنكرة صوراً
وأنها بعض المتأخرين
الى نيف وثلاثين موضعاً
وذكر بعضهم أنها كلها
ترجع للخصوص والعموم
فليتأمل ذلك (ص)
والجبرلة لها رابط كزيد
أبوه قائم وللاس التقوى
ذلك خير والحاقه بالحاقة
وزيد نعم الرجل الا في نحو
قل هو الله أحد (ش)
أى ويقع الخبر جلة مرتبطة
بالمبتدأ برابط من روابط
أربعة أحدها الضمير
وهو الاصل في الربط
كقولك زيد أبوه قائم فزيد
مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان
والهاء مضاف اليه وقائم
خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ

أى شأنه ذلك ولو بحسب الاصل ليدخل نحو النار حارة مما هو معلوم ضرورة بناء على الصحيح من أنه
لا يشترط تجدد الفائدة ويدخل نحو شعري شعري فان المعنى شعري الآن هو شعري الذى تعهدونه لم
يتغير ودخل بزيادة قولنا بحسب الاصل خبر المبتدأ الثاني فان به تتم الفائدة قبل جعل جملته خبراً عن الاول
(قوله لان النكرة مجهولة غالباً والحكم على المجهولة الخ) أورد عليه أن هذه العلة تطرد في الفاعل ولم
يقولوا ان الاصل فيه أن يكون معرفة قال بعض المحققين جهور النحاة على أنه يجب أن يكون المبتدأ
معرفة أو نكرة فيها تخصيص لانه محكوم عليه والحكم على الشئ لا يكون الا بعد معرفته والفاعل قد
تخصص بالحكم المقدم عليه فلا يشترط فيه تعريف أو تخصيص آخر وفيه نظر لانه اذا تخصص بالحكم
كان بغير الحكم غير مخصص فيلزم الحكم على الشئ قبل معرفته والجواب أن النكرة تصير بتقديم
الحكم في حكم المخصوص قبل الحكم وذلك أن القصد من اشتراط التعريف والتخصص في المحكوم
عليه اصغاء السامع الى كلام المتكلم لان تنكيره ينفر السامع من استماع الحديث فيدخل بالعرض وهو
الافهام وعند تقديم الحكم لا ينفر السامع من استماع آخر الكلام بل يعنى اليه حق الاصغاء فبعد ذلك
لو ذكر المحكوم عليه مجهولاً لا يخل بالعرض لان الغرض قد حصل باستماع الحديث فثبت أن تقديم
الحكم يجعل المحكوم عليه في حكم المعين فلا حاجة الى تعريف أو تخصيص كذا أفاده سم بخطه
(قوله كان عاماً) أى اما بذاته كاسماء الشرط والاستفهام أو بغيره كالنكرة في حيز الاستفهام
الانكارى اه ش (قوله ولعبد مؤمن) هذا هو المشهور عند الجمهور من أن المسوغ في هذه
الآية للابتداء بالنكرة هو الوصف وقال ابن الحاجب انما مصححها كونها في معنى العموم لانه في
معنى كل عبد مؤمن اه (قوله الى نيف وثلاثين الخ) قال الاشمونى والذي يظهر انحصار ما ذكره في
خسة عشر أمراً ثم ذكرها في شرحه على الخلاصة وقد نظمها فقلت

بذى التنكير فابداً عند عشر * وخمس مثل حسنا قد أجيبت
عموم واختصاص أو كوصف * وعطف والحقيقة قد أريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم * وبعد اذا مفاجأة أنيبت
ولام الابتداء أو لفظ لولا * وكما أيضاً وإيهام أعيبت
كذلك ان أتى الاخبار خرقاً * لعادة أو جواب قد أفيدت
وفي بدء لذات الحال حقاً * فذى قطعاً بالاشمونى أنيبت

وأمثله ما ذكر في الشرح المذكور فراجع قال الشنوائى والمراد بالنيف ما كان من مرتبة الآحاد وهو
مشدد الياء ويخفف وهو واوى العين من ناف ينوف اذا زاد في الصحاح والقاموس وكل ما زاد على
العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى اه والمراد بالعقد ما كان من مرتبة العشرات أو المئين أو
الألوف (قوله فيتأمل) أمره بالتأمل يحتمل أن يكون المقصود به التوصية على الاعتناء بذلك لما في
رجوع كثير منها الى ذلك من الخفاء وأن يكون المقصود به التنظير فيه لما يلزم من التكلف الكبير
في رجوعها الى ما ذكر في كثير من المواضع كما لا يخفى على المتأمل المتبع والاول أوفق بحزمه في المتن
بما ذكر ذلك البعض اه ش (قوله ويقع الخبر جلة) وانما جاز أن يكون جلة لتضمنها الحكم
المطلوب من الخبر كتضمن المفردة (قوله مرتبطة بالمبتدأ برابط) قال الرضى انما احتاجت الى الضمير
لان الجلة في الاصل كلام مستقل فاذا قصد جعلها جزء الكلام فلا بد من رابطة بالجزء الآخر وتلك
الرابطه هي الضمير اذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض فن ثم قيل في بعض الاخبار ان الظاهر قام مقام الضمير
اه ش (قوله وهو الاصل في الربط) اذ هو موضوع لمثل هذا الغرض لهذا بط مذكوراً ومحدوفاً

الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقه فالحاقه مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقه خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني (٥٤) وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحوز يدنم

الرجل فزيد مبتدأ أو نعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لان أل في الرجل للعموم وزيد فرد من أفراد فدخل في العموم فحصل الرابط وهذا كله اذالم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فان كانت كذلك لم يحتاج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله أحد مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الاول وهى مرتبطة به لانها نفسها في المعنى لان هو بمعنى الشأن والجملة هى نفس الشأن وكقوله ﷺ أفضل ماقلت أنا والنبيون من قبل لاإله إلا الله (ص) وظرفا منصوبا نحو والركب أسفل منكم وجاراء مجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين (ش) أى ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب أسفل منكم وجاراء مجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا أو استقرا والاول اختيار

(قوله الثاني الاشارة) أى الى المبتدأ (قوله وذلك مبتدأ ثان) هذا أحد احتمالين ويحتمل أن يكون ذلك بدلا أو بيانافالخبر مفرد لاجلة (قوله اعادة المبتدأ بلفظه) أى ومعناه قال في المعنى وأكثر وقوع ذلك في مقام التحويل والتفخيم نحو الحاقه الخ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين (قوله الرابع العموم نحوز يدنم الرجل) أى بالنسبة للمبتدأ بان يشتمل الخبر على ما يصدق عليه فالمراد بالعموم صدقه عليه (قوله فان كانت كذلك) أى نفس المبتدأ في المعنى اعترض بانه اذا أراد به المفهوم فلا يصح لعدم الفائدة أو الخارج فكل خبر كذلك ليصح الحل وقد يختار الثاني ونمنع أن كل خبر كذلك اذا الجملة في زيد يقوم أبوه مضمونها اسناد القيام الى الاب وهو غير زيد مفهوم ما وخارجا لكنها تؤول بمفرد صادق على المبتدأ أى قائم الاب ويدفع بان المراد بكونها نفس المبتدأ انها وقعت خبرا عن مفرد مدلوله جملة هذا مراد المصنف وغيره مما ذكر والنفس والمراد بها هنا ذات الشئ أفاده ش (قوله كقوله تعالى قل هو الله أحد) أى اذا قدر هو ضمير شان دون ما اذا قدر هو ضمير المسؤول عنه وهو الله تعالى فيكون الخبر مفردا فليس من هذا الباب وذلك لانهم قالوا للنبي ﷺ صف لنا ربك فنزلت سورة قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله خبر وأحد خبر بعد خبر أو بدل بناء على حسن ابدال النكرة من المعرفة اذا استفيد منها ما لم يستفد من المبدل منه كما ذكره الرضى (قوله والجملة هى نفس الشأن) لانها مفسرة له والمفسرين المفسر أى الشأن الله أحد (قوله ويقع الخبر ظرفا الخ) أى ويقع الخبر في الظاهر ظرفا زمانيا أو مكانيا وأما في الحقيقة فالخبر هو متعلق الظرف وقيد بقوله منصوب بالثلاث يتوهم أنه لا يقع خبرا مادام منصوبا وليحترز به عن الرفع فان فيه تفصيلا طويلا ولذا لم يتعرض له هنا (قوله والركب الخ) جمع راكب في المعنى دون اللفظ اه ش (قوله وهم حينئذ) أى حين اذ يقعان خبرا الظرف والجار والمجرور سداسده وحل وجوب حذفه ان كان من الافعال العادية أى مما لا يخلو عنه فعل (قوله تقديره مستقر) أى مثلا فغله ما كان بمعناه من نحو حاصل وكائن (قوله هو الخبر) وهو الصحيح ومقابله أن المذكور هو الخبر وقيل هما معا قال شيخ الاسلام والخلف لفظي اذا القائل بانه محذوف نظرا الى العامل الذي هو الاصل وهو مقيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بانه المذكور نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول للعامل لا بد من اعتباره والقائل بانه مجموعهما نظرا الى المعنى المقصود واختاره محقق الحنفية الكمال بن الهمام ونجم الائمه الرضى اه وقال المصنف في المعنى والحق عندى أنه لا يرجع تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى وهو ظاهر كلامه في المتن والشرح (قوله ولا يخبر بالزمان عن الذات) أى ولا يخبر باسم الزمان منصوبا كان أو مجرورا بى أو مرفوعا عن اسم الذات كما لا يكون حاله ولا صفة فالمراد باسم الزمان أعم من الظرف اصطلاحا اه ش (قوله متأول) بفتح الواو والمشددة أى مصروف عن ظاهره بتقديره حذف مضاف هو اسم معنى والتقدير طلوع الهلال أو رؤيته الخ فهو في الحقيقة مما أخبر فيه باسم الزمان عن المعنى وذهب جمع منهم الرضى الى أنه لا تأويل في نحو الليلة الهلال لان الذات فيه أشبهت اسم المعنى في الحدث وقتادون وقت فأفاد الاخبار عنه وجرى عليه ابن مالك قال الرضى ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم ان كان المعنى واقعا في جميعه أو أكثره فان كان اسم الزمان معرفة جاز رفعه ونصبه اتفاقا نحو صيامك يوم الخميس بالرفع والنصب والنصب هو الغالب وان كان نكرة نحو ميعادك يوم أو يومان ونحو

جمهور البصريين ويحتجهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر أن يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري ويحتجهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل أن يكون فعلا (ص) ولا يخبر بالزمان عن الذات واللييلة الهلال متأول (ش) ينقسم الظرف الى زمانى ومكانى والمبتدأ غدوها

الى جوهر كزيد وعمر ووعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيدا امامك والخبر امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم مظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال (٥٥) (ص) ويغنى عن الخبر

مرفوع وصف معتمد على استفهام أو نفي نحو أقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران (ش) اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل الاترى أن المعنى يقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم أنه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل أو للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله ٥ ٤ ٣ ٢ ١

خليلى ما واف بهدى انما اذا لم تكونالى على من أقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله أقاطن قوسلمى ام نوواظعنا ان يظعنوا فمجبب عيش من قطنا

(ص) وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود (ش) يجوز أن يخبر عن المبتدأ

غدت هاشم ورواحها شهر فأوجب الكوفيون الرفع وجوز البصريون معه النصب والجر بنى وان كان المعنى واقعا في بعضه نحو موعدكم يوم الزينة ومعادك يوم أو يومان جاز الوجهان أى الرفع والنصب اتفاقا في المعرفة والتكررة والنصب أجود ثم قال الرضى واعلم أن اليوم اذا وقع خبرا عن لفظ الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعف لكونهما في الاصل مصدرين فعنى اليوم الجمعة أو السبت أى الاجتماع أو السكون والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت في معنى اليومين وكافظى الجمعة والسبت كل ما يتضمن عملا كالعيد والفطر والاضحى والنيروز فان في العيد معنى العود وفي الفطر معنى الافطار وفي الاضحى معنى التضحية وفي النيروز معنى الاجتماع وكذا قولك اليوم يومك لانه على معنى شأنك وأمرك الذى تذكر به بخلاف لفظ الاسد وما بعده من أيام الاسبوع فلا يجوز فيه الالرفع لان ذلك لا يتضمن عملا وانما هو بمعنى الأيام واليوم لا يكون في اليوم وأجاز الفراء وهشام النصب فيهما أيضا لتأويلهما اليوم بالآن كما يقال أنا اليوم أفعل كذا أى الآن فعنى اليوم الاحد أى الآن الاحد والآن أهم من الاحد فيصح أن يكون ظرفه * قال أبوحيان مقتضى قواعد البصريين في غير أسماء الأيام من الشهور ونحوها الرفع فقط نحو أول السنة المحرم اه ش ملخصا (قوله الى جوهر) أى الى اسم جوهر والمراد بالجوهر هنا الذات لاما لشهر استعماله فيه في الالفاظ بما يقابل الصورة فيقال هذا اللفظ يدل بصورة لاجوهره ومادته اه ش (قوله فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار الخ) اذا أخبر باسم المكان عن اسم الذات نظر فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وان كان متصرفا فان كان نكرة جاز رفعه ونصبه عند البصريين نحو المسلمون جانب والمشركون جانب نحو قدام وهم خلف والمشهور عند الكوفيين وجوب الرفع الا ان عطف عليه نحو القوم يمين وشمال فيجوز فيه النصب أو معرفة نحو زيد خلفك فالنصب راجح والرفع مرجوح وخصه الكوفيون بالشعر أو بما هو اسم مكان نحو دارى خلف دارك اه ش (قوله ويغنى عن الخبر) بمعنى أنه يكفي كفايته بأن يكون مع الوصف كلاما كما كان الخبر مع المبتدأ كلاما لا بمعنى أن لهذا الوصف خبرا محذورا وهذا مغن عنه وسادسده خلافا لبعضهم (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) أشار بالتمثيل الى أنه لا فرق في الوصف بين اسم الفاعل واسم المفعول وكذا الصفة المشبهة نحو أحسن أخوك واسم التفضيل نحو ما أفضل منك أحد والمنسوب جار مجرى الوصف نحو أقرشى أبوك اه ش ومعنى البيت هل قوم المحبوبة سلمى بفتح السين مقيمون أم نوواظعنا بفتح الظاء المعجمة والعين المهملة أى رحلا فان رحلوا فمجبب عيش أى معيشة أو حياة من أقام وتخلف عنهم * الشنوائى الظاهر أن العطف في أم نووا من عطف الفعلية اه (قوله خليلى ما واف الخ) أى يا خليلى ما أنما وافيان بهدى وصحبتى اذا لم تكونالى على من أقاطعه وأهجره (قوله وقد لم يعد الخ) رد بأنه تكلف لا داعى اليه لان الخبر حكم والحكم يجوز تعدده كما في الصفات وقوله في هذه الآية ليس بقيد (قوله كاتب وشاعر) الكتابة تقال في العرف لانشاء النثر والشعر للنظم فعنى كاتب نثر ومعنى شاعر ناظم يعنى أنه ينثر الكلام وينظمه اه ش (قوله فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد) اعترض بانهما حينئذ يكونان بمنزلة المفرد فيلزم خلو كل منهما على انفراده من الضمير فيلزم خلو الخبر المشتق من الضمير * وأجيب بأن في كل منهما ضميرا

يخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم أو باكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد * وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده وقد رماعدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدآت أى وهو الودود وهو ذو العرش وأجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان شاعروا كاتب وفي نحو هذا حلوا مض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة أما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثانى فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد ٥ ٤ ٣ ٢ ١

اذالمعنى هذامن (ص) وقد يتقدم نحو في الدار زيد وأين زيد (ش) قد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا أو وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم (٥٦) المايل وانما لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبرا لادائه الى الاخبار

عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل وأين زيد وقولهم على النمرة مثلها زيدا راعيا وجب في ذلك تقديمه لان تأخيرها في المثال الاول يقتضي التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حيث فالترمز تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدر يته وفي الثالث عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة (ص) وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو سلام قوم منكم منكم أي عليكم أتم (ش) يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه فالاول نحو قوله تعالى قل أفأنبئكم بشر من ذلك النار أي هي النار وقوله تعالى سورة أنزلناها أي هذه سورة والثاني كقوله تعالى أكلها دائم وظلها أي أتم وقوله تعالى قل أنتم أعلم أم الله أي أم الله أعلم أم الله أعلم لم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم منكم منكم أي سلام عليكم وقوم خبر

استحقاقه المجموع وهو ضمير المبتدأ وليس في واحد من الخبرين بخصوصه ضمير وان لزم خلا المشتق من الضمير لجواز ذلك اذ لم يسند الى شيء (قوله اذالمعنى هذامن) يعني أن المزااة كيفية متوسطة بين الخلاوة والجوذة الصرفة وليس في الرمان طعم الخلاوة وطعم الجوذة اذ هما ضدان لا يجتمعان وانما الموجود فيه طعم بين وبين ولا شك أن هذامن معنى يغاير معنى زيد كاتب شاعر من أنه جامع بين الصفتين اذ كل من الصفتين الصرفتين موجود فيه فليتأمل اه لقاني والميم في مزمومة (قوله سلام هي) سلام بمعنى التسليم أي تسليم الملائكة على المؤمنين وتسليم بعضهم على بعض ولما كان السلام بكثرة وقوعه في تلك الليلة سميت الليلة سلاما كما يسمى الرجل صوما اذا كان يكثرون ذلك فهي مبتدأ وسلام خبر وحتى متعلقة بسلام أي الملائكة مسامة الى مطلع الفجر وقيل متعلقة بتنزل ولما كانت هذه الجملة أعني سلام هي متصلة بالكلام لم تعد اجنبية حتى يلزم الفصل بين العامل والمعمول على هذا القول الثاني تأمل (قوله وآية لهم الليل) آية خبر مقدم ولهم صفتها أو متعلق بآية لانها بمعنى علامة والليل مبتدأ ومنع أبي حيان أن يكون لهم صفة لا وجه له (قوله وعلى النمرة مثلها زيدا) كناية عن كثرة زيدا بخلط بالنمرة (قوله اخراج ماله صدر الكلام) وهو الاستفهام عن صدر يته (قال الرضى) وانما كان للشرط والاستفهام والعرض والتثني ونحو ذلك مما يغاير معنى الكلام مرتبة الصدر لان السامع يبني الكلام الذي لم يصدر بالمغير على أصله فلو جوز أن يجيء بعده ما يغايره لم يدرك السامع اذ سامع بذلك المغير أهو راجع الى ما قبله بالتغير أو مغير لما سيحجى بعدم الكلام فينشوش لذلك ذهنه اه (قوله وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر) المراد بحذفه عدم الاثبات به اكتفاء بفهمه من القرينة وهذا صادق بحذفها معا نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن أي فعدتهن ثلاثة أشهر فحذفت هذه الجملة لدلالة ما قبلها وهو فعدتهن ثلاثة أشهر اه ش والاولى تقدير الخبر محذوف في الآية فقط أي كذلك لانه لا يقدر الاكثر مع امكان تقدير الاقل (قوله لدليل يدل عليه) اما حالي كقولك عند شمس طيب مسك أو عند سماع تكبير أذان فسك وأذان خبران محذوفين والتقدير المشموم مسك والمسموع أذان أو مقال نحو مريض في جواب كيف زيد مريض خبر محذوف (قوله أي هذه سورة الخ) أجاز الزمخشري أن تكون مبتدأ وأنزلناها صفة والخبر محذوف أي فيما أوحينا اليك سورة أنزلناها وقرئ بالنصب على حد زيدا ضربته ولا محل لانزلناها لانها مفسرة للضمير فكانت في حكمه أو اتل سورة وأنزلناها صفة وأسلم أنه اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ أو كونه خبرا فالاولى كون المحذوف مبتدأ عند الواسطى لان الخبر محط الفائدة وعند العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز في آخر الجملة أسهل فان قيل قد تقرر أنه لا بد في الحذف من استحضر المحذوف ضرورة أنه لا حذف الا مع قيام القرينة المرشدة الى المحذوف واذا كان كذلك فكيف جاز في كلام واحد أن يقدر المسند تارة والمسند اليه أخرى على وجود مختلفة أجيب بأن ذلك جاز باعتبار القرائن فباعتبار كل قرينة يتعين محذوف واذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والثاني خبرا فالثاني أولى اه ش ملخصا (قوله وظلها أي دائم) استشكل بأن الظل انما يكون لما نفع عليه الشمس ولا شمس في الجنة وأجيب بأن ظل الجنة من نور قناديل العرش أو من نور العرش لئلا يبهرا بصرهم فانه أعظم من نور الشمس أفاده في فتح الرحمن وقد يقال لاحاجة الى ذلك لما ذكره الفقهاء من أن الظل أمر وجودي بخلقه الله تعالى فلا يتوقف وجوده على شمس تأمل (قوله أربع مسائل) أي على المشهور وقد قيل بحذفه في غير ذلك لكنه لما لم يكن مشهورا مع وجود

الخلاف

حذف مبتدأ أي أنتم قوم (ص) ويجب حذف الخبر قبل جوابي لولا والقسم الصريح والحال الممتنع

كونها خبرا وبعدها والمساواة الصريحة نحو لولا أنتم لكننا مؤمنين ولعمرك لأفعلن وضرب زيدا قائما وكل رجل وضعته (ش) يجب

حذف الخبر في أربع مسائل أحدها قبل جواب لولا نحو قوله تعالى لولا أنتم لكانا (٥٧) مؤمنين أي لولا أنتم صددتونا

عن الهدى بدليل أن بعده
أنحن صددناكم عن
الهدى بعد آذ جاءكم * الثانية
قبل جواب القسم الصريح
نحو قوله تعالى لعمر
ك أنهم في سكرتهم يعمهون
أي لعمر ك يعني وقسمي
واحترزت بالصريح عن
نحو عهد الله فإنه يستعمل
قسما وغيره تقول في القسم
عهد الله لأفعلن وفي غيره
عهد الله يجب الوفاء به فلذلك
يجوز ذكر الخبر تقول على
عهد الله * الثالثة قبل الحال
التي يمتنع كونها خبرا عن
المبتدأ كقوله لم ضربني
زيدا قائما أصله ضربني
زيدا حاصل إذا كان قائما
لخبر مضاف إلى كان
الدالة وفاعلها مستتر فيها عائد
على مفعول المصدر وقائما
حال منه وهذه الحالة لا يصح
كونها خبرا عن هذا المبتدأ
فلا تقول ضربني قائما لأن
الضرب لا يوصف بالقيام
وكذلك أكثر شربي
السوق ماتوتا وأخطب
ما يكون الأمير قائما تقديره
حاصل إذا كان ملتوتا أو قائما
وعلى ذلك فقس * الرابعة
بعد الواو المصاحبة للصريحة
كقوله لم كل رجل وضعته
أي كل رجل مع وضعته
مقرونان والذي دل على

الخلاف فيه تركه (قوله أحدها) الظاهر أحدها وحيث عبر بأحدها فكان الظاهر أن يقول فيما
بعده الثاني الثالث الرابع اه ش (قوله لولا) أي الامتناعية وترك هذا القيد لأن التحضيضية
لا يتوهم دخولها في ذلك لأنها لا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدر أو محل وجوب حذف الخبر المذكور إذا
كان كونا مطلقا فإن كان كونا خاصا جاز الحذف والذي ذكر أن دل عليه دلائل نحو لولا أنصار زيد حو به ماسلم
وان لم يوجد الدليل وجب الذكروا امتنع الحذف وقال الجمهور لا يذكروا الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل
الكون الخاص مبتدأ وأمثلة ذلك في المبسوط (قوله أي لولا أنتم صددتونا بدليل الخ) هذا يأتي
على ما رجح في الأوضح من أن الخبر بعد لولا إذا كان كونا خاصا ودل عليه قرينة جازأثباته وحذفه ولا على
مذهب الجمهور لأنهم أوجبوا كون الخبر بعد لولا كونا عاما كما تقدم اه ش (قوله لعمر ك أنهم الخ)
هو قسم بحياة المخاطب وهو النبي ﷺ في الآية وقيل لو قالت الملائكة ذلك وسكرتهم
عمواتهم وشدة غائتهم التي أزال عقولهم ومعنى يعمهون يتحبرون أي فكيف يسمعون بصححك
وعمر مصدر محذوف الزوائد الأصل تعميرك ففيه زيادان التأويل والخفاء وحذفنا وهو بالفتح والضم معناه
البقاء ولا يستعمل مع اللام المفتوحة لأن القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله كما أفاده الرضي
(قوله واحترزت بالصريح من نحو عهد الله) فإن قلت بين هذا التفصيل وحكم الفقهاء منافاة حيث
قالوا إن كلاما لعمر ك وعهد الله كناية قسم لا ينعقد به اليمين الابائية قالوا والمراد بالعمر البقاء
والحياة وإنما لم يكن صريحا لأنه يطلق مع ذلك على العبادات والمفروضات قالوا والمراد بعهد الله إذا
أريد به اليمين استحقاقه لايجاب ما أوجبه علينا وتعبدنا به وإذا أريد به غير العبادات التي أمرنا بها
أجاب العلامة سم بأنه يمكن الجمع بينهما بأن مراد اللغو بين بصراحة العمر أشعاره بالخلف مطلقا
وان لم يعتد به شرعا إذا جاز على العبادات ومراد الفقهاء نفي صراحته أني كونه يمينامعتدا به شرعا
على الإطلاق * والحاصل أنه إذا لم يرد به البقاء والحياة لم يخرج عن الخلف لأنه لا يعتد به شرعا
فليتأمل وقد ذكر بعضهم أن عهد الله إيحاؤه ومنه ولقد عهدنا إلى آدم وكلامه الذي
يوجه إلى عبادته من إطلاق المصدر على المفهوم وعليهما فعهد الله مصدر مضاف للفاعل صورة ومعنى أو
صورة فقط وقد يكون عهد الله من قولك عاهدت أي أقسمت بعهدك فهو مضاف للمفعول فليتأمل
(قوله فإنه يستعمل قسما وغيره) عبارة الشاطبي فإنه ليس بصريح في القسم بل هو محتمل قبل الاتيان
بالجواب ظاهر المعنى في القسم اه ش (قوله شربي السويق) هو ما يعمل من الخطة والشعير اه
مصباح (قوله وأخطب) أي أشدأ كوان وأفعل التفضيل بعض ما يضاف إليه فيلزم أن يكون أكو ان
الأمير كلها متصفة بالخطب وأخطبها كونه إذا كان قائما ومثل هذا في كلام العرب كثير عند فصاحم
المبالغة تأمل (قوله وضيعته) بضاد معجمة الحرف والصناعة اه مصباح

(باب النواسخ)

الباب منون أي هذا باب (قوله ثلاثة) أي من حيث عملها وأما من حيث الفعلية والحرفية فتوعان
فقط (قوله وما زال) أي ماضى زوال يخاف لا ماضى يزول بفتح الياء ولا ماضى يزول فاهما تامان
الاول منهما متعدي واحد ومعناه ما يميز ومصدره الزيل بفتح الزاي والثاني قاصر ومعناه انتقل
ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت

زوال أتى رفع ونصب محقق * إذا كان ماضى يزال كي علم
خلاف الذي ماضى يزول لنقله * وماضى يزول امتاز معناه يفهم

(٨ - سجاعي) الاقتران مافى الواو من معنى المعية (ص) (باب النواسخ) حكم المبتدأ والخبر ثلاثة أنواع
أحدها كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وابت وصار وليس وما زال

وما فتئ وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدأ اسماهن وينصبن الخبر خبراهن نحو وكان ربك قديرا (ش) النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا أزالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة أنواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها وما ينصب (٥٨) المبتدأ ويرفع الخبر وهو ان وأخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن وأخواتها

ويسمى الاول من معمول باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا أول الثاني مفعولا ثانيا والكلام في باب كان وألفاظه ثلاثة عشرة لفظة وهي على ثلاثة أقسام ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وأصبح وأضحى وأمسى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك قالنني نحو قوله تعالى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء فالاول كقوله

صاح شمر ولا تزال ذاكر الموءنة
ت فنيسانه ضلال مبين
والثاني كقوله
ألا يا أسامي ياداري على البلا
ولا زال منها ليجرعا نك القطر
وما يعمل بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة

(قوله وما فتئ) بكسر التاء وفتحها والمشهور الاول اه نبتتني ثم لا يخفى أن في عبارة المصنف تسمي حاله يومهم الاختصاص بما من بين حروف النفي ولعله لم يذكر ذلك اتسكا لاعلى الشرح (قوله نسخت الشمس الخ) قد علمت مما تقدم أن الظل أمر وجودي وحيث لا حاجة الى ما اعتراضه وأطالوا فيه (قوله اسما وفاعلا) الاول حقيقة والثاني مجاز وهذه التسمية اصطلاحية خالية عن المعنى اذ المرفوع انما هو للمعنى الذي وضع له حقيقة والخبر في الحقيقة خبر اسمها فلا حاجة الى تقدير مضاف أي خبر اسمها لما علمت من أن هذه التسمية اصطلاحية (قوله ولا يزالون مختلفين) الواو اسم يزال ومختلفين خبره (قوله لن نبرح عليه عاكفين) نبرح مضارع برح واسمه مستر وجوابا عما كفين خبر والضمير في عليه راجع الى المجزء على حذف مضاف أي على عبادته (قوله صاح الخ) هو من الخفيف وصاح مرخم صاحي على غير قياس وشمر أي اجتهد أي يصاحي اجتهد واستعد للموت ولا ننس ذكركه فان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد في قوله ولا تزال (قوله ألا يا أسامي الخ) هو من الطويل وهو من قصيدة طويلة والبيت المذكور هو أولها ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيخ الحواشي لاهراء ولا نزر

وعينان قال الله كونا فكاتنا * فعولان بالألأب مات فعل الجر

قال في القاموس واذا ولي يا مالميس بمنادى كالفعل في ألا يا اسجدوا أي وفي نحو ألا يا أسامي والخرف في نحو ياليتني كنت معهم والجملة الاسمية نحو

يالعتة الله والأقوام كلهم * والصالحين على سماعان من جار

فهو النداء والمنادى محذوف أو مجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وان وليها دعاء وأمر فلنداء والافلا تنبيه اه والأحرف استفتاح واسمى فعل أمر ومي اسم امرأة وليس مرخمية كما قيل والبلى مكسور مقصور والمراد به الانداس والفناء أي أسامي وان كنت قد بليت ومنها لبضم الميم وسكون النون وتشديد اللام أي منسكبا الجرعاء بالندرة مستوية لا تنبت شيئا والقطر المطر وقد اعترض على الشاعر حيث لم يخترس لان دوام المطر يخرب الدار وأجيب بانه قدم الاحتراس في قوله أسامي وان مازال تقتضي ملازمة الصفة للموصوف مذ كان مقابلا لها على حسب قابليتها فالمراد بطلب المطر في أوقات الحاجة والشاهد في قوله ولا زال حيث عمل لوجود النفي قاله الحافظ السيوطي وقد ضمن بعضهم نصف هذا البيت حيث قال اليك اشتياقي يا كنفقة زائد * فغالي غناء عنك كلا ولا صبر

فلا زلت أكلى كل يوم وليلة * ولا زال منها ليجرعا نك القطر

(قوله لانها تقدر بالمصدر) أي تقدر هي وصلتها بالمصدر وعندى أن المقدر بالمصدر انما هو الصلة فلي تأمل اه شنواني بخطه (قوله بانها تقدر بالظرف) قال العلامة الشنواني صوابه لانها نائبة عن الظرف فتدبر اه * قلت لا حاجة الى هذا فان معنى تقديرها به تأويل ما هي فيه بالظرف فتأمل (قوله سلى ان جهلت الناس عنا الخ) هو من قصيدة من الطويل للسموعل اليهودي وأولها
اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جيل

مادمت حيا أي مدة دواي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام ظرفية لانها تقدر وان بالظرف وهو المدة (ص) وقد يتوسط الخبر نحو * فليس سواء عالم وجهول * (ش) يجوز في هذا الباب أن يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقاعا علينا نصر المؤمنين أكان للناس عجا أن أوحينا وقرأ جزء وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم ينصب البر وقال الشاعر * سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول وقال آخر

لاطيب للعيش مادامت منغصة * لذاته بذكر الموت والهرم وعن ابن درستويه أنه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطى في ألفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها (ص) وقد يتقدم الخبر لا خبر دام وليس (ش) للخبر ثلاثة أحوال أحدها التأخير عن الفعل واسمه وهو الأصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه كقوله تعالى كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى أهولاء أياكم كانوا يعبدون فأياكم مفعول يعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المفعول يؤذن بجواز تقدم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام فاما امتناعه في خبر دام فبالانفاق لانك اذا قلت لأصحبك مادام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على مادام لزم من ذلك تقديم مفعول الصلة على الموصول لان ماهذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا نقول عجبت مما زيد تصحب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام نقول جاءني الذي زيد يضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيد أن يقدم زيد على ضارب وأما امتناع ذلك في خبر ليس فهو اختيار الكوفيين والمبرد وابن السراج (٥٩) وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل

ذا هبنا فليس ولا نهنا فليست جامد
فأشبهت عسى وخبرها
لا يتقدم بانفاق وذهب
الفارسي وابن جني الى الجواز
مستدلين بقوله تعالى ألا
يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم وذلك لان يوم متعلق
بمصروفا وقد تقدم على ليس
وتقدم المفعول يؤذن
بجواز تقدم العامل والجواب
انهم توسعوا في الظروف
مالم يتوسعوا في غيرها ونقل
عن سيبويه القول بالجواز
والقول بالمنع (ص)
وتختص الخمسة الاول
برادفة صار (ش) يجوز
في كان وأمسى وأصبح وأضحى
وظل أن تستعمل بمعنى
صار كقوله تعالى وبست

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل
واللوم اسم لحصل مذمومة والضم المراد به هنا الصبر على المكاره وقد كان هذا الشاعر خطب امرأة
وخطبها غيره أيضا فخطبها بهذه الأبيات * ان جهلت حالنا فلي الناس عنا وعن هؤلاء الذين خطوك
حتى تعلمي حالنا وحالهم فليس العالم بشئ والجاهل به سواء ففعل جهلت محذوف كما أشرنا اليه
والشاهد فيه تقديم خبر ليس على اسمها (قوله لاطيب للعيش الخ) هو من البسيط وطيب بكسر الطاء
اسم لما تستطيه النفس وقوله منغصة أي مكدره والمدة ما يلتذ به الانسان وقوله بادكرأي بتذكرو أصله
بازتكرا فقلت التاء لامهلة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة فأدغمت الدال في الدال والمعنى لاطيب
لعيش ابن آدم مادامت لذاته منغصة بذكر الموت والهرم والشاهد في قوله منغصة حيث قدم وهو خبرها
على اسمها واعتراض بان هذا غير مسلم لاحتمال أن لذاته مرفوع لنيا بته عن فاعل ومنغصة اسم دام مستتر
فيها على طريق التنازع في السبب المرفوع كذا قيل * قلت لم يبال المصنف بذلك لكونه بعيدا ومع بعده
فيحتمل أنه لا يرد ذلك تأمل (قوله والجواب أنهم توسعوا الخ) هذا الجواب يقتضي جواز تقديم
خبر ليس عليها اذا كان ظرفا وقد أطلقوا منعه فالأولى أن يحجب بان يوم منصوب بفعل مقدر أي يعرفون
كما أفاده الفاكهي (قوله أمست خلاء الخ) أي صارت البلد خلاء واحتملوا أي ارتحلوا وأخنى عليها
بالخاء المعجمة أي أهلكتها ولبدضم اللام وفتح الباء الموحدة آخر سور لقمان كما في القاموس ولقمان
هذا هو لقمان بن عاد الأولى كان سيد عاد سأل الله طول العمر فعمر عمر سبعة أنسرفصار يأخذ الفرج
من النور فيعيش عنده ثمانين سنة فامات السابعة مات * ذكر ذلك ابن العماد في شرح البردة (قوله)
أضحى يمزق الخ) الأدب بالتحريك رياضة النفس ومحاسن الاخلاق كما في المصباح (قوله أن يستغنى
بالمرفوع) ويسمى فاعلا حقيقة (قوله وبات وبات الخ) هو من المتقارب من قصيدة لامرئ

الجلال بساف كانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر
أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذي أخنى على لبد وقال الآخر أضحى يمزق أنوابي ويضربني *
أبعد شيبي بني عندي الأدبا (ص) وغير ليس وفتي وزال بجواز التمام أي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيهما مادامت السموات والارض (ش) أي ويختص ما عدا فتى وزال وليس من
أفعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام أن يستغنى بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون خالدين فيهما مادامت السموات والارض وقال الشاعر
وبات وبات له ليلة * كليلة ذي العاثر الارمد وذلك من نأجاءني * وخبرته عن بني الأسود وما فسرنا به التمام وهو الصحيح وعن
أكثر البصريين ان معنى تمامها لانها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لمسمى ناقصا فعلى ما اخترناه سمي
ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لانه سبب الدلالة على الحدث وتجرد الدلالة على الزمان والصحيح الاول (ص) وكان
بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان أحسن زيدا (ش) ترد كان في العربية على ثلاثة أقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع

ومنصوب نحو وكان بك تقدير او تامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا الى منصوب وشرط زيادتها امران أحدهما أن تكون بلفظ الماضي والثاني أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا او مجرورا كقوله ما كان أحسن زيدا أصله ما أحسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا معنى بزيادتها أنها لم تدل على معنى ألبته بل أنها لم يؤت بها للاسناد (ص) وحذف نون مضارعها المجزوء وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل (ش) تختص كان باء ورمها بحجبتها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط وهي أن تكون بلفظ المضارع وأن تكون مجزومة وأن لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم أك بغيا أصله أكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاضية على (٦٠) الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لا اتصال الضمير

المنصوب بها والضمائر ترد الأشياء الى أصولها ولا في الوقف عليها نص على ذلك ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عمو لم يبع فلم يكن بمنزلة لم يبع فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه أولى من اجتناب حرف لم يمكن ولا يقال يلزم مثله في لم يبع لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا (ص) وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل أما أنت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خير الخیر

القيس بن عانس بالنون قبل السين المهملة محابي رضى الله عنه وأولها
تطاول ليلك بالآمد * ونام الخلى ولم ترقد

وبات وبات الخ وقول العيني تبعا للز مخشري ان ليلك فيه التفات من التكلم الى الخطاب مردود بان ذلك ليس التفاتا بل نجر يدا لم يقع التعبير قبله بطريق التكلم والآمد بفتح الهمزة وسكون الاء المثلثة وضم الميم وفي آخره دال مهملة هو اسم موضع وقد روى بكسر الهمزة والميم كالآمد وهو الجذر الذي يتحذف به والخلى بفتح الخاء وكسر اللام وتشديد الياء وهو الخالى عن الهموم والاحزان والشجى خلافه ومنه المثل ويل للشجى من الخلى والعائر بعين مهملة وهمزة بعد الالف وهو القذى تدمع له العين ويقال هو نفس الرمد فعلى هذا يكون الامر منصفة مؤكدة والشاهد في قوله وبات له ليلة حيث رفع ليلة على الفاعلية ببات أى أقامت له ليلة (قوله ان يكنه فلن تسلط) قاله عيسى بن عمر رضى الله عنه لما طلب أن يقتل ابن صياد حين أخبر بانه الدجال قال بعده وان لا يكنه فلا خير لك في قتله (قوله ترد الأشياء الى أصولها) أى أصول المستعملة فلا يردانهم لم يردوا الياء في نحو يدك ودمك لانه أصل غير مستعمل (قوله العباس بن مرداس) هو محابي جليل أسلم قبل فتح مكة ييسر (قوله أبا خراشة الخ) بخاء معجمة مضمومة وبعدهم يكسرها كنية شاعر محابي اسمه خفاف معجمة مضمومة وفاء بن خفيفتين ابن ندي بنون مفتوحة على المشهور ثم موحدة بينهما مهملة وهى أمه والفرار هط والضبع بالضاد المعجمة والباء الموحدة بوزن عضد المراد به هنا السنة المجذبة وفيه ايها بالحيوان المعروف وتاكلهم استعارة تبعية لتستأصلهم وقال ابن الاعراب الضبع هنا الحيوان المعروف واذا ضعفوا عانت فيهم الضباع وفي شرح الدماميني للفنوي يحتمل أن يكون ما بعد انفاء جواب شرط مقدر وأن مصدرية والمعنى لا تنزعز على لان كنت ذا نفر فان خرت بذلك نفرت أن يمثله فان قومي لم تستأصلهم الشدايد فحذف المسبب الذي هو الجواب في الحقيقة وأقام السبب مقامه اه قال الشمني ولا يخفى ما فيه من التعسف اه ش بخطه (قوله وان خنجرا) بفتح الخاء المعجمة والجيم وكسر هاء المعجمة وهو السكين الكبير كما في المصباح (قوله لا تقر بن الدهر) بالنصب على الظرفية أى في الدهر آل مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد

والنس ولو حاتما من حديد (ش) من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها

والرأى ويبقى الاسم والخبرو يعوض عنها وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شي فالاول بعد أن المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل كقوله أم أنت منطلقا انطلقت أصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به أو لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من أن كقوله تعالى فلا جناح عليه أن يطوف بهما أى في أن يطوف بهما ثم حذف كان اختصارا أيضا فان فصل الضمير فصار ان أنت ثم زيدت ما عوضا فصارت أن ما أنت ثم أدغمت النون في الميم فصار أم أنت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس أبا خراشة أم أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع أصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد أن ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتله ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزئون بأعمالهم ان خير فخير وان شر فشر وقال الشاعر لا تقر بن الدهر آل مطرف * ان ظالم أبدأ وان مظلوما أى ان كان ما قتله سيفا

لتأنيث اللفظ أو للبالغه وشرط اعمالها أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني أن يحذف أحد الجزأين والغالب أن يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله أعلم فنأدى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع (ص) الثاني ان وأن للتأنيث ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه أو الظن وليت للتمنى ولعل للترجى أو الاشفاق أو التعليل فينصب المبتدأ اسمها من ويرفع الخبر خبرا لمن (ش) الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة أحرف ان وأن ومعناها التوكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتأكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك أن الا أنها لا بد أن يسبقها كلام كقولك بلغنى أو أعجبني ونحو ذلك ولكن معناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه (٦٢) فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم

وكان للتشبيه كقولك كأن زيدا أسدا والظن كقولك كأن زيدا كاتب وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما أو ما فيه عسر كقول المعتمد الآيس ليت لي قطارا من الذهب ولعل للترجى وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحنى أو للاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك أو للتعليل كقوله تعالى فقولاله قولاً لينا لعله يتذكر أى لكى يتذكر نص على ذلك الاخفش (ص) ان لم تقترن بهن بالحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيه جواز الامر ان (ش) انما نصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط أن لا تقترن

(قوله تأنيث اللفظ) أى لفظ لا أو للبالغه فى النفي أولهما (قوله ولات حين مناص) الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتأنيث النفي والمبالغه فيه وحين مناص خبرها ومضاف اليه (قوله كقراءة بعضهم) أى شذوذا كقارئ كذلك بالجرو وخرج على أن لات حرف جر لاسماء الزمان خاصة فى الآية ثلاث قرات ثنتان شاذتان (قوله لتأنيث كيد) أى موضوعان لتأنيث كيد وهو تقوية المعنى فى ذهن السامع (قوله ما ينصب الاسم ويرفع الخبر) وقد ورد المبتدأ بعد ان مرفوعا فى قوله ^{عليه السلام} ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقد أجيب عنه بأجوبة منها أن اسمها ضمير شأن محذوف ومنها أن من زائدة فى الاثبات على رأى الكسائى * واعترض بمخالفته لكلام الجمهور بأن عذاب من أشرك بالله أشد من المصور * قلت وأقرب من هذا كله أن تجعل من للتبويض فتكون اسمالان كما قال الزمخشري فى قوله تعالى فأخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبويض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لأجله الخ (قوله أو نفيه) اعترض بأنه لا يوجد له مثال لان كل مثال فرض كان داخلا فى الاول فنحو ما زيد شجاع يوهم ثبوت عدم الكرم فتقول لكنه كريم وأجيب بأن المعطوف محذوف والتقدير أو ثبت ما يتوهم نفيه خذف المعطوف وأبقى معموله والمعطوف عليه رفع والاعتراض مبنى على أن المعطوف نفي والمعطوف عليه ثبوته وهو غير صحيح كذا ذكره الفيشى * قلت والذي يظهر انه لاجابة الى هذا كله اذ لا داعى الى تقدير ثبوت فى المثال المذكور اذ يصح أن يقال فى قولنا ما زيد شجاع انه يوهم نفي الكرم عنه وهذا كاف فى ذكره وان صح تقدير الثبوت بالمعنى الذى قاله وهذا واضح من كلام الشارح فأى داع الى ارتكاب التطويل والقال والقليل فتأمل (قوله المعتمد) أى الفقير الآيس بالمد المحتاج (قوله الاشفاق) مصدر أشفقت عليه بمعنى خفت عليه (قوله انما يوحى الى الخ) انما الاولى لقصر الصفة على الموصوف كقولك انما يقوم زيد فالموحى اليه عليه الصلاة والسلام مقصور على التوحيد كما أن القيام فى المثال المذكور مقصور على زيد وانما الثانية لقصر الموصوف وهو الحكم على الصفة وهى الوجدانية اه ش بخطه (فوالله ما فارقتكم الخ) فى التمثيل بهذا لما السكافة نظر لان ماموصولة لا كافة بدليل عود الضمير المستتر فى يقضى عليها ودخول الفاء بعدها (قوله أعد نظرا الخ) غرض الشاعر هجاء عبد قيس بأنه يفعل فى الحمار الفعلة الشنعاء (قوله قالت ألايتما الخ) هو للناطقة الذيباني

بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الى انما من الحكم الواحد وقال تعالى كأنما يساقون الى الموت وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قالا لكم * ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الآخر أعد نظرا يا عبد قيس لعلمنا * أضأت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك أبقوا عملها وأجازوا فيها الاممال حملا على أخواتها وقد روى بالوجهين قول الشاعر قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد برفع الحمام ونصبه وقولى ما الحرفية احتراز عن ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وكذلك قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فها هنا اسم بمعنى الذى وهو فى موضع نصب بأن وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذى صنعوه كيد ساحر (ص) كان المكسورة مخففة (ش) معنى هذا أنه كما يجوز الاعمال والاممال فى ليتما كذلك يجوز فى ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والأرجح الاممال عكس ليت قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ

وان كل لما جيع لدينا محضرون وقال الله تعالى وان كلاما ليو فينهم بك أعمالهم قرأ الحرمين وأبو بكر بالتخفيف والاعمال (ص)
فاما لكن مخففة فتهمل (ش) وذلك لزوال اختصاصها بالجلة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى
لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين (ص) وأما أن فتعمل ويجب في غير الضرورة حذف اسمها ضمير
الشأن وكون خبرها جلة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقدا وتنفيس (٦٣) أونفي أو لو (ش) وأما أن

المفتوحة فانها اذا خففت
بقيت على ما كانت عليه
من وجوب الاعمال
لكن يجب في اسمها ثلاثة
أمر أن يكون ضميرا
لا ظاهرا وأن يكون بمعنى
الشأن وأن يكون محذوفا
ويجب في خبرها أن يكون
جلة لامفردا فان كانت
الجلة اسمية أو فعلية فعلمها
جامدا أو متصرفا وهو دعاء
لمحتاج الى فاصل يفصلها
من أن مثال الاسمية قوله
تعالى أن الحمد لله رب
العالمين تقديره انه الحمد لله
أي أن الامر والشأن
خففت وحذف اسمها
ووليتها الجلة الاسمية بلا
فاصل ومثال الفعلية التي
فعلها جامد وأن عسى
أن يكون قد اقترب أجلهم
وأن ليس للانسان الا
ماسعى التقدير وأنه عسى
وأنه ليس ومثال التي فعلها
متصرف وهو دعاء والخامسة
أن غضب الله عليها في
قراءة من خفف أن
وكسر الضاد فان كان الفعل
متصرفا وكان غير دعاء وجب
أن يفصل من أن بواحد

من بحر البسيط وقبله

واحكم حكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شرع واراد التمدد
خسبوه فألفوه كما ذكرت * ستاوسيتين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة في ذلك العدد

والمعنى كن حكما كفتاة الحى وهى زرقاء الليمامة قيل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وقصتها انها كانت
لهاقطة ثم مر بها سوب من القطابين جبلين فقالت * ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * ونصفه
قديه * تم الحمام ميه * فنظر فاذا القطا قد وقع فى شبكة صياد فعدوه فاذا هو ستون وستون قطاة
ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة فاذا ضم ذلك الى قطاتها كانت مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شرع بالشين
المججمة أو بالسين المهملة جمع سريع ككرام جمع كريم ومعناه قاصدة الى الماء ووصفه بصفة الافراد وهو
وارد التمدد بفتح المثناة والميم الماء القليل وحسبوه من الحساب وهو العد وقوله فقد أى خسب وحرك
الدال للضرورة والخطاب فى قوله واحكم للنعمان بن المنذر يعذره اليه بهذه القصيدة أراد كن حكما بنصب
الرأى فى أمرى ولا تقبل عن سعى بى اليك وكن كفتاة الحى الخ (قوله وان كل لما الخ) كل مبتدأ واللام
لام الابتداء ومازائدة وجميع خبر المبتدأ ومحضرون نعت وجمع على المعنى قاله فى شرح التوضيح (قوله وان
كلام الخ) ان مخففة من الثقيلة وكلام اسمها واللام فى اللام الابتداء وما موصوفة خبر ان وليو فينهم جواب
لقسم محذوف وجلة القسم وجوابه سدت مسد الصفة والنقدير وان كالا خلق موفى عمله (قوله قرأ
الحرمين) تشية حرمى منسوب الى الحرم والمراد بهما نافع وابن كثير فالاول الى حرم المدينة والثانى الى
حرم مكة وأبو بكر المراد به شعبة أحد راوى عاصم وقوله بالتخفيف أى بتخفيف ان ولما بالنظر للحرمين
و بتخفيف ان وتشديد ما بالنظر لاني بكر وهى أعنى لما المشددة فى قوله تعالى لما عليها حافظ بمعنى الا
الاستثنائية وفى ما ليو فينهم جازمة محذوف فعلها والتقدير لما هم ملوا أو لما يتركوا هذا عند ابن الحاجب
قال المصنف فى المغنى والاولى ان يقدر لما يوفوا أى انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها بدليل أن بعده
ليو فينهم أما باقى القراء فان عمرو وحفص وحزرة يشددونها وأبو عمرو والكسائى يشددان ان ويخففان
لما فتأمل (قوله أن الحمد لله الخ) يتأمل فى التمثيل بذلك للمخففة مع أنه لم يتقدم عاها ما يدل على اليقين
الآن يقال اشتراط تقدمه أعلى كافى التصريح اه يس (قوله عاموا أن يؤملون الخ) هو من الخفيف
ويؤملون مبنى للفعول مضارع أملة تأميلا أى يرجون وجادوا أى تكرموا وقوله بأعظم متعلق به ويسئلوا
مبنى للفعول أيضا والسؤل بضم السين المهملة وبالهمز وتركه بمعنى السؤال والمعنى علموا أن الناس
يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم بل جادوا قبل سؤالهم لهم بأعظم ما يسأله السائلون والشاهد فى قوله
أن يؤملون حيث كانت أن مخففة من الثقيلة ولم يفصل بينها وبين معمولها بفاصل (قوله كتوك
بانك ربيع الخ) أى كقول القائل أو الشخص لان البيت لجنوب أخت عمروذى الكعب من قصيدة
من المتقارب ترى بها أخاها والجار متعلق بقولها قبله

من أربعة وهى قد نحوونعلم أن قد صدقتنا ليعلم أن قدأ بلغوا وحرف التنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو أقلير ون
أن لا يرجع اليهم قولوا ولو نحو وأن لو استقاموا ور بما جاء فى الشعر بغير فصل كقوله علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل
ور بما جاء اسم أن فى ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شأن فى أى خبرها حينئذ مفردا وجلة وقد اجتمعا فى قوله بانك ربيع وغيث مريع
وأنك هناك تكون الثالا (ص) وأما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بل أو قد (ش) اذا خففت كأن وجب

اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها أكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضمير ا قال الشاعر و يومًا توافينا بوجه مقسم كأن ظبية نعطو الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف أى كأن ظبية عاطية هذه المرأة ليسكون من عكس التشبيه أو كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه و يروى برفعها على حذف الاسم أى كأنها ظبية وإذا كان الخبر مفرداً أو جملة اسمية لم يحتاج لفصل فالمفرد كقوله (٦٤) كأن ظبية فى رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله * كان ندياه حقان * وان كان

فعلا وجب أن يفصل منها اما لم أو قد فلاول كقوله تعالى كأن لم تكن بالامس وقول الشاعر كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا

أنيس وليسمر بمكة سامر والثاني كقوله

أزف الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالناو كأن قد

أى وكأن قد زال حذف الفعل (ص) لا يتوسط

خبرهن الاظرفا أو مجرورا نحو ان فى ذلك لعبرة ان

لدينا أنكالا (ش) لا يجوز فى هذا الدب توسط الخبر

بين الامل واسمه ولا تقدم عليهما كما جاز فى باب

كان لا يقال أن قائم زيدا كما يقال كان قائما زيدا

والفرق بينهما ان الافعال أمكن للمعمل من الحروف

فكانت أحل لان يتصرف فى معيولها وما أحسن قول

ان عني يشكو تأخره كأنى من أخباران ولم يجز

لأحذفى النحوان يتقدما ويستثنى من ذلك ما إذا

لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر أفقى وهبت شمالا

وبذلك صح الاستشهاد به على المخففة لانها لا بد أن يتقدم عليها لفظ دال على اليقين والمرملون الفقراء والأفقى الناحية والشمالا بفتح الشين هى الريح التى تهب من ناحية القطب وهو منصوب على الحال من

فاعل هبت وهو الريح لكون ذلك معلوما من السياق والغيث المطر وقوله مربع بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء أى كثير الانبات والثمالا بكسر المثلثة معناه الغيث ومنه قول بعض أعمامه عليه السلام فى

مدحه * شمال اليتامى عصمة لا رامل * (قوله و يوما توافينا الخ) هو من القلوب وتوافينا بضم أوله من الموافاة وهى المقابلة بالاحسان والمجازاة الحسنة ومقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين

المهملة أى بوجه محسن أى جليل وتعطو أى تتناول وتأخذ لترعى من عطايه عطواو كأنه ضمنه معنى تميل أى تميل فى مرماها الى كذا فلذلك عداه بالى قال بعضهم العاطية التى تتناول أطراف الشجر فى رعيها

والراء مكسورة فى قوله وارق بمعنى مورك أى كثير الورق والسلم بفتح الحين شجر من شجر العضاء جمع سلمة (قوله كأن ندياه حقان) عجز بيت من الهزج وصدره * ونحمر مشرق اللون * ويروى وصدر

مشرق الخ وعليهما فالضمير فى ندياه يرجع الى النحر أو الصدر لكن على حذف مضاف أى نديا صاحبه والواو فيه واو رب كذا كره أكثر النحاة وقال ابن هشام انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره لها وجه مشرق اللون أى مضيه وحقان متنى حق بحذف التاء أى كحقين فى الاستدارة والصغرا أفاده العيني (قوله

كأن لم يكن بين الحجون الخ) بفتح الحاء المهملة وبعدها جيم بوزن رسول جبل مشرق بمكة اه مصباح والصفى بالقصر موضع بمكة وقوله يسمر بضم الميم أى يحدث والمسامر المحدث (قوله أزف الترحل الخ)

أزف بالزاي ثم القاء وروى أفدا بقاء المكسورة والدال المهملة وكلاهما فاعل ماض بمعنى قرب ودنا والركاب بكسر الراء وتخفيف الكاف الابل التى يسار عليها ولا واحد لها من لفظها بل من معناها وهى راحلة والجمع

ركب مثل كتاب وكتب وتزل بضم الزاي مضارع زال يزول بمعنى ذهب كما فى العيني (قوله ان لدينا أنكالا) أى قيودا ثقلا جمع نكل بكسر النون اه جلالين (قوله ونكسران فى الابتداء)

أى ابتداء الكلام قال أبو حيان وليس وجوب كسرهما مجعما عليه فقد ذهب بعض النحويين الى جواز الابتداء بان المفتوحة أول الكلام فتقول أن زيدا قائم عندي (قوله انا أنزلناه) مثل

للا ابتداء الحقبى قال الشيخ يس وقد يتوقف فيه لسبق البسملة عليه وخصوصا على القول بان السملة آية من كل سورة اه * قلت ويمكن الجواب باحتمال انه جار على القول بانها ليست آية من كل

سورة وهذا كاف فتأمل (قوله والكتاب المبين) الواو للعطف ان كان حم مقسما به باضمار حرف القسم لانه لا قسم حتى لا يلزم اجتماع قسمين على شئ واحد والا فلا قسم وجواب القسم انا أنزلناه لا قوله

انا كسا منذر بن خلافا لبعضهم لان الاول هو السابق (قوله انا انى عبد الله) قال يس الظاهر ان مقول القول انى عبد الله الى قوله حيا والتعدير يقال انا باعتبار ما سبق فى قضائه أو يجعل المحقق

كان الخبر ظرفا أو جارا أو مجرورا فاهما يجوز فيهما أن يتوسط لانهم قد يتوسعون فيهما ما لم يتوسعا فى غيرهما قال الله تعالى وقوعه ان لدينا أنكالا وحجما ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى واستغفرت بنبهى على امتناع التوسط فى غير مسألة الظرف والجار والمجرور عن

التدنية على امتناع التقدم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكرى توسطهم الظرف والمجرور أن يكونوا يخبرون تقديمه لانه لا يلزم من نجوزهم فى الاسهل نجوزهم فى غيره (ص) ونكسران فى الابتداء نحو انا أنزلناه فى ليلة القدر

و بعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه والقول نحو قال انى عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله (ش) تكسران فى مواضع

أحدها أن تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا أنزلناه انا أعطيناك الكوثر ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا أنزلناه - يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين - الثالث أن تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع أن تقع اللام بعدها كقوله تعالى والله يعلم انك لرَسُوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يهـ لم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم شهد الله أنه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الآخرين (ص) ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة أو اسمها أو ما توسط من معمول الخبر أو الفصل ويجب مع الخففة ان أهملت ولم يظهر المعنى (ش) يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من أر بعثة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فاما المتأخر فالخبر نحو وان ربك لذوم مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة وأما المتوسطان فمعمول (٦٥) الخبر نحو ان زيدا الطاعمك

آكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا هو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان وأهملت ولم يظهر قصد الالباب كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجبت هنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرق بين النبي والانباء فان اختلف شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم أو خففت وأهملت نحو ان زيدا قائم أو خففت وأهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن آية الضيم من آل مالك

وقوعه كالواقع وقيل أكل الله عقله واستنبأه طفلا اه (قوله ألا ان أولياء الله) مثال للابتداء الحكمي لتقدم ألا الاستفتاحية عليها ومن الابتداء الحكمي قوله تعالى فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فان العزة الخ ليس محكية لفساد المعنى لان ذلك ليس من قولهم لانه لا يحزنه قولهم ذلك وكونه من قولهم على جهة السخرية فيحزنه خلاف الظاهر لا قرينة عليه اه يس (قوله يس الخ) قال في الكشف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما معناه يا انسان في لغة طيء والله أعلم بصحته وان صح فوجهه أن يكون أصله يا أنيسين فكثرت النداء به على ألسنتهم حتى اقتصر واعلى شطره كما قالوا في القسم الله في أيمن الله (قوله الحكيم) أي ذى الحكمة أي لانه دليل ناطق بالحكمة كالحي أولانه كلام حكيم فوصف بصفة المتكلم به (قوله تختانون) أي تخونون أنفسكم بالجماع ليسلة الصيام وهذا كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ (قوله المسمى عند البصريين فصلا) أي لانه فصل بين كون ما بعده نعتا وكونه خبرا لانك اذا قلت زيدا قائما جار أن يكون القائم خبرا عن زيد وأن يكون صفة له فلما أتيت بضمير الفصل تعين كونه خبرا لصفة (قوله وعند الكوفيين عمادا) قال الرضى سموه بذلك لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرة كالعامة في البيت الحافظ للسقف عن السقوط اه ولا محله من الاعراب ولذا قيل انه حرف وعن الخليل أنه اسم قال في السكاكية

ومالذا محل اعراب وان * تجمل ذا حرفية فهو قرن

وقيل له محل من الاعراب كما هو مبسوط في المطولات (قوله انا ابن الخ) هو من الطويل للحكم بن حكيم الملقب بالطرماح ومعناه الطويل وقيل سمي بذلك لزهوه وأبابة بضم الهمزة جمع آب بمعنى تمتع كقراض وقضاء والضيم الظلم ومالك الاول اسم أبي القبيلة والثاني القبيلة ولهذا قال كانت بتأنيث الفعل وصرفه مراعاة للحي وكرام المعادن أي الاصول والشاهد فيه حذف لام الابتداء لوجود القرينة عليها لان الكلام مدح والنفي يقتضى الذم ومن آل مالك قال العيني هو بدل من قوله انا ابن آية الضيم اه ويجوز جعله في موضع الحال (قوله لا النافية للجنس) أي اصفته وحكمه والا فالجنس لا ينفى واسناد النفي اليه مجاز من اسناد ما للشيء الى آله وتسمى لا التبرئة قال الساماني كأنه مأخوذ من قولك برأت فلانا عن كذا اذا نفيت عنه فهي مبرئة للجنس أي نافية له واطلاق المصدر عليها قصد المبالغة كما في زيد عدل (قوله خاص بالنكرات) أي ولو صورة فدخل نحو لا أباه ولا غلامي له ولا مسلمي له فاللام زائدة واسمها

(٩ - سجاعي) وان مالك كانت كرام المعادن (ص) ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات

المتصلة بها نحو لا صاحب علم عمقوت ولا عشرين درهما عندى وان كان اسمها غيره مضاف ولا شبهه بنى على التمتع في نحو لا رجل ولا رجال وعليه أودع الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين (ش) يجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط أحدها أن تكون نافية للجنس والثاني أن يكون معمولاً لها نكرتين والثالث أن يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا أو زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك أن لا تسجد اذا أمرتك أو نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم أحد الشرطين الأخيرين لم تعمل ووجب تكرارها مثال الاول لازيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني

لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وإذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها أما أن يكون مضافاً أو شبهه أو مفرداً فإن كان مضافاً أو شبهه به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم مقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه أما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله مدح أو منصوب به نحو لا طالعاً جباراً حاضر أو مخفوض بخافض يتعلق به نحو لا خيراً من زيد عندما وإن كان مفرداً غير مضاف ولا شبهه فإنه يبنى على ما ينصب به لو كان معرباً فإن كان مفرداً أوجع تكسير بنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجل وإن كان مثني وجمع مذكراً سالماً فإنه يبنى على الياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندى وإن كان جمع مؤنث سالماً بنى على الكسر وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات فى الدار وقد روى بالوجهين (٦٦) قول الشاعر لا سابقات ولا جأواء باسلة * تقي المنون لدى استيفاء آجال

(ص) ولك فى نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفى الثانى الفتح والنصب والرفع كالصفة فى نحو لا رجل ظرف ورفعه فيه متع النصب وإن لم تتكرر لا أو فصلت الصفة أو كانت غير مفردة امتنع الفتح (ش) اذا تكررت لامع النكرة جاز فى النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك فى الثانية ثلاثة أوجه الفتح والنصب والرفع وإن رفعت فلك فى الثانية وجهان والفتح ويمتنع النصب فتح حصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثانى وعكسه وفتح الاول ونصب الثانى فهذه خمسة أوجه فى مجموع التركيب فان لم تتكرر لامع النكرة الثانية لم يجز فى الاولى الرفع ولا فى الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة أو قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة أو رفعها قال الشاعر

مضاف للضمير وهى نكرة فى الصورة (قوله لا فيها غول) أى ما يغتال عثرهم ولا هم عنها ينزفون بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب وأنزف أى يسكرون بخلاف جر الدنياء ذكره فى الجلالين (قوله ما اتصل به شيء) أن أريد بالشيء اللفظ صح وصفه بالاتصال لكنه ليس تمام المعنى وأجيب بأنه على تقدير مضاف أى مفهوم تمام معناه وبأنهم قد يصفون الألفاظ بصفات معانيها وإن أريد به المعنى فى وصفه بالاتصال الذى هو العمل تجوز أفاده بعضهم (قوله لا سابقات الخ) هو من البسيط والسباقات جمع سابقة بمعنى الدروع الواسعة ولا جأواء بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو ومدود يقال كتيبة جأواء أى يعاوها السواد لكثرة الدروع والبأسلة صفته أى شجيمان من البأسلة وهى الشجاعة وتقى المنون أى ترد الموت لدى استيفاء الخ أى عند استكمال الأعمار أفاده العيني (قوله وفى الثانى الفتح والنصب الخ) أما الفتح فعلى أن الثانية عاملة كالاولى عمل إن وأما الرفع فعلى أنها عاملة عمل ليس أو انها مفعلة وما بعدها مبتدأ وخبر أو معطوف على محل لامع اسمها فان محلها رفع بالابتداء عند سيبويه وأما النصب فبالعطف على محل اسم لا وتكون الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف تأمل (قوله فلا أب وابنا الخ) هو من الطويل والمراد بمدح مروان الملك وابنه هو عبد الملك وتماحه * أذهو بالمجدارتدى وتأزرا * ومثل بالنصب سفة لما قبله فالخبر محذوف أو بالرفع على انه خبر والمجد الكرم وارتدى أى لبس الرداء وتأزرا أى لبس الأزار والارتداء والأتزار مثلان لما أحرزاه من صفة الكرم والشاهد فيه ظاهر (قوله ظن) أى بمعنى الرجحان أو اليقين لا بمعنى انهم والاعتدت لمفعول واحد (قوله درأى) بمعنى علم أو ظن لا من الرأى والاعتدت لمفعولين نارة كراى أبو حنيفة كذا حلالاتى واحداً تارة هو مصدر ثانيهما مضافاً الى أولهما كراى أبو حنيفة حل كذا كما أن علم قد تستعمل هذا الاستعمال كما صرح به الرضى (قوله ودري) بمعنى علم والأغلب تعديها لواحد بالياء فان دخل عليها همزة النقل تعدت الى واحد بنفسها والى آخر بالياء نحو قوله تعالى ولا أدراككم به وتعدى الى ثلاثة مقاعيل بعد الاستفهام فى نحو قوله تعالى وما أدراك ما القارعة قال كاف مفعول أول والجملة الاستفهامية سدت مسد المفعولين الباقيين (قوله وخال) بمعنى ظن وبمعنى علم وهو قليل (قوله وزعم) بمعنى الرجحان وهو قول مقرون باعتقاد صح أم لا كما قاله السيرافى وقد تستعمل فى القول من غير نظر لذلك كزعم سيبويه كذا أى قال فان كانت بمعنى تكمل تعدت الى واحد بنفسها تارة وبالحرف أخرى أو بمعنى سمن أو هزل فهى لازمة (قوله ووجد) بمعنى علم لا بمعنى أصاب والاعتدت لواحد ولا بمعنى استغنى أو حزن أو حقد والاكنت لازمة (قوله وبلغين برحجان) قال الحفيد أنما جاز الغاء هذه الأفعال دون غيرها لانها ضعيفة ووجه ضعفها أن معانيها

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه * ويجوز فلا أب وابن وإن كان اسم لا مفرداً قائمة

أولعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظرف فى الدارجة فى الصفة الرفع على موضع لامع اسمها فانها فى موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلاعاملة عمل إن والفتح على تقدير أنكرت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم أدخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل أو كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل فى الدار ظرف وظرفها والثانى نحو لا رجل طالعاً جباراً وطالع جبلاً (ص) الثالث ظن ورأى وحسب ودري وخال وزعم ووجد وعلم والقبليات فتنصبها مفعولين نحو رأيت الله أكبر كل شيء * ويلغين برحجان إن تأخرن نحو القوم فى أثرى ظننت وبساواة إن توسطن نحو * وفى الأراجيز خلت الأوزم

والخورا * وان وليهن ماؤلا أو ان النافيات أولام الابتداء أو القسم أو الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوابا وسمى ذلك تعليقا نحولن علم
أى الخبز بين أحصى (ش) الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو أفعال القلوب وهو ظن نحو وانى لأظنك يافرعون
مشبورا ورأى نحو انهم برونه بعيدا وتراه قريبا وقال الشاعر
رأيت الله أكبر كل شئ * محاولة وأكثرهم جنودا
وحسب نحو لا تحسبوه شرالكم ودرى كقوله دريت الوفى العهد يا عروفا غلبت * فان اغتباطا بالوفاء جيد
وخال كقوله
* يخال به راعى المحاولة طائرا * وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ * (٦٧)

انما الشيخ من يدب ديوبا
ووجد كقوله تعالى تجدوه
عند الله هو خيرا وأعظم
أجرا وعلم كقوله تعالى فان
علمتموهن مؤمنات ومن
أحكام هذه الأفعال أنه
يجوز فيها الالغاء والتعليق
فاما الالغاء فهو عبارة عن
ابطال عملها في اللفظ والمحل
لتوسطها بين المفعولين
أو تأخرها عنهما مثال
توسطها بينهما قولك زيدا
ظننت عالما بالاعمال ويجوز
زيد ظننت عالم بالاعمال
قال الشاعر

أبالاراجيز يا ابن اللؤم
توعدتني
وفي الاراجيز خلت اللؤم
والخورا

فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي
الاراجيز في موضع رفع لانه
خبر مقدم وألغيت خلت
لتوسطها بينهما وهل
الوجهان سواء أو الاعمال
أرجح فيه مذهبنا ومثال
تأخرها عنهما قولك زيدا
عالم ظننت بالاعمال وهو
الارجح بالاتفاق ويجوز
زيدا عالما ظننت بالاعمال

قائمة بجراحة ضعيفة وهى القلب ثم ينضم الى ذلك اما تأخرها عن المفعولين أو توسطها بينهما والعامل
اذ تأخر عن المفعول ولو كان قويا يحصل له نوع ضعف بدليل لزيد ضربت وامتناع ضربت لزيد جاز
الغاؤها ولا كذلك غيرهما من الأفعال اه وبه يعلم جواب ما يقال لم ضعفت هذه الأفعال بما ذكر حتى
أبطال عملها بخلاف كان وأخواتها اه يس (قوله برحمان) محل ذلك ما لم يؤكدها العامل المتأخر أو
المتوسط بمصدر منصوب والافلا يحسن الالغاء قال الرضى وتأكيده الفعل الملقى بمصدر منصوب قبيح اذ
التوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر في ترك الاعتناء به فيبينهما شبه التنافى اه (قوله
أو الاستفهام) اطلاقه يشمل الاستفهام بهل وفيه خلاف واستشكل تعلق الفعل بالاستفهام في نحو
علمت أن يدعئك أم عمرو ولاستحالة الاستفهام عما أخبر أنه علمه وأجيب بان هذا الاستفهام صورى
لاحقيقى والمعنى علمت الذى هو عندك من هذين أو أن في الكلام حذف مضاف أى جواب هذا الكلام
فتأمل (قوله وهو أفعال القلوب) أى الأفعال التى معناها قائم بالقلوب فالمراد بالأفعال الأفعال
الاصطلاحية فلا يرد أن التحقيق ان العلم والظن من الكيفيات لا من الأفعال اه من خط الشنوائى
(قوله مشبورا) أى هالكا أو مصروفا عن الخير اه جلالين (قوله انهم برونه) أى يظنون
العذاب بعيدا أى غير واقع وزراه أى نعلمه قريبا أى واقعا لاحتماله (قوله رأيت الله الخ) من الوافر
ومحاولة وجنودا منصوبان على التمييز أى من حيث المحاولة أى القدرة (قوله دريت الوفى الخ) التاء
نائب فاعل سادة سد المفعول الاول والوفى مفعوله الثانى وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية
وبالنصب على التشبيه بالمفعول به وبالجر على الاضافة وعرو منادى مخرج بحذف التاء وقوله فاغلبت
جواب شرط مقدر أى ان دريت فاغلبت والغلبة تمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة الزوال بخلاف
الحسد وبالوفاء متعلق بما بعده اه (قوله راعى المحاولة) راعى نائب فاعل يخال وهو مفعوله الاول
ومفعوله الثانى طائرا اه ش فيخال بضم أولاء والظاهر ما ذكر الدجوانى من أنه بفتح أوله والباء
زائدة في المفعول الاول وراعى فاعلا وطارا مفعوله الثانى والمحاولة بفتح الحاء المهملة البعير الذى يحمل
عليه وقد يستعمل في الفرس والبغل والجار وقد تطلق المحاولة على جماعة الابل ككافى المصباح والمحاولة
بالضم الاحمال (قوله زعمتني شيخا الخ) هو من الخفيف ويا المتكلم مفعول أول وشيخا المفعول
الثانى ويدب بكسر الدال المهملة من باب ضرب يضرب أى يدرج في المشى درجاً وريدا (قوله أبالاراجيز
الخ) هو من البسيط والهمزة للتوبيخ والانكار والاراجيز جمع أرجوزة بمعنى الرجز أى الأبيات
المنظومة من الرجز واللؤم بضم اللام وبالهمزة أن يجتمع في الانسان الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء
وقد بالغ الشاعر حيث جعل المهجوراً ابناً للؤم اشارة الى أن ذلك طبيعة فيه والخور بفتح الخاء المعجمة والواو
وفي آخره راء مهملة الضعف والمعنى أتوعدتني بالاراجيز وفيها اللؤم والضعف (قوله ولا النافية) أى

قال الشاعر القوم في أثرى ظننت فان يكن * ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدأ وفي أثرى في موضع رفع على أنه خبره
وأهملت ظن لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معالم يجوز الالهمال لان قول ظننت يرد قائم بالرفع خلافا للكوفيين * وأما
التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لا اعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بماله صدر الكلام ما النافية كقولك
علمت ما زيد قائم قال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهو لاء مبتدأ وينطقون خبره وليسامفعولا أولا وثانيا ولا النافية كقولك
علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا أى ما لبثتم الا قليلا ولا ابتداء نحو قولك علمت لا زيد قائم

وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه من الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتأني منيني * ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام كقولك علمت أزيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان أحد جزأى الجملة أو كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبى والثاني قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا منقلب ينقلبون فأى منقلب منصوب ينقلبون على المصدرية أى ينقلبون أى انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة بأسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو أى ور بما توهم بعض الطلبة انتصاب أى يعلم وهو خطأ لان الاستفهام له صدر (٦٨) الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمى هذا الاهمال تعليقا لان العامل في نحو

قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبّه بالمرأة المعلقة التي هي لا مزروجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هي التي أساء زوجها عشرتها والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة للنصب كقول كثير

وما كتب أدري قيل عزة ما البكا

ولا موجعات القلب حتى تولت

فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل في قوله أدري (ص)

﴿باب الفاعل﴾

الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذيت عاقبون فيكم ملائكة بالليل أو مخرجي هم وتلحقه علامة

اذا وقعت في جواب قسم كافي المغنى وقيل لها المصدر مطلقا وقيل ليس لها مطلقا (قوله) ولقد علمت لتأني (الح) هو من الكامل واللام تسمى لام جواب القسم والمنية فاعل وقال بعضهم لتأني جواب علمت المنزل منزلة القسم اذا المقصود التوثى وهو يحصل بذلك والمنزل منزلة الشيء بمثابة فتكون اللام للقسم * واعترض جعل هذا من التعليق مع أن جواب القسم لا محل له من الاعراب * وأجيب بان القسم وجوابه معا في محل مفعولى علمت والذي لا محل له هو جواب القسم وحده وتطيش بفتح التاء مضارع طاش من باب باع قال في الصباح طاش السهم عن الهدف طيشا انحرف عنه فلم يصبه فهو طاش اه والمراد أن منيته لا بد منها لان المنايا لا بد من حصولها (قوله على المصدرية) اعتراض بان الأولى على المفعولية المطلقة وأجيب بان أيا بحسب ما تضاف اليه وهي هنا مضافة الى مصدر أفاده ش (قوله كقول كثير) بضم الكاف وفتح المثناة أحد عشاق العرب المشهورين وانما قيل له كثيرا لانه كان حقيرا شديد القصر وكان شديد التعصب لآل أبى طالب وعزة بفتح العين المهمة وتشديد الزاى صاحبه وله معها حكايات مشهورة توفي رحمه الله سنة خمس ومائة في اليوم الذى مات فيه عكرمة مولى ابن عباس فصلى عليها ما جيعا وقال الناس مات أفقه الناس وأشعر الناس

﴿باب الفاعل الح﴾

باب التنوين أى هذا باب أو نحوه (قوله مرفوع) أى على المشهور وجاء نصبه ورفع المفعول نحو كسر الزجاج الحجر وجعله ابن الطراوة قياسا مطردا ودعى بعضهم أن الزجاج هو الفاعل والحجر هو المفعول اعتبارا باللفظ وان كان المعنى بخلافه يؤيده ما قيل انه من القلب وان الاعراب أبداع على حسب العلامة التي تكون في المعرب اه يس (قوله كقام زيد) أى رفع زيد من قام زيد (قوله وتلحقه علامة تأنيث) أى دالة على تأنيث الفاعل لا الفعل اذ لا يوصف بذلك (قوله ان كان مؤنثا) أى حقيقى التأنيث أى تأنيثا معنويا اما لفظا أيضا ولا ولا يرد عليه ما لا يتميز مذكرة من مؤنثة نحو برغوث فانه لا يؤنث وان أريد به مؤنث كما ذكره أبو حيان وذ كر أن ما فيه تاء التأنيث ولا يتميز مذكرة من مؤنثة نحو مؤنث مؤنث وان أريد به مذكرة وقد نظم بعضهم ضابطا حسنًا فقال

ما فيه تاء التأنيث حيث يعلم * تذكيره تذكيره محتم
كطلحة والتاء ليست تعتبر * الا اذا ميز أنثى أو ذكر
وحيث لم يميزوا كنمله * فأنت الكل وحر نقله
واحكم بتذكير الذى تجردا * من تاء تأنيث سوى ما وردا
مؤنثا فاحرص على اتباع * فذاك مقصور على السماع

هذا

تأنيث ان كان مؤنثا كقامت هند طلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازى لتأنيث والظاهر نحو قد جاء تكم موعظة من ربكم وفى الحقيقى المنفصل نحو حضرت القاضى امرأة والمتصل فى باب نعم وبش نحو نعمت المرأة هند وفى الجمع نحو قالت الاعراب الاجمى التصحيح فكهم فديهم انما هو قوام الزيدون وقامت الهندات وانما تمتع فى النثر ما قامت الاهد لان الفاعل مذكر محذوف كخذه فى نحو وأطعمام فى يوم ذى مسغبة يتما وقضى الأمر وأسمع بهم وأبصرو يمتنع فى غيرهن (ش) لما انقضى الكلام فى ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من أبواب النواسخ

شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به من باب الاشتغال * اعلم أن الفاعل عبارة عن اسم صريح أو مؤول به أسند إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعانه أو ثانياً به مثل ذلك زيد من قولك ضرب زيد وعمرا وعلم زيد فالاول اسم أسند إليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم أسند إليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي أولاً ومؤول به يدخل فيه نحو أن تخشع في قوله تعالى ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم فانه فاعل مع أنه ليس باسم لكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانياً ومؤول به يدخل فيه مختلف في قوله تعالى مختلف ألوانه فألوانه فاعل ولم يسند إليه فعل (٦٩) ولكن أسند إليه مؤول بالفعل وهو

مختلف فانه في تأويل مختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخر عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان أسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه عليه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التأخير وخرج بقولي واقعا منه الخ نحو زيد من قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعانه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم أنه ليس معنى كون الاسم فاعلا أن مسماه أحدث شيأ بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور ألا ترى أن عمرا لم يحدث الموت ومع ذلك يسمى فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم أن له

هذا اذا كان مجازيها * أما اذا كانت حقيقةها فان تميزا فأنث ان يرد * مؤنث واعكس كهند وأدد أما اذا التميز صار ساقطا * فذكر الكل فهناك الضابطا

(قوله شرعت) أي أخذت وتلبست (قوله وباب التنازع) بالجر عطفًا على باب النائب ووجه تعلقه بباب الفاعل أن الفعل فيه مقدم على المفعول وذلك المفعول قديم يكون فاعلا كما يكون غير ذلك * قلت ولعله انما قدم باب الاشتغال على التنازع لان الاشتغال لما تعلق بباب الفاعل والمبتدأ حصل له منزلة عليه ولأن المبتدأ قد تقدم وهو أحد طرفي ماله تعلق به وذكر بعده الفاعل فلا يناسب الا ذكره بعدهما تأمل (قوله وما يتعلق به) معطوف على قوله أولا وما يتعلق به والضمير عائد على الفاعل وقوله وباب المبتدأ معطوف على الضمير المجزور ووجه تعلق الاشتغال بباب المبتدأ والخبر ان الاسم السابق يكون مبتدأ خبره ما بعده ووجه تعلقه بباب الفاعل أنه يكون فاعلا للفعل محذوف يفسره المذكور تدبر (قوله أن الفاعل) أي اصطلاحاً (قوله اسم صريح أو مؤول به) الصريح والمؤول به لادخاله للاخراج كما هو ظاهر فافهم (قوله أسند اليه فعل) أي الفعل المصطلح عليه (قوله واقعانه) الضمير في قوله واقعا عائد على الفعل باعتبار مدلوله وهو الحدث في الكلام من أنواع البديع الاستخدام وهو ذكر الشيء بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى آخر (قوله وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام الخ) أي لان المسند هو الفعل وحده كما هو صريح كلام السعد لأن الفعل مسند الى ضميره وهما مسندان الى زيد ومثله شبهه ولوسلم فاسناد الجملة يتضمن اسناد الفعل في ضمنها بل هو المقصود بالاسناد فيصدق أنه أسند اليه فعل أو مافى تأويله فيحتاج الى اخرجه ولوسلم فهو لدفع التوهم فدعوى ان ذلك كلام ظاهري ممنوع اه يس ومراده رد اعتراض السماعي (قوله أحكاما) جمع حكم بمعنى محكوم به (قوله يتعاقبون فيكم ملائكة الخ) اعترض بأن هذا مختصر من حديث طويل رواه البخاري وغيره ولفظه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة الخ فعليه الواو ضمير ومعنى يتعاقبون تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية (قوله أو مخرجي هم) بفتح الواو لانها للعطف وقدمت همزة الاستفهام لصدارتها وقيل الهمزة في محايها والمعطوف عليه محذوف والتقدير أمعادى ومخرجي هم والهمزة للاستفهام الانكارى (قوله ورقة بن نوفل) هو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنهما قبل الرسالة على الصحيح فليس بصحابي رحمه الله تعالى (قوله وددت أن أكون الخ) لعل ما ذكره المصنف رواية لبعضهم أو رواية بالمعنى والا فالذى في البخاري وشروحه ياليتني فيها جذعا ياليتني أكون حيا اذ يخرجك قومك فقال ﷺ أو مخرجي الخ (قوله والاصل أو مخرجي هم) أي الاصل الثاني أما الاول أو مخرجوني سقطت النون للاضافة فصار

أحكاما أحدها أن لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام أخوك أن تقول أخوك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال أخوك قائما فيكون أخوك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر والثاني أنه لا يلحق عامله علامة تنفية ولا جمع فلا يقال قائما أخوك ولا قاموا أخوتك ولا فن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال قام أخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة أواسم كقوله عليه الصلاة والسلام أو مخرجي هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت أن أكون معك اذ يخرجك قومك والاصل أو مخرجي هم

فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والاكثر أن يقال يتعاقب فيكم ملائكة أو مخرجيهم بتخفيف الياء * والثالث أنه اذا كان مؤنثا ألحق عاملة تاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا أو المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هندوز يدقأمة أمه ثم تارة يكون الحاق التاء جازا وتارة يكون واجبا فالجائز في أربع مسائل احداها أن يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث ونعني به ما ذفرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول أرجح * قال الله تعالى قد جاء تسكم موعظة وفي آية أخرى قد جاء تسكم بيعة * الثانية أن يكون المؤنث اسما ظاهرا حقيقى التأنيث وهو منفصل (٧٠) من العامل بغير الاوذلك كقولك حضرت القاضى امرأة ويجوز

حضر القاضى امرأة والاول أفصح الثالثة أن يكون الفعل نعم أو بئس نحو نعمت المرأة هند ونعم المرأة هند الرابعة أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزبود وجاء الزبود وجاءت الهندود وجاء الهندود فمن أنت فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لاغير كما تفعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لاغير كما تفعل في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مستلثان احداهما المؤنث الحقيقى التأنيث الذى ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم أو بئس نحو اذا قالت امرأة عمران الثانية أن يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر أن يجوز

مخرجوى (قوله فقلبت الواو ياء وأدغمت الخ) وكسرت الجيم للناسبة ومخرجى اسم فاعل مضاف لياء المتكلم مبتدأ وهو فاعل سد مسد الخبر ويجوز كفى شروح البخارى جعلهم مبتدأ خبره مخرجى ولا يجوز العكس لانه يلزم عليه الاخبار عن النكرة بالمعرفة تأمل (قوله أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزبود الخ) المراد بالجمع ما يدل على جماعة ليدخل اسم الجمع واسم الجنس (فائدة حسنة) قال ابن جنى اذا أنث الجمع أعدت اليه الضمير مؤنثا وان ذكرته أعدته اليه مذكرا تقول قامت الرجال الى أخواتها وقاموا الى أخواتهم اه يس (قوله وجاءت الهندود) لم يعتبر التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد لان المجازى الطارىء أزال حكم الحقيقى كما زال التذكير الحقيقى فى رجال اه يس (قوله ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح) أى اللذان حصل فيهما شروط ذيك الجمعين فلا ينافى ما صرح به بعضهم من جواز الوجهين فى أرضين وعزين وسنين ومن جوازهما فى نحو جاء البنون لانه لما تغير فيه بناء الواحد بحذف همزة شابه الجمع المكسر لفظا فاعطى من أحكامه حظا جاز الحاق التاء بفعله كما قال تعالى آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وبهذا ينحل قول بعضهم ملغز فى ذلك

أيا فاضلا قد حاز كل فضيلة * ومن عنده حل العويص يراد

أن جمع تذكير يحى مصححا * وفى فعله تاء الاناث تزداد

(قوله ليس الفاعل فى الحقيقة) أى بل بحسب الظاهر اذ هو فى الحقيقة بدل كما صرح به فلا تنافى بين كلاميه كما هو ظاهر خلافا لما ذكره الدجوى (قوله وهذا أحد المواطن الاربعه الخ) وقد زيد عليها مواضع ونظمت الجميع فقلت

لقد جاء حذف الفاعل اعلم بسة * بفاعل فعل للجماعة يذكرو

مؤنثه أيضا وفاعل مصدر تعجب * أنب واستثنى حقا فتشكر

وحالين للتفصيل قاما مقامه * كما رجى فى بيت شعر يكرر

وزيد عليها أن يؤخر فاعل * مع السبق للفعلين وهو مقرر

وأشرت بقولى وحالين للتفصيل الخ الى ما ذكره السيوطى عن ابن هشام فى قول الشاعر فتلقتفها رجل رجل من أن أصله فتلقتفها الناس رجلا رجلا خذف الفاعل فلما أقيم مقامه جعل كشي واحد فهذان حالان للتفصيل قاما مقام الفاعل وأشرت بقولى وزيد عليها أن يؤخر فاعل الخ الى ما حذف فيه الفاعل من نحو مقام وقعد الا زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بأحد هما فانه يكون فاعل الآخر محذوفا لدلالة ذلك عليه ولا يقدر ضميرا لانه ان قتر قبل الافسد المعنى ولا يقدر بعدها لانها مشغولة عنه فتأمل (قوله)

النذر

فى نحو مقام الهند الوجهان و يرجع التأنيث كما فى قولك حضرت القاضى امرأة

ولكنهم أوجبوا فيه ترك التاء فى النثر لان ما بعد الالف الفاعل فى الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الاوذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير مقام أحد الهند وهذا أحد المواطن الأربعة التى يطرد فيها حذف الفاعل والثانى فاعل المصدر كقوله تعالى أو اطعمام فى يوم ذى مسغبة يتماذا مقرر به تقديره أو اطعمامه يتما والثالث فى باب النيابة نحو وقضى الأمر الله الأمر والرابع فاعل أفعل فى التعجب اذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى أسمع بهم وأبصرأى وأبصر بهم خذف بهم من الثانى لدلالة الاول عليه وهو فى موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور (ص) والاصل أن يلى عامله وقد يتأخر جواز نحو ولقد جاء آل فرعون

النذر * كما أتى ربه موسى على قدر * ووجوب نحو واذا ابتلى إبراهيم ربه وضرب بنى زيد وقد يجب تأخير المفعول كضرب بتزيدا وما أحسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف أرضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جواز نحو فر يقاهدى ووجوب بانحو أياما تدعوا وإذا كان الفعل نعم أو بثس فالفاعل امام معرف بأل الجنسية نحو نعم العبد أو مضاف لماهى فيه نحو ولنم دار المتقين أو ضمير مستتر مفسر بتميز مطا بق للخصوص نحو بثس للظالمين بدلا (ش) الفعل والفاعل كالكامة الواحدة فقهما أن يتصلا وحق المفعول أن يأتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان دار دوقد ينأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز و واجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر و قول الشاعر جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر (٧١)

فلو قيل فى الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما أتى موسى ربه وذلك لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل فى عود التسمير والواجب كقوله تعالى واذا بتلى إبراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقل ابتلى ربه إبراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضرب بنى زيد وذلك أنه لو قيل ضرب زيد اياى لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك أيضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية نحو أرضعت الصغرى

(النذر) جمع نذير (قوله) إمام معرف بأل الجنسية) خرج ما فيه أل وليست معرفة نحو والله والذي اه يس (قوله ولنعم دار المتقين) لا يقال ان المتقين جمع متقى واللام فى اسم الفاعل موصولة لا معرفة لانما قول اسم الفاعل اذا كان بمعنى الثبوت تكون أل فيه معرفة وانما تكون موصولة اذا كان بمعنى الحدوث أفاده يس (قوله وورث سليمان داود) أى العلم والنسبة لا المال اذا لانياء لا يورثون (قوله جاء الخلافة الخ) فاعل جاء ضمير المدحوق وقرا أى مقدرة من غير سعى قال ابن عصفور ويحتمل أن تكون أولاشك كانه شك هل المدحوق نال الخلافة لما أرادها وطلبها أو قدرت له من غير طلب اعتناء من الله تعالى به والكاف فى كمال التشبيه وما مصدرية والجللة فى محل نصب على أنها صفة لمصدر محذوف والتقدير أتى الخلافة انياما كانيان موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه وسلامه وعلى قدر متعلق بقوله أتى وعلى معنى الباء والبيت لجزير فى مدح عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه من قصيدة من البسيط وقيله

أصبحت للنبر المعمور مجلسه * زينا وزير قباب الملك والحجر

ومنها انا نرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر

هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فن لحاجة هذا الارمل الذكر

فلم اسمع عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه هذا قال يا حير والله وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة فائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فقال والله يا أمير المؤمنين انها لأحب مال كسبته ثم خرج اه من شرح الشواهد (قوله قرينة معنوية نحو أرضعت الخ) فاعقل يدرك أن الموضع الكبرى وان موسى هو الذى أكل الكهثرى اه (قوله وأكل الكهثرى) قال فى المصباح الكهثرى بفتح الميم مشددة فى الاكثر وقال بعضهم لا يجوز الا التخفيف الواحدة كثرثرة وهو اسم جنس ينون كما تنون أسماء الاجناس اه (قوله أولفظية كقولك ضربت موسى الخ) فان قلت القرينة أمر يدل بالابوضع والناء موضوعة لتأنيث المسند اليه فكيف تكون الناء قرينة لفظية * قالت يمكن أن يقال ان الناء موضوعة لتأنيث المسند اليه لا لتأنيث هذا المسند اليه بخصوصه فتأمل اه من خط ش (قوله أو مضمرا مستترا) أى وجوب فلا يبرز فى تثنية ولا جمع خلافا للكهوفيين ونحو نعمار جلين ونعموا رجالا شاذ ذلك من أحكام هذا الضمير ومنها أن لا يتبع بشئ من التوابع لشبهه بضمير الشأن فى قصد إيهامه تعظيها المعناه وأما نحو نعم قوم أتم فشان وأما التمييز فيجوز وصفه

الكبرى وأكل الكهثرى موسى أو لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخير عنه لانتفاء اللبس فى ذلك * واعلم أنه كما لا يجوز فى مثل ضرب موسى عيسى أن يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز تقدمه عليه وعلى الفعل لثلاثتهم أنه مبتدأ وأن الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز فى مثل ضرب بنى ديمر أو ضربت عمرا أن يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فر يقاهدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فإيام مفعول لتدعوا تقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا محجز ومبه وإذا كان الفعل نعم أو بثس وجب فى فاعله أن يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد أو مضافا لما فيه أل كقوله تعالى ولنم دار المتقين فلبث مشوى المتكبرين أو مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده

منصوبة على التمييز كقوله تعالى بُئس للظالمين بدلا أى بُئس هو أى البدل بدلا وإذا استوفت نعم فاعلمها الظاهر وفاعلها المضمر وتميزه جىء بالمخصوص بالمدح أو الذم فقبل نعم الرجل زيدونم رجلان بد واعرابه مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذى فى الألف واللام ولا يجوز بالاجماع أن يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع أن يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيدنم الرجل ويجوز أن تحذفه إذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب أى هو أى أبوب (ص) باب النائب عن الفاعل يحذف الفاعل فينبوب عنه فى أحكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فاختص وتصرف من ظرف أو مجرور أو مصدر ويضم أول الفعل مطلقا ويشاركه ثانى نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر فى المضارع ويكسر فى الماضى ولك فى نحو قال وباع الكسر محلا ومشاغما والضم محلا (ش) (٧٢)

يجوز حذف الفاعل اما
للجهل به أو لغرض افظى
أو معنوى فالاول كقوله
سرق المتاع وروى عن
رسول الله ﷺ اذا لم يعلم
السارق والراوى والثانى
كقوله من طابت سريرته
جذبت سيرته فانه لو قيل جد
الناس سيرته اختلفت
السجعة والثالث كقوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا
قيل لكم انفسحوا من المجالس
فانفسحوا يفسح الله لكم
واذا قيل انشروا فانشروا
وقول الشاعر
وان مدت الايدى الى الزاد
لم أكن
بأعجلهم اذ أجشع القوم
أعجل
حذف الفاعل فى ذلك
كأنه لانه لم يتعلق غرض
بذكره وحيث حذف
فاعل الفعل فانك تقيم
مقامه المفعول به وتعطيه

نحو نعم رجلا صالحا زيد نقله أبو حيان عن البسيط اهـ يس (قوله منصوبة على التمييز) يشترط أن تكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفرد في الوجود ولو قلت شمس هذا اليوم جاز قاله ابن عصفور وفيه نظر اهـ يس (قوله بئس للظالمين بدلا) يؤخذ منه جواز الفصل بين الضمير والتمييز بالظرف وهو كذلك ولا يفصل بينهما بغيره لشدة احتياج الضمير للتمييز اهـ يس فان قلت قد ورد في الحديث أن ابليس لما سجد له بعض أولاده و يقول له ما تركت حتى فرقت بين الرجل وامرأته يدنيه منه ويقول نعم أنت فأين ذلك التمييز المترم والمخصوص أجيب بأن الحديث مخرج على أن فاعل نعم ضمير مستتر فيها تميز بنكرة محذوفة يدل عليها السياق أى نعم فاتنأو نعم شيطانا وأنت هو المخصوص بالمدح لكن ذكر المصنف في مغنيه أن حذف التمييز شاذ في باب نعم أفاده ش

﴿باب النائب عن الفاعل﴾

(قوله يجوز حذف الفاعل إما للجهل به) قابله بالعرض اللفظي والمعنوي فأشعر أنه لا يدخل تحت الغرض وهو كذلك ثم تعليل الحذف بالجهل نظر فيه المصنف بأن الجهل انما يقتضى أن لا يصرح باسم الفاعل لأن يحذف وانما يقتضى إبهامه نحو ضرب انسان وقتل حيوان وأجيب بأنه لما لم يكن في ذكره مبهما فائدة تركوه رأسا أفاده يس (قوله من طابت سريرته) قال في الصحاح السر الذي يكتهم والجمع الاسرار والسريرة مثله والجمع السرائر اه والسيرة بكسر السين الطريفة (قوله اذا قيل لكم تفسحوا) أى توسعوا في المجالس أى مجلس النبي ﷺ وأوالذ كر حتى يجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله لكم في الجنة واذا قيل انشروا أى قوموا الى الصلاة وغيرها فانشروا وفي قراءة بضم الشين فيهما اه جلاين (قوله وان مدت الايدي الخ) من الطويل وباعجلهم خبراً كن أى عجلهم وأجشع مبتدأ خبره أعجل وهو من الجشع بالجيم والشين محركاتين الحرص على الاكل قال الجوهري هو أشد الحرص (قوله ويؤنثله الفعل الخ) ولا يرد نحو مر بهند لان القائم مقام الفاعل لفظا أعنى الجار والجرور من حيث هو ليس يؤنث ولذا لم يستثنه اه يس (قوله أو المصدر) أى أو نائب المصدر ومثله اسمه وخرج به وصفه فلا يقال في سير سير حيث سير حيث بل يجب نصبه وأجازه الكوفيون (قوله أن يكون مختصا) أى كل واحد من الثلاثة والمتصرف من الظرف ما استعمل في الظرفية وغيرها والمختص منهما اختص بعلمية أو إضافة أو غيرهما والمتصرف

أحكامه المذكورة في بابيه فقصيره مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد أن كان من فضله واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائزا التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد هند اضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به نائب الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر منابه تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومربز يدو جلس جلوس الأمير ولا يجوز نيابة الظرف أو المصدر إلا بثلاثة شروط أحدها أن يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيمز من ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيمز من طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني أن يكون متصرفا لا مازما للنصب على الظرفية أو المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على أن يكون نائباً نائب فاعل فعله المقدر على أن تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء إذا جاء زيد على أن إذا نائبية عن الفاعل لأنهم لا يتصرفان الثالث أن لا يكون المفعول به موجودا

فلا تقول ضرب اليوم زيد خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط أيضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه أيضا واحتج المجيز بقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرضى المنيب به * مادام معنيا بذكر قلبه فاقم بماو بذكر مع وجود قوما وقلبه وأجيب عن البيت بأنه ضرورة وعن القراءة بأنها شاذة ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضمير امسسترا في الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا أي ليجزى الغفران قوما وانما قيم المفعول به غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف الفاعل وأقيم شيء من هذه الأشياء مقامه وجب تغيير الفعل (٧٣) بضم أوله ماضيا كان أو مضارعا

وبكسر ما قبل آخره في الماضي وفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب وإذا كان الفعل مبتدأ بتاء زائدة أو بهزمة وصل شارك في الضم ثانيه أوله في مسألة التاء وثالثه أوله في مسألة الهمزة تقول في فعلت المسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيدا نطلق بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فن اضطر اذا ابتدئ بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء قال الهذلي سبقوا هوى وأعنعوا لهواهمو

فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جازلك فيه ثلاث لغات احداها وهى الفصحى كسر الاول فتقلب الالف ياء الثانية اشتم الكسر شيئا من الضم تنبيها على الأصل وهى لغة فصيحة أيضا الثالثة اخلاص ضم

من المجرور أن لا يلزم الجار له وجهها واحدا في الاستعمال كمنزورب وأن لا يكون المجرور به في موضع الصفة أو الحال والمختص ما خص بقسم أو استثناء والمتصرف من المصادر ما فارق النصب على المصدرية والمختص ما اختص بنوع ما من الاختصاص كتحديد العدد أو كونه اسم نوع (قوله خلافا للاخفش) فانه أجاز انابة غير المفعول بشرط تقدم النائب كما في البيت لا تأخره كافي الآية وأجار الكوفيون ذلك مطلقا (فائدة) اذا أطلق الاخفش فهو سعيد بن مسعدة شيخ الجرحى وتلميذ سيديويه وهو الاوسط (قوله أبي جعفر) هو من العشرة (قوله وانما يرضى الخ) هو من الرجز والمنيب الراجع الى عبادة ربه ومضيا أصله معنويا قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم أدغمت فيها ثم قلبت الضمة كسرة للناسية (قوله وعن القراءة بأنها شاذة) معنى على أن الشاذ ما وراء السبعة وهو اختيار طائفة من الفقهاء والاصوليين وذهب كثيرون الى أن الشاذ ما وراء العشرة فلا تكون على هذا شاذة (قوله قال الهذلي) أي الشاعر المنسوب لهذيل بضم أوله قبيلة من العرب (قوله سبقوا هوى الخ) هو من قصيدة طويلة من السكامل رثى بها بنيه الحسة وقد كانوا توافي طاعون وأصل هوى هوى وأعنعوا أى تبع بعضهم بعضا فتخرموا أى اخترمتهم المنية واحدا واحدا وقوله ولكل جنب مصرع أى ولكل شخص مكان يصرع فيه (قوله اشتم الكسر شيئا من الضم الخ) أشار بهذا الى أن المراد بالاشتم هنا اشتراب الكسرة شيئا من صوت الضمة ولا تغير الياء وبه قرأ الكسائي وهشام من السبعة في قيل وغيض

(باب الاشتغال)

هو في اللغة التامى عن الشيء فكان العامل تلهى عن المأمول بضميره وسيأتى معناه اصطلاحا في كلامه (قوله وأز يدذهب به) قال سم ترك المصنف رحمه الله شرح قوله وأز يدذهب به وحاصله انه ليس من هذا الباب لامتناع عمل الفعل المذكور النصب في الاسم السابق لوسلط عليه فيلزم فيه الرفع على الابتداء أو بفعل مضمحل تقديره أذهب زيد بذهب به اه فاز قلت لا ينحصر المناسب في أذهب فليقدر هنا مناسب آخر ينصبه مثل يلبس أو أذهب زيدا على صيغة المعلوم فيكون تقديره زيدا يلبس الذهب أو يلبس أحد بالذهب قلنا المراد بالماضي ما يرد الفعل أو يلزمه مع اتحاد السند اليه والاتحاد فيما ذكرته مفقود قاله الجاهلي (قوله أن يتقدم اسم) أراد به الجنس فيشمل الواحد والاثني والجمع وقديتو الى اسمان منصوبان لمقدرين أو أكثر نحو زيدا أخاه ضربته أى أهنت زيدا ضربت أخاه وزيدا أخاه غلامه ضربته أى لا يستزيد أهنت أخاه ضربت غلامه اه وعلم منه أن محل الجواز أن كان الناصب المقدر متعددا بتعدد المفعول عنه فلو كان الناصب لاد أكثر فعلا واحدا مقدرا امتنع الاعتدال اخفش كما بينه

(١٠ - سجاعي) أوله فيجب قلب الالف واو افتق قول وروع وهى لغة قليلة (ص)

(باب الاشتغال) يجوز في نحو زيدا ضربته أو ضربت أخاه أو ضربت به رفع زيدا بالابتداء فالجمله بعده خبر ونصبه باضمار ضربت وأهنت وجاوزت واجبة الحذف فلا موضع للجمله بعده وترجع النصب في نحو زيدا ضرب به للطلب ونحو السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما متأول وفي نحو والانعام خلقها لكم لاتناسب ونحو أبشرا منا واحدا نتبعه وماز يدأرأيت له لآفة الفل و يجب في نحو زيدا لآفته فأكرمه وهلا زيدا أكرمه لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيدا يضرب به عمر ولا متاعه ويستويان في نحو زيد قام أبوه وعمره أكرمه للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلة في الزبر وأز يدذهب به (ش) ضابط هذا الباب أن يتقدم اسم

ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره أو في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من اذلك المعمول وسلط على الاسم الاول نصبه مثال ذلك زيد اضر به الاترى انك لو حذف الهاء وسلطت ضر بت على زيد قلت ز يداضر بت ويكون زيدا مفعولا مقديا وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا يداضر بت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا أنه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيد اضر بت أخاه فان ضرب عامل في الأخ نصبا على المفعولية والأخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فتقول يجوز في الاسم المتقدم أن يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وأن ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيد اضر بت وفي الثاني جاوزت زيدا امرت به ولا تقدر امرت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث أهنت زيدا ضربت أخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الأخ واعلم أن للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوى الوجهان فلما ترجيح النصب في مسائل (٧٤)

زيدا اضر به وزيد الاتهنه
واللهم عبدك ارجعوا نأما
يترجح النصب في ذلك
لان الرفع يستلزم الاخبار
بالجملة الطلبية عن المبتدا
وهو خلاف القياس لانها
لا تحتل الصدق والكذب
ويشكل على هذا نحو قوله
تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا أيديهما فانه نظير
قولك زيد وعمرا اضر
أخاهما وانما رجع في ذلك
النصب لكون الفعل
المشغول فعل طلب وكذلك
قوله تعالى الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما
والقراء السبعة قد أجعوا
على الرفع في الموضعين وقد
أجيب عن ذلك بأن

الشاطي اه يس (قوله ويتأخر عنه فعل الخ) لم يقل عامل ليشمل الاسم لان فيه تفصيلا وهو أنه ان كان وصفا بان كان اسم فاعل أو مفعول أو من أمثلة المبالغة عمل والافلاو يشترط أن يكون صالحا للعمل فيما قبله باعتبار ذاته وخرج بتأخر الفعل ما اذا تقدم نحو ضربت زيد لان العامل لم يتأخر وأن الاسم الذي عاد اليه الضمير لم يتقدم بل ان نصب زيد فهو بدل من الهاء وان رفع فهو مبتدا أخبره ما قبله (قوله جاوزت زيد امرت به الخ) اعترض بان مفهوم المرور بزيد مثلا هو محاذاته وقت السير لا مجاوزته كما في قوله أمر على الديار ديار ليلي * أقبل ذا الجدار وذا الجدارا وأجيب عنه بان المرور المعدي بالباء يفيد المجاوزة بخلاف المعدي بعلى فانه يستفاد منه المحاذاة كما في البيت تأمل (قوله فعل طلب) أي بنفسه أو بغيره لافرق بين طلب الفعل والترك والمراد الطلب ولو بصيغة الخبر نحو يز يدغفر الله له ولا يعذبه الله (قوله لان لا تحتل الصدق والكذب) هذا ناشئ عن التباس الخبر المقابل للانشاء بخبره المبتدا وهو ممنوع لتصر يحتمل وقوع الظرف خبرا في نحو أزيد يدعندك مع أنه لا يحتمل الصدق والكذب (قوله الزانية والزاني فاجلدوا) لما كانت السرقة تفعل باقوة والرجل أقوى من المرأة قدم السارق والزاني فاعل بالشهوة والمرأة أكثر شهوة قدمت (قوله جملة مستأنفة) أي فالفاء استئنافية لاعاطفة لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر (قوله ولم يستقم الخ) يعني اذا تقرر أن السارق والسارقة والزانية والزاني مبتدآن خبرهما محذوف وجملة فاقطعوا مستأنفة خرجت الآيتان عن باب الاشتغال ولوجعلنا منه للزم عايه أن يعمل فعل وهو اقطعوا مع أنه من جملة مستأنفة في جزء جملة قبلها وهو المبتدا أعني السارق والسارقة الزانية والزاني وهو ممنوع لان شرط الاشتغال أن يكون في الفعل المشتغل بالضمير بحيث لو لم يشتغل به عمل في الاسم السابق هذا توضيح ما ذكره الشارح وهو توجيه كلام سيبويه في الآيتين ووجه المبرد بجعل الباء للسببية وما بعد فاء السببية لا يعمل فيما قبلها وهو توجيه لفظي وما قبله توجيه

التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فالسارق والسارقة مبتدأ ومعطوف عليه والخبر معنوي محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا جملة مستأنفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا أخبر عنه بغيره من جملة أخرى ومثله زيد يدغفر فاعطوا خالده مكسور فلا تنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد ألو موصولة بمعنى الذي والفاء جى بها لتدل على السببية كما في قولك الذي يأتي فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم أن شرط هذا الباب أن الفعل لو سلط على الاسم لنصب ومنها أن يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا أكرمه وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسم على الفعلية وهما متخالفان واذا نصب كانت الجملة فعلية لان التقدير أكرمت عمرا أكرمه فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف أولى من التخالف فلذلك رجع النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم أجوعوا على نصب الانعام لانها مسبوق بالجملة الفعلية وهو خالق الانسان ومنها أن يتقدم على الاسم أداة الغالب عليها أن تدخل على الافعال كقولك أزيد اضر به وماز يدارأيته قال تعالى أبشرا منا واحدا نتبعه وأما وجوب النصب فيما اذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيد ادرأيته فأكرمه وهلا زيدا أكرمه وكقول الشاعر

لا تجزئ ان منفسا أهلكته * فاذا هلكت فعند ذلك فاجزئ وأما وجوب الرفع ففيها اذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجلة الاسمية كذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضى تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الاعلى الجلة الاسمية وأما الذى يستويان فيه فضابطه أن يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام أبوه وعمرا أكرمه وذلك لان زيد قام أبوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولى كبرى (٧٥) انها جملة فى ضمنها جملة ومعنى

قولى ذات وجهين أنها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان وأما الذى يرجح فيه الرفع فاعسدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها أوجعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما يرجح الرفع فى ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شئ فعلوه فى الزبر لانت تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شئ فى الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شئ مفعول لهم ثابت فى الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا

معنوى تدبر (قوله لا تجزئ الخ) هو من الكامل والجزع خلاف الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفاء النفيس من المال والخطاب لزوجه حيث لامته على كثرة الانفاق والكرم لانه نزل به اخوان فذبح لهم أربع قلائص فالكاف فى ذلك مكسورة أى لا تجزئ على ما أتلفه من المال النفيس فأتى أحصل لك أمثاله ولكن اجزئ اذا مات فانك لا تجدين مثلى (قوله وأما وجوب الرفع الخ) ليس هذا القسم من مسائل الباب كفاى التوضيح لان من شرطه أن يصح تأثر السابق بالعمل وما اختص بالابتداء لا يصح تقدير الفعل بعده وماله صدر الكلام يمنع عمل ما بعده فيما قبله ولذا لم يذكره ابن الحاجب قال ابن هشام أصاب ابن الحاجب كل الاصابة حيث لم يذكر هذا القسم لانه لم يدخل تحت ضابط الاشتغال اه وأجيب عنه بان معنى قولهم فى ضابطه لوسلط عليه لنصبه لو خلا من الموانع ووجه اليه ومن جملة الموانع الأدوات المختصة بالجملة الاسمية تأمل (قوله وعمرا أكرمه) أى فى داره فالرباط محذوف وان هذا مجرد مثال فاندفع الاعتراض بان الجملة المعطوفة على الخبر لا يصح جعلها خبر العدم اشتغالها على الضمير (قوله اسمية الصدر فعلية العجز) الاسم الناصب للمفعول به كالفعل نحو زيد ضارب عمرا وبكرا أكرمه بخلاف ما اذا لم ينصب للمفعول به نحو زيد قائم غلامه وبكرا أكرمه لان مشابهة الفعل غير تامه اه يس (قوله وقرئ شاذا) أى قرأ ناشاذا فهو صفة لمصدر محذوف (قوله وليس المعنى الخ) قال الجاهلي قوله فى الزبر ان كان متعلقا بفعلوا ففسد المعنى لان صحائف أعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا بل الكرام الكاتبون أوقعوا فيها كتابة أفعالهم وان كان صفة لشيئ مع أنه خلاف ظاهر الآية فات المعنى المقصود اذ المقصود أن كل شئ هو مفعول لهم كائن فى صحف أعمالهم فالرفع لازم على ان يكون كل شئ مبتدأ والجملة الفعلية صفة له والجار والمجرور فى محل رفع على أنه خبر المبتدأ تقديره كل شئ مفعول لهم ثابت فى الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها اه (قوله صفة للاسم) قال الشنوائى يريد كل ولا يتعين بل يجوز أن يكون لكل أولئى كفاى المعنى

باب التنازع

هولغة التخاصم والاختلاف (قوله جفونى الخ) عزاه ابن الناطم لبعض الطائيين والشاهد فيه ظاهر وهو من الطويل وجفونى من الجفاء وهو الاعراض يقال جفوت الرجل جفاء ولا يقال جفيته والاختلاء جمع خليل كحبيب وأحباء وهو الصديق وتما البيت اننى * لغير جيل من خليلي مهمل * والجيل الشئ الحسن ومهمل اسم فاعل أى تارك (قوله وباب الاعمال) أى بكسر الهمزة (قوله عاملان) ذكر فى التصريح أنهما لا بد أن يكونا مذكورين وانه لا تنازع بين محذوفين ولا بين محذوف ومذكور (قوله أو أكثر) كذا فى عبارة ابن عصفور قال المصنف فى الحواشى وهو يوههم أنه سمع فى أكثر من ثلاثة وليس كذلك فالاولى أن يقول عاملان أو ثلاثة لكن قال الدمامينى فى شرح التسهيل أنشد الشيخ نجم الدين فى شرح الحاجبية شاهدا على تنازع أكثر من ثلاثة قول الجاسى

واجب لاراجح والفعل المتأخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منأز يد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط (ص) (باب فى التنازع) يجوز فى ضربى وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر فى الثانى كل ما يحتاجه أو الثانى واختاره البصريون فيضمر فى الاول مرفوعه فقط نحو جفونى ولم أجف الاخلاء وليس منه * كفاى ولم أطلب قليل من المال * لفساد المعنى (ش) يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال أيضا وضابطه أن يتقدم عاملان أو أكثر

ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمول واحد أو قوله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا وذلك لأن آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج إلى مفعول ثانٍ وأفرغ فعل وفاعل يحتاج إلى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالبا له ومثال تنازع العاملين أكثر من معمول ضرب وأكرم زيد عمرا ومثال تنازع أكثر من عاملين معمول واحد أو كإصليت وباركت ورجت على إبراهيم فعلى إبراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون (٧٦) وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاتا وثلاثين قدبر منصوب على الظرفية

وثلاثا وثلاثون منصوب على أنه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما إذا تقرر هذا فنقول لاختلاف في جواز أعمال أي العاملين أو العوامل شئت وإنما لاختلاف في المختار فالكوفيون يختارون أعمال الأول لسبقه والبصريون يختارون أعمال الأخير لقربه فإن عملت الأول أضمرت في الثاني كل ما يحتاج إليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا أخواك وقام وضررت بهما أخواك وقام وضررت بهما أخواك وذلك لأن الاسم المتنازع فيه وهو أخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم رتبة وإن عملت الثاني فإن احتاج الأول إلى مرفوع أضمرته فقلت قاما وقعدا

* طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني * فقدت فلم أبغ الندى عند سائب اه يس (قوله) ويتأخر معمول أو أكثر (هنا شامل للظاهر والمضمر نحو ما ضربت وشتمت الإياك وقت وقعدت بك خلافا للظاهر عبارة ابن الحاجب فإنها تفيد إخراج المضمر وعلم من قوله ويتأخر الخ أنه لا يقع في متقدم إذا لم تقدم يأخذه الأول قبل وجود الثاني فلا يمكن الثاني تنازع فيما أخذه الأول (قوله) ويكون كل من المتقدم الخ) خرج به نحو * أنك أذاك اللاحقون * لأن الثاني تأكيدي للأول فلم يطلب الثاني المعمول أصلا (قوله) آتوني أفرغ عليه قطرا) فاعمل الثاني ولو أعمل الأول لقال أفرغه والقطر النحاس المذاب (قوله) ورجت على إبراهيم الخ) رحم بالتشديد قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل رحم عليه دعاه بالرحمة وترحم عليه غير فصيحة قاله الفراء كافي الذيل قال في القاموس الرحمة تحرك الرقة والمغفرة والتعطف والفعل كعلم ورحم عليه ترحميا وترحم والاولى الفصحى والاسم الرحى اه لكن لا يخفى أن التشديد لا يناسب هنا إذ معنى رحم عليه دعاه بالرحمة فالمتعين رجت بكسر الحاء مخففة كافي شروح الدلائل أي ورجته (قوله) دبر الدبر بضمين وسكون الباء تخفيفا لخلاف القبل من كل شيء ومنه يقال لآخر الأمر دبر والمراد هنا عقب كل صلاة الخ (قوله) وليس من التنازع الخ) هذا رد لما استدله الكوفيون على أولوية أعمال الفعل الأول بقوله كفاي ولم أطلب الخ فهذا ليس من باب التنازع أصلا فسقط استدلالهم به (قوله) فسد المعنى لا يخفى أن ما ذكره من الدليل لا ينتج فساد المعنى إلا أن يراد فساد المعنى المراد والاولى أن يقول لتناقض المعنى حينئذ كما قررره غيره وأنتجه دليله اه من خط الشنوائى وعبارة الفارضى احتج الكوفيون بقول الشاعر ولو أن ما أسعى لأدنى الخ فقالوا أعمل الأول مع إمكان أعمال الثاني وأجاب البصريون بأن هذا ليس من التنازع لفساد المعنى وذلك أنه مدخول لوان وقع مثبتا كان منفيًا وعكسه وجوابها كذلك ولا شك أن الشرط هنا مثبت والجواب كذلك فمعناهما النفي لما ذكره والتقدير انتفى سعي لأدنى معيشة فلم يكفني قليل من المال وقوله ولم أطلب معطوف على الجواب وهو منفي فمعناه الإثبات لما تقدم من القاعدة لأن المعطوف على الجواب حكمه حكم الجواب في القاعدة المذكورة ومتى كان مثبتا لزم مخالفته لما عطف عليه لأنه لا يطلب ما لا يكفيه فمعول الثاني ليس ضمير القليل بل التقدير لم أطلب الملك أو المجد وقال الشلو بين أن قدرت الواو للحال جاز كونه من التنازع لأن لم أطلب بصير منفيًا على باب بصير المعنى انتفى سعي لأدنى معيشة فلم يكفني قليل من المال ولم أطلبه وكذا إن جعلت الواو للاستئناف وفي كل منهما نظر لأن الواو الحالية أو الاستثنائية غير عاطفة فلا يكون بين عاملي التنازع ارتباط انتهت (قوله) لأن لو تدل الخ) أي تدل على امتناع الجزاء وانتفائه لامتناع الشرط وانتفائه غالبا يعني أن الجزاء منتف

بسبب

أخواك وإن احتاج إلى منصوب أو مخفوض حذفته فقلت ضربت وضررتني أخواك

ومررت ومررتني أخواك لا نقل ضررت بهما ولا مررت بهما لأن عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة إنما اغتفر في المرفوع لأنه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال وذلك لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجّهين إلى شيء واحد كما قدمناه ولو وجهنا كفاي وأطلب إلى قليل فسد المعنى لأن لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فإذا كان ما بعدهما مثبتا كان منفيًا نحو لو جاءني أكرمه وإذا كان منفيًا كان مثبتا نحو لو لم يسي لم أعاقبه وعلى هذا فقولنا إن ما أسعى لأدنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعل ثبت نقيضه ونقيض

السعي لأدنى معيشة عدم السعي لأدنى معيشة وقوله ولم أطلب مثبت لكونه منفيًا بل وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه إلى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما فاء أولا وإذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول أطلب محذوفًا وتقديره ولم أطلب الملك ومقتضى ذلك أنه طالب للملك وهو المراد * فان قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم أطلب على كفاي ولو قدرته مستأنفا كان نفيًا محضًا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط أن يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف (ص) (٧٧)

يزيل الارتباط (ص)

(باب المفعول منصوب)

(ش) قدمضي أن الفاعل

مرفوع أبدا واعلم الآن

أن المفعول منصوب أبدا

والسبب في ذلك أن

الفاعل لا يكون الاو احدا

والرفع ثقيل والمفعول

يكون واحدا فأكثر

والنصب خفيف فجعلوا

الثقيل للقليل والخفيف

للكثير قصدا للتعادل

(ص) وهو خمسة (ش)

هذا هو الصحيح وهو

المفعول به كضربت زيدا

والمفعول المطلق وهو

المفعول به كضربت زيدا

والمفعول المطلق وهو

المصدر كضربت ضربا

والمفعول فيه وهو الظرف

كصمت يوم الخميس

وجلست أمامك والمفعول

له كصمت اجلالا لك

والمفعول معه كسبر

والنيل ونقص الزجاج منها

المفعول معه فجعله مفعولا

به وقد سرت وجاوزت

النيل ونقص الكوفيين

منها المفعول له فجعله من

باب المفعول المطلق مثل

قعدت جالوسا وزاد السيراني

بسبب انتفاء الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترضه ابن الحاجب ورد اعتراضه السعد في شرح

(باب المفعول منصوب)

التلخيص

بقنوين باب على ما تقدم مرات وأبهم الناصب ليحجرى على كل الاقوال والصحيح أنه الفعل وشبهه

لا الفاعل ولا مجموع الفعل والفاعل ولا معنى المفعولية (قوله لا يكون الاو احدا) أي لا يكون للفعل

الواحد الا فاعل واحد وأما فاعلها رجل رجل فقد تقدم أن الاسمين فيه في معنى اسم واحد أي تلفقها

الناس (قوله والرفع ثقيل) أي لانه بالزمة التي هي أثقل الحركات وبالواو التي هي أثقل الحروف وأما

الالف فليس رفعا أصليا بل نصب أصلي على أن غلبة الثقل تكفي (قوله والمفعول يكون واحدا فأكثر)

أي يكون واحدا فأكثر لفعل واحد (قوله والنصب خفيف) أي لان علامته فتحة وهي أخف الحركات

(قوله وهو خمسة) الضمير راجع الى المفعول المراد به الجنس فاهذا أخبر عنه بخمسة وصح الاخبار بالجمع

عن المفرد لان المقصود التفسير فهو نظير الكلمة اسم وفعل وحرف فاندفع ما توهم من أن ارادة الجنس

لا تصحح الاخبار والاجاز الرجل ثلاثة والرجل القائمون ووجه الدفع أن عدم الصحة هنا لعدم ارادة

التقسيم ألا ترى الى صحة الرجل ثلاثة عربي ورومي وهندي لارادته فتدبر اه يس (الصحيح)

مقابله ماسيائي من أنها أربعة أو ستة (قوله المفعول به) الضمير في به عائد الى أل وكذا المفعول فيه

وله ومعه كذا قال بعضهم واعترض بأنه لو كان كذلك لما جاز حذف اللام وتنكير المفعول مع أنه يستعمل

منكر افيقال مفعول به ومعه الخ فالتحقيق أنه راجع الى موصوف محذوف أي شيء مفعول به وأل ليست

موصولا لعدم قصد الحدوث بالصفة أفاده عصام * قال الشيخ يس ولا يبعد كما قال السيد الصفوي ان أمثال

هذه العبارة صارت كالعلم فلا يقتضى الضمير مرجعا والباء في به اما للسببية فتعلق بالفعل أو للصلة يعنى

للتعددية فتعلق بما تضمنته من معنى التعلق اه فتأمل فان جعلها للسببية غير ظاهر (قوله ونقص

الزجاج منها المفعول) نقص يتعدى بنفسه الى المفعول * قال تعالى ثم لم ينقصوكم شيئا وهو أفصح من نقص

بالشديد (قوله وزاد السيراني) اسمه الحسن بن عبدالله ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد في

رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة اه مزهر (قوله الجوهرى) هو اسمعيل بن حماد صاحب الصحاح مات

في حدود الأربع مائة اه مزهر (قوله المفعول دونه) مراده به المستثنى اذ معنى جاء القوم الا زيدا جاؤا

دون زيد (قوله وهو ما وقع عليه الخ) أي اسم ما وقع اذ زيد مثلا لا يقع عليه فعل الفاعل وهو مفعول به

والشخص المسمى به وقع عليه ذلك وليس مفعولا به لان أبحاث النحاة لا تعلق لها بالاعيان الخارجية بل

بالالفاظ من حيث الاعراب والبناء وقيل لا حاجة الى تقدير الاسم لانهم يحرون صفات المدلولات المطابقة

على دوالها (قوله كضربت زيدا) أي زيدا من ضربت زيدا (قوله تعلقه) أي المفعول وقوله

بما أي بفعل والضمير في يعقل عائد على الفعل وفي به عائد على المفعول كما يؤخذ من كلام المصنف بعد

خلاف لما في حاشية الدجوى تأمل والمراد تعلقه به من غير واسطة فخرج البحر ورم من نحو مررت بزيد فانه

ليس مفعولا اصطلاحا (قوله ومنه المنادى) أي وهو المطلوب اقباله أي المسؤول اجابته بذكر الملزوم

سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهرى المستثنى مفعولا دونه (ص) المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا (ش) هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله وقد استشكل بقوله ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا وأجاب بأن المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الابيه ألا ترى أن زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه أو على ما قام مقامه من المتعلقات (ص) ومنه المنادى

(ش) أى ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله ادع عبد الله فحذف الفعل وأنيب يا عنه (ص) وانما ينصب مضافا
 كيا عبد الله أو شبهه كيا حسنا وجهه و يطال العاجلا ويا رفيقا بالعباد أو نسكرة غير مقصودة كقول الأعمى يار جلا خذي يدى (ش)
 يعنى أن المنادى انما ينصب لفظا (٧٨) فى ثلاث مسائل احداها أن يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول

الله وقول الشاعر

ألا يا عبد الله قلبى متيم
 بأحسن من صلى وأقبحهم فعلا
 الثانية أن يكون شيئا
 بالمضاف وهو ما اتصل به شئ
 من تمام معناه وهذا الذى
 به التمام اما أن يكون
 اسما مرفوعا بالمنادى
 كقولك يا محمودا فعله ويا
 حسنا وجهه ويا جلا فعله
 ويا كثيرا بره أو منصوبا
 به كقولك ياطالعا جلا
 أو مخفوضا بخافض متعلق
 به كقولك يارفيقا بالعباد
 ويا خيرا من زيد أو
 معطوفا عليه قبل النداء
 كقولك يا ثلاثة وثلاثين
 فى رجل سميت بذلك
 الثالثة أن يكون نسكرة
 غير مقصودة كقول
 الأعمى يار جلا خذي يدى
 وقول الشاعر

فيارا كبا اما عرضت فباغا
 ندماى من نجران أن
 لا تلاقيا (ص) والمفرد
 المعرفة يبنى على ما يرفع به
 كيازيد ويا زيدان
 ويا زيدون ويا رجل لمعين
 (ش) يستحق المنادى
 البناء بأمرين افراده
 وتعريفه ونعنى بافراده
 أن لا يكون مضافا ولا شيئا

وارادة اللانزم فلا يرد نحو يا الله وأمانحو يا جبال ويا أرض فن باب الاستعارة بالكناية ونداؤها تخييل
 وطلب الاقبال فيها ادعائى وذلك أنه لما شبه الجبل بالحيوان المميز فى الاقياد لا لمرأى ثبت له طلب الاقبال
 ادعاء ثم استعمل النداء الموضوع لطلب الاقبال الحقيقى فى الادعاءى ولا يخرج عن التعريف نحو يازيد
 لا تقبل فانه منهى عن الاقبال لا مطلوب به ونحو قول أحد المتعاقبين لصاحبه يا فلان لان الاول مطلوب
 الاقبال لسماع النهى ومنهى عن الاقبال بعد توجهه فاختلفت الجهة ان ولانه مطلوب الاقبال حكما لكونه
 مسئول الاجابة وعن الثانى بأنه من باب الاستعارة أولان المقصود طلب الاقبال اما حدوثا أو بقاء اه
 يس ملخصا (قوله ويا طالعاجلا) فيه أنه ان لم يعتبر اعتماده على موصوف مقدم لم يصح عمله وان
 اعتبر كان مفردا معرفقا ويجب تعريف الطالع اللهم الا أن يفرق بين المنعوت المذكور والمقدر كما أفاده
 بعضهم (قوله ألا يا عباد الخ) هو من الطويل والتميم هو الذى تيمم الحب أى ذلله (قوله وأقبحهم فعلا)
 كذا وقع فى النسخ وهو تحريف كفى شرح شواهد ابن الناظم وصوابه وأقبحهم فعلا أى زوجا بدليل
 ما بعده وهو قوله * يدب على أحشائها كل ليلة * الخ وأما قول العلامة الفيشى ان أقبح بمعنى
 أحسن فلم أره فى كتب اللغة المشهورة بعد التبع فلا اعتماد على ما ذكره خصوصا مع مخالفته لما فى شرح
 الشواهد فتأمل ثم رأيت فى مختصر حياة الحيوان مانصه * وقال الاخطل يصف جارية و يعلمها

ألا يا عباد الله قلبى متيم * بأحسن من صلى وأقبحهم فعلا

ينام اذا نامت على عكنايتها * ويلثم فها كالسلافة أو أحلا

يدب على أحشائها كل ليلة * ديب القرني بات يعلو نفاسه لا

والعكنات جمع عكنة بضم العين المهمة بوزن غرقة وهى طيات البطن الحاصلة من السمن والقرني
 بفتح القاف والراء وسكون النون مقصورة دو بية طويلة الرجلين مثل الخنفساء أكبر منها يسير ومن
 أمثالهم ألزق من القرني وبهذا تبين صحة ما فى شواهد ابن الناظم وأن ما ذكره الفيشى غير صحيح (قوله
 وهو ما اتصل به شئ الخ) المراد به ما اتصل به شئ متعلق به على أنه فاعل أو مفعول أو متعلق به اه ش
 (قوله سميت بذلك) فيه شارة الى أنه لا بد من كونه علما وبذلك صرح بعضهم * قال المصنف ويمتنع
 ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتها أيضا وان
 كانت معينة ضمنت الاول وعرفت الثانى بأل ونصبتة أو رفعتة الا أن أعدت معه يا فيجب ضمها ونحو يده
 من آل ومنع ابن خروف اعادها (قوله فيارا كبا الخ) قاله عبد يغوث بعد ما أسرى يوم الكلاب نأحا به
 على نفسه وهو من بحر الطويل والشاهد فى أيارا كبا حيث نصب را كبا لانه منادى مفرد نسكرة لم يقصد
 بهامعينا وأصل اما ان ما فاد غمت النون فى الميم وعرضت أى أثبت العروض وهى مكة والمدينة وما حولهما
 وندماى جمع ندماى بمعنى النديم وهو شرب الرجل الذى ينادى به ومن نجران أى من أهلها وهى اسم بلدة
 من بلاد همدان من اليمن * قال البكرى سميت باسم بانيتها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 واللفظ الجنس وتلقا اسمها وخبره محذوف أى لنا والجملة فى محل المفعول اه شيخ الاسلام معز يادة (قوله
 ويا زيدان ويا زيدون) ان قيل العلم اذا نثى أو جمع لزم فيه اللام فكيف صح فيه ما ذكر قيل صح لقيام
 بامقام اللام فى افادة التعريف ولو استعمل مع اللام هنا لزم اجتماع أداتى تعريف أفاده ش ويس

(فصل

به ونعنى بتعريفه أن يكون مراد به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمر أو معرفة بعد النداء

بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تر يدبهما معينا اذا وجد فى الاسم هذان الامر ان استحق أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يازيد
 بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو قال الله تعالى يانوح قد جاد لنا ويا جبال أوبى معه (ص)

(فصل) وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالألف (ش) اذا كان المبادئ مضافا الى ياء المتكلم كـ لامي جاز فيه ست لغات احداها يا غلامى باثبات الياء الساكنة كقوله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذى كان مكسورا لاجل الياء وهى لغة ضعيفة حكوا من كلامهم ياءم لا تفعل بالضم وقرئ قال يا بحكم الحاق بالضم الرابعة يا غلامى بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التى قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **(٧٩)** قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت

فى جنب الله يا أسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف الألف وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر

ولست براجع ما فات منى
بلهف ولا بليت ولا لوانى
أى بقول يالهف وقولى
وتقول يا غلام بالثلاث أى
بضم الميم وفتحها وكسرها
وقد بينت توجيه ذلك
(ص) ويأبى ويأمت
ويابن أم ريان عم بفتح
وكسر والحاق الألف أو
الياء للدولسين قبيح
وللاخرين ضعيف (ش)
اذا كان المنادى المضاف
الى الياء أبا أو أما جاز فيه
عشر لغات الست المذكورة
ولغات أربع آخر احداها
ابدال الياء تاء مكسورة
وبها قرأ السبعة ماعدا
ابن عامر فى يأبى الثانية
ابدالها تاء مفتوحة وبها
قرأ ابن عامر الثالثة يأبنا
بالتاء والألف وبها قرئ
شاذ الرابعة يأبى بالتاء
والياء وهاتان اللغتان

(فصل وتقول يا غلام الخ) (قوله ضم الحرف الذى كان مكسورا) أى حذف كل من الكسرة والياء ثم عومل معاملة الاسم المفرد قال فى التوضيح وانما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى الامضافا قال شارحه كالأم والأب والرب جلا لقليل على الكثير بخلاف يا عدوى فلا يجوز يا عدو بحذف الياء وضم الواو أى لان نداءه مضافا الى الياء لم يكثر اه فهو مبنى على الضم كالمفرد كما صرح به الاشمونى ولا وجه لتوقف بعض مشايخنا فى ذلك موجهاله بانه يلتبس بالمفرد لماسلت من أن هذا مخصوص بما كثر فيه أن لا ينادى الامضافا فلا يحصل حينئذ الباس تأمل (قوله فتقلب الياء ألفا) قال العلامة الشيخ يس والظاهر أن الألف اسم لانها منقلبة عن اسم ويبنى أن يحكم بانها مضاف اليها واسما فى محل جر بل قديدى أن هذه الألف ياء المتكلم غاية الامر انها تعير صفتها ويبنى أن يكون نصب يا غلاما بفتحة مقدرة والفتحة الظاهرة لاجل الألف المنقلبة عن ياء المتكلم (قوله ولست براجع الخ) هو من الوافر والهمزة فى لوانى محذوفة لنقل حركتها الى الواو قبله * وحاصل المعنى ان ما فات لا يعود بكلمة التامهف ولا بكلمة التمنى ولا بكلمة لو (قوله وقد بينت توجيه ذلك) فيه أنه لم يبين توجيه الضم وقد يقال بين وجهه بالسمع كما تقدم اه ش (قوله ابدال الياء تاء مكسورة) أى تاء تأنيث وما ذكره المصنف هو مذهب البصريين قالوا والدليل على أنها بدل منها أنهم لا يجمعون بينهما وانما ابدلت تاء تأنيث لانها تدل فى بعض المواضع على التفعيم كفى تلامذة ونسابه والأب والأم مظنة التفعيم ودليل كونها للتأنيث انقلابها فى الوقف هاء وقال الكوفيون هى للتأنيث والاضافة بعدها مقدرة أى فليست بدلا وردبانه لو كان الامر كما قالوا لسمع يا أبى ويأمتى أيضا أفاده ش * واعلم أن كلاما من يأبى ويأمت منصوب لانه معرب فانه من أقسام المضاف بفتحة مقدرة على ما قبل التاء منع من ظهورها اشتغال المحل لاجل التاء لاستدعائها بفتح ما قبلها لاعلى التاء لانها فى موضع الياء التى يسبقها اعراب المضاف اليها اه يس (قوله الا فى ضرورة الخ) مثله فى الاوضح وظاهر كلام الرضى عدم اختصاص ذلك بالشعر ويؤيده أن قرئ يا أبى اناى أخاف أن وفى المراءى وأجاز كثير من الكوفيين الجمع بينهما فى الكلام ونظيره قراءة أبى جعفر يا حسرتاى بجمع بين العوض والمعوض اه يس (قوله يا بن أمى) هو من الخفيف قاله شاعر برئى به أخاه والشاهد فيه ظاهر وشقيق تصغير شقيق للترخيم كفى العبنى (قوله يا بنة عم الخ) هو من الرجز واهجى أمر من هجع بفتحين يهجع هجوعا بمعنى نام بالليل فهو خاص بنوم الليل كما قاله ابن السكيت ولعل المراد هنا لازمة وهو السكوت فان النوم يلزمه السكوت وذلك لان مقصوده نهى ابنة عمه وهى امراته أم الخيار عن لومها لياه على صاع رأسه وهو ذهاب شعره وهذا من قصيدة لابي النجم أولها قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كاه لم أصعب * من أزرأت رأسى كراس الاصعب

(فصل ويجرى ما فرد الخ) (قوله من نعت المبنى الخ) هذا بيان لما من قوله ما فرد الخ وهذا يقتضى قبيحتان والاخيرة أقبح من التى قبلها ويبنى أن لا يجوز الا فى ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامى لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة الا ان كان ابن أم أو ابن عم فيجوز فيها تأنيث بفتح الميم وكسرها وقد قرأت السبعة بهما فى قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفون فى قال يا بن أم لا تأخذ بلحيتى والثالثة اثبات الياء كقول الشاعر يا بن أمى ويا شقيقى نفسى * أنت خلقتنى لدهر شديد والرابعة قلب الياء ألفا كقوله يا بنة عم لا تلومى واهجى * وهاتان اللغتان قبلتان فى الاستعمال (ص)

(فصل) ويجرى ما فرد أو أضيف مقرونا بأل من نعت المبنى

وتأكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه أو محله وما أضيف مجردا على محله ونعت أى على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالننادى المستقل مطلقا (ش) هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى * والحاصل أن المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا أو تأكيدا أو بيانا أو نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا أو مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول فى النعت يازيد الظريف بالرفع والظريف (٨٠) بالنصب وفى التأكيذ ياتيم أجعون وأجمعين وفى البيان ياسعيد كرز

وكرز وفى النسق يازيد والضحاك والضحاك قال الشاعر
ياحكم الوارث عن عبد الملك
روى برفع الوارث ونصبه وقال آخر
فما كعب ابن مامة وابن أروى
باجود منك يا عمر الجوادا والقوافى منصوبة
وقال آخر

ألا يازيد والضحاك سيرا فتد جاوز تماخر الطريق وقال الله تعالى يا جبال أوبى معه والطير وقرئ شاذا والطير وهذه أمثلة المفرد وكذلك المضاف الذى فيه ال نحو يازيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر

ياصاح ياذا الضامر العيس يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يازيد صاحب عمسرو ويازيد أباعبد الله وياتيم كلهم

أوكلهم ويازيد وأبا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لأى تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا أيها الناس يا أيها النبي وان كان التابع بغير كرز ياتيم كرز بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز وياسعيد أباعبد الله بالنصب كما تقول يا أبا عبد الله وفى النسق يازيد وعمرو بالضم ويازيد وأبا عبد الله بالنصب وهكذا أيضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا (ص) ولك فى نحو يازيد زيد اليعملات

كما قال الفاكهى أن الصور ثمانية حاصلة من ضرب الاقسام الاربع التى اشتمل البيان عليها فى القسمين اللذين اشتمل عليهما المبين قال الشيخ يس وما اقتضاه كلامه مشكل لان التأكيذ المعنوى لا يتأتى فيه أن يكون مضافا مقرونا بال وكذا عطف البيان وأما عطف النسق فيتصور فيه أن يكون مضافا مقرونا بال نحو يازيد والضارب الرجل فتكون الصور التى يجوز فيها الأمران ستة لثمانية اهـ وحينئذ فالاولى جعل الصور الداخلة فى كلام المصنف ستا والصورتان المذكورتان خارجتان منه لعدم تأنيها وهذا ظاهر لا غبار عليه وأما قول بعضهم جوابا عنه ان قوله وتأكيذه بالرفع عطف على ما أفرد الخ فهو غير ظاهر من كلام المصنف ولذا لم يقول الفاكهى على نحو ذلك تأمل (قوله وتأكيذه) أى المعنوى وأطلقه اعتمادا على اشتراك أمر اللفظى فقد علم أن حكمه حكم الاول حتى كأنه هو اهـ يس (قوله على لفظه) متعلق بيجرى (قوله يا حكم الوارث الخ) قال فى الصحاح الحكم بالتحريك الحاكم وفى المثل فى بيته يؤتى الحكم (قوله وقال آخر فما كعب الخ) هو مدح لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وقوله

يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وهما من الوافر والفضل هو الاحسان وقريش هى القبيلة المشهورة وتفرج بضم الراء بمعنى تكشف والكرب جمع كربة بضم الكاف فيهما أى الغنم والحزن وابن مامة وابن أروى من أجواد العرب المشهورين (قوله والقوافى منصوبة) جمع قافية والمراد بهما الكلمات الاخيرة من الأبيات كما هو مذهب الأخفش لاما اختاره الخليل من انها من المحرك قبل الساكنين الى الانتهاء فتكون فى البيت المذكور من واو الجواد ومثل ذلك لا يوصف بنصب اذ هو بعض الكلمة فتأمل (قوله ألا يازيد الخ) هو من الوافر وخبر بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم كما وجدته بخط الشنوائى وفى القاموس الخبر بالتحريك ماواراك من شجرو غيره اهـ فالمعنى لقد جاوزتما المحل المستور بالاشجار وغيرها من الطريق (قوله وقرئ شاذا والطير) أى بالرفع والرفع هو مخار الخليل وسيبويه وقد روى النصب فى الآية عطف على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا (قوله ياصاح ياذا الضامر الخ) هو من الرجز أى ياصاحي والضاير أى المهزول والعيس بكسر أوله وسكون ثانيه يلب يلبض فى بياضها ظلمة خفية جمع عيساء بالمذموم كبيض وبيضاء لفظا ومعنى (قوله كلهم أوكلهم) أى لانه اذا جئ مع تابع المنادى بضمير جاز أن يؤتى بلفظ الغيبة نظر الاصل و بلفظ الخطاب لكون المنادى مخاطبا فى المعنى وانما لم يجوز أن يقول المسمى زيد زيد ضربت لانه ليس فيه دليل التكلم وهنا وجد دليل الخطاب وهو يا اهـ يس (قوله يازيد زيد اليعملات) هذا بعض بيت من مشطور الرجز

وهو بتمامه * يازيد زيد اليعملات الذبل * وبعده * تطاول الليل عليك فانزل *

اليعملات جمع يعملة بفتح المنة التحتية أوله والميم بعد العين الساكنة وهى الناقبة النجبية المطبوعة على العمل والجمع يعمل قال فى القاموس ولا يوصف بهما انما هما اسمان والذبل الضامر جمع ذابل كركع

جمع

قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان

التابع نعتا لأى تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا أيها الناس يا أيها النبي وان كان التابع بغير كرز ياتيم كرز بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز وياسعيد أباعبد الله بالنصب كما تقول يا أبا عبد الله وفى النسق يازيد وعمرو بالضم ويازيد وأبا عبد الله بالنصب وهكذا أيضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا (ص) ولك فى نحو يازيد زيد اليعملات

فتحهما أو ضم الأول (ش) اذا تكرر النداء المفرد مضافا نحو يا يزيدا ليعملات جازلك في الاول وجهان * أحدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثاني حيثئذ اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير أعنى والثاني الفتح وذلك على أن الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه وهو مقحم بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني (٨١) عليه وكل من القولين فيه

تخرج على وجه ضعيف أما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايقين وهما كالكلمة الواحدة وأما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهو قليل والكثير عكسه (ص)

(فصل) ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذوالياء مطلقا كما طلع ويأب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة أحرف كما جفف ضما وفتحا (ش) من أحكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وروى أنه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الإشارة الى أنهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه أن يكون الاسم معرفة ثم ان كان محتوما بالياء لم يشترط فيه

جمع راكع اه ش (قوله فتحهما) لم يقل نصبهما مع كونهما معربين ليكون الكلام جاريا على كل الاقوال اه يس (قوله وهو مقحم) أي الثاني زائد بين المضاف والمضاف اليه وانما حذف تنوين الثاني مع أنه لا مقتضى لحذفه لأنه لما تكرر المضاف بلفظه وحركته صار كأن الثاني هو الاول والتأكيد اللفظي في الاغلب حكمه حكم الاول وحركته حركة اعرابية أو بنائية وفي هذه المسئلة الفصل بين المتضايقين بغير الظرف قالوا وهو جائز فيهما خاصة فتأمل

(فصل في الترخيم) هو لغة ترقيق الصوت وتلينه (قوله المعرفة) المراد به في المؤنث بالياء المعين لبشمل النكرة المقصودة نحو يا شارب لمعينين اه ش (قوله وهو) أي ترخيم المنادى (قوله تخفيفا) أي لجرد التخفيف لالة أخرى مفضية الى الحذف المستلزم للتخفيف فعلى هذا يكون التعريف مخصوصا بترخيم النداء ويعلم منه ترخيم غير المنادى بالمقايضة ومراده بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب فيخرج الحذف في باب عصا وقاض لان الحذف فيهما لالة وكذا نحو أب أصله أبو فحذفت الواو لأنها لو بقيت ساكنة لفات الامر المطلوب من الاعراب ولو تحركت لحصل الثقل فحذفها لالة تصريفية ويخرج حذف لام يدوم لأنه واجب قال الرضى يعنون بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب كما كان في باب فاض وعصا والافضل حذف لا بد فيه من تخفيف ويقولون فيه أيضا حذف بلا لالة وحذف الاعتبار مع أنه لا بد في كل حذف من قصد التخفيف وهو الالة فهذا اصطلاح منهم اه (قوله مطلقا) أي سواء كان علما أم لا ثلاثيا أم لا اه فأكهي أشار به الى أنه أراد بالاطلاق عدم اشتراط ما يخص الجرد لأنه لا يشترط فيه شيء أصلا فلا ينافي أنه يشترط فيه كغيره أن يكون معرفة الى آخر ما تقدم (قوله ضما وفتحا) منصوبان على الحال أي حال كونه ضما أي ذاصم وهو أولى من نصبهما على نزع الخافض لأنه سماعي (قوله تسمية قديمة) يريد أن العرب قد تكلمت به وقوله روى الخ استدلال على كونها تسمية قديمة ومحل الاستدلال قوله ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم الخ ما تنجيه وكان زائدة وأشغل فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائذ على ما أي شيء عظيم وهو ما هم فيه من العقاب أشغلهم عن الترخيم وفي نسخة ما كان أغنى أهل النار عن الترخيم وعلى كل فهو استبعاد من ابن عباس لذلك لان الترخيم انما يكون في مقام الانبساط ونحوه لأنه لتحسين اللفظ ومحلهم ليس محل ذلك وقد أشار النارج الى جواب هذا بقوله عن بعضهم ان الذي حسن الخ وحاصله أنهم لم يقصدوا بذلك تبسطا ولا غيره وانما هم لشدة ما هم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة (فائدة) أنكر بعضهم ورود حذف بعض حروف الكلمة المسمى بالاقطاع في القرآن الشريف ورد عليه بالقراءة المتقدمة وبان بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بان كل حرف منها من اسم من أسمائه تعالى أفاده في الاتقان (قوله عائشة) بالهمزة وابدالها ياء لحن وأما عيشة فهي مولدة كما نقل عن الجوهري لكن ذكر ابن فارس أنها الفعريثة (قوله قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى الخ) قيل الفرق أن حركة الوسط نمة اعتبرت في حذف حرف

(١١ - سجاعي) علمية لازية على الثلاثة فنقول في ثبة وهي الجماعة يائب كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن محتوما بالياء فله ثلاثة شروط * أحدها أن يكون مبنيا على الضم * والثاني أن يكون علما * والثالث أن يكون متجاوزا لثلاثة أحرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حارو يا جعفر ولا يجوز في نحو عبدالله وشاب قرناها أن يرخا لانها ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا في نحو يدوم ورو وحكم لانها ثلاثية وأجاز القراء الترخيم في حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زيد في إيجاب منع الصرف لا مجرى هند في إجازة الصرف وعدمه

واجرائهم جزى لحركة وسطه مجرى حبارى فى إيجاب حذف ألفه فى النسب لا مجرى حبل فى إجازة حذف ألفه وقلبها واوا وأشرت بقولى
 كما جعفت ضما وفتحاً الى أن (٨٢)

ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز أن لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدراً فيبقى على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية فى جعفر يا جعفت بقاء فتحة الفاء وفى مالك يا مال بقاء كسرة اللام وهى قراءة ابن مسعود وفى منصور يا منص بقاء ضمة الصاد وفى هرقل ياهرق بقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعفت ويا مال ويا هرق بضم أعجازهن وهى قراءة أبى السرار الغنوى ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك التى كانت قبل الترقيم (ص) ويحذف من نحو سامان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدى كرب الكلمة الثانية (ش) المحذوف للترقيم على ثلاثة أقسام * أحدها أن يكون حرفاً واحداً هو الغالب كما مثلنا والثانى أن يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه أربعة شروط أحدها أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً الثانى أن يكون معتلاً الثالث أن يكون ساكناً الرابع أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها

زائد على الكلمة وهو التثوين وهما فى حذف حرف أصلى وأيضاً ليس المحذف ههنا وأردا على حرف بعينه فهو مظنة الالتباس اه يس (قوله واجرائهم جزى الخ) الجزى بفتح الجيم والميم والزى بعدها ألف من الأوصاف يقال حمار جزى أى سريع * وحاصل التوجيه أنهم أجروا جزى لنحرك وسطه مجرى الخاسى وهو حبارى فى حذف ألفه ولم يجروه مجرى الرباعى كحبل فى إجازة حذف ألفه أو قلبها واوا فانه يجوز فى حبل هذان الوجهان كما قال فى الخلاصة

وان تكن تريع ذان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن

(قوله حبارى) بضم أوله قال فى المصباح هو طائر معروف على شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السماء غالباً والجمع حباير وحباريات اه وفى مختصر حياة الحيوان الحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث اذ لو لم تكن له لانصرفت والجمع حباريات وهى من أشد الطير طبرانا وهى طائر كبير العرق رمادى اللون فى منقاره بعض طول لجمه بين لحم الدجاج ولحم البط وهو أخف من لحم البط لانه برى وهو من أكثر الطير حيلة فى تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعاً وروى أبو داود والترمذى عن سفيته قال أكلت مع رسول الله ﷺ لحم الحبارى اه ملخصاً ومن خطه نقلت (قوله الى أن الترقيم يجوز فيه قطع النظر الخ) ليس فى كلامه ما يظهر منه جريان اللغتين فى كل ما رخم فلا ينافى أنه لا يجوز الترقيم الاعلى نية المحذوف فيما فيه لبس علماً كان أو وصفاً فتقول فى نحو مسامة وحارثة وحفصة يامسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح ثلاثاً يلبس ببناء مذكر لا ترقيم فيه فان لم يخف لبس جاز كما قال فى الخلاصة

والترقيم الاول فى كسامة * وجوز الوجهين فى كسامة

تأمل (قوله فيبقى على ما كان عليه) أى الأكثر والغالب فيه ذلك فلا ينافى أنهم صرحوا باستثناء صورتين من ذلك الاولى ما كان مدغم فى المحذوف وهو بعد ألف فانه ان كان له حركة فى الاصل حركته بها نحو مضار ومحاج فتقول فيهما ياماضار ويا محاج بالكسرة ان كانا اسمى فاعل وبالفتح ان كانا اسمى مفعول نحو تحاج تقول فيه ياتحاج بالضم لان أصله تحاجج وان كان أصلى السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم بقله فان وزنه أفعال بمثلين أولهما ساكن لاحظ له فى الحركة فاذا سمى به ورخم على هذه اللغة قيل فيه ياسحار بالفتح لانه أقرب الحركات الى الثانية ما حذف لأجل واو الجمع كما اذا سمى بنحو قاضون ومصطفون من جوع معتل اللام فانه فى ترخيمه ياقاضى ويا مصطفي برء الىاء فى الأول والألف فى الثانى لزال سبب هذا الحذف هنا هذا مذهب الأكثرين واختار فى التسهيل عدم الرد اه من الاشمونى (قوله وفى هرقل) بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون القاف وهو غير منصرف للعامة والجمعة وحكى فيه هرقل بسكون الراء وكسر القاف ولقبه قيصر اه شيخ الاسلام فى شرح البخارى وهو ملك الروم ومات على كفره كما فى شرح البخارى (قوله أبى السرار) بالراء المخففة اه بخط ش والغنوى بالعين المعجمة اه فيشى (قوله أن يكون معتلاً) أى حرف علة ولو عـ بـ ربه لكان أولى لان المعتل ما فيه حرف علة كذا بخط ش ويمكن الجواب بان الضمير فى يكون راجع للاسم الذى يجتمع فيه الشروط لا للحرف تأمل (قوله يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها) أى ثلاثاً يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على أقل أبنية العرب اه جامى (قوله يامروان مطينى الخ) هو من السكامل للفرزدق يخاطب به مروان بن الحكم والشاهد فيه ترخيمه بحذف الألف والنون وتمامه

ترجو

وذلك نحو سامان ومنصور ومسكين علماً تقول ياسلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر
 * يامروان مطينى محبوسة * يريد يامروان وقال الآخر

قنى فانظري يا اسم هل تعرفينه * يريد يا اسماء * ويجب الاختصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المتعل اصل لان الاصل مختير أو مختير فأبدت الياء ألفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا ألف مرأى في النسب بألف حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلامص ودرع دلاص لكنها حرف صحيح لامعتل وفي نحو سعيد وعاد ونمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة أحرف وعن الفراء اجازة حذفهين وأنشد سيديويه (٨٣) * تنكرت منا بعد معرفة لمى *

أى يالمس فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة محرك والثالث أن يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وحضر موت تقول يا معدي ويا حضر (ص)

(فصل) ويقول المستغيث بالله للمسلمين بفتح لام المستغاث به الا في لام المعطوف الذي لم يتكرر معها ونحو يا زيد لعمر ويا قوم للحبيب الحبيب (ش) من أقسام المنادى المستغاث به وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف الداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشئ وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي

* ترجوا الحباء وربها الميم يأس * والحباء بكسر الحاء وبالباء الموحدة والمد العطاء وربها أى صاحبها أى صاحب المطية غير آيس من حباتك (قوله قنى فانظري الخ) نصف بيت من الطويل (قوله لان المعتل أصل) أى لان حرف العلة أصل لان المنقلب عن حرف أصل أى اه ش (قوله مختير) يعنى بكسر الياء ان كان اسم فاعل وقوله ومختير يعنى بفحها ان كان اسم مفعول (قوله كما شبهوا ألف مرأى) بفتح الميم بعدها ألف أشار بهذا الى أن ما قاله الاخفش له نظير قلسم وحاصله ان حبارى في حال النسب تحذف ألفه لتكونها زائدة فشبهوا به ألف مرأى التى هي أصلية فحذفوها فقالوا لمرأى كما قالوا لحبارى اه (قوله وفي نحو دلامص) الدلامص بضم الدال المهملة أى البراق كفى القاموس وفيه أيضا درع دلاص ككتاب ملساء لينة وهذا أعنى قوله وفي نحو الخ معطوف على قوله في نحو مختار أى ويجب الاختصار على حذف الحرف الاخير في نحو دلامص (قوله تنكرت منا بعد الخ) هو من الطويل (قوله أى يالمس) بفتح اللام وكسر الميم بعدها ياء ساكنة وفي آخره سين مهملة اسم امرأة (قوله هبيخ) بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد الياء المثناة مفتوحة أيضا والهاء المهملة يطلق على الاحق وعلى من لاخير فيه وعلى الغلام الناعم كفى القاموس (قوله وقنور) بفتح القاف والنون وتشديد الواو مفتوحة يطلق على الضخم الرأس وعلى الشرس الصعب من كل شئ كفى القاموس

(فصل في المستغاث والمنادى) (قوله بالله الخ) هو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وانما قلنا انه منصوب لان المستغاث شبهه بالمضاف لتركبه مع اللام ولهذا كان مبنيًا على ضم مقدر في حالة حذفها نحو يا زيد كذا ذكره بعض مشايخنا نقلا عن ابن قاسم (قوله بفتح لام المستغاث) أى فرقابين المستغاث والمستغاث له ولو وقع المستغاث موقع الضمير الذى تفتح لام الجر معه (قوله الايا) ذكر بعضهم أن بالندى البعيد أو كالبعيد فيلزم أن لا يستغاث بالقرب الا ان كان كالبعيد أو يقال الاستغاثة كالبعد لا حياجاها الى مد الصوت لانه أعون على اسراع الاجابة المحتاج اليها اه يس (قوله والغالب استعماله مجرورا الخ) من غير الغالب حذف اللام على ما سيأتى في كلامه (قوله وهى متعلقة بيا عند ابن جني الخ) رد بأن يال تعمل في المجرور وفيه نظر لانه عمل في الحال في نحو قوله

كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا * لدى وكرها العناب والخشف البالى

(قوله بالفعل المحذوف) وانما تعدى باللام مع أنه يتعدى بنفسه لتضمن الفعل معنى الالتجاء في نحو يا زيد والتجيب في نحو يا للحبيب أو لانه ضعف بالترام حذفه فقوى بتعديته باللام وهذه اللام ليست بزائدة محضة ولا معدية محضة كما صرح به ابن هشام أفاده الدماميني (قوله مكسورة دائما) أى في الاسماء الظاهرة وأما المضمرة فتفتح مع الاء نحو يا لزيدك (قوله كقول عمر) أى لما طعنه اللعين الجوسى غلام الغيرة قال بالله للمسلمين ذكره الدماميني (قوله بالقوى الخ) هو من الخفيف والعنوت التكبر (قوله ياللكهول الخ) محزيت صدره * يبكيك ناء بعيد الدار مغرب * وهو من البسيط (قوله يايزيدا الخ) هو من الخفيف أيضا ويايزيدا مبنى على ضم مقدر كما تقدم منع من ظهوره اشتغال المحل

حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره أدعوك لكذا وذلك كقول عمر رضى الله عنه بالله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطف عليه مستغاثا آخر فان أعدت يامع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا قومى ويا لأمثال قومى * لأناس عتوهم في ازدياد وان لم تعديا كسرت لام المعطوف كقوله * ياللكهول وللشبان للحبيب * والمستغاث به استعمالا لا آخران أحدهما أن تلحق آخره ألفا فلا تلحقه حينئذ اللام من أوله وذلك كقوله يايزيدا لامل نيل عز * وغنى بعد فاقه هو ان والثانى أن لا تدخل عليه اللام من أوله

ولا تلحقه الالف من آخره وحيد يجرى عليه حكم المنادى فتقول على ذلك ياز يد عمرو بضم ز يدويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر
ألا يا قوم للعجب العجيب * وللغلات تعرض للاريب (ص) والنادب واز يداوا أمير المؤمنين وأرأسوا لك الخاق الهاء وقفا (ش)
المندوب هو المنادى المتفجع (٨٤) عليه أو المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله

تعالى عنه

جئت أمرا عظيما فاصطبرته
وقت فيه بأمر الله يا عمرا
والثاني كقول المتنبي

واحر قلباه ممن قلبه شيم

ولا يستعمل فيه من حروف

النداء الا حرفان وا وهي

الغالبية عليه والمختصة

به ويا وذلك اذا لم يلتبس

بالمنادى المحض وحكمه

حكم المنادى فتقول

وازيد بالضم وواعبد الله

بالنصب ولك أن تلحق

آخره الألف فتقول وازيدا

واعمرا ولك الخاق الهاء

في الوقف فتقول وازيداه

واعمراه فان وصلت

حذفها الا في الضرورة

فيحوز اثباتها كما تقدم

في بيت المتنبي ويجوز

حينئذ ضمها تشبيها بهاء

الضمير وكسرها على أصل

التقاء الساكنين وقولي

والنادب معناه ويقول

النادب (ص) والمفعول

المطلق وهو المصدر الفصلة

المسلط عليه عامل من لفظه

كضربت ضربا أو من

معناه كقعدت جلوسا وقد

ينوب عنه غيره كضربه

سوطا فجلدوهم ثمانين

جلدة فلا تملوا كل الميسل

بحركة المناسبة واللام في لآمل لام المستغاثله وهو بالمداسم فاعل من الامل وهو الرجاء والفاقة الفقر
والهوان الذل (قوله ألا يا قوم الخ) هو من الوافروا لأحرف تنبيه ويا حرف نداء وقوم منادى وهو محمل
الشاهد حيث ترك فيه الألف واللام جميعا اذ القياس بالقوم أو يا قوما حذفته منه ياء المتكلم وأبقيت
الكسرة أو جعل كالمنادى المطلق فيضم نحو ياز يد عمرو وعليه اقتصر المرادى وقوله تعرض بكسر
الراء مضارع عرض من باب ضرب أى تحل وتأنى للاريب أى للعالم بالامور (قوله والنادب الخ) الندبة
لغة البكاء على الميت وتعيد محاسنه وعرفانده المتوجع منه أو المتفجع عليه وهي من كلام النساء غالبا
وتكون بيا أو واه شيخ الاسلام (قوله واه أمير المؤمنين) واحرف ندبة وأمير مندوب منصوب
مضاف الى المؤمنين وهو مجرور بالياء لامبني على الفتح لانه غير مندوب وألف الندبة لا تقتضي البناء الا
اذا لحقت المنادى حقيقة لاما اتصل به من مضاف اليه أو شبهه (قوله وأرأسا) هو مثل يا غلاما اذ الأصل
وأرأسى قلبت الياء ألفا فهو منصوب بفتحة مقدرة اه دلجوفى (قوله المتفجع عليه) أى المتحزن
عليه (قوله يرثي عمر الخ) أى يذكرك محاسنه بعد موته (قوله جئت أمرا الخ) هو من البسيط
ومراد به بذلك أمرا بالخلافة وقوله يا عمرا يا حرف نداء وعمر منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره
حركة مناسبة الألف وقيل انه مبني على الفتح قال بعض شيوخنا ولا يظهر له وجه تأمل (قوله شيم)
بكسر الباء الموحدة أى بارد (قوله حكم المنادى الخ) يعنى اذا وقع المندوب على صورة قسم من أقسام
المنادى فحكمه في الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم فان كان مفردا معرفة ضم وان كان مضافا أو
شبهه نصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع أقسام المنادى فبرأه لا يقع نكرة لانه
لا يندب الا المعرفة فلا يقال وارجلا اه ش وأشار بقوله حكمه حكم المنادى الى أنه في المعنى ليس بمنادى
وهو كذلك اذ لم يطلب بحرف مخصوص نائب مناب أدعو اه يس

(المفعول المطلق)

سمى بذلك لانه لم يقيد بأداة كما قيد غيره من المفاعيل نحو المفعول به الخ (قوله وهو المصدر) أى
الصرح فلا يجوز أن يقع أن والفعل في موضع المصدر فلا يجوز ضربته أن أضربه لان أن تخلص الفعل
للاستقبال والتأكيدها إنما يكون بالمصدر المبهم وأورد على الحد نحو كرهت كراهتي فان المنصوب مفعول
به وأجيب بأن الكراهة لها اعتباران كونها بحيث قامت بفعل الفاعل المذكور واشتق منها فعل أسند
اليه وكونها بحيث وقع عليه فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول نحو كرهت كراهة فهو
مفعول مطلق وبالاختبار الثاني نحو كرهت كراهتي ففعل به اه يس (قوله رغدا) بفتحين أى
رزقا واسعا (قوله وكلم الله موسى تكليما) أى كلمه بذاته لا بترجان بان أمره بالتكليم لموسى فهو من
قبيل التأكيده اللفظي كما صرح به ابن جني خلافا لبعضهم حيث قال انه ليس من التأكيده اللفظي وإنما
كان هذا منه لانه يرفع المجاز وتثبت الحقيقة به اذ التأكيده لا يأتي الا في المجاز وأما قول الشاعر

بكي الخز من روح وأنكر جلده * وعجت عجيجا من جذام المطارف

فهو نادر لا يقاس عليه واجزاء للمجاز مجرى الحقيقة مبالغة والشاهد في البيت قوله وعجت الخ فان المطارف
جمع مطرف وهو ثوب من خزله أعلام أسند اليه العج مجازا وقدأ كده بمجيجا وقد صرح السعد بأن

التأكيده

ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلما منها رغدا (ش) لما أنهيت القول في المفعول

به وما يتعلق به من أحكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة ساطع عليه
عاجل من لفظه أو من معناه فالاول نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وتأليت

حلفه قال الشاعر تألى ابن اوس حلقة ليردنى * الى نسوة كأنهن مقاييد وذلك لان الآية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت
بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جدد جده فكللام الثاني وجد مصدران ساط عليهم عامل من لفظهما وهو
الفعل في المثال الثاني والمبتدأ في المثال الاول بناء على قول سيدويه ان (٨٥) المبتدأ عامل في الخبر وليس من باب

المفعول المطلق في شئ وقد
تنصب أشياء على المفعول
المطلق ولم تكن مصدرا
وذلك على سبيل النيابة
عن المصدر نحو كل وبعض
مضافين الى المصدر كقوله
تعالى فلا تملوا كل الميل
ولو تقول علينا بعض
الاقاويل والعدد نحو
فاجلدوهم ثمانين جلدة
فثمانين مفعول مطلق
وجلدة تميز وأسماء الآلات
نحو ضربته سوطا أو عصا
أو مقرعة وليس مما ينوب
عن المصدر صفة نحو فكللا
منهار غدا خلافا للمعربين
زعموا أن الأصل أكللا
رغدا وأنه حذف الموصوف
ونابت صفته منابه
فانتصبت انتصابه ومذهب
سيبويه أن ذلك انما هو
حال من مصدر الفعل
المفهوم منه والتقدير فكللا
حالة كون الأكل رغدا
ويدل على ذلك أنهم
يقولون سير عليه طويلا
فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون
طويل بالرفع فدل على أنه
حال لا مصدر والالجازت
اقامته مقام الفاعل لان

التأكيد اللفظي برفع المجاز نحو قطع اللص الأمير الأمير وأقره السيد اه سم مع توضيح و بيان
لعبارته (قوله حلقة) بكسر الحاء وسكون اللام (قوله تألى ابن الخ) هو من الطويل ومقاييد بجمع
فقاف فالالف فياء بعدها أى مقيدات كما يؤخذ من قول الصحاح وهو لاء جال مقاييد أى مقيدات اه
لكن الشاعر حذف إحدى ياءى مفاعيل وهو جازر (قوله لان الآية) بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد
الياء قال في المصباح الآية الحلف والجمع ألا يامثل عطية وعطايا اه (قوله احترزت بذكر الفضلة الخ)
لم يذكر ما خرج بالمصدر وهو الجلة فلا تقع مفعولا مطلقا ومقالة ابن الحاجب من أن الجلة المحكية بالقول
مفعول مطلق رده في المغنى اه يس (قوله جدد جده) بفتح الجيم وكسرها أى اجتهد اجتهداه
والاصل جذز يد جذذا ثم قصد المبالغة في وصفه بالجدة فاسند الى الجد مجازا للمبالغة بينهما اه ش وهو
صدره منه (قوله نحو كل وبعض مضافين الى المصدر) يوهم كلامه هنا كالأوضح اختصاصه
بكلمتى كل وبعض وليس كذلك بل المراد ما دل على كية أو جزئية فدخل ضربته جميع الضرب
وغاية الضرب ونحو لا يظلمون تقيرا ولا تضروه شيا (قوله وأسماء الآلات) يشترط في نيابة الآلة
أن تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة أو عمودا اه ش (قوله عصا) العصا مقصورة
ولا يقال عصاة قال ابن السكيت تقلا عن الفراء أول الحن سمع هذه عصاتى وبعده
* لعل لها عذرو أنت تلوم * والصواب عذرا بالنصب اه ش وتكتب بالالف وكتبها بالياء خطأ
(قوله انما هو حال من مصدر الفعل الخ) عبارة المغنى والمنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل
فكلاه أى فكللا الاكل

﴿ المفعول له ﴾

قال السيد المفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وينقسم الى قسمين أحدهما علة غائية للفعل كالتأديب
للضرب الثاني ما ليس كذلك كالجبن للقعود والاول يكون بحسب تعقله علة للفعل وبحسب وجوده في
الخارج معالولاه والقسم الثاني يكون بحسب وجوده في الخارج علة للفعل اه وأشار بقوله والاول
بحسب تعقله علة للفعل الخ الى الجواب عن الاشكال في نحو ضربته تأديبا فان الضرب سبب للتأديب
وعلة له فكيف يكون التأديب علة للضرب وحاصل الجواب أن التأديب علة للضرب بحسب التعقل
والضرب علة للتأديب بحسب الوجود الخارجى فالجهتان مختلفتان تأمل (قوله وهو المصدر) لا يرد
عليه أما العبيد فذو عبيد بنصب العبيد لانه مؤول كما في المطولات (قوله شاركه) أى قد شاركه فالجمله حال
من المعلن والرابط فاعل شارك وهو ضمير عائد الى المعلن والضمير المنصوب عائد على الحدث كما أشار اليه
الفاكهى ويجوز أن تكون الجلة نعتا لحدث والرابط على هذا ضمير فى شارك عائد على الحدث والمنصوب
عائد على المعلن والظاهر أن معنى تشاركهما فى الزمان كون أول زمان المصدر يعقب آخر زمان الفعل اه
يس * والحاصل أن شروط النصب خمسة كما في الخلاصة وشروطها وقد نظمها فقلت
والمصدر القلبي ان قد اتحد * وقتا وعلة وفاعلا ورد
ينصب مفعولاه فى نحو دن * لله طاعة تكن بمن أمن
(قوله ويسمى المفعول لاجله الخ) قدمه على المفعول فيه لانه أنه أدخل منه فى المفعولية وأقرب الى المفعول

المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ﴿ص﴾ والمفعول له وهو المصدر المعلن لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلن شرطا
جرت نحوه التعليل نحو خلق لكم * وانى لتعرونى لذكر ك هزة * جئت وقد نضت لنوم ثيابها * (ش) الثالث من المفاعيل المفعول له
ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو كل مصدر معلن لحدث مشارك له فى الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون فكلابهم فى آذانهم

أيضا واحد وهم الكافرون
فلما استوفيت الشروط
انتصب فلو فقد المعلن شرطاً
من هذه الشروط وجب
جزمه بلام التعليل فمثال
ما فقد المصدرية قوله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في
الأرض جميعاً فإن المخاطبين
هم العلة في الخلق وخفض
ضميرهم باللام لأنه ليس
مصدراً وكذلك قول
أمرئ القيس

ولو أن ما أسمى لأدنى معيشة
كفاني ولم أطلب قليل
من المال

فادنى أفعل تفضيل وليس
بمصدر فلماذا جاء مخفوضاً
باللام ومثال ما فقد اتحاد
الزمان قوله

جئت وقد نضت نوم ثيابها
فإن النوم وإن كان علة
في خلع الثياب لكن زمن
خلع الثياب سابق على
زمنه ومثال ما فقد اتحاد
الفاعل قوله

وإني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر
فإن الذكري هي علة عرو
الهزة وزمنهما واحد لكن
اختلف الفاعل ففاعل العرو
هو الهزة وفاعل الذكري
هو المتكلم لأن المعنى لذكرك
إياك فلما اختلف الفاعل
خفض باللام وعلى هذا
جاء قوله تعالى لتركبوها

المطلق بكونه مصدراً وذكره ابن الحاجب بعد المفعول فيه لأن احتياج الفعل إلى الزمان والمكان أشد من
احتياجه إلى العلة اهـ (قوله من الصواعق حذر الموت) قال في المعنى زعم عصرى أن من متعلقة بحذر
أو بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي الثاني أيضاً تقديم معمول المضاف إليه على المضاف وحامله على
ذلك أنه لو علقه ببعض ما هو في موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف إذا كان حذر الموت
مفعولاً له وقد أجيب بأن الأول تعليل للجعل مطلقاً والثاني له مقيد بالأول والمطلق والمقيد غيران فالجعل
متعدد في المعنى وإن اتحد في اللفظ اهـ (قوله فإن المخاطبين هم العلة الخ) في هذه العبارة خزازة قال
الجلال السواني أعلم أن الله تعالى راعى الحكمة فيما خلق وأمر به وأودع فيها المنافع ولكن لا شيء منها باعث
له على الفعل وإن كانت معلومة له تعالى كما أن من يغرس غرساً لاجل الثمرة يعلم ترتب المنافع الأخرى على ذلك
الغرس كالاستغلال به والانتفاع بأغصانه وغير ذلك والباعث له على الغرس هو الثمرة لا غير فجميع تلك
الفوائد والمصالح بالنسبة إليه تعالى بمنزلة ما سوى الثمرة بالنسبة إلى الفارس والآيات والأحداث الموهمة
بالعلل والأغراض مؤولة بتلك الحكم والمصالح إذا تيقنت ذلك علمت أن ما قاله شارح المقاصد من أن الحق
تعليل بعض الأفعال سيما الأحكام الشرعية بالحكم والمصالح ظاهر كما يجاب الحدود والكفارات وتحريم
المسكرات وما أشبه ذلك وأما تعليله بأنه لا يخوف فعل من أفعاله من غرض فحل بحث وكلام غير منخول أي
غير مستقيم فإنه إن أراد بالتعليل جعل تلك الحكم علة غائية باعثة فلا شيء من أفعاله وأحكامه تعالى معلل
بهذا المعنى وإن أراد ترتبها على الأفعال والأحكام فكل أفعاله وأحكامه تعالى كذلك غاية الأمر أن بعضها
مما يظهر علينا وبعضها مما يخفى الأعلى الراسيخين في العلم المؤيد بنور الله تعالى اهـ من خط ش
(قوله جئت وقد نضت الخ) هو من الطويل من قصيدة امرئ القيس التي أولها * قفانك من
ذكرى حبيب ومنزل * وتماه * لدى السترا لالبسة المتفضل * قوله نضت هو بتخفيف الضاد الممجمة
قال الجوهري نضت به أي خلعه وأنشد البيت ثم قال ويجوز عندي تشديده للتكثير ولدى السترا
عند الستارة فهو بكسر السين واللبسة بكسر اللام أي هيئة لباس المتفضل وهو الذي يبقى في ثوب واحد
وقال ابن فارس المتفضل المتوشع بثوبه والفضل بضمين الذي عليه قيص ورداء وليس عليه أزار ولا
سراويل والمعنى جئت إليها في حالة قد ألفت ثيابها عن جسدها لاجل النوم ولم يبق عليها اللبسة المتفضل
وهو الثوب الواحد الذي يتوشع به وقوله ثيابها بالنصب مفعول نضت والشاهد في قوله لنوم حيث جزمه
باللام لأن النوم لم يقارن نضوها ثيابها (قوله وإني لتعروني الخ) هو من قصيدة من الطويل أولها

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فياحبها زدنني جوى كل ليلة * وياسلوة الأيام موعداك الحشر
وياهجر ليلى قد بلغت بي المدى * وزدت على ما ليس يبلغه الهجر
وإني لتعروني الخ

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر
أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره أمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعهما النفر

قوله تعروني أي تغشاني وذكر كراك بكسر الهمزة مصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي
لذكرك إياك وهزة بالرفع فاعل وهو بكسر الهاء النشاط والارتياح كما ذكره الشيخ خالد في الشواهد
الكبرى للعيني أنها بفتحها وتشديد الزاي أي رعدة يروي فترة والكاف في قوله كلاً لتشبيهه بمصدرية

وزينة فإن تركيبها بتقدير لأن تركيبها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وهي مقرونة باللام لاختلاف الفاعل
لأن فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وهي بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبة بالان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى

(ص) والمفعول فيه وهو ماسلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس أوحينا أو أسبوعاً واسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالأمم والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعندولدى والمقادير (٨٧) كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله

كقعدت مقعدز يد (ش)
الرابع من المفعولات
المفعول فيه وهو المسمى
ظرفاً وهو كل اسم زمان
أو مكان سلط عليه عامل
على معنى في كقولك
صمت يوم الخميس وجلست
أمامك وعلم بما ذكرته
أنه ليس من الظروف يوماً
وحيث من قوله تعالى أنا
نخاف من ربنا يوماً عبوساً
قطريراً وقوله تعالى الله
أعلم حيث يجعل رسالته
فانهما وان كانا زماناً ومكاناً
لكنهما ليسا على معنى في
وانما المراد أنهم يخافون
نفس اليوم وأن الله تعالى
يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فيه فلهذا
أعرب كل منهما مفعولاً به
وعامل حيث فعل مقدر
دل عليه أعلم أى يعلم حيث
يجعل رسالته وأنه ليس
منها أيضاً نحو أن
تسكحوهن من قوله
تعالى وترغبون أن
تسكحوهن لانه وان كان
على معنى في لكنه ليس
زماناً ولا مكاناً واعلم أن
جميع أسماء الزمان تقبل
النصب على الظرفية لافرق
في ذلك بين المختص منها
والمعدود المبهم ونعني
بالمختص ما يقع جواباً للمنى

أى كانتفاض العصفور بضم أوله وجملة بلله القطر أى المطر حال منه بتقدير قد أى قد بالله القطر والشاهد
في قوله لذكر الك حيث جره باللام لاختلاف الفاعل ذكر الشارح وذكر الحافظ السيوطى في شرح
بديعته أن في البيت احتباكاً وهو الحذف من الأول للدلالة الثانية وبالعكس والتقدير وانى اتعرونى
لذكر الك هزة وانتفاض كما انتفض العصفور واهترالخ
(قوله وهو الجهات الست) أى أسماءها في الكلام حذف مضاف أو المراد بالجهات أسماءها من تسمية
الدال باسم المدلول قال يس والمتجه أن الجهات صارت حقيقة في أسمائها (قوله وعكسهن) بالجر (قوله
ونحوهن) بالرفع عطفاً على الجهات أى ونحو الجهات الست ويجوز جره بالعطف على امامه (قوله
كعند) لاتقع الامنصوبة على الظرفية أو مخفوضة بمن وفيها الغز الخ يرى بقوله
وما منصوب على الظرف * ولا يخفذه سوى حرف

وقول العامة ذهبت الى عنده لحن قاله في المعنى (قوله ولدى) قيل هى لغة في لدن والصحيح أنها
مرادفة لعند كما في المعنى (قوله وانما المراد أنهم يخافون نفس اليوم الخ) هذا مبنى على تصرف
حيث وهو كما في التسهيل نادر فلا يذنبى تخرج النزيل عليه ولهذا قال اللامى ولوقيل ان المراد يعلم
الفضل الذى هو فى محل الرسالة لم يبعد وفيه ابقاء حيث على ما عهد لها من ظرفيتها والمعنى أن الله تعالى
لن يؤتيكم مثل ما أوتى رسوله من الآيات لانه يعلم ما فيهم من الطهارة والفضل والصلاحية للارسل ولستم
كذلك اه راعترض بانه بعيد لانه يقتضى حذف المفعول والموصول الذى هو وصفته وبعض صلة
ذلك الموصول ولان المعنى أنه يعلم نفس المكان المستحق للرسالة لاشيافيه (قوله اعراب كل منهما
مفعولاً به الخ) قال في البحر ما أجازوه هنا من أنه مفعول به على السعة أو مفعولاً به على غير السعة تأباه
قواعد النحولان النحاة نصوا على أن الظرف الذى يتوسع فيه لا يكون الا متصرفاً واذا كان كذلك
امتنع نصب حيث على المفعول به لاعلى السعة ولا على غيرها والذى يظهر لى أفراد حيث على الظرفية
الجازية على تضمين أعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فيكون التقدير الله أنفذ علماً حيث يحمل رسالته
أى هو أنفذ العلم فى الموضع الذى يجعل فيه رسالته فالظرف فيه مجاز اه واعترضه بعضهم بانه يقتضى أنه
أنفذ فى هذا المكان دون غيره وأجيب بأن انما جاء من حيث مفهوم الظرف فيترك هذا المفهوم لقيام
الدليل على خلافه قلت لم يظهر من عبارته الاقتضاء المذكور فالاعتراض لا وجه له فتأمل (قوله وعامل
حيث فعل الخ) سكت عن ناصب يوم لظهور أنه يخافون اه يس (قوله الاما كان مبهماً) لان أصل
العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان تضماً وعلى المكان
الترامافلما كانت دلالته على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل الى المبهم منها لان فى الفعل دلالة عليه
فى الجملة والى المختص الذى صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حيثئذ اه أشموى قلت فى المعنى ومن
الوهم قول الزمخشري فى فاستبقوا الصراط وفى سعيدها سيرتها لاولى وقول ابن الطراوة فى قول
الشاعر * كما غسل الطريق الثعبان * وقول جماعة فى دخلت الدار والمسجد أو السوق ان هذه
النصوبات ظروف وانما يكون ظرفاً مكانياً ما كان مبهماً ويعرف بكونه صالحاً لكل بقعة كمكان
وناحية وجهة وجانب وأمام وخلف والصواب أن هذه المواضع على اسقاط الجار توسعوا الجار المقدر الى فى
سعيدها سيرتها وفى فى البيت وفى فى الباقي ويحتمل أنه ضمن استبقوا معنى بادروا وقد أجزى
الوجهان فى استبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها أن يكون بدلاً من ضمير المفعول بدل اشتمال أى سعيده

كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جواباً لكم كالأسبوع والشهر والحول والمبهم ما لا يقع جواباً لشيء منها كالحين والوقت وان أسماء المكان
لا ينتصب منها على الظرفية الاما كان مبهماً والمبهم ثلاثة أنواع أحدها أسماء الجهات الست وهى الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال

وذات اليمين وذات الشمال والوراء والأمام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سراً والركب أسفل منكم وترى الشمس إذا طلعت تزاو عن كفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولى وعكسهن أشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولى ونحوهن أشرت به الى أن الجهات وان كانت ستالكن ألفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما أشبهها فى شدة الابهام والاحتياج الى ما بين معناها كعند ولدى الثانى أسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغاً من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيداً فالمجلس مشتق من الجالس الذى هو مصدر لعالمله وهو جلست قال الله تعالى وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيداً وجلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله (ص) والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو أو ريد بها التنصيص على المعية مسبوقه بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وأناساً والنيل (ش) خرج بذكره الاسم الفعل المنصوب بعد الواو فى قولك لانا كل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع أى لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولاً معه لكونه ليس اسماً والجملة الحالية (٨٨) فى نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع

طالع الشمس الآن ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبذكر الواو ما بعد مع فى نحو جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء فى نحو بعثك الدار بأثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا أريد مجرد العطف وقولى مسبوقه الخ بيان لشرط المفعول معه وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقاً بفعل أو بما فيه معنى الفعل وحروفه فالأول كقولك

طريقها اه (قوله وذات اليمين وذات الشمال) الاضافة فيهما نظيرها فى سعيد كرز وكذا ذات مرة أى فى القطعة التى يقال لها مرة أى وقت اه من خط ش (قوله كل ذي علم عليم) أى من المخلوقين حتى ينتهى الى الله تعالى اه ش (قوله سراً) أى نهر ماء كان انقطع اه ش (قوله تزاو) بالتشديد والتخفيف أى تميل وقوله ذات اليمين أى ناحيته وقوله تقرضهم أى تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم اه ش (قوله مجلس زيد) بكسر اللام لان المراد به المكان وكذا تأسكر اذا أريد به الزمان فان أريد به المصدر فتحت كما علم من فن الصرف (قوله مذهب) بفتح الهاء مطلقاً (المفعول معه)

(قوله فأجمعوا أمركم وشركاءكم) قال المصنف فى شرح الشذور رأى فاجعوا أمركم مع شركائكم فشرركم مفعول معه لاستيفائه الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ أن يكون معطوفاً لانه حينئذ شريكه فى معناه فيكون التقدير أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز لان أجمع انما يتعلق بالمعاني دون الذوات تقول أجمعت رأى ولا تقول أجمعت شركائى وانما قلت على ظاهر اللفظ لانه يجوز أن يكون معطوفاً على حذف مضاف أى وأجمعوا أمركم وشركاءكم ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل ثلاثى محذوف أى واجمعوا شركاءكم برصل الالف ومن قرأ فاجعوا برصل الالف صح العطف على قرأته من غير اضمار لانه من جمع وهو مشترك بين المعانى والذوات تقول أجمعت أمرى وجمعت شركائى قال الله تعالى فجمع كيدهم ثم أتى الذى جمع مالا وعدده ويجوز على هذه القراءة أن يكون مفعولاً معه ولا يمكن اذا أمكن العطف فهو أولى لانه الأصل اه (قوله للصيمرى) بفتح الميم نسبة الى صيمرة بلدة صغيرة من بلاد الحجاز كافى المصباح (قوله وأباك) بالموحدة (قوله وهو أشير) هذا معنى ذاو أو ما حرف التنبيه فعناه أنه ومعنى لك استقر (قوله وهذا تناقض) لقائل أن يقول لا تناقض على تقدير العطف وانما يلزم عليه عدم المائدة لان المعطوف بمعنى المعطوف عليه وقد يقال ان مراده بالتناقض انه متناقض للمعنى

المراد

سرت والنيل وقول الله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم والثانى كقولك أناساً والنيل ولا يجوز النصب

فى نحو قولهم كل رجل وضعته خلافاً للصيمرى لانك لم تذكر فعلاً ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك وأباك بالنصب لان اسم الإشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو أشير لكنه ليس فيه حروفه (ص) وقد يجب النصب كقولك لانه عن القبيح وإتيانه ومنه قت وزيداً ومررت بك وزيداً على الأصح فيهما ويرجع فى نحو قولك كن أنت وزيداً كالأخو يضعف فى نحو قام زيد وعمرو (ش) للاسم الواقع بعد الواو المسبوقه بفعل أو ما فى معناه حالات احداها أن يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعاً مانعاً معنوى أو صناعى فالاول كقولك لانه عن القبيح وإتيانه وذلك لان المعنى لانه عن القبيح وعن إتيانه وهذا تناقض والثانى كقولك قت وزيداً ومررت بك وزيداً أما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم أنتم وآبائكم فى ضلال مبين وأما الثانى فلانه لا يجوز العطف على الضمير المحذوف الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط فى المستثنين شيئاً فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الأصح فيهما والثانية أن يرجع المفعول معه على الدطف وذلك فى نحو قولك كن

تأمره وأنت تريد أن تأمر
مخاطبك بأن يكون معه
كالأخ قال الشاعر

فكونوا أئتمو وبنى أيكم
مكان الكلبيين من الطحال

وقد استفيد من تمثيلي
بكن أنت زيدا كالأخ

أن ما بعد المفعول معه يكون
على حسب ما قبله فقط لا على

حسبهما والالقت كاخوين
وهذا هو الصحيح ومن

نص عليه ابن كيسان
والسمع والقياس يقتضيان

وعن الاخفش اجازة
مطابقة لهما قياسا على

العطف وليس بالقوى
والثالثة أن يترجح العطف

ويضعف المفعول معه وذلك
إذا أمكن العطف بغير

ضعف في اللفظ ولا ضعف في
المنى نحو قام زيد وعمر

لان العطف هو الأصل ولا
مضاف له فيترجح (ص)

(باب الحال) وهو وصف
فضلة يقع في جواب كيف

كضربت اللص مكتوبا
(ش) لما انتهى الكلام على

المفعولات شرعت في
الكلام على بقية المنصوبات

ففي الحال وهو عبارة عما
اجتمع فيه شروط أحدها

أي يكون وصفا والثاني أن
يكون فضلة والثالث أن

يكون صالحا للوقوع في
جواب كيف وذلك كقولك

ضربت اللص مكتوبا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا نبات فان نبات حال وليس

بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمس في الارض رجا وقال الشاعر ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت الأحياء

بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمس في الارض رجا وقال الشاعر ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت الأحياء

المراد للتكلم اذ مراده النهي عن القبيح مع اتيانك اياه كافي قول الشاعر * لانه عن خلق وتأني

مثله * وليس مراده النهي عن النهي عن الاتيان بالقبيح مطلقا اه من خطش وعلل الدماميني

الامتناع هنا بعدم الفائدة لان لا تنه عن القبيح معناه لا تنه عن اتيان القبيح لان النهي انما يكون عن

الأفعال فيكون قولك بعد ذلك واتيانه مستغنى عنه وهو من عطف الشيء على نفسه ثم قال وهذا لا ينهض

ما نعا بدليل فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا اه وكلام الشارح اظهر منه (قوله وأنت

لا تريد أن تأمره) لقاتل أن يقول فيكون حينئذ مناقضا لغرض المتكلم ومراده فيكون نظير ما تقدم

في قوله لا تنه عن القبيح واتيانه فهلا كان الصب على انفعول معه واجبا وما الفرق بينهما وقد يفرق

بان المعنى هنا على العطف صحيح ولا نسلم أنه مناقض لمراد المتكلم لجواز ارادته مع ذلك المعنى أو بدونه غايته

أن ذلك المعنى أرجح في الارادة فلذلك كان العطف جائزا وان كان النصب أرجح فتأمل اه من خطش

(قوله فكونوا أئتمو وبنى الخ) هو من الوافر أراد بهم الآخرة والمعنى كونوا أنتم مع اخوتكم

متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض كاتصال الكلبيين وقر بهما من الطحال والمراد الحث على

الاتلاف والتقارب ضرب لهم مثلا بقرب الكلبيين من الطحال أفاده العيني والكلبيين تشبيه كناية

بضم الكاف قال الأزهري الكلبيان للانسان ولكل حيوان لجان جراوان لازقتان بعنق الصلب

وهما منبت زرع الولد والطحال بكسر أوله من الامعاء يقال هو السكل ذي كرش الا فرس فلا طحال له

ويجمع على طحالات وأطحلة كاسان والسنة وعلى طحل ككتاب وكتب ذكره في المصباح

(باب الحال)

كذا في بعض النسخ وفي بعضها والحال فيكون معطوفا على المفعول به على الاصح في المعطوفات اذا

تكررت أو على المفعول معه على مقابلة أي والحال منصوب وهو لغة ما عليه الانسان من خير وشر

يذكر ويؤث فيقال حال وحالة ويجمع على أحوال كمال وأموال وعلى أحولة ومن الدليل على التأنيث

قول الفرزدق

على حالة لو أن في القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم

وحاتم فيه مخفوض بدلا من الهاء في جوده ولم يجعل الجوهري الحال والحالة بمعنى بل جعلهما من باب تمر

وتمرة وهو غير بوقد يقال في الحالة آلة بالهمزة كان الحاء ذكر ذلك المصنف في شرح بانت سعاد وأنيته

معنى أفصح من تذكره وذلك بأن تؤث الفعل المسند اليها أو الوصف أو تذكره كما يقال أعجبتك حال

فلان وأعجبتك حال فلان قال الشاعر

إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ * فدعه ووا كل أمره والياليا

ويقال حال حسن وحالة حسنة (قوله وهو وصف الخ) وهو ما دل على حدث معين وذات مهمة وذلك

اسم الفاعل راسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعال التفضيل اه يس (قوله يقع في جواب

كيف) أي يصح أن يقع في جوابها وذلك بان يكون مذكورا لبيان الهيئة أي للدلالة على الحال الثابتة

للفاعل حين صدور الفعل عنه أو للمفعول حين وقوع الفعل عليه أو لهما (قوله ضربت اللص) بكسر

اللام وضمها أي السارق (قوله مرحا) قال في المصباح مرح ومرحافه ومرح مثل فرح فرحافه و

فرح وزاد معنى وقيل هو أشد الفرح وفي تفسير الجلال ولا تمس في الارض مرحا أي ذا مرح بالكبر

والخيلاء أنك لن تحرق الأرض أي تثقبها حتى تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى أنك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال (قوله ليس من مات الخ) البيتان من الخفيف ولفظ ميت في الجميع مخفف

إعماليت من يعيش كشيئا * كاسفأله قليل الرجاء فأنه لو أسقط مرحا وكشيئا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعشوا في الأرض مفسدين * قلت نبات في معنى متفرقين فهو وصف تقدير أو المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة (٩٠) لا المؤكدة (ص) وشرطها التنكير (ش) شرط الحال أن تكون نكرة

فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وأرسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الأعز منها الأزل بفتح الباء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكوة ولهم اجتهدو حدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا (ص) وصاحبها التعريف أو التخصيص أو التعميم أو التأخير نحو خاشعاً بصرهم يخرجون في أر بعة أيام سواء للسائلين وما أهلكا من قرية إلا لها منذرون لمية موحشا طلل * (ش) أي وشرط صاحب الحال واحد من أمور أر بعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعاً بصرهم يخرجون خاشعاً حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير أعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في أر بعة أيام سواء للسائلين فسواء حال من أر بعة وهي وان كانت نكرة لكنها خصمة بالاضافة الى أيام والثالث التعميم كقوله تعالى وما

ما عدا ميت الأحياء وهما الفتان والكثير الحزين وكاسفأله أي متغيرا حاله والرجاء بالمد الأمل وكلام بعضهم يقتضي انه بالخاء معجمة حيث فسره بسعة الحال وهو خلاف المشهور الموجود في غالب النسخ من أنه بالجيم (قوله فهو وصف تقدير الخ) فقوله في المتن وصف أي ولو تقدير اليدخل مثل ما ذكر ويدخل الجملة وشبهها فانها في تأويل الوصف (قوله كقولهم ادخلوا الاول فالاول) أي من كل ما عرف بأل (قوله العراك) بكسر العين المهملة مصدر عارك يقال أورد باله العراك اذا أورد هاجب الماء من قولهم اعترك القوم اذا ازدحوا في المعرك أي معتركة (قوله بفتح الباء وضم الراء) والأعز بالرفع فاعل وهي قراءة شاذة وأجيب عنها بان أل زائدة وقد قرئ شاذل النخرج بنون العظمة ونصب الأعز على المفعول به والاذل على الحال وقرئ ليخرجن بضم الياء مبني للمفعول ورفع الأعز على النيابة ونصب الأذل حالا كفي اعراب السمين (قوله وكوة ولهم اجتهدو حدك) أي من كل ما عرف بالاضافة (قوله) وصاحبها التعريف أي وشرط صاحبها التعريف الخ (قوله لمية موحشا طلل الخ) هذا صدر بيت من بحر الوافر لا من الكامل خلافا لبعضهم وعجزه * يلوح كأنه خلل * قوله لمية بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن قوله خلل وهو بفتح تحتين مظهر من آثار الديار ويلوح أي يتلأل والخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خللة قال الجوهري الخللة بالكسر واحدة خلل السيف وهي بطائن كانت تغشى بها أجناف السيف منقوشة بالذهب وغيره وتطلق أيضا على سيور تلبس ظهور القوس أفاده العيني (قوله فوحشا حال من طلل) انما يأتي على جواز مجيء الحال من المبتدأ وأما على منعه وهو الصحيح فان صاحب الحال هو الضمير المنتقل الى الظرف ووجه المنع كأفاده العيني أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها والعامل في صاحبها هو الابتداء والحال فضلة والابتداء لا يعمل في الفضلات قال العلامة الشيخ يس وظاهر مذهب سيديوه مجيء الحال من المبتدأ وحكي السعد الخلاف في الخبر وغيره يؤول ذلك بالفاعل والمفعول الخاسف في نحو ز يد في الدار جالسا حال من ضمير الظرف المستقر فيه وهو فاعل معنى أوحال من زيد وهو وان كان مبتدأ صورة الآن معنى الكلام استقر وحصل زيد في الدار فهو فاعل معنى والفعل العامل في ز يد وان لم يكن مقدر في الكلام لانه مبتدأ لكنه مفهوم من الكلام وهذا أقرب الى معنوية الفاعل حقيقة وشيخنا في هذا بعلى شيخنا حال من بعلى وهو مفعول معنى لان التقدير أنه على بعلى وأشير الى بعلى وجرى على هذا ابن الحاجب فقال في كفايته الحال ما بين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً ومعنى نحو ضربت ز يد اقاماً وز يد في الدار قائماً وهذا ز يد قائماً اه ويرد عليه مجيئها من المضاف اليه فاعله لا يشبهه وأما مجيئها من المجرور بالحرف فراجع الى المفعول معنى اه (التمييز) (قوله والتمييز) بالرفع عطفا على المفعول به أو على الحال كما مر وهو في الاصل مصدر بمعنى المميز ثم صار حقيقة عرفية في ذلك (قوله من الذوات) أي المذكورة أو المقدرة فالمد كورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب ز يد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسرب الى ز يد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشيء المقدر فيمخرج بقوله مفسر الخ البدل فان المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس بمفسر للابهام عن شيء بل هو ترك مبهم وإيراد معين وخروج به أيضا نحو رأيت عينا جارية فان المراد الابهام الذي في المعنى من حيث الوضع له وجارية وان رفع الابهام عن قوله عينا لكنه ليس بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وخروج به أيضا أوصاف المبهمة نحو هذا الرجل فان هذا مثلاً امام موضوع لفهوم

أهلكنا من قرية إلا لها منذرون جملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي كلى والرابع التأخير عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل * يلوح كأنه خلل فوحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيرها عن الحال (ص) والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جاء مفسر لما انبه من الذوات (ش) من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة أورا حدها أن يكون

كلّ بشرط استعماله في الجزئيات أو لسلكل جزئي جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلّي ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له أو المستعمل فيه ووصفيته بالرجل ترفع هذا الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وخرجه أيضا عطف البيان في مثل قولك رأيت أباحفص عمر فان كل واحد من أباحفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر أشهر منه زال بذكره الخفاء الواقع في أباحفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعي اه من خط ش (قوله أن يكون جامدا) أي غالبا فقد يكون مشتقا (قوله فهو موافق للحال) يوهّم أن الحال لا يكون الاسما كالتمييز وليس كذلك اذا الحال تخالفه في وقوعها جلة كجاء زيد والشمس طالعة وجاروا مجرورا نحو فخرج على قومهم في زينة وظهر فأنحور أيت الهلال بين السحاب اه بخط ش * قلت ويوجب عنه بما يفهمه كلام الدماميني الآتي من أنه اسم تاء يلافتدبر (قوله لان الحال مشتق مبین للهيات) قال المصنف المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو المتبادر وحينئذ يخرج مثل تكلم صادقا ومات مسلما وعاش كافرا وان أرادوا الصفة فالتعبير بها أوضح لمقصودهم لكن يخرج عنه مثل جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وعمر وجالس اه قال الدماميني هماني معنى جاء مقارنا طواع الشمس وجالس وعمر فحسب التأويل لا يخرج ان لانها حينئذ مبینان للصفة اه وقال السيد زكي الدين اذا قلت آتيتك وزيد قائم فان الحال لم تبين هيئة الفاعل ولا المفعول وانما هي بيان للزمان الذي هو لازم الفاعل أو المفعول وقد اشتهر التعبير عن اللازم بالمزوم اه فكأنه بين ذاتيهما (قوله بعد المقادير) أي ما يقدر به الشيء أي يعرف بقدره اه ش (قوله كجرب نخلا) الجرب في الأصل اسم للوادي ثم استعير للقطعة المميزة من الارض وجعلها أجربة وجر بان بالضم ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح أهل الأقاليم كاختلافهم في مقدار الرطل ونحوه فقد ذكر بعضهم أن الجرب عشرة آلاف ذراع وبعض آخر أنه ثلاثة آلاف وستمائة ذراع ويطلق الجرب على غير ذلك فجرب الطعام أربعة أقدرة أفاده في المصباح (قوله وصاع) هو مكيل معروف وصاع النبي ﷺ الذي بالمدينة أربعة أمداد وذلك خمسة أرطال وثلاث بالبغدادى وهو يذكروا يؤث ويجمع على أصوع وعلى صيعان وعلى أصع بالمذكا في المصباح (قوله ومنون) تشية من مقصورا وهو الذي يوزن به قيل هورطلان ويطلق أيضا على ما يكال به السمن ونحوه (قوله فاما تمييز الخبرية) نسبة الى الخبر الذي هو قسم الطلب الذي يحتمل الصدق والكذب لا الخبر عن المبتدا ألا ترى قول القائل كم عبيد ملكك يحتمل توجيه التصديق والتكذيب الى قائلة فيما نكث به وافتخر افاده يس (قوله فجزور) أي ما لم يفصل والا نصب جملا على الاستفهامية كقوله * كم نالني منهم فضلا على عدم * وربما نصب غير مفصول روى كم عمة لك البيت بالنصب وذكر بعضهم أن النصب بلا فصل لغة تميم وذكره سيبويه عن بعض العرب قال أبو حيان وهو لغة قليلة ذكره في الجمع وقال السعد اذا فصل بين كم خبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلبس بالمفعول اه يس * والحاصل أن كم على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز أما الاولى فميزها كمميز عشرين واخوانه في الافراد وفي النصب ثلاثة مذاهب لازم مطلقا جائز الجرم مطلقا لازم ان لم يدخل على كم حرف جزور اجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وأما الثانية فميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد روى قوله * كم عمة لك يا جريرو خالة * الخ بالجر على أن كم خبرية وبالنصب فقيل ان لغة تميم تنصب تميز كم الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كنّ يخدمنني فقد نسيتي وعلى كلا الوجهين

اسما والثاني أن يكون فضلة
والثالث أن يكون نكرة
والرابع أن يكون جامدا
والخامس أن يكون مفسرا
لما انهم من الذوات فهو
موافق للحال في الامور
الثلاثة الاولى ومخالف له في
الأمرين الأخيرين لان
الحال مشتق مبین للهيات
والتمييز جامد مبین للذوات
(ص) وأكثر وقوعه بعد
المقادير كجرب نخلا وصاع
تمر ومنون عسلا والعدد
نحو أحد عشر كوكبا الى
تسع وتسعين نجمة ومنه
تمييز كم الاستفهامية نحو كم
عبدا ملكت فأما تمييز
الخبرية فجزور ومفرد
كتمييز المائة وما فوقها أو
مجموع كتمييز العشرة
ومادونها ولك في تمييز
الاستفهامية المجرورة
بالحرف جزو نصب

ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيئا وفجرا الأرض عيونا وأنا أكثر منك مالا أو غير محول نحو امتلا الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقوله * من خير أديان البرية ديننا * ومنه بئس الفحل فخلهم فخلها خلا خلا فالسبب (ش) التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر للنسبة فمفسر المفرد له مضاف يقع بعدها أحدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة أمور المساحات كجرب نخلا والكيل كصاع تمر والوزن كنبون عملا الثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رأيت أحد عشر كوكبا وهكذا حكم الأعداد من الأحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا أخيه تسع وتسعون نجمة وفي الحديث ان الله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير أنه ليس من جملتها وهو قول أكثر المحققين لان المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقة بل مقداره حتى انه تصح اضافة المقادير اليه وليس العدد كذلك ألا ترى أنك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رطلا الأعلى معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى أي عددو يستعملها من يسأل عن (٩٢) كمية الشيء وخبرية بمعنى كثيرو يستعملها من يريد الافتخار والتكثير

فكم مبتدأ خبره قد حلت وأفرد الضمير جلا على لفظ كم ويروى بالرفع فعمدة مبتدأ ووصفت تلك وبفداء محذوفة والخبر قد حلت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أي كم وقت أو حلبة * واعلم أن كم بقسميها ان تقدم عليها حرف جر أو مضاف فهي مجرورة والافان كانت كناية عن مصدر أو ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف والافان لم يها فعل نحوكم رجلي في الدار أو أولها أو هو لازم نحوكم رجلي قام أو رافع ضميرها نحوكم رجلي ضرب عمرا أو سببها المضاف الى ضميرها نحوكم رجلي ضرب أخوه عمرافه مبتدأ وان وليها فعل متعدول يأخذ مفعوله فهي مفعوله وان أخذه فهي مبتدأ الا أن يكون ضميرا يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال اه ملخصا من الاشعوني مع زيادة توضيح بذكر الامثلة (قوله ويكون التمييز مفسرا للنسبة) أي لذات مقدرة في نسبة كذا يحطش وقد مر ايضاح ذلك فتأمل (قوله تصح اضافة المقادير اليه) أي الى المميز ووجه ذلك أنك اذا قلت عندي رطل زيتا لا تر يد بال رطل حقيقة التي هي الصنعة لانها لا تراد بذلك وانما يراد مقدارها (قوله الا على معنى آخر) أي وهو أن يكون هناك مثالا لرجال مقدار عشرين رجلا وهذا المعنى ليس على وجه الحقيقة بل المجاز كما ذكره الدجوني (قوله ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية) قيد بالاستفهامية وان كان تمييز كم مطلقا من تمييز العدد لان الكلام في التمييز المنصوب فذكر الجرور بطريق الاستطراد افاده ش (قوله كم عبد ملكك) عبد منصوب على التمييز لكم وهي مفعول مقدم كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار (قوله والخافض له من مضرة) أي محذوفة وجوبا كافي المنة وانما جاز حذف حرف الجر مع بقاء عمله لقصد تطابق التمييز والمميز في الجر بحرف كما افاده الرضى (قوله بمثابة) أي البحر مددا أي مداد الدجوني (قوله شاء) بالمدحج شاة تطاق على الذكر والانثى من الغنم كافي كتب اللغة (قوله ثم وليتم مدبرين) فان الادبار نوع من التولي (قوله فتبسم ضاحكا) التبسم نوع من الضحك (قوله وتضى في وجه الظلام الخ) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه * بكهانة البحرى سل نظامها *

وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبد ملكك وكم دارا بنت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكك كما تقول عشرة عبد ملكك وثلاثة أعبد ملكك وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكك كما تقول مائة عبد ملكك وألف عبد ملكك ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشترت والخافض له من مضرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مضاف تمييز المفرد مادل على مماثلة نحو قوله تعالى ولوجسا بمثله

مددا وقولهم ان لنا أمثاله ابلا الرابع مادل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا أو شاء وما أشبه ذلك وقد أشرت بقولي وأكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول فالمحول على ثلاثة أقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيئا أصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرا الأرض عيونا أصله وفجرا عيون الأرض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد فعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيداً أكثر منك علما أصله علم زيداً أكثر وقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا فان كان الواقع بعد فعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيداً أكثر مال الان كان أفضل التفضيل مضافا الى غيره فتنبس نحو زيداً أكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقديح كل من الحل والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الأرض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم أبعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر * وتضى في وجه الظلام منيرة * ومثال ذلك في التمييز

قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر اوا واعد ناموسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم بيقات ربه أربعين ليلة وقول أبى طالب
ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا ومنه قول الشاعر

(٩٣)

فلا وأهم زلاء منطق
وسيو يه رجح الله تعالى
ينع أن يقال نعم الرجل
رجلا زيد وتأولوا خلا
فى البيت على أنه حال
مؤكدة والشواهد على
جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة
الى التأويل ودخول التميز
فى باب نعم وبئس أكثر
من دخول الحال (ص)
والمستثنى بالامن كلام تام
موجب نحو فشر بوامنه
الاقليلا منهم فان فقد
الايجاب ترجع البدل فى
المتصل نحو ما فاعلوه الاقليل
منهم والنصب فى المنقطع
عند بنى تيم ووجب عند
الجازين نحو ما لهم به من
علم الاتباع الظن مالم يتقدم
فيهما فالنصب نحو قوله
ومالى الا أحد شيعه
ومالى الامذهب الحق
مذهب
أوقفه التمام فعلى حسب
العوامل وما أمرنا الا
واحدة ويسمى مفرغا
(ش) من المنصوبات
المستثنى فى بعض أقسامه
* والحاصل أنه اذا كان
الاستثناء بالا وكانت
مسبوقة بكلام تام
موجب بمجموع هذه
الشروط الثلاثة نصب

* يصفه بقرة الضمير فى تضى راجع اليها يعنى يضىء لونها اذا تحركت فى وجهه الظلام ويروى فى غلس
الظلام والجمانة يضم الجيم وتخفيف الميم حبة تعمل من فضة كالدره والجمع جبان والبحرى بتشديد
الياء آخر الحروف الغواص وسل مبنى للفعل ونظامها بكسر النون نائب فاعل وهو الخيط الذى ينظم
به اللؤلؤ والدره اذ اسل منها خيطها الذى نظمت فيه كانت فى غاية الانارة والاضاءة والشاهد فى منيرة فانه
حال مؤكدة لعاملها كفى شروح الشواهد (قوله ان عدة الشهور عند الله الخ) قال فى المغنى ان شهرا
مؤكد لما فهم من عدة الشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فين (قوله وقول أبى طالب) أى
عم النبي ﷺ احتج به الشيعة على اسلام أبى طالب والواو للقسام واللام للتأكيد وقد لا تتحقق
والباء زائدة والشاهد فى قوله دينا كذا بخط العلامة ش وأبو طالب اسم عبد مناف بن عبد المطلب
(قوله والتغليبين الخ) هو من البسيط قاله جرير يهجو به الاخطل والتغليبين جمع تغلبى بالغين المجمة
نسبة الى بنى تغلب قوم من نصارى العرب بقرب الروم منهم الاخطل واللام فى تغلب مكسورة وفى التغلبى
مفتوحة لاستثقال كسرتين مع ياء النسبة وقد تكسر قاله الجوى والزلاء بفتح الزاى وتشديد اللام وهى
خفيفة الالية ومنطق بكسر الميم صيغة مبالغة يستوى فيها المذكر والمؤنث وهو البايغ والمراد به هنا
المرأة تأثر بحشية تعظم بها عجزتها والتغليبين مبتدأ وجلة بئس الفعل فى خلا خبره وخلفهم
من هذه الجملة مخصوص بالذم مبتدأ خبره بئس الفعل على أحد الاعراب والشاهد فى خلا حيث جمع بينه
وهو تميزو بين الفاعل الظاهر للتأكيد

(والمستثنى)

فيه ما مر من الاعراب وجعله الفا كهى كالحال والتميز بمبتدآت أخبارها محذوفة وانما عبر المصنف
بالمستثنى لانه هو الذى من المنصوبات فلا يحوج الى تأويل بخلاف التعبير بالاستثناء لكن قال السعد اذا
قلنا جاء فى القوم الازيدا فلا استثناء يطلق على اخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد المذكور
بعد لفظ الاوعلى مجموع لفظ الازيدا وهذه الاعتبارات اختلفت العبارات فى تفسيره فيجب أن يحمل
كل تفسير على ما يناسب من المعانى اه (فائدة) قال فى التلويح قد اشتهر فيما بينهم أن الاستثناء حقيقة
فى المتصل مجازى فى المنقطع والمراصيع الاستثناء وأما لفظ الاستثناء حقيقة اصطلاحية فى القسمين بلانزع
ثم أنكر على صدر الشريعة أن لفظ الاستثناء مجاز فى المنقطع اه يس (قوله فشر بوامنه الاقليل
منهم) فان قلت يشكل على التمثيل لوجوب النصب بذلك قراءة بعضهم الاقليل بالرفع وأجيب بأنهم اى
معنى فلم يكونوا منه بدليل فن شرب منه فليس منى ففيه النفي تقديره وبأن وجوب النصب هو الاكثر فلا
ينافى أنه يجوز اتباع المؤخر فى لغة حكاها أبو حيان وخرج عليه هذه الآية (قوله فى المنقطع) هو الذى لا يكون
بعض المستثنى منه عكس المتصل السابق وتفسير بعضهم المنقطع بأنه من غير جذس المستثنى منه فاسد كانه
عليه ابن مالك لان قول القائل جاء بنوك الابنى زيد منقطع مع أنه من جنس الاول ويوجب بأنه جرى على
الغالب لان كل استثناء من غير الجنس منقطع ومن الجنس يحتتمل الانقطاع والاتصال أفاده بعضهم (قوله
فى أحد القولين) هو الصحيح ومقابلته أنه متصل بناء على أن ابليس لعنه الله من الملائكة (قوله بدل
بعض من كل) هو كما قال بعضهم يجوز فيه مخالفة الثانى لالاول فاندفع رد ثعلب بأنه كيف يكون بدلا وهو

المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الازيدا وقوله تعالى فشر بوامنه الاقليل منهم او منقطعا كقولك قام القوم الاحرار ومنه فى
أحد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير واجب فلا يخلو ما أن
يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جازى فى المستثنى وجهان أحدهما أن يجعل تابعا للمستثنى منه على أنه

بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين أو عطف نسق عند الكوفيين والثاني أن ينصب على أصل الباب وهو عربي جيد والاتباع أجود ونعني بغير الإيجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من أحد وقرأ الباقر بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان أحدهما أن يكون مستثنى من أحد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية لا الرأي والثاني أن يكون مستثنى من أهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من (٩٤) رجته به الا الضالون فأي الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو

قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة مستتبعة وان كان الاستثناء منقطعا فأهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها أحد الا حجارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز أن يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لاتعمل الا في النكرات المنفية أو المستفهم عنها وقد اجتمع في قوله تعالى ماترى في خاق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه

موجب ومتبوعه مني اه يس (قوله أو عطف نسق الخ) أي لان الا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي بمنزلة لا العاطفة في أن ما قبلها يخالف لما بعدها * واعترض منذهبهم بأنها لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو ما قام الاز يدلان ذلك شأن حروف العطف وأجاب المصنف بأنها لم تباشره تقديرا اذا الاصل ما قام أحد الاز يد (قوله وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح) قال ابن الحاجب الاولى أن يقال الاكثر على الوجه المرجوح ولا بأس به بل المحذور اتفاقهم على المرجوح مع أن بعض الناس قد جاوز ذلك اه من خط ش (قوله يجيزون النصب والابدال الخ) أي بدل الغلط كما صرح بذلك الرضى فقال أهل الحجاز يوجبون نصب المنقطع مطلقا لان بدل الغلط غير موجود في الفصح من كلام العرب اه وفيه أن مثل ما رأيت القوم الا ثيابهم لوجعل الثياب بدلا كان بدل اشتغال كذا ذكره الشيخ يس (قوله ويقرؤون الا اتباع الظن الخ) لعل المراد أن مقتضى لغتهم أن يقرأ كذلك والا فالقراءة سنة متبعة كما ذكره المصنف قريبا أو أنه بلغه أنهم قرؤا ذلك قراءة شاذة بان بلغتهم عن النبي ﷺ (قوله باعتبار الموضع) أي لانه في موضع رفع اما على أنه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على النفي واما على أنه مبتدأ تقدم خبره عليه اه ش (قوله من تفاوت) أي تبين وعدم تناسب وفطور أي صدوع وشقوق (قوله قال الكميت) بضم أوله مصغرا (قوله ومالى الا آل أحد الخ) الشيعة الاعوان والمذهب بمعنى الطريق قيل هذا البيت مشكل لان العامل في شيعة هو الابتداء وهو لا يعمل في المستثنى وانما هو مستثنى من الضمير الذى في الجار والمجرور فلم يتقدم المستثنى ورده المصنف بأن اراجع جعل شيعة فاعلا لاعتماد الظرف (قوله والاستثناء في ذلك كله من اسم) أي وهو المستثنى منه لان الا للاخراج والاخراج يقتضى مخرجا منه وقوله عام اي لتناوله المستثنى وغيره (قوله محذوف) ويجب أن يكون الاسم المحذوف مناسبا للمستثنى في جنسه وصفته وفي الفاعلية والمفعولية ونحو ذلك فيقدر في ما قام الاز يد ما قام انسان في ما لبست الا قيصا ما لبست لباسا وفي ما جاء الا ضاحكا ما جاء في حالة من الاحوال (قوله ويستثنى بغير) أي لتضمنها معنى الا لا بحسب الاصل بل أصلها الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الذى خرجت به والاصل هو الاول والثاني مجاز فان الوجه الذى يبين فيه أثر الغضب كأنه غير الوجه الذى لا يكون فيه ذلك بالذات كما أن الا قد تخرج عن الاستثناء وتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر اه يس (قوله وسوى) أي لا بمعنى عدل كاتى في قوله تعالى مكانا سوى فان هذه لاتقع استثناء ولا بمعنى قصد (قوله معربين باعراب الاسم الذى بعد الا) قال المصنف في حواشى الالفية فان قلت يفترق غير

والا

وجب نصبه مطلقا أي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حجارا أو متصلا نحو ما قام الاز يد

القوم قال الكميت ومالى الا آل أحد شيعة * ومالى الامشعب الحق مشعب وانما امتنع الا اتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به أن لا يكون المستثنى منه مذكور فان الاسم المذكور الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لولم توجد الا فيقال ما قام الاز يد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رأيت زيد وما مررت بالجزر كما يقال ما مررت بزيد ويسمى ذلك استثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعده ولم يشغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الاز يد ما قام أحد الاز يد وكذا الباقي (ص) ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذى بعد الا وبخلاف وعدا وخاشا نواصب أو نحو افاض وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب (ش) الادوات التى يستثنى بها غير الا

ثلاثة أقسام ما يخفض دائماً ما ينصب دائماً وما يخفض تارة وينصب أخرى فاما الذي يخفض دائماً فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم وسوى زيد بخفض زيد فيه ما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيد بنصب زيد وتقول قام القوم غير جابر بالنصب عند الحجاز بين والنصب أو الرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وهكذا حكم سوى خلا فالسبب فيه فانه زعم أنها واجبة النصب على الظرفية دائماً الثاني ما ينصب فقط وهو أرملة بتمليس (٩٥) ولا يكون وما خلا وما عندنا تقول

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل زعيم لامحالة زائل

واسمہما مستر فیہما
واتصاہ بعد ما خلا وما عدا

ما ينخفض تارة وينصب
أخرى وهو ثلاثة خلا وعدا

بها المستثنى وان قدرتها
أفعل الانبىء اعل النفاة

الاسم اما بحرف مشترك
وهو منزه الى وعن وعاء

للمنصوصات شرعت في ذكر
الحروف في الحارة عشرون

* منی لہجہ خضر لہجہ تہیج

والا في أحكام أحد هان نحو ما جاء في أحد غير زيد الارجح اذا أتبع أن يكون على الوصف لا البديل وفي
الابالعكس والثاني أن نصب نالي الابهال بالعامل قبلها ونصب غير على العكس والثالث أن مستثنى غير
يجوز في تابعه مراعاة اللفظ والمعنى * قلت الكلام في غير والاستثنى بهما لا الموصوف بهما وفي الأحكام
اللفظية لا في التوجيه اه والتسوية بين كلمة الا وكلمة غير لا بين المستثنى بهما فاضلا عن تابعه كيف وقد نص
على وجوب جزم مستثنى غير وليس مستثنى الا كذلك (قوله ليس السن والظفر) أى ليس المنهر السن
الح (قوله قال لبيد ألا كل شيء إلح) هو لبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضى الله عنه توفي في خلافة
سيدنا عثمان رضى الله عنه والباطل خلاف الحق وهو هنا بمعنى الهالك ولا محالة بالفتح أى لا بد أو لاحيلة
واعترض قوله وكل نعيم إلح بنعيم الجنة وأجيب بأنه قاله قبل الاسلام وكان يعتقد عدم ذلك أو أنه أراد نعيم
الدنيا وأنه قابل لذلك ولم يقل شعرا بعد أن أسلم غير قوله

(قوله والفاعل مستتر فيهما) عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا قلت قاموا خلا أو عدا أو حاشا زيداً فالفاعل عدا هو أي القائم زيداً وقس عليه فإن لم يوجد فعل تصيد من الكلام ما يمدك عود الضمير عليه نحو القوم اخوتك ما عدا زيدا فادفيعه بـ خلا المنسب اليك بالاخوة زيداً أو عائد على البعض المفهوم من الكل

عقيل) بالتصغير وكذا عذيل (قوله اعل الله الخ) هو من الوافر والشريم المرأة المفوضة وكذا الشروم (قوله شر بن بماء البحر الخ) هو من الطويل والضمير في شر بن للسحاب والباء للتبعيض أى شر بن

من ماء البحر أو ضمن معنى روين والتضمين شراب لفظ معنى آخر كما ذكره في المعنى وهو أحد أقوال في التضمين المختار منها عند المحققين أن اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ من اللفظ

على الآخر وان كان في معنى الآخر فلا دلالة على المعنى الحقيقي وان كان فيه ما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز كذا أفاده الشيخ يس والجميع جمع لجة وهو معظم الماء وقوله متى بمعنى من وقيل بمعنى وسطو يقال ماء

المجرورات وقسمت المجرورات الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لانها حرفاً أسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكى ولولا وانما أسقطت منها الثلاثة الاول لاني

كى لايجربها الا ما الاستفهامية وذلك فى قولهم فى السؤال عن علة الشئ كيمه بمعنى له ولولا

لايجربها الا الضمير في قولهم لولاى ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر أرميت بعينها من المودج * لولاك في ذا السالم أحجج وأنكر
المبرد استعماله وهذا البيت وبحره حجة (٩٦) لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا أنا ولولا أنت ولولا هو قال

الله تعالى لولا أنتم لكانا
مؤمنين وتنقسم الحروف
المذكورة الى ما وضع على
حرف واحد وهو خمسة
الباء واللام والكاف والواو
والتاء وما وضع على حرفين
وهو أربعة من وعن وفي
ومذوما وضع على ثلاثة
أحرف وهو ثلاثة الى وعلى
ومندوما وضع على أربعة
وهو حتى خاصة وتنقسم
أيضا الى ما يجبر الظاهر دون
المضمر وهو سبعة الواو والتاء
ومند ومذوحى والكاف
ورب وما يجبر الظاهر
والمضمر وهو الباقي ثم
النون لا يجبر الا الظاهر
ينقسم الى ما لا يجبر الا
الزمان وهو مذومند تقول
مارأيت مذومين أو مند
يوم الجمعة وما لا يجبر الا
النكرات وهو رب تقول رب
رجل صالح لقيته وما لا يجبر
الالفاظ الجلالة وقد يجبر لفظ
الرب مضافا الى الكعبة وقد
يجبر لفظ الرحمن وهو التاء قال
الله تعالى وتالله لا كيدن
أصنامكم تالله لقد آثر الله
علينا وهو كثير قالوا رب
الكعبة لأفعلن كذا وهو
قليل وقالوا تالرحمن لأفعلن
كذا وهو أقل ولا يجبر كل

راجع لوصف السحاب فاذكره اللجوني وغير ظاهرو والشيخ بنون مفتوحة وهزمة مكسورة ومثناة
تحتية ساك توجيم المتر السريخ مع الصوت وهذا مبنى على ما قيل من أن السحاب في بعض الأماكن
يدنو من البحر فيه تدمنه خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت شديد مزعج ثم تذهب
صاعدة الى الجوف فيلطف ذلك الماء ويعذب بأذن الله تعالى في زمن صعودها الى هذا يشير بعضهم حيث
يقول معتبرا عن هدية أرسل بها الى مخدومه

كالبجر يطره السحاب وماله * فضل عليه لانه من مائه

* قلت وهذا مذهب الحكماء والمعتزلة وهو مخالف لمذهب أهل السنة والشاعرة فقد قال العلامة اللقاني في
شرح جوهرته ان الاحاديث دلت على أن السحاب يذسأ من شجرة مشمرة في الجنة والمطر من بحر تحت
العرش والله أعلم (قوله لا يجبرها الا ما لا استفهامية) هذا المصغر مراد بل يجبر بها ما المصدرية
وصلتها كقوله * يراد الفتى كيم يضر وينفع * أى لا يضر والنفع وأن المصدرية وصلتها نحو جئت كي
تكرمى اذا قدرت أن بعدها (قوله الا الضمير) أى غير المرفوع كمثل لا تعلق حيفئ بشئ وموضع
مجرور هارفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه والجمهور وجعل الاخفش الضمير مبتدأ ولو غير جارة
وانما أنيب ضمير الجرح عن ضمير الرفع ورد بان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة
(قوله وهو ثلاثة الى وعلى الخ) قال الشنوائى يرد عليه رب اه * قلت يمكن الجواب بان مراده ما هو ثلاثة
أحرف من غير تضعيف ورب مضعنة اذ لا ما هو وعينها من جنس واحد تأمل (فائدة) قد استكملت
من أقسام الكلمة فانها تكون حرف جر وفعل أمر من مان يمين واسما كفى قوله تعالى فأخرج به من
الغمرات رزقا لكم فان الرخمشى جعلها في موضع المفعول به قال الطيبي فهو واسم وكذا في تكون حرف
جر واسما بى فى الفم في حالة الجر كحديث حتى ما تجعل في في امرأتك وفعل أمر من الوفاء بالاشباع وكذا على
أفاده السيوطى * قلت ثم وجدت ثلاث كلمات استعملت كذلك الاولى الى تكون حرف جر وفعل أمر
للثنين من وأل اذا لجأ نوزن وعد واسما بمعنى النعمة الثانية خلا تكون حرف جر وفعل ماضيا واسما
لرطب من الحشيش كما أفاده بعض شراح الالفية الثالثة حاشا استعملت حرف جر وفعل ماضيا واسما
للتزيه وقلت ملعزا بذلك

يا نحاة الأنام أى حروف * هى أسماء تارة ثم فعل

وقلت مجيبا تلك من ثم فى على ذى ثلاث * جاء حقا بذلك يا صاح نقل

قات جاءت الى الامر المثنى * ثم حرفا واسما به الأمر يحلو

وخلا حرف واسم رطب حشيش * وهو فعل وحاش فاعلم لتعلو

(قوله ورب) قال فى المعنى وتفر در بانه ازائدة فى الاعراب دون المعنى فجعل مجرور هانى محو رب رجل
صالح عندى رفع على الابتدائية وفى نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى نحو رب رجل
صالح لقيته رفع أو نصب كفى قولك هذا لقيته اه (قوله أو باضافة الى اسم) كذا وقع فى نسخة ش
وكتب بهامشه أنه يقتضى أن الاسم المضاف يخفض باضافته الى اسم آخر فكان الصواب أن يقول أو باضافة
اسم كما هو كذلك فى بعض النسخ وقد يقل انه أوقع المظهر موقع المضمر أى باضافة إليه اه ملعزا
والاضافة لغة الالصاق والامالة واصطلاحا اسناد اسم الى غيره بنزله منزلة تنوينه (قوله الى معموله)

أى

ظاهر وهو الباقي (ص) أو باضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد أو من تكاتم حديد

أوفى كسكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف أو للتخصيص أو باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه
وتسمى لفظية لانها مجرد التخييف (ش) لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت فى ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين

أحدهما أن لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً ولا هو مخرج من ذلك ثلاث صور * أحدها أن ينتفي الاسمان معاً كغلام زيد الثانية أن يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولاً لثلاث الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله * والثالثة أن يكون المضاف اليه معمولاً للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الأنواع كلها تسمى الإضافة فيها إضافة معنوية وذلك لأنها تفيد أمراً معنوياً وهو التعريف أن كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص أن كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم إن هذه الإضافة على ثلاثة أقسام * أحدها أن تكون على معنى في وذلك إذا كان المضاف اليه ظرفاً للمضاف (٩٧) نحو بل مكر الليل * الثاني أن

تكون على معنى من وذلك أن كذا المضاف اليه كذا للمضاف ويصح الأخبار به عنه كخاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو زيد فإنه لا يصح أن يخبر عن اليد بانها زيد * الثالث أن تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني أن يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لتلك الصفة ولهذا أيضاً ثلاث صور إضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن أو غدا وإضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن أو غدا وإضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى إضافة لفظية لأنها تفيد أمراً لفظياً وهو التخفيف ألا ترى أن قولك ضارب زيد أخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً ولهذا يصح وصف هديا ببائع مع إضافته إلى المعرفة في

أى ما يصح أن ينصبه أو يرفعه فهو إما منصوب معنى وهو معمول اسم الفاعل أو مرفوع معنى وهو معمول اسم المفعول والصفة المشبهة (قوله ظرفاً للمضاف) أى حيث قصد بيان الظرفية فإن أضيف إلى الظرف بقصد الاختصاص والمناسبة كما في مشارع مصرفه ومعنى اللام لافى كما ح. به ابن الحاجب في الأمالي ثم الظروف إنما تنسب إلى المصدر أو ما يتضمه فلا يلزم صحة غلام الدار بمعنى في الدار اه يس (قوله خاتم حديد الخ) هذان مثالان مسوقان للشرطين ألا ترى أن جنس الحديد كل للخاتم ويخبر بالحديد عن الخاتم فيقال هذا الخاتم حديد لان الأخبار عن الموصوف أخبار عن صفته وقس عليهما ما أشبههما (قوله وباب ساج) قال في المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر الواحدة ساجة وجمعها ساجات ولا يثبت إلا بالهند ويحلب منها إلى غيرها وقال الزخشي الساج خشب أسود رزين يحلب من الهند ولا تنكاد الأرض تبليه والجمع سيجان مثل نار ويران وقال بعضهم الساج يشبه البنوس وهو أقل سواداً منه اه (قوله بخلاف نحو زيد) أى فقد انتفى فيه الشرط الثاني فلا يقال هذه اليد زيد فإضافتها من إضافة الجزم للكل وهى على معنى اللام ولم يمثل لما انتفى فيه الشرط الأول ومثاله نحو يوم الخميس فإنه وإن صح الأخبار بالخميس عن اليوم نحو هذا اليوم الخميس لكنه ليس كالاليوم فإضافته من إضافة المسمى إلى الاسم وهى على معنى اللام ومثال ما انتفى فيه الشرطان معثوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله ونحو ذلك فإن المضاف اليه ليس كالمضاف ولا صالحاً للأخبار به عنه فالإضافة على معنى لام الملك كما في الأولين أو الاختصاص كما في الأخيرين (قوله على معنى اللام وذلك فيما بقي) قال حفيد الموضح ليس المراد من قولنا الإضافة بمعنى اللام أو بمعنى من أن اللام أو من مقدرة وإنما المراد من ذلك القصد إلى أن المضاف إنما عمل الجرم فيه من معنى الحرف لان الأسماء المحضة لاحظ لها في الأعراب وقال الجاهلي أخذ من الرضى واعلم أنه لا يلزم فيها هو بمعنى اللام أن يصح التصريح بها بل يكفي إفادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام فقوله يوم الأحد وعلم الفقه وشجر الأراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الأصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الإضافة اللامية ولا يحتاج فيه إلى التفسير البعيدة في كل رجل وكل واحد اه يس (قوله وصح مجيء ثانياً حالاً) أى من الضمير المستتر في يجادل من قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم (قوله ولانونا نالية للأعراب مطلقاً) أى عن التقييد بما يأتى ولا يرد على المصنف قول الشاعر * لا يزالون ضاربين القباب * بإضافة ضاربين إلى القباب مع عدم حذف نونه وهو جزم لأنه مؤول بأوجه منها أن الجمع معرب حينئذ بالفتحة على النون كساكن لا بالنون (قوله ولأن) أى ولا يجمع ما فيه أل وأما قولهم الثلاثة الأنواب فآل فيم زائدة أو الأنواب بدل اه يس (قوله بدل على كمال الاسم) أى عدم احتياجه (قوله تدل على نقصانه) أى لان المضاف محتاج

(١٣ - سجاعي) قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثانياً حالاً مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى ثانياً عطفه (ص) ولا يجمع الإضافة تنويناً ولا نوناً تالية للأعراب مطلقاً ولا أل إلا في نحو الضارب زيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل وبالرجل الضارب غلامه (ش) اعلم أن الإضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للأعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنون وإذا أضفت تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لأنه يدل على كمال الاسم والإضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملاً ناقصاً وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فإذا أضفت قلت مسلمانك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيم الصلاة انكم لذائقوا العذاب الأليم انما أرسلوا الناقة والاصل المقيمين ولذا تقول ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف

التنوين لكونها قائمة مقام التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازاً من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني حين وشياطين فانهما متلوان باعراب لان اليا لانه تقول هذا حين يافتي وهؤلاء شياطين يافتي فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا أضفت قلت آنيك حين طالع الشمس وهؤلاء شياطين الانس بانيات النون فيهما لانها متلوة بالاعراب لاتالية له وأما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا أضفت قلت جاء غلام زيد (٩٨) وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو

(9A)

الى المضاف اليه (قوله وذلك لا يجوز) أى جمع تعريفيين والتعريفان هنا تعريفا لالاف واللام وتعريف
الاضافة ونقصه بعضهم باى الموصولة المضافة الى معرفة فان تعريفها على المشهور بصلتها باعتبار ما فيها من
العهد و اضافتها معنوية قطعاً فتفيد التعريف فى نحو جاءنى ايهم اكرمته فيجتمع تعريفان وقال الرضى
انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا يمنع اجتماع التعريفيين اذا اختلفا كذا بخط ش * قلت وقد
أجيب عن أى بانها محتاجة الى تعريف جنس ما وقعت عليه والى ما يعرف عينه فالاول بالمضاف اليه والثانى
بالصلة بخلاف غيرها من بقية الموصولات فانها محتاجة الى الثانى فقط فتأمل

﴿ باب يعمل عمل فعله سبعة ﴾

(قوله اسم الفعل) هو ما ناب عن الفعل وليس فضلة ولا متأثراً بالاعوامل قال الفاكهي تبعاً لغيره والصحيح أن مدلوله لفظ الفعل أى فسه مثلاً اسم للفظ اسكت قال الرضى وهذا ليس بشئ إذا العربى الخالص ربما يقول صمع أنه لم يخطر بباله لفظ اسكت وقيل مدلوله المصدر وقيل مدلوله مدلول الفعل من الحدث والزمان إلا أن الفعل يدل على الزمان بالصيغة واسم الفعل بالوضع والصحيح أيضاً أنه لا محل له من الأعراب (قوله كهيات) بثلاث الناء الفوقية وروحكى الصاغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيات وأيهات وهيهات وأيهاه وهيهان وأيهان كل واحدة من هذه الستة مضمومة الآخر ومفتوحة ومكسورة مع التنوين فى كل وعدمه وزاد غيره ههناك وأهناك وأهنا وأهنا وههنا وقد نظمت تلك الأبيات فقلت

ہیماہ ایماہ وہیہات کذا * اہیات ہیہان و اہیان خدا * ثلث لآخر و نون و اتر کا

ہیہات ضم بافتی لذلک * ایہاک ایہاد بہا سکت علم * ہیہا و ایہا ثم ہیہاہ ختم

وقوله أيها بهاسكت أي ان الهاء في أيها التي في غير كلام الصاغاني هاء سكت وفي كلامه ليست هاء سكت فافترق الحال تأمل (قوله بمعنى بعد الخ) فيه نشر على ترتيب الالف الاول للاول والثاني للثاني وبهذا تعلم أن أعجب مضارع لأمر (قوله فهيهات هيهات الخ) الفاء للعطف والعقيق موضع بالحجاز فاعل بالاول والثاني تأكيدهم يؤت به للاسناد فلتنازع في العاملين خلافا لبعضهم وقوله ومن به في محل رفع عطف على العقيق و يروى وأهله و دخل بكسر الخاء أي صديق فاعل هيهات الثالث والعقيق متعلق بمحذوف صفة خل والباء بمعنى في ويجوز أن يكون حالا من الهاء في نحاوله و جلة نحاول في محل رفع صفة خل من حاولت الشيء إذا أثرته وهذا البيت من بحر الطويل (قوله ويكأنه لا يفلح) وي اسم فعل بمعنى أعجب والكاف حرف تعليل رأن مصدرية وقد أشار الشارح الى هذا حيث قال أعجب لعدم فلاح الكافرين والعدم المذكور مأخوذ من الالافية وهذا قول الخليل وسيدييه وقيل كأن للتشبيه والظن * واعلم أن ويكانه رسمت في المصحف الكريم متصلة ولهذا اختلف القراء في الوقف فبعضهم جوز الوقف على وي وبعضهم على ويكان وبعضهم على ويكانه وتفصيل ذلك في محله (قوله وابابى الخ) هو من الرجز وقوله وا اسم فعل بمعنى أعجب وبابى جار ومجرور خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر والمعنى أفديك بابى وفوك

قلت الغلام زيد جمعت على
الاسم تعريفيين وذلك
لايجوز ويستثنى من
مسئلة الالف واللام ان
يكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولاً لذلك
الصفة وفي المسئلة واحد من
خسة أمور تدكر فينبذ
يجوز أن تجمع بين الالف
واللام والاضافة أحدها
ان يكون المضاف مثني نحو
الضارب زيد والثاني أن
يكون جمع مذكر سالم نحو
الضاربوا زيد والثالث أن
يكون المضاف اليه بالالف
واللام نحو الضارب الرجل
والرابع أن يكون المضاف
اليه مضافاً الى ما فيه الالف
واللام نحو الضارب رأس
الرجل والخامس أن يكون
المضاف اليه مضافاً الى ضمير
عائد على ما فيه الالف واللام
نحو مررت بالرجل الضارب
غلامه (ص)

باب * يعمل عمل فعله

(1)

اسم الفعل کہیہات و صہووی
بمعنی بعد و اسکت و اعجب
ولا یحذف ولا یتأخر عن
معمولہ و کتاب اللہ علیکم

بکمبر

متأول ولايرضه ويره ويجزم المسارع في جواب الطلب منه * نحو مكانك تحمدي أو تستريحى *

ولا ينصب (ش) هذا الباب معقر دللاسماء التي تعمل عمل أفعالها وهي سبعة * أحدها اسم الفعل وهو على ثلاثة أقسام ماسمى به الماضي كهيئات بمعنى بعد قال الشاعر فهيئات هيئات العقيق ومن به * وهيئات خل بالعقيق نحاوله وماسمى به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وماسمى به المضارع كوى بمعنى انجب قال تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أى انجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه وا قال الشاعر واباني وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرب

رواها قال الشاعر واهال سلمى ثم واهواها * ياليت عيناها لنا وفاها ومن أحكام اسم الفعل أنه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازته محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله أي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لأن التحريم يستلزم الكتابة ومن أحكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم كما تقول انزل نحدثك وقال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي أو تستريحي فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتى وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن أحكامه أنه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول

(٩٩)

مكانك فتحمدي ولاصه فنحدثك بالنصب في الموضوعين كما تقول اثبتى فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم أحتج الى اعادته هنا (ص) والمصدر محل فعل مع أن أو ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعونا قبل العمل ولا محدودا ولا مفعولا من المفعول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا أكثر نحو ولولا دفع الله الناس وقول الشاعر

ألا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا أقيس نحو أو اطعام في يوم ذي مسغبة ينما وبأل شاذ نحو * وكيف التوقى ظهرا أنت راكبه (ش) النوع الثاني من

بكسر الكاف مبتدأ والاشنب صفة من الشنب بفتح الحين وهورقة الاسنان أو عذو بفتحها وخبره كأنما ذر بالذال المجعلة أي فرق والزرب على وزن جعفر نوع من النبات طيب الرائحة كرائحه الاترج وورقه كورق الطرفاء وقيل كورق الخلاف (قوله واهال سلمى الخ) هو من الرجز واهال كلمة تعجب والذى في الشواهد ليلى بدل سلمى ولعاهما روايتان وقوله ثم واهاعطف عليه وقوله واهال الاخير تأكيد والرجز الذى في شرح الشواهد نصه

واهال ليلى ثم واهواها * هي المي لوأنا نلناها * ياليت عيناها لنا وفاها

بثمن نرضى به أباه * ان أباه وأبا أباه * قد بلغا في المجد غايتاهما

(قوله وقولي كلما جشأت الخ) هو من الوافر وجشأت بالهمزة أي نهضت كما في الصحاح وجاشت بالألف اللينة بمعنى تحركت مأخوذة من قولهم جاشت القدر أرغلت والضمير ان في الفعلين عائدا على نفسه كما ذكره الشيخ شمس و يس خلافا لما في الدجوني وقوله مكانا الخ خبر عن المبتدأ وهو قوله قولي الخ أي الرمي مكانا تحمدي بالشجاعة أو تستريحي من هم الدنيا بالقتل (قوله والمصدر) هو اسم الحدث الجاري على الفعل كما سيذكره الشارح فخرج اسم المصدر فانه وان دل على الحدث لكنه لا يجري على الفعل نحو أعطيت عطاء فان المصدر هو الاعطاء (قوله كضربوا كرام) في مثيله بذلك اشارة الى أن المصدر المزيد كما كرام يعمل عمل المصدر المجرد (فائدة) قد يسمى المصدر في الاصطلاح فعلا نظرا الى اللغة لانه قائم بالفعل أو صادر عنه وقد يسمى حدثا وحدثا بفتح الحاء والدال فيهما سماء سيبويه بذلك كذا في التسهيل وشرحه للدمايني (قوله مع أن) أي المصدرية وقد ذكر ابن مالك أن هذا غالب لا لازم وقد نظمت ما ذكره المصنف من الشروط فقلت

أعمل كفعل مصدرا بشرط أن * يكون فردا ظاهرا مكبرا

وغير محدود ومتبوع والا * يكون محذوفا ولا مؤخرا * وغير مفعول كذا حلول أن

أوما وفعل في محله اذ كرا * وقال في التسهيل هذا غالب * فاحفظه يا صاحبي لتصرا

(قوله لان المراد أنك مررت به الخ) قد يقال الفاء في فاذا له صوت الخ تنافي ذلك لانها تفيد التعقيب اه ش ويمكن الجواب بأن الفاء هنا لمجرد العطف أو لازمة زائدة على ما ذكره في المعنى (قوله مبين للفعل) أي

الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والا كرام واما يعمل بثانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فهل مع أن أو فعل مع ما فالاول كقولك أعجبتني ضربك زيدا أو يعجبني ضربك عمر فانه يصح أن تقول مكان الاول أعجبتني أن ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني أن تضرب عمر والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضى ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز أن تقول في مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بارحبت وقوله تعالى ودوا ما عنتم أي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضرب بازيدا ان تعتقد ان زيدا معمول لضرب باخلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون أن وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيدا فاذا له صوت صوت جار أن تنصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لامع حرف مصدرى ولا بدونه لان المعنى ياتي بذلك لان المراد أنك مررت به وهو في حالة تصويته لانه أحدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبتني ضربك زيدا ولا يختلف

النحويون في ذلك وفاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فنع اعماله جلالة على المصدر لان كلامهم مابين للفعل وأجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه يثرب الثالث أن لا يكون مضمر فلا تقول ضربني زيدا حسن وهو عمر ابيح لانه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الاماعلم وذقتمو * وما هو عنها بالحديث المرجم أي وما (١٠٠) الحرب عنها بالحديث المرجم أي وما

فلا يبنى عليه قاعدة الرابع أن لا يكون محذوفا فلا تقول أعجبنى ضربتك زيدا وشذوقه

يحاجي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب

فاعمل الضربة في الملا وأما نفس راكب فعمول لصابي ومعناه أنه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس أن لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال أعجبنى ضربك الشديد زيدا فان آخرت الشديد جاز قال الشاعر

ان وجدى بك الشديد أراني عاذرا فيك من عهدت عندي ولا

فأخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدى السادس أن لا يكون محذوفا وبهذا ردوا على من قال في مالك وزيدا أن التقدير وما لبستك زيدا وعلى من قال في بسم الله أن

لان صيغة المصدر ليست الصيغة التي اشتق منها الفعل ولان الجمع لا يتأني في الفعل تأمل (قوله) وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد الخ) هو من الطويل والسجية بالسين المهملة الطيبة والمواعيد جمع ميعاد كموازين جمع ميزان لاجمع مواعيد لان المعنى ليس عليه ولا مفعولا صفة لا يجمع جمع تكسير وأما نحو مشائيم وملاعين فشاذ * فان قلت فهل يجوز أن يكون جمعا لموعود بمعنى الوعد * قلت محجى المصدر على مفعول امام معدوم أو نادر وجمع المصدر على غير قياس وعرقوب بضم أوله كعصفور وهو علم منقول من عرقوب الرجل وهو ما انحى فوق عقبها وعرقوب الوادي وهو منعطفه وهو عرقوب بن معبد بن زهير أو عرقوب بن صخره على خلاف في ذلك * وكان من خبره أنه وعد أخاه ثمرة نخلة وقال له اتني اذا أطلع النخل فلما أطلع النخل قال اذا أبلح فلما أبلح قال اذا أزهى فلما أزهى قال اذا أرتب فلما أرتب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا أخذته من الليل ولم يعطه شيئا فضر بوابه المثل في الاخلاف قال التبريزي والناس يروون يثرب في هذا البيت بالثاء المثناة والراء المكسورة وانما هو بالثاء المثناة والمفتوحة موضع بقرب مدينة الرسول ﷺ قال ابن الكلابي قلت وقاله أيضا أبو عبيدة وقد خولفا في ذلك قال ابن دريد اختلفوا في عرقوب فقيل هو من الأوس فيصح على هذا أن يكون بالثاء والراء المكسورة وقيل من العماليق فيكون بالثاء والراء المفتوحة لان العماليق كانت من اليمامة الى بارو يثرب هناك قال وكانت أيضا العماليق في المدينة اه وسميت المدينة يثرب باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب بن عبيد ونهى النبي ﷺ أن تسمى المدينة يثرب لانه من مادة التثريب وأما قوله تعالى يا أهل يثرب فخكاة عم من قاله من المنافقين اه ملخصا من شرح بان سعاد للمصنف رحمه الله تعالى وبهذا تعلم جواز الضبطين في يثرب والاقتصار على أحدهما قصور (قوله) وما الحرب الخ) هو من الطويل وأعاد الضمير على الحرب في قوله عنها مؤنثا لان الحرب مؤنث سماعا والحديث المرجم أي المظنون كافي المختار وفي الصباح رجته بالقول رميته بالفحش وقال رجبا بالغيب أي ظنا من غير دليل ولا برهان اه (قوله) يحاجي بجاء مهملة وفي آخره يا آن مشنان من الاحياء فعل مضارع والجلد بالفتح فاعله أي القوى والباء في به للسببية والضمير يرجع الى الماء يصف الشاعر مسافرا معه ماء فتيهم وأحيا نفس راكب كاد يموت عطشا والملا بفتح الميم مقصورا التراب ونفس راكب مفعول يحاجي بمعنى يحجي كما سيد كره الشارح والبيت من الطويل (قوله) أن لا يكون موصوفا قبل العمل أي وأما اذا وصف بعده فيجوز وهذا التفصيل هو الصحيح من أقوال ثلاثة نأبها جواز الوصف مطلقا ثالثها المنع مطلقا كما أفاده ش (قوله) أن وجدى وجدى مصدر مضاف لفاعله أي حبي وشوقي والعدول اللازم والبيت من الخفيف والمعنى أن عشقي وحبي الشديد جعل الذي يلوم عاذر من فرط ما قام بي من ذلك (قوله) وبهذا ردوا على من قال في بسم الله الخ) ويمكن الجواب بأن هذا من حذف العامل لان عمل المحذوف تدبر (قوله) هل تذكرون الخ) هو من البسيط

والديرين

التقدير ابتدائي باسم الله ثابت حذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدأ وجعلوا من الضرورة قوله

هل تذكرون الى الديرين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمانا لانه بتقدير وقولكم يا رحمان قرأنا السابع أن لا يكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر * الثامن أن لا يكون مؤخر عنه فلا يجوز أعجبنى زيدا ضربك وأجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبعثون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا * وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة أقسام أحدها المضاف وأعماله أكثر من أعمال القسمين الآخرين وهو ضرب بان مضاف للفاعل

كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس وأخذهم الر باوقدتهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله

ألا نال ظم نفسه المرء بين * إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقل * وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع إليه سبيلا وبيت الكتاب أى كتاب سيبويه تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة (١٠١) * نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثانى

الدينون واعماله أقيس من أعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى أو اطعم فى يوم ذى مسغبة يتما تقديره أو أن يطعم فى يوم ذى مسغبة يتما الثالث المعروف بال وأعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسىء الله ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

أى عجبت من أن رزق المسىء الله ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

(ص) واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بأل عمل مطلقا أو مجردا فبشرطين كونه حالا أو استقبالا واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف وبأسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا لكسائى وخير بنو لوب على التقديم والتأخير وتقديره خير كظهير خلافا

للاخفش * والمثال وهو ماحول للبالغة من فاعل الى فاعل أو مفعول أو مفعول بكثرة أو فاعل الى فعل بقله نحو أما العسل فما شراب (ش) النوع الثالث من الأسماء العاملة

والدينين تشية دير وهو معبد النصرى وفى بعض النسخ دارين وهو بفتح الدال المهملة وبعدا الفراء مكسورة موضع فى البحر ين يؤتى منه بالطيب وصلبكم بالنصب مفعول مسحكم والصلب جمع صليب والمراد ذمهم بذلك والشاهد فى قوله رجان قر بانافان رجان منادى وهو فى محل نصب بالمصدر المحذوف والتقدير ما أشار إليه الشارح بقوله وقولكم يار حجان وقر بانا مفعول لاجله أى لاجل القر بان بمعنى التقرب (قوله ألا نال ظم الخ) هو من الطويل والشاهد فيه اضافة المصدر الذى هو ظم الى المفعول وهو نفسه والمرء بالرفع فاعل ومعنى البيت ظاهر (قوله وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت الخ) كذا فى بعض النسخ وهو الصواب لانه صرح بذلك فى شرح الشذور رذ كر أن الاستدلال بالآية ليس بصواب بل من فيها بدل بعض من الناس أو فى موضع رفع بالابتداء على أن من موصولة ضمنت معنى الشرط أو الشرطية وحذف الخبر والجواب أى من استطاع فليحجج ويؤيد الابتداء ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وأما الجل على الفاعلية أى جعل من فاعل المصدر ففساد المعنى اذ يصير التقدير والله على الناس أن يحجج المستطيع فعلى هذا إذا لم يحجج المستطيع يأثم الناس كلهم ويلزم عليه أن يكون وجب على كل أحد خصوص حج المستطيع وقول بعضهم يحتمل أن يكون الحديث مرويا بالمعنى فلا شاهد فيه مردود بأن الاصل الرواية باللفظ فاذا قصد الرواية بالمعنى أشار الراوى لذلك بقوله قال بامعناه وفتح ه هذا الباب يتطرق منه عدم الاستدلال بالاحاديث على الاحكام الشرعية وهو مخالف للاجتماع كما فى شروح المعنى (قوله تنفى يداها الخ) هو من البسيط ويدها فاعل تنفى بمعنى تطرد والضمير للناقعة والحصى مفعول والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر ونفى الدراهم كلام اضافى منصوب على نزع الخافض أى نفيا كنى الدراهم ونفى مصدر مضاف الى مفعوله وهو الدراهم جمع درهم لغة فى درهم فالياء ليست للشباع بخلاف ياء الصياريف جمع صيرف وروى بدل الدراهم الدنانير وقوله تنقاد بفتح أوله مصدر بمعنى النقد على وزن تفعال كترداد وترحال فاعل بنفى مضاف الى الصياريف وفيه الشاهد حيث أضيف المصدر الى مفعوله ورفع فاعله بعده (قوله مسغبة) أى مجاعة (قوله عجبت من الرزق المسىء الخ) هو من الطويل والرزق بكسر أوله اسم للرزق وهو ما انتفع به عند ما عاشر أهل السنة خلافا للمعتزلة وبالفتح مصدر وهو المراد هنا والمسىء بالنصب مفعول له والله بالرفع فاعل وقوله بعض بالنصب مفعول ترك والمعنى عجبت من رزق الاله للمسىء أى العاصى ومن تركه بعض الصالحين أى المطيعين فقراء ولا عجب فى ذلك على ما اقتضته الحكمة الالهية لا يستل عما يفعل

(اسم الفاعل)

(قوله فبشرطين كونه حالا أو استقبالا) هذا هو الشرط الاول والشرط الثانى اعتماده على نفي الخ وفى المعنى ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال انما هو فى العمل فى المنصوب لا مطلق العمل بدليلين أحدهما أنه يصحز يدقائم أبوه أمس والثانى أنهم لم يشترطوا الصحة أقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال اه (قوله وتقديره خير كظهير) هو جواب عما يرد على قوله خير بنو لوب على التقديم والتأخير فانه يلزم عليه الاخبار بالمفرد عن الجمع وسيوضح ذلك فى الشارح (قوله فان كان بال) يعنى الموصولة كما صرح به بعد لانها كما قدرت للتعريف اقتضى القياس أن لا يعمل شيئا كما فى شرح

عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجارى على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو ما أن يكون بال أو مجردا منها فان كان بأل عمل مطلقا ماضيا كان أوحالا أو مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وذلك لان هذه موصولة وضارب حال محمل ضرب ان أردت المضى أو يضرب ان أردت غير الفعل يعمل فى جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس

القائلين الملك الخلاص * خير معد حسابا وثلا وان كان مجردا منهم فانما يعمل بشرطين أحدهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال
لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي (١٠٢) وهشام وابن مضاء فجازوا أعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله

تعالى وكلهم باسط ذراعيه
بالوصيد وأجيب بان ذلك
على ارادة حكاية الحال ألا
ترى أن المضارع يصح وقوعه
هنا تقول وكلهم يبسط
ذراعيه ويدل على ارادة
حكاية الحال أن الجملة حالية
والواو وار الحال وقوله
سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم
يقل وقلبناهم الشرط
الثاني أن يعتمد على نفي
أو استفهام أو خبر عنه
أو موصوف مثال النفي قوله
خليلي ما واف بعهدى أنها
فاتها فاعل بواف لاعتماده
على النفي ومثال الاستفهام
قوله
أقاطرت قوم سلمى أم
نواظعنا
ومثال اعتماده على الخبر عنه
قوله تعالى ان الله بالغ أمره
ومثال اعتماده على الموصوف
قولك مررت برجل ضارب
زيدا وقول الشاعر
اني حلفت برافعين أ كفههم
بين الحطيم وبين حوضي
زمزم
أي يقوم رافعين وذهب
الاخفش الى أنه يعمل وأن
لم يعتمد على شئ من ذلك
واستدل بقوله
خير بنو لهب فلانك ملغيا
مقالة لهي اذا الطير مرت
وذلك لأن بنو لهب فاعل

اللمحة اه من خط ش (قوله القائلين الملك الخ) الخلاص بجاءين مهملتين مع ضم الاولى السيد
الشجاع أو العظيم المروءة وهو مختص بالرجال لا يوصف به النساء وليس له فعل وهو مفرد وجعه بفتح
الحاء فالفرق بين الجمع والمفرد اختلاف حركته كما في القاموس والحسب الشرف واثلا أي عطاء (قوله
وابن مضاء) في القاموس المضاء كماء تابعي (قوله فجازوا أعماله الخ) محل الخلاف في رفعه الظاهر
ونصبه المفعول به أما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر بخبر اتفاقا (قوله على ارادة حكاية الحال) بان
يفرض ما وقع واقعا الآن قيل وانما يفعل ذلك في الماضي المستغرب كأنك تحضره للمخاطب وتصوره
فيتعجب منه وقيل معنى حكاية الحال أن تقدر نفسك كأنك موجود في ذلك الزمان فتحكي الآن ما كنت
تلفظه اذذاك كما في قولهم دعنا من تمرتان ورد بان المقصود بحكاية الحال حكاية المعاني الكائنة حيثئذ
لا الالفاظ اه يس (قوله والواو وال الحال) اذ يحسن أن يقال جاء زيد وأبوه يضحك ولا يحسن
وأبوه يضحك اه خالد (قوله أو موصوف) ومنه صاحب الحال لان الحال وصف في المعنى لصاحبها اه ش
(قوله خليلي ما واف الخ) صدر بيت عجزه * اذ لم تكونا لي على من أقطع * أي من أخاصمه وهو
من الطويل و خليلي منادى وواف مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على الياء المحذوفة لا انتقاء
الساكين وأنتما فاعل به وهو محل الاستشهاد (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) هو من البسيط صدر بيت
عجزه * أن يظعنوا فحبيب عيش من قطنا * فالهمزة للاستفهام وقاطن مبتدأ وقوم فاعل سدمسد
الخبر وهو محل الاستشهاد وقوم مضاف الى سلمى وهو محرور بفتحة مقدرة على الالف لانه ممنوع من
الصرف لوجود التأنيث والقاطن الماكث بالمحل والقائم والظعن الارتحال يقال ظعن عن البيت من باب
نفع ارتحل عنه (قوله اني حلفت برافعين الخ) هو من السكامل والشاهد في قوله رافعين قال في المصباح
الحطيم حجر مكة وزمزم اسم لبئر مكة ولا ينصرف للتأنيث والعامية فيحتمل هنا أن يقرأ بالنصب ان كانت
القوافي كاهما منصوبة وبالجران كانت كذلك ويكون صرفه للضرورة أو ان المراد به البئر وهو مذكر
(قوله خير بنو لهب الخ) هو من الطويل و بنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء حي من الازد والمعنى أن
بنو لهب عالمون بالزجر والعافية فلا تلغ كلام رجل لهي اذا زجروا عاف حين تمر عليه الطير اه شيخ الاسلام
ثم لا يخفى أن الوصف في البيت لم يعمل في منصوب وقد مر أن الشرطين انما هما العمل في منصوب وأما
العمل في مرفوع فلا يشترط فيه الاعتماد لعل المصنف في هذا الكتاب يرى أن الاعتماد شرط لعمله مطلقا
وان خالفه في المعنى كما علم مما تقدم قال العلامة الشيخ يس واعلم ان جل البيت على التقديم والتأخير
لا بد منه لان المرفوع انما يسد مسد الخبر اذا اعتمد على ما في المعنى فالبيت من مشكلات باب المبتدأ والخبر
لامن مشكلات باب الفاعل اه (قوله فهو كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير) يعني أن فعلا
يستوى فيه المفرد وغيره كما في قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير قال الشيخ خالد وفعل على وزن
المصدر والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فاعطى حكم ما هو على زنته اه وقد اعترض قياس ما ذكر
على الآية بان الملائكة جمع تكسير فيؤول بالجماعة وهو مفرد مؤنث وهو قد يخبر عنه بفعل كما في ان رجحت
الله قريب من المحسنين و بنو لهب أجرى مجرى جمع المذكر السالم وهو لا يراعى تأنيثه المترتب عليه افراده
فتأمل (قوله أخا الحرب الخ) أخا بالنصب على الحال من ضمير المتكلم في البيت قبله والمراد بأخا الحرب
اللازم لها ولباسا منصوب أيضا على الحال وفيه الشاهد حيث عمل بالنصب في قوله جلالها لاعتماده على

الموصوف

تخير مع أن خير لم يعتمد وأجيب بانما عمله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدأ وخبر خبره ورد بانه

لا يخبر بالمفرد عن الجمع وأجيب بان فعلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير * النوع الرابع من الاسماء التي تعمل
عمل الفعل أمثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعل ومفعول وفعل وفعل * أخا الحرب لباسها إليها جلالها وقال الآخر

* ضروب بنصل السيف سوق سمانها * وقال انه لمنحار بوائكها والله سميع دعاء من دعاء وقال الشاعر أتاني أنهم مزقون عرضي * حجابش الكرميلين لهم فديد وأكثر الخسة استعمالا الثلاثة الاول وأقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء أعمها قول سيديويه وأصحابه وحجتهم في ذلك السماع والجل على أصلها وهو اسم الفاعل لانها محمولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون أعمال شئ منها لخالفها لاوزان المضارع ولعناء وحلوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب أما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين أعمال فاعيل وفعل وأجاز الجرمي أعمال فعل دون فاعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم (ص) واسم المفعول كضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل (ش) النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم

(١٠٣)

المفعول كضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا نقول جاء المضروب عبده فرفع العبد بمضروب على أنه قائم مقام فاعله كما نقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص أعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فعمله فيه ان أردت به الحال أو الاستقبال ولا يجوز أن تقول مضروب عبده وأنت تريد الماضي خلافا للكسائي ولأن تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش (ص) والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وظاهر وضاير ولا يتقدمها معموها ولا يكون أجنيا ويرفع على الفاعلية أو

الموصوف وهو ذو الحال والجلال بكسر الجيم جمع جل وهو في الأصل ما يلبس للدابة استعير للدرع وهذا شطر بيت من الطويل تمامه * وليس بولاج الخوالب أعقلا * والاعقل بالقاف هو الذي تضطرب رجلاه من الفزع (قوله ضروب بنصل السيف الخ) صدر بيت من الطويل من قصيدة طويلة رثي بها الشاعر أمية بن المغيرة المخزومي وتمامه * اذا عديموا زادا فانك عاقر * ونصل السيف حديدته والسوق بضم السين جمع ساق بالالف أو بالهمز والسمان جمع سمينة وأراد بها السوق السمان وعاقر بالقاف من العقر وهو الجرح والمراد به هنا الذبح واذا في البيت شرطية وعدموا فعل الشرط وجلة فانك عاقر جوابها والعامل في اذا محذوف دل عليه عاقر أي اذا عديموا زاد عاقر أفاده العيني (قوله وقال انه لمنحار بوائكها الخ) أي وقال القائل من العرب وليس المراد أنه شعروا أو هم ظاهر السياق والمنحار بالحاء المهملة مبالغة في نأحر والبوائك جمع بائكة وهي السمينة الحسنة من النوق (قوله أتاني أنهم مزقون الخ) قائله هو زيد الخيل سمي بذلك لانه كان له خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها وقد غير النبي ﷺ اسمه الى زيد الخير بالراء وهو من الوافر والشاهد في نصب عرضي مزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لأتاني وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحاجي عنه وحجاش جمع حشش وهو الجار الصغير خبر مبتدأ محذوف أي هم حجاش والكرميلين بكسر الكاف وفتح اللام اسم موضع والفديد التصويت وفي الكلام تشبيه بليغ لهؤلاء القوم بالأنحاش الكاتنة في هذا الموضع أو استعارة على الخلاف في نحوه (قوله ويرد عليهم) أي في الوجهين أما الأول فان العسل مفعول لشراب مقدم عليه وأما الثاني فلان هذا الموضع لا يصلح فيه تقدير فعل لانه لا يفصل بين أما والفاء بحملة فعلية غير شرطية اه ش

﴿الصفة المشبهة﴾

(قوله المصوغة) يعني المأخوذة (قوله وضاير) الضمور الهزال وخفة اللحم (قوله مادل على حدث) المراد بالحدث المعنى القائم بالذات اه ش (قوله فانهما يفيدان الحدوث والتجدد) المراد بالتجدد هنا الحدوث لا التقضي شأ فشيأ فان الصحيح أنه ليس داخلا في مفهوم الفعل وضعا بل يفهم من خصوص الحدث أو المقام وقد قصد في المضارع الدوام التجددى اه ش (قوله كان أصلها الخ) أي كان حقها الخ

الابدال وينصب على التمييز أو التشبيه بالمفعول به والثاني يتعين في المعرفة ويخفف بالاضافة (ش) النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة مادل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيدة كافضل وأعلم وأكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث وأعني بذلك أنها تفيد أن الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان الحدوث والتجدد ألا ترى أنك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضارب مفعلا للحدث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان أصلها أنها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها أشبهت اسم الفاعل فاعطيت

حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما أنها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول حسن وحسنة وحسان وحسنان وحسنون وحسنات كما تقول في اسم الفاعل ضارب وضاربة وضاربان وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم وأ كثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث أى غالب أحواله فلهذا لا يجوز أن يشبه باسم الفاعل وقول المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا ولم تشبه باسم المفعول لانه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولان مرفوعها فاعل كاسم الفاعل ومرفوعه نائب * واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور أحدها أنها تارة لا تجرى على حركات المضارع وسكناته وتارة تجرى فالاول كحسن وظريف ألا ترى أنهما لا يجاريان بحسن ويظرف والثاني نحو ضامر وطاهر ألا ترى أنهما يجاريان يظهر ويضم والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم أنه لازم وليس كذلك وقد نهيت على أن عدم المجازاة هو الغالب بتقديمي مثال لا يجارى وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجارا بالمضارع كضارب فانه مجار ليضرب * فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة * قلت المعتبر في المجازاة تقابل حركة بحركة لاحركة بعينها * فان قلت كيف تصنع (١٠٤) بتأثم ويقوم فان تأثم ساكن وتأتي ويقوم متحرك * قلت الحركة

(قوله فانه لا يثنى ولا يجمع) وذلك لان أصل استعماله أن يكون معه من وهو مادام مع من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث (قوله لا يجارى بحسن الخ) أى لا يقابلان في الحركات (قوله لاحركة بعينها) فهو وزن عروضي لا تصر في (قوله وانما تكون للحال الدائم) قال المصنف وأعني به الماضي المستمر الى زمان الحال اه وهو جمع بين قول ابن السراج أنها للحال وقول السيرافي انها للماضي وحاصله أن ابن السراج لا يريد أنها وجدت وقت الاخبار وان السيرافي لا يريد أن الصفة انقطعت وانما يريد أنها ثابتة قبل الاخبار ودامت الى وقت الاخبار قال الشيخ يسر واستشكل دلالة على الاستمرار بما صرح به أئمة المعاني من أنه لا دلالة للجمله الاسمية على أكثر من الثبوت وجمع بان للاسمية دلتين لفظية على مجرد الثبوت وعقلية على الاستمرار والمنفي في كلام أهل المعاني الدلالة اللفظية والمثبتة هنا العقلية لان الأصل في كل ثابت استمراره اه (قوله والأصل وجهه ٢) هذا بناء على نيابة آل مناب الضمير المضاف اليه ومذهب البصريين أن الأصل الوجه منه فالمحذوف الضمير من غير نيابة (قوله وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير الخ) والرابط محذوف تقديره منها وذهب الجمهور الى أن الابواب مفعول مالم يسم فاعله مرفوع بفتحة وجاء أبو على الفارسي فقال اذا كان كذلك لم يكن في ذلك ضمير يعود على الجئات حتى تربط الحال بصاحبها أو النعت بمنعوت به بناء على أن مفتحة حال أو نعت لجئات ثم انه خرجه على ما ذكره الشارح وأورد عليه أنه اذا أعرب بدلا لا بدله من ضمير فالزم الجمهور يلزمه فما كان جوابه يكون جوابهم قلت يمكن الدفع عنه بأمرين الاول أنه جرى على طريق الكوفيين من جعل الرابط آل لقيامها مقام الضمير فكأنه قيل مفتحة لهم أبوابها الثاني أنه جرى على ما ذهب اليه بعض النحاة من أن بدل البعض وبدل الاشتمال لا يحتاجان الى ضمير بل الاولى فيهما ذلك كما صرح به ابن مالك في الكافية حيث قال وكون ذى اشتمال أو بعض صحب * بضمير أولى ولكن لا يجب (قوله بدل بعض من كل) وجعله الزحشرى بدل اشتمال قال أبو حبان لان أبواب الجئات ليست بعضها من

في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والأصل يقوم كيدخل فنقلت له تصريفية الثاني أنها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع وللمايقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الأصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والأوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحذف ومن الأمثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل أن تقول زيد أباه اضارب وذلك

الجئات

لضعف الصفة لكونها فرعاً عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوى لكونه فرعاً عن أصل وهو الفعل * الخامس أن معمولها لا يكون أجنياً بل سببي ونعني بالسببي واحداً من أمور ثلاثة الاول أن يكون متصلاً بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني أن يكون متصلاً بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان آل قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث أن يكون مقدراً معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجهها أى وجهها منه ولا يكون أجنياً لا تقول مررت برجل حسن عمر او هذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سبباً كمررت برجل ضارب أباه ويكون أجنياً كمررت برجل ضارب عمر او لمعمول الصفة المشبهة ثلاثة أحوال أحدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على ضربين أحدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فاصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشئ فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف أجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جئات عدن مفتحة لهم الأبواب فقد ر في مفتحة ضمير امرئ فوعا على النيابة عن الفاعل ٢ قوله والأصل وجهه لعله في بعض النسخ

وقدر الأبواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو إما أن يكون نكرة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين أحدهما أن يكون على التمييز وهو الأرجح والثاني أن يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين أن يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة خلافا للكو فيين * الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه وجه النصب في الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وأصل هذه الواجهة الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض (ص) واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كأكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبأل فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة السجدة (ش) النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة

(١٠٥)

وأعلم وأكثر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للأفراد والتذكير وذلك في صورتين أحدهما أن يكون بعده من جارة للمفعول كقولك زيد أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو وهذا أفضل من عمرو والمهندنان أفضل من عمرو والمهندات أفضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك فالله تعالى اذ قالوا ليوסף وأخوه أحب إلى أبينا منا وقال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم وأرواؤكم وعشيرتكم وأموال اقترفتهموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فأفرد في الآية الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع

الجبات (قوله وهو دونها) أي دون المجموع اذ من المعلوم أن الشيء لا يكون دون نفسه وانما كان دونها لان في النصب والجر اسناد الحسن الى ضمير الموصوف فيكون الموصوف بالحسن كل الذات بخلاف الرفع فان الاسناد الى الوجه فقط ووصف الكل أبلغ من وصف البعض أفاده ش وقال بعضهم في توجيه ذلك لان في النصب والجر اسناد الحسن الى ضمير موصوفها فيكون مسندا الى جملة موصوفها مجازا عن الاسناد الى جزء منه والمجاز أبلغ من الحقيقة ولا يخفناك أن قوله وهو دونها في المعنى جملة حالية من الرفع لا مدخل لها في الاصلة (قوله) وتفرع عنه النصب الخ) فاذا قلت زيد حسن وجهه فالرفع هو الاصل على الفاعلية ثم يحول الى النصب على التشبيه بالمفعول ثم الى الجر تأمل وانما كان النصب فرعا من الرفع لانه لا يصح اضافة الموصوف لمرفوعه لانه عينه في المعنى فيلزم اضافة الشيء الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل المذكور ثم يجوز بالاضافة قرارا من اجزاء وصف المتعدى لواحد مجرى المتعدى لاثنتين وفي كلام الشارح نكتة لطيفة وهي أن الشيء قد يكون أصلا مع انحطاط مرتبة وقد يكون غير متأصل وهو مرفوعها وهذا شأن الزمان فكأن من أهل الامعان

اسم التفضيل

اعترضه المصنف في حواشي التسهيل بأن الاحسن الترجمة بأفعل الزيادة لانه قد يبنى لما لا تفضيل فيه نحو أبخل وأجهل ويمكن أن يجاب بأن هذه العبارة في الاصطلاح صارت اسما للدال على الزيادة فاده ش (قوله وعشيرتكم) أي أقرباؤكم وفي قراءة وعشيراتكم بالجمع وقوله وتخشون كسادها أي عدم نفاقها ورواجها (قوله) جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) جعل بمعنى صير ومفعولها الاول أكابر المضاف الى مجرميها وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني وقول بعض المعربين ان مجرميها بدل من أكابر وبعضهم ان مجرميها مفعول اول وأكابر مفعول ثان مردودا بأنه يلزم على الاول جعل أفعل التفضيل مجوعا وليس فيه ألف ولا همزة مضاف الى معرفة وذلك لا يجوز وبأنه يلزم على الثاني المطابقة في المجرى من أل والاضافة وذلك ممتمنع كما قاله أبو حيان (قوله) إن ربك هو أعلم من يضل) لما ذكر تعالى يضلوك عن سبيله أخبر أنه أعلم العالمين بالاضال والمهتدي والمعنى أنه أعلم بهم وبك فانهم الضالون وأنت المهتدي ذكره في النهر (قوله) سيكون التقدير أي على تقدير الاضافة لان أفعل ما بعض ما يضاف اليه فيفيد معنى غير لائق

(١٤ - سجاعي)

الجماعة الثانية أن يكون مضافا الى نكرة فنقول زيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة والمهندات أفضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بأل نحو زيد الأفضل والزيدان الأفضلون وهند الفضلى والمهندات الفضليات أو الفضل وحالة يكون فيها جازم الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان أفضل القوم وان شئت فأت أضلا القوم وكذلك في البقي وعدم المطابقة أفصح قال الله تعالى ولتجدنهم أحسن الناس ولم يقل أحسنهم بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها فطابق ولم يقل أكابر مجرميها وعن ابن السراج أنه أوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية وأجوعوا على أنه لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا بلا علم لانه لا ينصب المفعول ولا ضمنا اليه لان أفعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير أعلم المضلين

بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم أي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيدا أفضل من عمرو فيكون في أفضل ضمير مستتر عائدا على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا أو في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فتقول مررت برجل أفضل منه أبوه فتخفص أفضل بالفتحة على أنه صفة لرجل وترفع الأب على الفاعلية وهي لغة قليلة وأكثرهم يوجب رفع أفضل في ذلك على أنه خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر وفاعل أفضل ضمير مستتر عائدا عليه ولا يرفع أكثرهم بفاعل الاسم الظاهر إلا في مسألة الكحل وضابطها أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رأيت امرأة أحب إليه البذل منه إليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وأنهى نحو لا يمكن أحدا أحب إليه الخير منه إليك (ص) (باب التوابع) يتبع ما قبله في اعرابه خمسة (ش) التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يسمها الاعراب الاعلى سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره أربعة وأدرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف (ص) النعت وهو (١٠٦) التابع المشتق أو المؤول به المبين للفظ متووعه (ش) التابع جنس

يشمل التوابع الخمسة والمشتق أو المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به ألا ترى أنك تقول في التوكيد جاء القوم أجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد أبو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر أمثلتها ولم يبق إلا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الأول نعت والثاني توكيد لفظي فلم هذا أخرجه بقولي المبين للفظ متووعه

(قوله بل هو منصوب بفعل محذوف) أي ومن موصولة وصلتها يضل (قوله مفضل على نفسه باعتبارين) أي باعتبار محلين وهما عين زيد والعين الأخرى قاله الفارسي في شرح الخلاصة (قوله ما رأيت امرأة أح) مانافية وامرأ مفعول رأيت وأحب صفة واليه حال من الضمير في أحب والبذل فاعل به ومنه متعلق بالبذل وإليك حال من الضمير في منه وابن سنان منادى والبيت من الخفيف والبذل هو الاعطاء

(باب التوابع)

جمع تابع وهو الاسم المشترك لما قبله في اعرابه مطلقا وإذا اجتمعت التوابع فترتب على مانظمه بعضهم فقال ان التوابع ان جاءت بأجمعها * ورمت تحوى من الترتيب مانظما فانعت وبين وأكذبوا بدلت وجيء * بالعطف بالحرف نلت العلم والعمل

(قوله في اعرابه) أي لفظا وتقديرا * قال الفاكهي واطلاق التابع على الفعل والحرف غير المعرب مجازا لا اعراب فيها فتقع فيه التبعية اه فلا اعتراض على المصنف وبعضهم أجاب بأن المراد اعراب سابقة ان كان له اعراب * والحاصل أنه لا مدخل للفعل والحرف هنا حتى يقال انها من غير الغالب وقد توقفت بعضهم في علاقة المجاز المذكور والذي يظهر أنه مجاز مرسل علاقته المشابهة الصورية كما في اطلاق الاسد على الصورة الموجودة في حائط مثل تأمل (قوله رجلا كاتبا) المراد به ما قابل الشاعر فهو الذي ينثر الكلام (قوله أو توكيد) المراد به التوكيد اللغوي وهو الذي يفيد ما أفاده غيره * قال في شرح التوضيح ان كون النعت لغير التخصيص والايضاح انما هو بطريق العروض مجاز من استعمال الشيء في غير ما وضع له (قوله أودم نحو أو عوذ بالله الخ) هذا مبني على أن رجيم بمعنى مرجوم والمراد مرجوم بالشبه أما اذا أريد

* فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال أبو بكر الصديق وقال مرجوما عمر الفاروق وفي عطف النسق رأيت كاتباً وشاعراً * قلت الصديق والفاروق وان كان مشتقين الا أنهم اصابا لقبين على الخليفتين رضى الله عنهما لاحقين باباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوتة وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتباً ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلا كاتباً وشاعراً (ص) وفائدة تخصيص أو توضيح أو مدح أو ذم أو ترحم أو توكيد (ش) فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب أو توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط أو مدح أو ذم بسم الله الرحمن الرحيم أودم نحو أو عوذ بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة (ص) ويتبع منعوتة في واحد من أوجه الاعراب ومن التعريف والتسكير ثم ان رفع ضمير المستتر تابع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفعليه والافهوك كالفعل والاحسن جاء في رجل قعود غلمانته ثم قاعدته قاعدون (ش) اعلم أن للاسم بحسب الاعراب ثلاثة أحوال الرفع وانصب وجرو بحسب الافراد وغيره ثلاثة أحوال افراد وثنية وجع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التسكير والتعريف حالتان فهذه عشرة أحوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد ألا ترى أنه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا مفعولا ولا مفعولا ولا مؤنثا

وأنما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد أربعة أمور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الأفراد والتذكير والتعريف والرفع فإن جئت مكانه برجل فيه التكسير بدل التعريف وبقية الأوجه فإن جئت مكانه بالزيدان أو بالرجال ففيه التثنية أو الجمع بدل الأفراد وبقية الأوجه فإن جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الأوجه فإن قلت رأيت زيدا ومرتت بزيد ففيه النصب أو الجر بدل الرفع وبقية الأوجه ووقع في عبارة المعربين أن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ويعنون بذلك أنه يتبعه في الأمور الأربعة التي يكون عليها وليس كذلك وإنما حكمه أنه يتبعه في اثنين من خمسة دائماً وهما واحد من أوجه الأعراب وواحد من التعريف والتكسير ولا يجوز في شيء من النعوت أن يخالف منعوته في الأعراب ولأن يخالفه في التعريف والتكسير * فإن قلت هذا منتقض بقولهم هذا حجر ضرب خرب فوصفوا المرفوع وهو الحجر بالخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حمّ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وإنما قلنا بأنه نكرة لأنه من باب الصفة المشبهة ولا تكون إضافتها إلا في تقدير الانفصال ألا ترى أن المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك * قلت أما قولهم هذا حجر ضرب خرب فأكثر العرب ترفع خبرها ولا إشكال فيه ومنهم من يخفضه لجوارته للخفوض كما قال الشاعر * قد يؤخذ الجار بحرم الجار * ومرادهم بذلك أن يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وإن كان المعنى

(١٠٧)

الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عماد كرهه من أنه تابع لمنعوته في الأعراب كما أنا نقول إن المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن المحذلة بكسر الدال اتباعاً لكسرة اللام ولا يمنع أيضاً قولهم في الحكاية من زيد بالانصب أو من زيد بالخفض إذا سألت من قال رأيت زيدا

مرجوماً باللعنة والمقت وعدم الرحمة فالنعت للتأكيّد لأن كل شيطان كذلك ذكره ابن عرفة دافعاً عنه سؤالا مشهوراً حاصله أن الاستعاذة بمعنى الاستجارة وهي من باب النفي وقد تعلقت بالاختصاص لأن الشيطان الرجيم أخص من مطلق شيطان فلا يلزم من الاستعاذة من هذا الاختصاص الاستعاذة من مطلق شيطان وقد ذكر ذلك الشيخ يس فراجع ان شئت زيادة على هذا (قوله ويل لكل همزة لمزة) ويل كلمة عذاب أو واد في جهنم والهمزة المزة كثير الهمز واللمز أي الغيبة * نزلت فيمن كان يغتاب النبي ﷺ والمؤمنين نحو أمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما كما في الجلالين (قوله قلت أما قولهم الخ) لم يتعرض الشارح لجواب غير هذا * وحاصل الجواب عن الآية الأولى أن الذي بدل لانعت أو أنه نعت مقطوع وقد نص الرضي على جواز مخالفة النعت المقطوع للمنعوت تعريفاً وتكبيراً وعن الثانية أن شديد العقاب صفة لما قبله على تقدير أل وحذفت للزاد وادج أو أنه بدل وكذا جميع ما قبله كما أفاده الزمخشري ونقله المصنف في المعنى (قوله قد يؤخذ الجار بحرم الجار) الجرم بالضم الذنب (قوله قراءة الحسن) أي البصري وهي شاذة وقد قرئ شاذاً أيضاً بضم اللام اتباعاً لضمة الدال (قوله وقد تبين بهذا صحة قولنا الخ) قد علمت أنه لم يذكر الجواب عن مخالفة المنعوت للنعت تعريفاً وتكبيراً فلم يتبين جوابه في الآيتين وقد ذكرنا الجواب عنهما فيما سبق (قوله أعني أو مدح) قال ابن مالك في شرح العمدة

أو مرتت بزيد وأردت أن تربط كلامك بكلامه بحكاية الأعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا أن النعت لابد أن يتبع منعوته في أعرابه وتعريفه وتكثيره وأما حكمه بالنظر إلى الخمسة الباقية وهي الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فإنه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فإن كان الوصف رافعاً لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكمثل له حينئذ الموافقة في أربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مرتت برجلين قائمين ورجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مرتت برجلين قاما ورجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتتا وبنساء قمن وإن كان الوصف رافعاً لاسم ظاهر فإن تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما أن الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مرتت برجل قائم قائمته أمه فتؤنث الصفة لتأنيث الاسم ولا تلتفت لكون الموصوف مذكر لأنك تقول في الفعل قامت أمه وتقول في عكسه مرتت بامرأة قائم أبوها فتذكر الصفة لتذكير الاسم ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثاً لأنك تقول في الفعل قام أبوها قال الله تعالى ربنا أخرجنهن من هذه القرية الظالم أهلها ويحب أفراد الوصف ولو كان فاعله مثنى أو مجموعاً كما يجب ذلك في الفعل فتقول مرتت برجلين قائم أبواهما ورجال قائم أبأؤهم كما تقول قام أبواهما وقام أبأؤهم ومن قال قاما أبواهما أو كلوا في البراغيث ثني الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين أبواهما وقائمات أبأؤهم وأجاز الجميع أن تجمع الصفة جمع التكسير إذا كان الاسم المرفوع جعاً فتقول مرتت برجل قيام أبأؤهم ورجل قعود غلماناً ورأوا ذلك أحسن من الأفراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح (ص) ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة وإدعاء رفعها بتقدير هو ونصباً بتقدير أعني أو أمدح أو أؤد

أوارحم (ش) اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جارلك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الجيد أجاز فيه سيوي به الجر على الاتباع والنصب بتقدير أمدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية اه ومثاله في صفة الذم وامرأته جملة الخطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير أعني ولا فرق في جواز القطع بين أن يكون الموصوف معلوما حقيقة أو ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا أمثله والثاني نص عليه سيوي في كتابه فقال وقد يجوز أن تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب أو بالرفع اذا جعلت مخاطب كأنه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم اه (ص) والتوكيد وهو اما لفظي نحو * أخاك أخاك ان من لأخاله * (١٠٨) ونحو * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس * ونحو * لا لا بوح بحب بئنه انها *

اذا كان النعت متعينا وقطعت الى النصب لم تقدر أعني بل أذكر وهو حسن اه دما ميني
(التوكيد)

هو بالواو أفصح من التأكيد بالهمز بمعنى المؤكد بكسر الكاف من اطلاق المصدر مراد به اسم الفاعل فهو مجاز مرسل والداعي الى ذلك أن الكلام في التوابع والذي منها انما هو المؤكد لا المعنى المصدرى كذا قيل وقد يقال ان هذه عبارة أعني التوكيد صارت علما على التوكيد تأمل (قوله وهو اعادة اللفظ) أي معاد اللفظ حقيقة مثل جاء زيد زيد أو حكما مثل ضربت أنت فان ذلك في حكم اعادة اللفظ الاول (قوله أخاك أخاك الخ) الشاهد في أخاك أخاك ونصبهما على الاغراء والهيجاء الحرب تمد وتقصرو هي في البيت مقصورة لانه من الطويل (قوله فأين الى أين الخ) هو من الطويل والفاء للعطف وأين للاستفهام وأين الثانية كذلك والجار متعلق بمحذوف أي الى أين تذهب والنجاء بالمد الاسراع مبتدأ خبره الى أين المتقدم عليه وفي قوله أتاك أتاك توكيد الفعل بالفعل واللاحقون فاعل بالاول بالثاني ويروى اللاحقون كى بالاضافة الى كاف الخطاب وسقوط النون واحبس فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا ومفعوله محذوف تقديره نفسك وجملة احبس الثاني توكيد للاول وانما كان جملة لانه فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا فقد علمت من هذا أن الشاهد انما هو في قوله أتاك أتاك وأما احبس احبس فليس محل الشاهد لانه من توكيد الجملة تأمل (قوله لا لا بوح بحب بئنه الخ) هو من الكامل والشاهد في تكرار لا التي لني الجنس للتوكيد وباح بسره أي أظهره وأفشاهو بئنه بفتح الباء الموحدة وسكون الشاء المثناة وفتح النون اسم محبوبة الشاعر والمواثيق جمع موثيق كموعد ومواعد بمعنى الميثاق وعهودا جمع عهد عطف تفسير (قوله وليس من تأ كيد الاسم قوله تعالى كلا اذ دكت الارض الخ) وقيل انه توكيد وعليه أكثر النحاة وجرى عليه في الشذور في دكا دكا قال الفارسي في شرح الخلاصة انه من التأ كيد لان الدك في القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اه بالمعنى (قوله علمته الحساب بابابا) قال الدما ميني في باب الحال قال الزجاج انتصب الثاني على أنه توكيد والحال هو الاول فكأنه رأى

وليس منه دكا دكا وصفا
صفا (ش) الثاني من
التوابع التوكيد ويقال
فيه أيضا التأ كيد بالهمزة
وبابدالها ألفا على القياس
في نحو فأس ورأس وهو
ضربان لفظي ومعنوي
والكلام الآن في اللفظي
وهو اعادة اللفظ الاول
بعينه سواء كان اسما
كقوله

أخاك أخاك ان من لأخاله
كساع الى الهيجا بغير سلاح
وانتصاب أخاك الاول
باضمار احفظ أو الزم أو
نحوهما والثاني تأ كيد
له أو فعلا كقوله

فأين الى أين النجاء بيغاتي
أتاك أتاك اللاحقون
احبس احبس

وتقدير البيت فأين تذهب الى أين النجاء بيغاتي خذف الفعل العامل في أين الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله

بابا
أتاك أتاك اللاحقون فاعل بأتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتأ كيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهم لما اتحد اللفظ ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انها تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم أن يضم في أحد هما فكان يقول أتوك أتاك اللاحقون على اعمال الثاني وأتاك أتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرر للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به أو حرفا كقوله لا لا بوح بحب بئنه انها أخذت على مواثقا وعهودا وليس من تأ كيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء بك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير أن معناه دكا بعددك وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه نزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محققين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تأ كيد للاول بل المراد به التكرير كما يقال علمته الحساب بابابا وكذا ليس من تأ كيد الجملة قول المؤذن الله أكبر الله أكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتأ كيد الاول بل لافشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فالجملة الثانية خبري به لتأ كيد

الخبر الاول (ص) أو معنوي وهو بالنفس والعين مؤخره عنها ان اجتمعتا ويحجمان على أفعل مع غير المفردو بكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه أو بعامله و بكلا وكلا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن ضمير المؤ كدو باجمع وجمعاء وجمعهما غير مضاف (ش) النوع الثاني تأكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما الرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره أو كتابه فإذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على المؤ كدو لك أن تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط أن تبدأ بالنفس تقول جاء زيد بنفسه أو جاء زيد بعينه أو جاء زيد بنفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن أفعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما أعينهما والزيدون انفسهم أعينهم والهندات انفسهن أعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص (١٠٩) بلفظ العموم تقول جاء

القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فإذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشرط أحدها أن يكون المؤ كدبها غير مثنى وهو المفرد والجمع الثاني أن يكون متجزأ بذاته أو بعامله الاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون والثاني كقوله اشترى العبد كاه فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كاه لانه لا يتجزأ لأبذاته ولا بعامله الثالث أن يتصل بها ضمير عائد على المؤ كد فليس من التأ كيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزخشرى والفراء ومنها كلا وكلا هما بمنزلة كل

باب الاول بمعنى مرتباً على الثاني تأكيداً ولا يرد أن الثاني غير صالح للسقوط فهو مؤسس لأن له أن يقول انما التزم ذكره وان كان تأ كيد الان ذكره أمانة على المعنى الذي قصد بالاول ورب شئ لا يلزم ابتداء ثم يلزم لعارض اه ومنه يؤخذ الجواب عن قال ان الثاني هينامن التوكيد اللفظي بان يقال دكا الاول بمعنى دكا متكرر واصفاً الاول بمعنى صفوفاً كثيرة والثاني منهما تأ كيد جعل أمانة على المقصود بالاول فلذا التزم اه يس (قوله ويجمعان على أفعل) احتزبه عن جمع الكثرة كنفوس وعيون وعن جمع القلة على غير أفعل كاعيان جمع عين فلا يؤكد شئ منهما اه ش (قوله وهو بالفاظ محصورة) أى معدودة محدودة (قوله لرفع المجاز عن الذات) أى لرفع احتمال المجاز أى التجوز عن الذات أى عن اسم الذات بدليل قوله بعد ارتفع الاحتمال ويفهم من كلامه أن احتمال التجوز يرتفع وهو ظاهر كلامهم وذهب جمع منهم ابن عصفور الى أن الاحتمال لم يرتفع وانما ضعف وهو وجيه جداً (واعلم) أن المجاز المرفوع يحتمل أنه التجوز بحذف مضاف ويحتمل أنه المجاز في استعمال اللفظ في غير ما وضع له ويحتمل أنه المجاز العقلي وهو النسبة الى غير ما هو له فتعين بعض هذه الاحتمالات غير صحيح اه من خط ش قال الشيخ يس والأظهر في تعليل عدم رفع الاحتمال أنه مع التأ كيد بالنفس والعين يجوز جل السامع المتكلم على السهو أو الغلط ولهذا صرح السيد كالسعد بان النسيان والغلط انما يرتفعان بالتأ كيد اللفظي اه (قوله ولا بد من اتصالهما بضمير) اعترض بانه يلزم منه اضافة الشئ الى نفسه وأجيب بان اضافة النفس والعين الى الضمير من اضافة العام الى الخاص تأمل ولا بد من ذكر الضمير ولا يكتفى بنبية كما افاده يس (قوله ان تبدأ بالنفس) محل التأ كيد بها كالعين انما هو عند استعمالها بمعنى ذات الشئ فان استعمال بمعنى آخر كاستعمال النفس بمعنى الدم نحو أقرت زيدا نفسه واستعمال العين بمعنى الجارحة نحو طرفت زيدا عينه لم يكن تأ كيداً بل بدلاً اه (قوله فليس من التأ كيد قراءة بعضهم الخ) هي شاذة قال في المغنى والصواب أنها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيداً للاحاطة نحو قمت ثلاثكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز في كل أن تلى العوامل اذالم اتصل بالضمير نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئها بدلاً بخلاف جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة هذا أحسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على أن كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظاً ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مرتب بهم كلا أى جميعاً وتقديم الحال على عاملها الظرفي اه (قوله)

في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء واحد منهما أو أن المراد أحد الزيدان كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أن معناه على رجل من إحدى القريتين فإذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشرط أحدهما أن يكون المؤ كد بهما ماد الا على اثنين الثاني أن يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل أن يكون المراد اختصم أحد الزيدان فلا حاجة للتأ كيد الثالث أن يكون ما أسنده اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤ كد بهما ومنها أجمع وجمعاء وجمعها هو أجمعون وجمع وانما يؤكد بهما غالباً بعد كل فلهاذا استغنت عن أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤ كد تقول اشترى العبد كاه أجمع والامة كاه اجمعاء والعبيد كلهم أجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون

ويجوز التأكيدها وإن لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم أجمعين وإن جهنم لموعدهم أجمعين وفي الحديث إذا صلى الإمام جالسا فصلوا جالسا أجمعون يروى بالرفع تأكيدها للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الإضافة وقد فهم من قولي أجمع وجعاه وجمعهم ما أنهما لا يثنيان فلا يقال أجمعان ولا جمعان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لأن ذلك لم يسمع (ص) وهي بخلاف النعوت لا يجوز أن تتعاطف المؤكدات ولأن يتبعن نكرة ونذر * ياليت عدة حول كل رجب * (ش) ذكرت في هذا الموضوع مسئلتين من باب النعت أحدهما أن النعوت إذا تكررت فأنت فيها خير بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق

(١١٠)

فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى وكقول الشاعر

ويجوز التأكيدها الخ) يحترز قوله يؤكدها غالبا بعد كل الخ (قوله وهي معرفة بنية الإضافة) أي إلى الأصل إذا الأصل في نحو رأيت النساء جمع جيعهن خذف الضمير العلم به (قوله إلى الملك الخ) هو من المتقارب والقرم بفتح القاف هو السيد مستعار من قرم الابل وهو الفحل المكرم الذي أعد للضراب فقط وليث الكتبية أي أسد الكتبية بالمشاة الفوقية وهي الطائفة من الجيش وجعها كتاب كما في المصباح كغيره والمزدحم بفتح الدال والخاء المهملتين أي الازدحام (قوله ولا تطع كل خلاف الخ) الخلاف كثير الخلف والمهين الحقير وهماز أي كثير الغيبة وقوله مشاء بنميم أي كثير النخبة وهي نقل الكلام على وجه الفساد منع للخير أي بخيل بالمال عن الحقوق معتد أي ظالم أي أم أي آثم وقوله تعالى عتل أي غليظ جاف بعد ذلك زعيم أي دعي في قر يش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه أبوه بعد ثمان عشرة سنة قال ابن عباس لأنعم أن الله وصف أحدا بما وصفه به من العيوب فألحق به عارا لا يفارقه أبدا ذكره الجلال في تفسيره (قوله لكنه شاقه أن قيل الخ) هو من البسيط الشوق ميل النفس إلى الشيء ولكن للاستدراك والهاء اسمها وجملة شاقه خبرها وأن قيل بفتح الهمزة مصدرية أي قولهم فهو فاعل شاقه وذامبتدأ خبره رجب وبالداخلية على ليت للتنبيه أو للنداء والمنادى محذوف التقدير يا قوم ليت والشاهد في قوله حول حيث أكد به بافظ كل مع أنه نكرة وهذا مذهب الكوفيين وجعله البصريون شاذا وكثير منهم ينشد البيت عدة شهر وصوابه حول أفاده العيني فمافي نسخ الشرح غير صواب

(عطف البيان)

هو بفتح العين مصدر بمعنى اسم المفعول أو أنه صار حقيقة عرفية في التابع المخصوص فلان أو يل (قوله موضح) أي غالبا والافقديكون للمدح كما جعل الزمخشري البيت الحرام في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام بيانا للكعبة على جهة المدح (قوله جامد) قال في التسهيل أو بمنزلة أي بان كان صفقة فصار علما بالغبلة كالصق وبذلك أجاب في المغني عن الزمخشري حيث قل أن ملك الناس اله الناس عطف بيان مع أنهم ما غير جامدين * وحاصل الجواب أنهم ما أجري يا مجرى الجوامد إذ يستعملان غير جار بين على موصوف وتجري عليهما الصفقة نحو إليه واحد وملك عظيم (قوله وللبدل) لا يقال يشكل على خروج البدل أن كل ما جاز فيه عطف البيان جاز فيه البدل إلا ما استثنى وذلك بدل على أن المقصود فهم ما واحد * أجب بان جواز الأمرين على مقصدين أهيس وبه يندفع اعتراض الدجوني (قوله وبقاع الخ) هو المستوي من الأرض زاد بعض اللغويين الذي لا ينبت ووجهه أقواع وقيعان كما في المصباح والعرفج بالجيم هو الحسن كما سجد كره الشارح (قوله فيوافق متبوعه) مفرغ على ما قبله (قوله كأقسم بالله الخ) هو بيت من

إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتبية في المزدحم والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل خلاف مهين هماز مشاء بنميم منع للخير معتد أي أمية * الثانية أن النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت أن ألفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الأمرين جميعا وذلك أنها لا تتعاطف إذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم وأجمعون وعلّة ذلك أنها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فإن معانيها تتخالفة وكذلك لا يجوز في ألفاظ التوكيد أن تتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لأن ألفاظ التوكيد معارف فلا تجرى على النكرات وشذ قول الشاعر

لكنه شاقه أن قيل ذار رجب ياليت عدة شهر كره رجب (ص) وعطف البيان وهو

مشطور

تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول (ش) هذا الباب الثالث من أبواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع

إلى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح أو مخصص مخرج للتأكيدها كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمر وروى للبدل كقوله أكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعوت فإنه وإن كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيدا وهذا بقاء عرفج فانه في تأويل المشتق ألا ترى أن المعنى مررت بزيدا المشار إليه وبقاع خشن (ص) فيوافق متبوعه (ش) أعني بهذا أن عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من إيضاح متبوعه وتخصيصه يلزم من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت (ص) كأقسم بالله أبو حفص عمر

وهذا خاتم حديد (ش) أشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من كونه موضحا للعارف ومخصصا للنكرات والمراد بأبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة أوجه الجبر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول أولى لانه جامد جودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين يجوز في طعام أن يكون بيانا وأن يكون بدلا (ص) ويعرب بدل كل من كل ان لم ينتفع احلاله محل الاول كقوله * أنا ابن التارك البكري بشر * وقوله * أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا * (ش) كل اسم صح الحكم عليه به عطف بيان مفيد للايضاح أوله تخصيص صح أن يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرر معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع (١١١) الجميع قولي ان لم ينتفع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين أحدهما قول الشاعر

أنا ابن التارك البكري
بشر

عليه الطير ترقبه وقوعا
والثاني قول الآخر

أيا أخوينا عبد شمس
ونوفلا

أعيد كما بالله أن تحدثا حرا
وبين ذلك في الاول ان

قوله بشر عطف بيان على
البكري ولا يجوز أن يكون

بدلا منه لان البدل في نية
احلاله محل الاول ولا يجوز

أن يقال أنا ابن التارك
بشر لانه لا يضاف ما فيه

الالف واللام نحو التارك
اللام فيه الالف واللام نحو

البكري ولا يقال الضارب
زيد كما تقدم شرحه في باب

الاضافة وبيان ذلك في

مشطور الرجز قاله أعرابي لارؤية كز عمه ابن يعيش لانه لا يدرك أمير المؤمنين عمر الذي هو المراد بالبيت وبعده * مامسها من نقب ولادبر * وأصل قوله ذلك أنه استعمل الامام عمر وقال ان ناقتي قد نقتبت فقال له كذبت ولم يحمله والنقب بفتحيتين مصدر نقب البعير بكسر القاف بمعنى رقى خفه والادبر بفتحيتين أيضا مصدر دبر بكسر الموحدة اذا حصلت له جراحة في ظهره ونحوه (قوله والاول أولى) أي الاول من وجهي النصب وهو النصب على التمييز (قوله أنا ابن الخ) هو من الوافر وقوله عليه الطير ثاني مفعول التارك ان جعل بمعنى المصير والافه وحال وقوله ترقبه حال من الطيران كان فاعلا لقوله عليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن في عليه ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه أي واقعة حوله مترتبة لازهاق روحه لان الانسان مادام فيه رمق فان الطير لا ترقبه اه من خطش ويجوز جعل وقوعا مفعولا لأجله أي ترقبه لأجل الوقوع عليه وقائل هذا البيت هو المرار الاسدي وأراد ببشر بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جرحه فراهه الاخبار بان أباه هو الذي كان قد جرحه فالعنى أنا ابن الذي ترك بشر بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه اذا مات لان الطير لا تتناول ما دام به رمق (قوله أيا أخوينا الخ) قاله طالب ابن أبي طالب من قصيدة من الطويل يمدح بها رسول الله ﷺ ويبيكي أصحاب القلب من قریش ومنها فما ان جنينا من قریش عظيمة * سوى أن جينا خير من وطئ الترابا

وقوله أعيد كما بالله يروى بدله سألتكما بالله لا تحدثا حرا وقوله أن تحدثا أي من أن تحدثا وأن مصدرية وحرا مفعول تحدثا أي أعيد كما بالله من احداثكم الحرب

(عطف النسق)

بمعنى اسم المفعول ويجوز أن يكون هذا التركيب الاضافي اسما اصطلاحيا للتابع المخصوص فلا يحتاج للتأويل (قوله ولم أحده بحد لوضوحه) فيه اشارة الى أنه يجوز حده لكنه تركه لوضوحه وبه يعلم سقوط قول أبي حيان انه لا يحتاج الى حد ومن حده كابن مالك بكونه تابعا بأحد حروف العطف لم يصب ووجه سقوطه أن عدم الاحتياج بتسليمه لا يسوغ الاعتراض بذكره انظر ايس (قوله واعتضت) أي تعرضت كما في بعض النسخ (قوله لمطابق الجمع) قال في المعنى وقول بعضهم انها للجمع المطلق غير

البيت الثاني أن قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله أخوينا ولا يجوز أن يكون بدلا لانا حينئذ في تقدير احلاله محل الاول فكأنك قلت أيا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقليل فيم يانوفل بالضم لا يانوفلا بالنصب فلذلك كان يجب أن يقال هنا أيا أخوينا عبد شمس ونوفل (ص) وعطف النسق بالواو (ش) الرابع من التوابع عطف النسق وقدمض تفسير العطف فالما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتي ذكرها ولم أحده بحد لوضوحه على انني فسرت به بقولي بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء وأخواتهما واعتضت بعد ذكرى كل حرف بتفسير معناه (ص) لمطابق الجمع (ش) قال السيرافي أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب اه وأقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجرى ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان أحدها أن يكونا جاء معا والثاني أن يكون مجيئهما على الترتيب والثالث أن يكون على عكس الترتيب فان فهم أحد الامور بخصوصه

جزأ مما قبلها تحقيقا لكتنها
جزء تقديرا لان معنى
الكلام ألقى ما يشله حتى
نعله (ص) لالترتيب (ش)
زعم بعضهم أن حتى تفيد
الترتيب كما تفيد ثم والفاء
وليس كذلك وإنما هي
لمطلق الجمع كالواو ويشهد
لذلك قوله عليه الصلاة
والسلام كل شيء بقضاء
وقدر حتى العجز والكيس
ولا ترتيب بين القضاء
والقدر وإنما الترتيب في
ظهور المقضيات والمقدرات
(ص) وأولأحد الشيتين
أو الاشياء مفيدة بعد
الطلب للتخير أو الاباحة
وبعد الخبر الشك أو
التشكيك (ش) مثالها
لأحد الشيتين قوله تعالى
لبننا يوما أو بعض يوم
ولأحد الاشياء فكفارته
اطعام عشرة مساكين من
أوسط ما تطعمون أهليكم
أو كسوتهم أو تحرير رقبة
ولكونها لأحد الشيتين أو
الاشياء امتنع أن يقال
سواء على أفقت أو وقعت
لان سواء لأبد فيها من
شيتين لانك لا تقول . راء
على هذا الشيء ولها أربعة
معان معنيان بعد الطلب
وهما التخير والاباحة
ومعنيان بعد الخبر وهما
الشك والتشكيك فمثالها
للتخير تزوج هندا أو أختها
وللاباحة جالس الحسن

ودفعها الى العامل فقتله ويخفف منصوب بأن مضمرة بعد كي والزااد بالنصب عطفا على رحله (قوله
فعطف نعله بحتى) أى فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل كما أفاده أبو البقاء أن يكون منصوبا بفعل
محذوف يفسره ألقاها فألقاها على الأول توكيد وعلى الثاني تفسير (فائدة) اذا عطف بحتى على مجرور
قال ابن عصفور فالاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجاره * وقال ابن الخباز يلزم اعادته
لذلك * وقال في التسهيل يلزم اعادته ما لم يتعين العطف نحو عجب من القوم حتى بنهم بخلاف نحو
اعتسفت في الشهر حتى في آخره لثلايتوهم كون المعطوف مجرورا بحتى اه (قوله كل شيء بقضاء الخ)
قال في شرح مسلم قال القاضي رويناه هنا برفع العجز والكيس عطفا على كل وبجرهما عطفا على شيء
قال ويحتمل أن العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوي فبه وتأخير
عن وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز
وهو النشاط والخذق في الأمور ومعناه أن العاجز قدر عجزه والكيس قدر كبره اه وفي المختار الكيس
بوزن الكيل ضد الحق (قوله ولا ترتيب بين القضاء والقدر الخ) نظم سيدى على الاجهوى معنى القضاء
والقدر عند الاشاعرة والماتريدية فقال

ارادة الله مع التعلق * في أزل قضاؤه فحقق
والقدر الایجاد للأشياء على * وجه معين أراده علا
وبعضهم قد قال معنى الأول * العلم مع تعلق في الأزل
والقدر الایجاد للامور * على وفاق علمه المذکور

اذا علمت ذلك ظهر لك أن القدر هو إيجاد الاشياء على طبق القضاء ولا شك في ترتيب ذلك فكلام
المصنف غير ظاهر ويمكن الجواب بأن مراده بالقضاء والقدر معناهما اللغوي وهو صنع الشيء وتقديره
وذلك لا ترتيب فيه كما هو ظاهر فهو مبنى على أن القضاء والقدر بمعنى واحد وهو معنى الإرادة أو معنى
القدرة وما تقدم مبنى على اختلافهما فقد اختلف في القضاء والقدر هل هما متحدان أو متباينان كما في شرح
الدلائل للفاسي وهذا أولى وأقرب مما أشار اليه الدجوني في الجواب حيث قال لو كانت حتى تفيد
الترتيب لكان تعلق القضاء والقدر بغير العجز والكيس مقدا على تعلقهما اه فجعل قول المصنف
ولا ترتيب بين القضاء الخ خاصا بالعجز والكيس وماقبلهما فتأمل (قوله بعد الطلب) أى صيغة الطلب
وان لم يكن هناك طلب اذ لا طلب في الاباحة والتخير ثم الجمل على الاباحة بعد صيغة الامر ظاهر بخلاف
غيرها من صيغ الطلب كما بينه الرضى حيث قال اذا كان في الامر فله معنيان التخير والاباحة ثم قال وأما
باقى أقسام الطلب فلا استفهام نحو أريد عندك أو عمرو ولا تعرض فيه لشيء من المعاني المذكورة وأما
التمني نحو ليت لي فرسا أو جارا فالظاهر فيه جواز الجمع اذ في الأغلب من يتمنى أحدهما لا ينكر حصولهما
معا وأما التحضيض نحو هل اتعلم الفقه أو النحو وهل تضرب زيدا أو عمراف كالامر في احتمال الاباحة
والتخير بحسب القرينة اه (قوله أو الاباحة) الفرق بينها وبين التخير جواز الجمع في الاباحة دون
قال الشمني وليس المراد بها الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل
المراد الاباحة بحسب العقل أو بحسب العرف في أى وقت كان وعند أى قوم كانوا اه لكن أنت خير
بأن التخير في نحو تزوج هندا أو أختها إنما يفهم من الشرع فقط فالأولى أن يقال المراد بالاباحة ما هو
أعم لغة وشرعا فتدبر (قوله امتنع أن يقال سواء على أفقت الخ) محله اذا وجدت الهمزة فان لم توجد
الهمزة جاز العطف بأو كأنص عليه السير في ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا أو كذا خلافا للمصنف قال
الدمايني فان قلت فاجعوا العطف بأو والتسوية تأباه لانها تقتضى شيئين فصاعدا وأولأحد الشيتين أو

أوابن سيرين والفرق بينهما أن التخيير بأبي جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند وأختها وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثاله للشك قولك جاز يد أو عمرو أذالم تعلم الجأئ منهما ومثاله للتشكيك قولك جاز يد أو عمرو وإذا كنت عالما بالجأئ منهما ولا تكنك أبهمت على المخاطب وأمثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارتها اطعام عشرة مساكين الآية فإنه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبنائيو ما أو بعض يوم وقوله تعالى وأنا وأياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين (ص) وأم لطلب التعيين بهمزة داخلية على أحد المستويين (ش) تقول أزيد عندك أم عمرو إذا كنت قاطعا بأن أحدهما عنده ولا تكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى أم هذه (١١٤)

الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة إليهما وأدخلت أم على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى أيضا متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر (ص) ولورد عن الخطأ في الحكم لا بعد إيجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم إلى ما بعدها بل بعد إيجاب (ش) حاصل هذا الموضع أن بين لا ولكن وبل اشتراكا وافترقا فاما اشتراكهما فن وجهين أحدهما أنها عاطف والثاني أنها تفيرد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب وأما افتراقها فن وجهين أيضا أحدهما أن لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد

الاشياء * قلت وجهه السيراني بأن الكلام محمول على معنى المجازاة فإذا قلت سواء على أثمت أو قعدت فتقديره ان قمت أو قعدت فهما على سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقديما ولا مبتدأ فليس التقدير قيامك أو قعودك سواء أو سواء على قيامك أو قعودك بل سواء خبر مبتدأ محذوف أي الأمران سواء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر وصرح الرضي بمثل ذلك (قوله أو ابن سيرين) ممنوع من الصرف للعلمية والحجبة بناء على أنه اسم رجل وهو الصحيح أو العلمية والتانيث بناء على أنه اسم امرأة كما قيل (قوله وقوله تعالى ليس عليكم جناح الخ) مثال للاباحة كما صرح به في شرح الشذور وفيه نظر إذ لم تقع فيه أو بعد طلب اه ش وفيه نظر لأن النفي من أقسام الطلب وتقدم أن المراد وجود صيغته وان لم يكن هناك طلب فتدبر (قوله وأنا وأياكم الخ) قال في المعنى الشاهد في الأولى وقال الدماميني فيهما والاقرب أن الشاهد في الثانية فقط لأن الشرط تقدم كلام خبري وهو انما يتحقق بقوله لعلى هدى لأن ما قبله ليس كلاما اه يس (قوله لطلب التعيين) أي وهي لطلب التعيين المذكور يعطف بها أيضا إذا كانت مسبوقه بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم (قوله لا بنعم ولا بلا) وذلك لأنه لا يفيد الغرض من تعيين أحدهما ومثل نعم ولا أحدهما عندى أو ليس أحدهما عندى (قوله لأن ما قبلها الخ) فالإتصال على هذين السابقي واللاحق فأطلق عليها أنها متصلة باعتبار متعاطفيتها المتصلين فتسميتها بذلك انما هو لا مخرج عنها وبعضهم يقول سميت متصلة لأنها اتصلت بالهمزة حتى صار تاني إفادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة ألا ترى أنها جميعا بمعنى أي فيكون اعتبار هذا المعنى في تسميتها أولى من الوجه الأول لأن الإتصال على هذا الوجه راجع إليها نفسها لا لا مخرج عنها لكن هذا انما يتأتى في المسبوقه بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الوجه الأول لشموله للنوعين (قوله لقصر القلب وقصر الافراد) المخاطب بالاول من يعتقد عكس الحكم سمي بذلك لقلب الحكم عليه والمخاطب بالثاني من يعتقد الشك وتبقى قصر التعيين والمخاطب به غير الجازم بالحكم وصرح بحكم المصنف أن بل ولكن خاصان بقصر القلب مع أن المصريح به في التلخيص وشرحه أنهما يكونان له وللأفراد وصرح في حواشي المطول بجريان قصر التعيين أيضا وقال أبو الليث في حواشي المطول اعلم أن بل لا تخلو اما أن تذكر في الاثبات أو في النفي والاول لا يفيد القصر أصلا والثاني انما يفيد إذا جعل المتبوع في حكم المسكوت عنه ويجعل الكلام مفيدا لثبوت

وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاء في زيد لا عمرو ودا على من اعتقد أن عمرا جاء دون زيد الحكم أو أنهما جاء آك معا وتقول ما جاء في زيد لكن عمرو وأبل عمرو ودا على من اعتقد العكس والثاني أن لا انما يعطف بها بعد الاثبات وبل يعطف بها بعد النفي ولكن انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا و يعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل أنه لا يحكم عليه بشئ وذلك كقولك جاء في زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن أم أنها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها من حروف العطف سهو ظاهر (ص) والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفاز احداثق وبعض نحو من استطاع واشتال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني أو الثاني وسبق اللسان أو الاول وتبين الخطأ (ش) الباب الخامس من أبواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى

عسى ربنا أن يبدلنا خير منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج
للنعت والتأكيده وعطف البيان فانها مكمله للتبوع المقصود بالحكم لانها هي المقصودة (١١٥) بالحكم وبلا واسطة مخرج

لعطف النسق كجاء زيد وعمرو

فانه وان كان تابعا مقصودا

بالحكم لكنه بلا واسطة حرف

العطف * وأقسامه ستة

أحدها بدل كل من كل

وهو عبارة عما الثاني فيه

عين الاول كقولك جاءني

محمد أبو عبد الله وقوله

تعالى مفاز احداثي وانما

أقل بدل الكل من الكل

حذرا من مذهب من

لا يحيز ادخال ال على كل

وقد استعمله الزجاجي في

جمله واعتذر عنه بأنه تسامح

فيه موافقة للناس * الثاني

بدل بعض من كل وضابطه

أن يكون الثاني جزأ من

الاول كقولك أكلت

الرغيف ثلثه وكقوله تعالى

ولله على الناس حج البيت

من استطاع اليه سبيلا فمن

استطاع بدل من الناس

هكذا هو المشهور وقيل

فاعل بالحج أي ولله على

الناس أن يحج مستطيعهم

وقال الكسائي انها شرطية

مبتدأ والجواب محذوف

أي من استطاع فليحج

ولا حاجة لدعوى الحذف

مع امكان تمام الكلام

والوجه الثاني يقتضي أنه

يجب على جميع الناس أن

مستطيعهم يحج وذلك باطل

الحكم للتابع بعد نفيه عن المتبوع انتهى فما في المختصر مبنى على ان بل تقرر حكم ما قبلها وتنقل ضدها
بعدها وهو ضعيف (البدل)

(قوله مقصود بالحكم) أي حكم المتبوع سلبا كان أو ايجابا فيدخل نحو جاء زيد أخوك وما جاء زيد
أخوك قال في التذكرة سلكت العرب في المبدل منه مسلكين أحدهما انه ليس في تقدير الطرح ولذلك
أخبر عنه بعد أن أبدل منه نحو

ان السيوف غدوها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الاعضب
غدوها بدل اشتغال وتقول الذي مررت به أي عبد الله محمد ولو فرضت اطراح الاول لخلت الصلاة من عائد
وأما سألوكهم عدم الاعتداد به ففي قولهم في الغلط مررت برجل حمار لانه لم يقصد بالخبر اه وفيه تصريح
بأن ما عدا بدل الغلط ليس في تقدير الطرح والحق ان المسلكين يجريان فيما عدا بدل الغلط ومثال
ماسلكت به مسلك الطرح قولهم ان زيدا عينه حسنة وان هنداجفنها فاتر بنصب العين والجفن فان
الخبر في الاول وذكر في الثاني لان المعتمد عليه هو المبدل والمبدل منه في تقدير الطرح ولذلك يجمع بين
ما وقع في كلام العلماء من التنافي والوقوف عند آخر العبارات قصورا أفاده يس مائخصا (قوله بلا
واسطة) أي بلا واسطة حرف العطف والا فالبدل والمبدل منه قد تكون بينهما واسطة في البدل من المجرور
نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اه ش (قوله وهو ستة)
أي وأما زيادة بعضهم بدل كل من بعض فردودة (قوله بدل كل) أي بدل هو كل المبدل منه (قوله
عين الاول) أي بأن تكون ذات الثاني عين الاول وان كان مفهوما مائمتغيرين (قوله حذرا من
مذهب الخ) أي ولو عبر بالمطابق لكان أولى ليدخل فيه اسم الله تعالى في نحو قوله تعالى الى صراط
العزيز الحميد الله في قراءة الجراذ لا يقال بدل كل الا فيما ينقسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (قوله
واعتذر عنه الخ) لم يقل وأجيب عنه لان هذا غير مفيد للجواب بل المفيد لذلك ما حكاه الاخفش من
نحو مررت بهم كلابا بالنصب على الحال فهو دليل على تنكيره (قوله أن يكون الثاني جزأ من الاول) وهو
الذي يكون ذات الثاني بعضا من ذات الاول وان لم يكن مفهوما بعضا من مفهوم الاول (قوله والوجه
الثاني الخ) مبنى على أن الالف واللام للاستغراق وهو ممنوع بجواز كونهما للعهد الذي كرى والمراد
حينئذ بالناس من جرى ذكرهم وهم المستطيعون وبيانه ان حج البيت مبتدأ والخبر قوله لله على الناس
والمبتدأ وان تأخر لفظا فهو مقدم رتبة لان رتبته التقديم فاذا قدمت المبتدأ وما هو من متعلقاته كان التقدير
حج البيت المستطيعون حق ثابت لله على الناس أي هؤلاء الناس المذكورين ويدل عليه انك لو أتيت
بالضمير في هذا التركيب فقلت حق ثابت لله عليهم فقد سد الضمير سدال وهو علامة الاداة التي للعهد
الذي كرى بل جعلها لذلك مقدم على جعلها للعموم فقد صرح كثيرون بأنه متى دارت الاداة بين العهد
وغيره كالجنس وغيره فانها تحمل على العهد نظر القرينة المرشدة الى ذلك اه من خط ش (واعلم) ان
أكثر النحاة جرى على انه لا بد من اتصال ضمير ببدل البعض ومشى عليه المصنف في المعنى والتوضيح
قال ابن مالك في الكافية الصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده أكثر من عدمه وظاهر كلام التسهيل أنه
لا بد من الضمير أو ما يقوم مقامه كالألف واللام لكن مثل لما يقوم مقامه ببدل الاشتغال (قوله بدل
الاشتغال) اختلف في المشتغل في بدل الاشتغال هل هو الاول أو الثاني أو العامل قيل وهذا هو التحقيق

باتفاق فيتعين القول الاول وانما أقل البعض بالالف واللام لما قدمت في كل * والثالث بدل الاشتغال وضابطه أن يكون بين
الاول والثاني ملازمة بغير الجزئية كقولك أعجبنى زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونهت بالتمثيل بالآيات الثلاث
على أن البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفاز احداثي ومعرفتين مثل الناس ومختلفين نحو الشهر وقتال * الرابع والخامس والسادس

بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد أخبرت بأنك تصدقت بدرهم ثم عنك أن تخبر بأنك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولأن تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط وألا تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نظقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان وبينه ويوضحه أيضاً أن الغلط في اللسان والنسيان في الجنان (ص) **(باب العدد)** من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائماً نحو سبع ليال ونمانية أيام وكذلك العشرة ان لم تتركب ومادون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائماً ويفرد فاعل أو يضاف لما اشتق منه أو لما دونه أو ينصب مادونه (ش) اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام أحدها ما يجري دائماً على القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحداً واثنان وثلاث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس دائماً فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال ونمانية أيام حسوماً والثالث ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت

(١١٦)

مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبداً بالتذكير وثلاث عشرة أمة بالتأنيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتأنيث وعشر اماء بالتذكير **(واعلم)** أن لأسماء العدد التي على وزن فاعل أربع حالات أحداها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية أن يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من أربعة قال الله

(قوله النسيان) هو زوال المعلوم عن الحافظة والمدركة **(قوله في الجنان)** بفتح الجيم القلب وأما بكسرها فهو جمع جنته وهي الحديقة ذات الشجر والنخل **(باب العدد)** قال في المصباح العدد بمعنى المعداد قالوا والعدد هو الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمتعدد في ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد اذ تعدد الكثرة وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه وبعده أن يكون أصل الشيء ليس منه ولانه كمية في نفسه فانه اذا قيل كم عندك صح أن يقال في الجواب واحد كما يقال ثلاثة أو غيرها اه **(واعلم)** أن العدد قديماً كمن غير ارادة معدود فيؤتى به بالتاء لا غير نحو ثلاثة نصف ستة ولا ينصرف لانه علم وان أراد معدود ولم يذكر نحو من صام رمضان وأتبعه بست من شوال جاز الا تيان بالتاء وعدمه لكن الافصح الانيان بها للتذكير وعدمه للمؤنث وان ذكر المعدود فسيأتي في كلامه اه من خط ش من عند واعلم **(قوله)** اذا أخرجه الذين كفروا أي حين أخرجه الذين كفروا ومن مكة أي الجؤء الى الخروج لما أرادوا قتله أو حبسه أو نفيه بدار الندوة وقوله ثاني اثنين حال أي أحد اثنين والآخرون بكر الصديق رضي الله عنه المعنى نصره الله تعالى في تلك الحالة فلا يخله في غيرها **(قوله ان الله ثالث ثلاثة)** أي آلهة ثلاثة أي أحدها والآخرون عيسى وأمه وهي فرقة من النصارى **(قوله)** ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه هو مذهب الجمهور وقوله خلافاً للاخفش أي في أحد قوليه وتعلب أي فانهم ما ذهبوا الى جواز أعماله فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة

(باب موانع الصرف)

(قوله) ومساجد ودنانير أشار بذلك الى أنه لا فرق في الجمع بين أن يكون بعد ألف تكسيره حرفان كمساجد أو ثلاثة أحرف أو سطرهما ساكن كصابيح **(قوله)** بمعنى قاس وذليل راجع لصفوان وأرنب على

سبيل

تعالى اذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة أن يضاف الى

مادونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة أن ينصب مادونه تقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة أربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافاً للاخفش وتعلب (ص) **(باب موانع صرف الاسم تسعة)** يجمعها وزن المركب بحجة تعريفها * عدل ووصف الجمع ذاتاً شيئاً كأحد وأحمر وبعبك وإبراهيم وعمر وآخر وأحد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فألف التأنيث والجمع الذي لا نظير له في الأحاد كل منهما يستأثر بالمتع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهما للصفة أو العالمية وتعين العملية مع التركيب والتأنيث والحجمة وشرط الحجمة علمية في الحجمة وزيادة على الثلاثة والصفة أصالتها وعدم قبولها للتاء فعريان وأرمل وصفوان وأرنب بمعنى قاس وذليل نصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقروا بلخو وكعمر وعند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وأمس لمعين ان كان مرفوعاً وبعضهم لم يشترط فيهما وسجروا عند الجميع ان كان ظرفاً معيناً (ش) الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الأصل

إذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل التسع في بيت واحد من قال اجمع وزن عاد لأنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كمل وهذا البيت أحسن من البيت الذي أثبتته في المقدمة وهو لابن النحاس وقدمت لها في المقدمة على الترتيب * وهما أنا شرهما على هذا الترتيب فاقول العلة الأولى وزن الفعل وحقيقته أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالأول كان تسمى رجلا قتل بالتشديد أو ضرب أو نحوه من أبنية ما لم يسم فاعله أو انطلق ونحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل أجود يزيد (١١٧) ويشكروا تغلب وترجس علما العلة

* الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كما مر القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سبويه وعمرو بيه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضر موت ومعد يكرب العلة الثالثة العجمة وهي أن تكون الكلمة على الاوضاع العجمية كابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع أسماء الأنبياء عجمية الا أربعة محمد ﷺ وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ويشترط لاعتبار العجمة أمران أن تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها

سبيل اللف والنشر المرتب (قوله اذا وجد فيه علتان الخ) قد قدمنا الكلام على ذلك نثرا ونظما في أول المقدمة فراجع ان شئت (قوله وهذا البيت أحسن الخ) أي لانه لم يضاف فيه علة لآخرى بخلاف ما في المقدمة (قوله لابن النحاس) هو أجدن محمد بن اسمعيل النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وغير ذلك وهو تلميذ أبي الحسن علي الاخشوش والزجاج وابن الابناري وكان مقرا على نفسه واذا ذهب له عمامة قطعها ثلاث عمام ثم توفي بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين وكان سبب وفاته أنه جلس على درج على شاطئ النيل في أيام زيارته وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلوا الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر والنحاس بفتح النون والحاء المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة نسبة الى من يعمل النحاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفرة النحاس ذكره ابن خلدون في تاريخه (قوله لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة) أو مقام مقامها وانما اقتصر على الكسرة لانها الغالب في الجر تأمل (قوله تأبط شرا) يقال تأبط اذا أخذ شيئا تحت ابطه سمي الرجل المذكور به لانه جاء يوما الى قبيلة وقد أخذ تحت ابطه حية فقبل له تأبط شرا اه من خطش وقال العيني تأبط شرا اسمه ثابت بن جابر بن سفيان سمي بذلك لانه أخذ سيفا وخرج فقيل لأمه فقالت لأدري تأبط شرا وخرج وقيل أخذ سكيناً تحت ابطه وخرج الى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شرا وقيل غير ذلك اه (قوله ديباج) بكسر الدال المهملة وفتحها ونقل الأزهري أن كسر الدال أصوب من الفتح وهو ثوب سداه ولحمته ابريسم ويقال هو معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا ديب الغيث الارض اذا سقاها فأبنت أزهارا مختلفة واختلف في الياء فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديباج وقيل هي أصل والأصل دبا ج بالتضعيف فأبدل من أحد المضعفين حرف علة ولهذا يراد في الجمع الى أصله فيقال دبا بيع بياء موحدة بعد الدال اه ملخصا من المصباح (قوله أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف) يستثنى منه ما لو كانت زائدة بياء التصغير فانها تصرف ولا يعتد بالياء اه ش (قوله وعدله عن فاعل كعمر الخ) خرج بالمعدول عن فاعل المعدول عن غيره كأخروج وغير المعدول كاسم الجئس كنغرو صردو الصفة كحطم ولبدو المصدر كهدى وتقى والجمع كعرف وطريق العلم بعدل فعل المذكور سماعه غير مصروف ولا علة به مع العلمية فخرج ماسمع من فعل ممنوعا وفيه مانع غير العدل كقتل اسم من أعلام أسماء الترك وفيه مع العلمية العجمة وطوى فيه معها التأنيث ولو وجد فعل ولم يعلم أصرفه أم لا في الافصاح ان لم يعلم اشتقاق ولا قام عليه دليل فذهب سبويه صرفه حتى يثبت انه معدول ومذهب غيره المنع لانه الاكثر في كلامهم وان علم كونه مشتقا وجهل في النكرات صرف الا أن يسمع ترك صرفه اه ما نقله ش عن بعضهم قال وهذه النكته من من تعارض الاصل والغالب في العربية وهي نادرة لطيفة (قوله وحجر ٢) كذا في بعض النسخ والصواب ما في

علما وجب صرفها وذلك بان تسمى رجلا بلجام أو ديباج والثاني أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف فهذا انصرف نوح ولو ط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم وقال الله تعالى انا أرسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف المراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب وأما ذوالاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة وأضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤها الجر بالفتحة حينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي

وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين أحدهما فاعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل جمع والثاني فاعل وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فالما الحجازيون فينبونه على السكسر قال الشاعر أناركة تدللها قطام * رضيها بالتحية والسلام وقال الآخر اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام فان كان آخره اراء كسفر اسم لما وحضار لكوكب وبارلقبية فاكثرهم يوافق الحجازيين على بناءه على السكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف وما اختلف فيه التميميون أيضا أمس الذي أريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنع من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الأمس فيقول مضى أمس بما فيه ويبنه على السكسر في النصب والجر على أنه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت أمس ومارأيت منذ أمس وبعضهم يعرب به اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشارح وأما سحر جميع العرب تمنعهم من كقولك جئتكم يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول عن السحر كما قدر التميميون أمس معدولا عن الأمس فان كان سحر غير يوم معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعول وذلك في الواحد والاربع وما بينهما تقول أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال التجارى رحمه الله تعالى لا تتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الالفاظ العدد الاربعة مكررة لان أحاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا الباقي قال الله

(١١٨)

بعض آخر وهو جحي لان الاول لم يذكره من الأسماء المعدولة فانها محصورة ولم يعدوه معها قال في الصحاح وجحي اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف مثل عمر اه وقال الامام الشعراني في كتاب المنهج المطهر للقلب والفؤاد عبد الله جحي هو تابعي كبارأيت يخط الجلال السيوطي قال وكانت أمه خادمة لأم انس بن مالك وكان الغالب عليه صفاء السريرة فلا ينبغي لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لأصل له اه وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جت كذا في حاشية القاموس للعلامة أبي الطيب رحمه الله ويقرب منه قول الشيخ جلال الدين البكري انه كان قاضيا جليلا بالشام الا أنه لم يرقائق وما ينسب اليه من كذب المتساهلين لكن في أمثال الميداني ما نصه أجحى من جحي هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن فن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا أبا الغصن فقال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب عليك أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة كانت تظلمها واستأرى العلامة ومن حقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله من منكم يعرف جحي فيدعوه الى فقال يقطين أنا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال أياكم أبو مسلم اه ولعله تعدد من تسمى بهذا الاسم والله أعلم (قوله أناركة تدللها قطام) تاركة مبتدأ وقطام فاعل سد مسد الخبر وتدلها مفعول به وهو بدال مهملة قال في المصباح ندلت المرأة تدلا والاسم الدلال وهو جرأتها في تكسر وتغنج كأنها مخالفة وليس بها خلاف (قوله أن يكون من يوم معين) المراد باليوم هنا مطلق الزمن كما تقدم فلا حاجة الى ما تكلف به من تقدير ليلة يوم أو من جعله بدل غلط تأمل (قوله ولحنوا أبانواس) هذه كنية أبي الحسن علي بن هاني وهو بضم النون مع تخفيف الواو سمي بذلك لانه كان له ذؤابان تنوسان أي تتحركان على عاتقه كما ضبطه المصنف في شرح بآت سعاد (قوله كأن صغرى الخ) هو من البسيط والصغرى والكبرى تأنيت الا صغروا الاكبر والفقاقع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة وهي النفاخات التي ترفع فوق الماء والخصباء الحصى وقد أجاب في المغنى عما ذكرناه

بعض آخر وهو جحي لان الاول لم يذكره من الأسماء المعدولة فانها محصورة ولم يعدوه معها قال في الصحاح وجحي اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف مثل عمر اه وقال الامام الشعراني في كتاب المنهج المطهر للقلب والفؤاد عبد الله جحي هو تابعي كبارأيت يخط الجلال السيوطي قال وكانت أمه خادمة لأم انس بن مالك وكان الغالب عليه صفاء السريرة فلا ينبغي لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لأصل له اه وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جت كذا في حاشية القاموس للعلامة أبي الطيب رحمه الله ويقرب منه قول الشيخ جلال الدين البكري انه كان قاضيا جليلا بالشام الا أنه لم يرقائق وما ينسب اليه من كذب المتساهلين لكن في أمثال الميداني ما نصه أجحى من جحي هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن فن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا أبا الغصن فقال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب عليك أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة كانت تظلمها واستأرى العلامة ومن حقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله من منكم يعرف جحي فيدعوه الى فقال يقطين أنا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال أياكم أبو مسلم اه ولعله تعدد من تسمى بهذا الاسم والله أعلم (قوله أناركة تدللها قطام) تاركة مبتدأ وقطام فاعل سد مسد الخبر وتدلها مفعول به وهو بدال مهملة قال في المصباح ندلت المرأة تدلا والاسم الدلال وهو جرأتها في تكسر وتغنج كأنها مخالفة وليس بها خلاف (قوله أن يكون من يوم معين) المراد باليوم هنا مطلق الزمن كما تقدم فلا حاجة الى ما تكلف به من تقدير ليلة يوم أو من جعله بدل غلط تأمل (قوله ولحنوا أبانواس) هذه كنية أبي الحسن علي بن هاني وهو بضم النون مع تخفيف الواو سمي بذلك لانه كان له ذؤابان تنوسان أي تتحركان على عاتقه كما ضبطه المصنف في شرح بآت سعاد (قوله كأن صغرى الخ) هو من البسيط والصغرى والكبرى تأنيت الا صغروا الاكبر والفقاقع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة وهي النفاخات التي ترفع فوق الماء والخصباء الحصى وقد أجاب في المغنى عما ذكرناه

تعالى أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع فثنى وما بعد صفة لأجنحة والمعنى والله أعلم أولى أجنحة اثنان اثنان وثلاثة ثلاثة وأربع أربعة وأما قوله ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى فثنى الثاني للثا كيدا لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد آخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة أخر لانها جمع لاخرى وأخرى أنتي آخر ألا ترى أنك تقول جاءني رجل آخر وامرأة أخرى والقاعدة أن كل فعل مؤنثه أفعال لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام أو بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبرى والصغرى قال الله تعالى انها لاحدى الكبرى ولا يجوز أن تقول صغرى ولا كبرى ولا صغر ولهذا الخوا والعروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا أبانواس في قوله كان صغرى وكبرى من فقاقهما * حصباء در على أرض من الذهب فكان القياس أن يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن الاستعمال فقالوا أخر كما عدل التميميون أمس عن الأمس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى

فعدة من أيام أخر العلة السادسة الوصف كأجر وأفضل وسكران وغضبان و يشترط لاعتباره أمران أحدهما الاصاله فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا أخرجت صفوانا وأرباعا عن معناهما الاصلى وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل أرنب فانك تصرفهما العروض الوصفية فيهما الثانى أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ورجل أرنبل بالصرف لقولهم في المؤنثة عريانة وأرنملة بخلاف سكران وأجر فان مؤنثهما سكرى وحراء بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه أن يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودرهم ومفاعيل كمصاييح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلاثة أقسام تأنيث بالالف كحلبى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحزة وتأنيث بالمعنى كزئنب وسعاد وتأنيث بالاول منها فى منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتى وتأنيث الثانى مشروط بالعلمية كما سيأتى وتأنيث الثالث كتأنيث الثانى لكنه نارة يؤثر وجوب منع الصرف ونارة يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور وهي اما الزيادة على ثلاثة أحرف

(١١٩)

الوسط كسقر وظلى واما
الحجمة كحماة وجور وحص
وبلخ والثانى فيما عدا
ذلك كهند ودعد وجل
فهذه يجوز فيها الصرف
وعندهم وقد اجتمع
الامرآن فى قول الشاعر
لم تتلف بفضل مئزها
دعد ولم تسق دعد فى
العلب
فهذه جميع العلل وقد أتينا
على شرحها شرحا يليق
بهذا المختصر ثم اعلم انها
على ثلاثة أقسام الاول
ما يؤثر وحده ولا يحتاج
الى انضمام علة أخرى وهو
شيان الجمع وألفا التأنيث
الثانى ما يؤثر بشرط وجود
العلمية وهو ثلاثة أشياء

لم يرد به المفاضلة (قوله فعدة من أيام آخر) * فان قلت أخر جمع آخر لانه لليوم وآخر لا يجمع على فعل وانما يجمع عليه أخرى فواجهه * قلت لما كان اليوم مما لا يعقل أجرى مجرى المؤنث لكان التناسب بين ما لا يعقل وبين الاناث مما يعقل لانهن ناقصات العقل فكأن آخر أخرى فيجمع على آخر كذا فى الاقليد اهـ من خطش (قوله أما الزيادة) أى بغير ياء التصغير لانه يصرف معها كجرب (قوله كحماة) علم بلدة (قوله لم تتلف بفضل مئزها الخ) هو من المنسرح ونصفه مئزها والعلب جمع علبة قدح ضخم من جلود الابل أو من خشب يحلب فيها وجمعها علالر وعلب كما فى القاموس والفضل البقية والمراد أن دعدا شريفة غنية غير فقيرة (قوله صنجة) قال فى القاموس صنجة الميزان معربة وفى المغرب الصنجات بالتحريك جمع صنجة بالتسكين (قوله وصولجان) اسم عصا معوجة الرأس (باب التعجب) هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية (قوله كيف تكفرون بالله) هذه الصيغة أصل وضعها للاستفهام استعملت فى التعجب مجازا والكلام على نوع هذا المجاز يطلب من حواشى المطول (قوله سبحان الله الخ) هذا اللفظ موضوع لتزيه الله وسبحان علم الله يسبح منصوب بعامل محذوف وجوباً ثم استعمل فى التعجب وأصل ذلك أن يسبح الله عند رؤيته بالتعجب منه من صنائه ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه (قوله لله دره فارسا) أصل هذا الاخبار بان لبن المحدث عنه لله ثم استعمل فى التعجب (قوله ياسيداما أنت من سيد الخ) هو من السريع وما يعنى شئ والكشف بفتحيتين الجانب والجمع أكناف مثل سبب وأسباب ورحب بسكون الحاء المهملة أى طويل الذراع وهذا كناية عن كرمه وقد قلت فى مدح الكرم ودم البخل

البخل شين ولا يرضى به أحد * الا لاسافل أهل الذم والعار
والمنفقون لهم إخلاف ما بذلوا * والمسكون لهم اتلاف مع نار

التأنيث بغير الالف والتركيب والحجمة نحو فاطمة وزئنب ومعديكرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤنثاً أعجمياً وصولجان وان كان أعجمياً اذ زيادة ومسلمة وان كان مؤنثاً وصالاً لا تنفاه العلمية فهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود أحد امرين العلمية أو الوصفية وهو ثلاثة أيضاً العدل والوزن والزيادة مثال تأثيرها مع العلمية عمر وأجدوسليمان ومثال تأثيرها مع الصفة ثلاث وأجر وسكران (ص) باب التعجب له صيغتان ما فاعل زيدا واعرابه ما مبتدأ بمعنى شئ عظيم وأفعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وأفعل به وهو بمعنى ما فاعله واصله أفعل أى صار كذا كاعدا البعير أى صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء فى الفاعل لاصلاح اللفظ فن ثم لزمنا هنا بخلافها فى فاعل كفى وانما بينى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثى مثبت متفاوت تام مبنى للفاعل ليس اسم فاعله فاعل (ش) التعجب تفعل من التعجب وله الفاظ كثيرة غير محبوب لها فى النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر ياسيداما أنت من سيد * موطأ الا كناف رحب الذراع والمبوب له فى النحو صيغتان ما فاعل زيدا وأفعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدأ واختلف فى معناها على مذهبين أحدهما انها نكرة تامة بمعنى شئ وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فى معناها معنى التعجب كما قالوا فى قول الشاعر

عجب لتلك قضية واقعتي * فيكم على تلك القضية أعجب وأما لانها في قوة الموصوفة اذا المعنى شئ عظيم حسن زيدا كما قالوا في شرأهر
ذاناب أن معناه شر عظيم أهر ذاناب والثاني أنها تحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني أن تكون نكرة
موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شئ حسن زيدا
عظيم أو الذي حسن زيدا شئ عظيم وعلى هذا قول الاخفش وأما فعل فزعم الكوفيون أنه اسم بدليل أنه يصغر قالوا ما أحسن وما ميلمحه
وزعم البصريون أنه فعل ماض (١٢٠) وهو الصحيح لانه معنى على الفتح ولو كان اسما لارتفع على أنه خبر ولانه

يلزمه مع ياء المتكلم نون
الوقاية يقال ما افقرني الى
عفواة ولا يقال ما افقرى
وأما التصغير فشاذ ووجهه
انه أشبه الاسماء عموما
يجموده وأنه لا مصدر له
وأشبه أفعال التفضيل
خصوصا بكونه على وزنه
وبدلالاته على الزيادة
وبكونهما لا يبينان الاعما
استكمل شروطا يأتي
ذكرها في أحسن ضمير
مستتر بالاتفاق مرفوع
على الفاعلية راجع الى
ما هو الذي دلنا على
أسميتها لأن الضمير لا يعود
الا على الاسماء وزيدا
مفعول به على القول بأن
أفعل فعل ماض ومشبّه
بالمفعول به على القول بانه
اسم وأما الصيغة الثانية
فأفعل فعل باتفاق لفظه لفظ
الأمر ومعناه التعجب وهو
خال من الضمير وأصل
قولك أحسن زيد أحسن
زيد أي صار ذا حسن كما
قالوا أورد الشجر وأزهر
الستان وأثرى فلان

(قوله عجب لتلك الخ) من بحر الكامل عجب مبتدأ وسوغ الابتداء به دلالاته على التعجب ولتلك خبره
وقضية تمييز أو حال وقيل التقدير أمرى عجب لتلك وقيل يجوز رفع قضية على تقدير هي قضية (قوله اذ
المعنى شئ عظيم الخ) هذا لا يحسن في نحو ما أعظم الله وما أقدر الله وأول على أن المراد بالشئ خلقه
المعظمون له تعالى وهو غني عنهم أو ما يدل على عظمته تعالى من صنائعه أو هو تعالى على معنى أنه تعالى
معظم نفسه لكن فيه اطلاق ما عليه تعالى في هذا الوجه الثالث أو هو مجاز عن الاخبار بعظمته تعالى
على جهة المبالغة * والحاصل أنه يصح التعجب من صفاته تعالى لكن على جهة الحقيقة بذلك الوجه الثلاثة
أو المجاز بالوجه الرابع قال الامام السبكي والاصح أنه باق على معناه وصرح الامام ابن الانباري بصحة
ما أعظم الله اه يس وهل هو مقيس على هذا أو سماعى كلام ابن عقيل يقتضي أنه شاذ فانه قال
لا يتعجب من صفات الله تعالى فلا يقال ما أعلم الله لان علمه تعالى لا يقبل الزيادة وقالت العرب ما أعظم
الله وما أجله اه ملخصا من حاشية شيخنا العلامة المحقق السيد محمد البليدي المالكي المتوفى في سلخ
رمضان سنة ألف ومائة وستة وسبعين ودفن بجوار سيدي عبد الله المنوفي بالقرافة الكبرى (قوله أهر
ذاناب) أهر ير صوت الكاب عند تأذيه وعجزه عما يؤذيه قال في الصحاح وهو صوت دون نباحه من
قلة صبره على البرد (قوله فزعم الكوفيون أنه اسم) نقل عن الفراء أن الفتحه فيه على هذا فتحة
اعراب وهو خبر عن ما وإنما انتصب لكونه خلاف المبتدأ الذي هو ما اذهو في الحقيقة خبر زيد وزعم
بعض الكوفيين أن أفعل مبنى وان كان اسما لانه مضمن معنى التعجب وأصله أن يكون للحرف
ذكره الدماميني اه (قوله بدليل أنه يصغر) قال في المغنى ولم يسمع ذلك الا في احسن وأما
ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا فاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه الا عن ابن كيسان
وليس كذلك قال أبو بكر بن الانباري ولا يقال الامن صغر سنه (قوله لفظه افظ الامر) قال الشيخ
يس والظاهر أنه مبنى على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها بحية على صورة الامر
ونقل شيخنا الغنيمي عن مشايخه أنه ينبغي أن يكون مبنيًا على السكون ان كان صحيح الآخر
وعلى حذف الآخر ان كان معتله نظر صورته الان اه (قوله وأثرى فلان) بالثلثة أي استغنى (قوله
أي فقر وفاقة) تفسير لقوله مترية (قوله من جهة أنها لازمة) قال الرضى وقد تحذف اذا كان المتعجب
منه أن وصلت نحو أحسن أن تقول أي بان تقول على ما هو القياس (قوله سحيم) هو بمهملتين تصغير
أسحيم بمعنى أسود تصغير ترخيم اه ش (قوله عميرة ودع أن تجهزت غاديا * كفى الخ) هو من الطويل
عميرة اسم محو بته منصوب بوسع وغاديا بالعين المعجمة من الغدو بمعنى الذهاب والشاهد في قوله كفى
الشيب حيث ترك الباء في فاعل كفى (قوله الجلف) بكسر الجيم أي جاف غليظ وفي التصريح الجلف
بالجيم هو في الاصل الدن الفارغ وفي القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافي وقد جلف كفرح جلفا

وأثر بزيد وأغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا مترية أي فقر وفاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وجلافة

وحولت صيغته الى صيغة أفعل بكسر العين فصار أحسن زيد فاستقبح اللفظ باسناد المرفوع بعد صيغته فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ
فصار أحسن زيد على صيغة أمرر زيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيداني أنها زادت في الفاعل ولكنها تختلف الفهم من جهة أنها لازمة
وتلك جائزة الحذف قال سحيم * عميرة ودع أن تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل
الاعما استكمل خمسة شروط أحدها أن يكون فعلا فلا يبينان من غير فعل ولهذا خطى من بناء من الجلف والجار فتال ما أجلفه وما أجره
وشذ قولهم ما ألمه وهو

ألمس من شظاظ الثاني أن يكون الفعل ثلاثيا فلا يبينان من نحو دحرج واستخرج وعن أبي الحسن جواز بناءه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بناءه من أفعل نحو أكرم وأحسن وأعطى الثالث أن يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبينان من نحو مات وفنى لأن حقيقتهم واحدة وإنما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع لأن يكون مبنيا للفعل فلا يبينان من نحو ضرب وقتل الخامس أن لا يكون اسم فاعله على وزن أفعل فلا يبينان من نحو عمى وعرج وشبههما من أفعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحجر ونحوهما من أفعال الألوان ولا من نحو لمى ودعج ونحوهما من أفعال الحلى التي الوصف منها على وزن أفعل لأنهم قالوا من ذلك هو أعمى وأعرج وأسود وأجروألمى وأدعج (ص) باب الوقف في الإفصح على نحو رجة بالهاء (١٢١) وعلى نحو مسلمات بالهاء

(ش) إذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فإن كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وإن كانت متحركة فاما أن تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء أولا فان لم تكن كذلك فلا فصح الوقف بإبدالها هاء تقول هذه رجة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالى ان رجة الله قريب من المحسنين وإن شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا أهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما أحفظ منها ولا آيت قال الشاعر

والله أنجباك بكفى مسلمات
من بعدما بعدما بعدمت
وان كان جمعا بالالف والتاء
فلا فصح الوقف بالتاء
وبعضهم يقف بالهاء وسمع
من كلامهم كيف الاخوة
والاخوة وقالوا دفن البناء

وجلافة اه فائت له فعلا يبنى من فعله اه أى من غير شذوذ على هذا وقوله والجاء هو الحيوان المعروف وقوله ما أجره أى ما أبدته (قوله ألمس من شظاظ) بكسر الشين وفتحها وبطاء من مجتمتين وهو رجل من بني ضبة وبنوا هذا من قولهم هو اص بكسر اللام أى سارق ونقل ابن القطاع له فعلا فقال يقال اص اذا أخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه ذكره في التصريح (قوله من أفعال الحلى) وهو بضم الحاء وكسرها مع القصر جمع حلية بكسر الحاء المهملة بمعنى الصفة كفى المصباح والاضافة على معنى اللام أى الافعال الدالة على الصفات القائمة بالأشخاص كالدعج الخ تأمل (قوله قالوا من ذلك) أى شذوذ (قوله وألمى) ألمى سمرة في الشفة مستحسنة (قوله أدعج) قال في المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب وهو سعة مع سواد وقيل شدة سوادها في شدة بياضها فالرجل أدعج والمرأة دعجا والجمع دعج مثل أحر وأجرا وأجرا اه

(الوقف)

قال العلامة الجعبرى في شرح الشاطبية حد الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا فقولنا قطع الصوت جنس أى لانه يشمل السكت وقولنا آخر الكلمة فصل أخرجه بقطعها عن بعضها فهو لغوى لا صناعى وقولنا الوضعية ليندرج فيه نحو كلما الموصولة فان آخرها وضعا للام وقولنا زمانا هو ما يزيد على الآن آخر أخرجه به السكت وهذا أجود من قولهم قطع الكلمة عما بعدها أو قطع الحرف عن الحركة لعمومه اه أى لعموم الحد الذى ذكره بخلاف الحدين المذكورين فان أولهما لا يعم الكلمة التى ليس بعدها شئ وثانيهما لا يعم الوقف على الحرف الساكن (قوله فلا فصح الوقف بإبدالها هاء) أى فرقا بينها وبين تاء التأنيث الفعلية كضربت والحرفية كلات والتاء الاصلية كوقت والتى قبها ساكن كأخت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه ولاه ووقه وأخه لالتبس مع أن بعضهم أبدل الحرفية فى لات هاء فقال لاه وهو ضعيف اه ش (قوله فى قول الشاعر) هو أبو النجم وهو من الرجز والمراد بقوله بعدمت بعدما فأبدل فى التقدير من الالف هاء ثم أبدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى وبعده

صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى أمت

والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الثانى من الحلقوم (قوله فلا فصح الوقف عليه بالحذف) * فان قلت لم رد ما كان حذف لأجل نون التوكيد الخفيفة فى الوقف لزال علة الحذف ولم يردنى نحو هذا قاض مع زوال العلة * قلت يرد فيه أيضا وان كان إلا كثر خلافه وعليه فالفرق أن المحذوف هنا جزء كلمة وثم كلمة والاعتناء بالكلمة أتم منه بجزئها اه شيخ الاسلام (قوله وما لهم من دونه من واقى) التلاوة من

(١٦ - سجاعى) من المكرمات وقد نهت على الوقف على نحو رجة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء بقولى بعد وقد يعكس

فيمت (ص) وعلى نحو قاض رفعا وجزا بالحذف ونحو القاضى فيهما بالانبات (ش) اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها فاما أن يكون منونا أولا فان كان منونا فلا فصح الوقف عليه رفعا وجزا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز أن تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هادو وال وواقى من قوله تعالى ولكل قوم هادو وما لهم من دونه من وال وما لهم من دونه من واقى وان كان غير منون فلا فصح الوقف عليه رفعا وجزا بالانبات كقولك هذا القاضى ومررت بالقاضى ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجوهري على المتعال والتلاقى فى قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاقى ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح (ص) وقد

يعكس فيهن (ش) الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبت تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبت ياء القاضي أى وقدي يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف (ص) وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء (ش) اذا كان المنقوص منصوب باوجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا أبدل من تنوينه ألف كقوله تعالى ربنا انتا سمعنا ناديا وان كان غير منقون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي (ص) ويوقف على اذا ونحو انسفا ورأيت زيدا بالألف (ش) يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفا في ثلاث مسائل احداها اذا هذاهو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجبل بأنه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا أبدا انه بألف الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله لفسعا وليكونا وقف الجميع عليها بالألف قال الشاعر * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * أصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو

(١٢٣)

زيد بالحذف قال شاعرهم لا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بهاها غنادف (ص) كما يكتبين (ش) لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت أن النون في المسائل الثلاث تصورات ألفا على حسب الوقف وعن الكوفيين أن نون التأكيد تصورت نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالألف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابه اذا ثلاثة مذاهب بالألف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل (ص) وتكتب الألف بعد واو الجماعة

كقوالودون الأصلية كزيد يدعو وترسم الألف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى أو كان أصلها الياء كرمى والفتى وألغى غيره كعفا والعصا ينكشف أمر ألف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالثنية كعصوين وفتيين (ش) لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسلتين مهمتين من مسائلها احدهما أنهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعو فزادوا ألفا بعد واو الجماعة وجردوا الأصلية من الألف قصدا للفرقة بينهما الثانية ان من الألفات المتطرقة ماضيا وألفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك أن الألف اذا تجاوزت ثلاثة أحرف أو كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول استدعى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت ألفا وذلك نحو دعوا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت أنه اذا أشكل أمر الفعل وصلته بتاء المتكلم أو المخاطب فهم ما ظهر فهو أصله ألا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا أشكل أمر الاسم نظرت الى ثنيته فهم ما ظهر فيها فهو أصله ألا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما أحسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى

ثنيته

كقوالودون الأصلية كزيد يدعو وترسم الألف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى أو كان

أصلها الياء كرمى والفتى وألغى غيره كعفا والعصا ينكشف أمر ألف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالثنية كعصوين وفتيين (ش) لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسلتين مهمتين من مسائلها احدهما أنهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعو فزادوا ألفا بعد واو الجماعة وجردوا الأصلية من الألف قصدا للفرقة بينهما الثانية ان من الألفات المتطرقة ماضيا وألفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك أن الألف اذا تجاوزت ثلاثة أحرف أو كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول استدعى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت ألفا وذلك نحو دعوا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت أنه اذا أشكل أمر الفعل وصلته بتاء المتكلم أو المخاطب فهم ما ظهر فهو أصله ألا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا أشكل أمر الاسم نظرت الى ثنيته فهم ما ظهر فيها فهو أصله ألا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما أحسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى

وثنية الاسماء فكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها

وقال الحريري رحمه الله إذا الفعل يوم اغم عنك هجاؤه * فألحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تراه بالياء يوما كتبت * بياء والافهوا يكتب بالالف (ص) فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنيتين والغلام وايمى الله في القسم بفتحها أو بكسر في ايمى همزة وصل أى تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز أربعة أحرف كاستخرج وأمره ومصدر هو أمر الثلاثى كافتل واغز واغزى بضمهم واضرب وامشوا واذهب بكسر كالبواقي (ش) هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الأول في ضبط مواضعها فتقول قد استقران الكلمة اما اسم أو فعل أو حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنة وابنم واسرؤ وامرأة واثنان وايمى الله في القسم وتثنية السبعة الأولى بمنزلةن وهي اسمان واستان وابنان وابنم وابنتان وامرأتان وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزاته همزات قطع قال الله تعالى ان هي الا أسماء سميتوها فقل تعالى اندع أبناءنا وابناءكم والنوع الثاني أسماء هي مصادر وهي مصادر الأفعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسادسية كالاستخراج وأما الفعل فان كان مضارعاً فهمزاته همزات قطع نحو أعوذ بالله وأستغفر الله وأجد الله وان كان ماضياً فان كان ثلاثياً أو رباعياً فهمزاته همزات قطع فالثلاثى نحو أخذوا كل والرابعى نحو أخرج وأعطى وان كان خماسياً (١٢٣) أو سداسياً فهمزاته همزات وصل نحو

انطلق واستخرج وأما الامر فان كان من الرباعى فهمزته همزة قطع كقولك يازيدا كرم عمر او يافلان أجب فلانا وأما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا على اللام نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل أنها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خبر وشرفي الخاتين للتخفيف وبقي الحروف همزاتها همزات قطع نحو أم

تثنيته وتثنيته تتوقف على معرفة أصلها وتوجيهه انك تعرف أن أصل ألف الفتى ياء في نحو فتى فيما سمعت تثنيته نحو ودخل معه السجن فتيان وان أصلها واو في نحو ما كان محمداً بأحد في نحو لا بويه والتعريف العام الشامل لمعرفة أصل الألف هل هو ياء أو واو في الأسماء والأفعال هو التركيب اللغوى نحو الفتى مركب من ف ت ي والهدى مركب من ه د ي والصفا من ص ف ا وأفاده العلامة الجعبرى في شرح الشاطبية مع إيضاح ويمكن الجواب عن الدور المذكور بأن ما ذكر من التثنية ورد الفعل للتكم طريق سماعى أى ماسمعه يثنى فارده الى أصله وما سمعته في كلامهم مردودا الى المتكلم رجعت اليه وهذا الجواب يؤخذ من كلام العلامة الجعبرى عند شرحه باب الاضافة (قوله وقال الحريري) بالخاء المهمة هو القاسم بن على صاحب المقامات المشهورة

(فصل في الكلام على مواضع همزة الوصل)

وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج سميت بذلك لان المتكلم يتوصل بها الى النطق بالسكنا وقيل لسقوطها عند وصل الكلمة بما بعدها وقيل ان تسميتها بذلك اتساع (قوله في ضبط مواضعها) المراد به الحصر والاحاطة اه ش (قوله وهي عشرة) كذا قالوا قال المصنف وينبى أن يزيدوا الالموصولة وايم لغة في ايم فان قالوا هي ايمى حذفت منها اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم اه من خط ش (قوله اسم) أصله عند البصريين سموكفنو وقال الكوفيون أصله وسم بفتح الواو (قوله وهذا

وأو وأن * الفصل الثانى في حركة همزة الوصل اعلم أن منها ما يحرك بالكسرى فى الاكثر وبالضم فى لغة ضعيفة وهو اسم وقد أشرت الى ذلك بقولى همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح فى الافصح وبالكسرى فى لغة ضعيفة وهو ايمى المستعمل فى القسم فى قولهم ايمى الله لأفعلن وهو اسم مفرد مشتق من ايمى والبركة لاجع عين خلافا للفرأ وقد أشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولى بفتحها. أو بكسر همزة ايمى ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو أمر الثلاثى اذا انضم ثالثة ضما متأصلاً نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا متأصلاً نحو قولك للمرأة اغزى ياهند لان أصله اغزوى بضم الزاى وكسر الواو فأسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاى لتناسب الياء وقد أشرت الى هذا بالتمثيل باغزى ومثلت قبلها باغزى لانه على أن الأصل اغزوى بالضم بدليل وجوده اذ لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يثبت بالكسر لان أصله امشوا بكسر الشين وضم الياء فسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو لتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به فى الأصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتثنية على انها من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم أنهم اذا ضموا فى مثل اكتب وكسروا فى مثل اضرب فينبى أن يفتحوا فى مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة فى حال الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك أصل الباب * وهذا

آخر ما أردنا املاءه الخ) بالدمع الممزعة مصدر املاء عليه بمعنى ألقاه وهذه لغة بعض العرب ويقال
 أمالته بمعنى ألقيته أيضا وهما لغتان جاء بهما القرآن قال تعالى وليليل الذي عليه الحق وقال تعالى فهمي
 تملى عليه بكرة وأصيلا أفاده في المصباح والمراد أردنا القاءه على هذه المقدمة شرحها (قوله جاء بمحمد
 الله) يطلق المجيء على الحضور وعلى غيره قال في المصباح جاء زيد حضر وجاء أمر السلطان بلغ
 فيحتمل أنه استعمال المجيء بالمعنى الأول في الحصول أو هو بمعنى بلغ (قوله مذهب) أي منقح المباني
 جمع مبنى وهو في الأصل مكان البناء استعير للالفاظ بجامع أن كلا ينبنى عليه غيره اذ من المعلوم أن
 الالفاظ تنبنى عليها المعاني أي يستدل بها عليها بناء على أنها قوالب للمعاني (قوله مشيد المعاني) أي
 مرتفع المعاني جمع معنى وهو ما يعنى ويقصد من الالفاظ وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المعاني
 بمكان وحذف المشبهه واثبات التشييد تخييل له (قوله بحكم الاحكام) أي متقن الاحكام جمع حكم
 بمعنى محكوم به (قوله مستوفى الانواع والاقسام) قال الشنوائى أي أخذها لها بكاملها من قولك
 استوفى فلان حقه اذا أخذه وافيا كاملا (قوله تفر) بفتح المثناة الفوقية وكسر القاف مضارع قر
 من باب ضرب أو بفتح القاف مضارع قر من باب تعب يقال قرت العين قرّة بالضم وقرور ابردت سرورا
 فهو كناية عن السرور لأن دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة (قوله وتسكمد) بفتح الميم مضارع
 كد الشيء من باب تعب تغير لونه أي تتغير به ذات الجاهل الحسود أي الذي عنده حسد وليس مراده
 كثير الحسد وإنما عبر بالحسود اشارة الى أن شأن الجاهل ذلك والحسد تنجز والنعمة الغير وان لم
 تحصل له وهو من الكبار والكلام على الحسد وما يتعلق به مبسوط في محله (قوله ان يحسدوني الخ)
 الايات الثلاثة من بحر البسيط ويحسد بضم السين مضارع حسد من باب دخل وقبلى بفتح القاف
 وسكون الموحدة ظرف لقوله حسدوا الواقع خبرا عن قوله أهل الفضل ومن الناس حال من نائب فاعل
 حسدوا أو من أهل الفضل بناء على صحة مجيء الخال من المبتدا والتقدير أهل الفضل قد حسدوا قبلى حال
 كونهم من الناس وقوله فدام لي ولهم ما بي أي من النعم وما بهم من الحسد والنقم ومن المعلوم أن الحسدة
 قوم لئام ظلمة للحسود فيجوز أن يدعوا عليهم فسقط ما أورده المحشى وغيظا منصوب على التمييز
 قال في المصباح الغيظ الغضب المحيط بالكبد وهو أشد الحق أي الغضب (قوله بما يجد) أي بسبب
 ما يجده وقوله أنا الذي يجدوني في صدورهم قال في القاموس وجد المطلوب أدركه اه يعنى بدر كوني أي
 يدركون صفاتي وأحوالى في صدورهم ويستعمل وجد بمعنى علم والمراد لازم وهو الاعتناء فان من علم شيئا
 فقد اعتنى به أنا الذي يهتمون بي وقوله لأرتقى صدرا أي لأصعد صدرا قال في القاموس الصدر
 بالسكون الرجوع والاسم بالتحريك والمعنى لأصعد حال كوني راجعا وقوله منها أي الصدور وقوله
 ولا أرد من الورد ضد الصدر فشبه صدورهم بمكان فيه ماء يصعد منه ويرجع اليه وحذف المشبهه وأثبت
 شيئا من لوازمه على طريق التخييل ففي الكلام استعارة بالكناية وتخييل وهذا كناية عن عدم
 تدبيره في أمورهم واشتغاله بهم * وحاصل المراد أنهم لعظمة قدره مشغولون به وهو غيرهم بالهم لحقارتهم
 وهذا المعنى مستفاد مما ذكره الشهاب الخفاجي في كتابه شفاء الغليل وقد سألت كثيرا من الفضلاء
 والعلماء عن معنى هذه الايات فلم أجدهم يشفق الغليل حتى وقفت على الكتاب المذكور وعبارته
 نصها الصدر هو الرجوع من ورد الماء ضد الورد والاراد والاصدار يجعلان كناية عن تدبير الامور
 ولأنهم كانوا أهل سفر جل أمرهم ذلك فكنوا به عن جميع أمورهم وقال معاوية طرقتني أمور ليس
 فيها اصدار ولا اراد كما قال الشاعر

آخر ما أردنا املاءه على
 هذه المقدمة وقد جاء بمحمد
 الله مذهب المباني مشيد
 المعاني بحكم الاحكام
 مستوفى الانواع والاقسام
 تفر به عين الودود وتسكمد
 به نفس الجاهل الحسود
 ان يحسدوني فاني غير لائمهم
 قبلى من الناس أهل الفضل
 قد حسدوا
 فدام لي ولهم ما بي وما بهم
 ومات أكثرنا غيظا بما يجد
 أنا الذي يجدوني في صدورهم
 لأرتقى صدرا منها ولا أرد

ما أس الزمان حاجا الى من * يتولى الايراد والاصسدار
 أى يتصرف فى الامور بصائب رأيه ولما كان الصدر مستلزما للورد اكتبوا به فى قولهم لا يصدر الا عن
 رأيه أى لا يتصرف الا تصرفا ناشئا عن رأيه واذنه ومن لم يفهمه استشكل هذه العبارة حيث وقعت فى
 عبارة المصنفين اه (قوله والى الله العظيم أرغب) قال ابن عادل فى تفسيره الرغبة أصلها الطلب فان
 تعدت نبي كانت بمعنى الايثار له والاختيار نحو رغبت فى كذا وان تعدت بعن كانت بمعنى الزهادة نحو
 رغبت عنك اه وضمنه هنا معنى التجنى فعداه بالى والا فهو يتعدى للمحجوب نبي أو بنفسه (قوله
 وعلى النفع به موقوفا) أى محبوسا عليه لا يتعداه الى غيره (قوله يوم الاشهاد) جمع شهد وشهد جمع
 شاهد مثل صاحب ومحب (قوله على سيدنا محمد) قال اللقاني فى شرح جواهرته لا خلاف كما قاله

استاذنا فى جواز استعمال السيد فيه عليه الصلاة والسلام واستحبابه فى

غير الصلاة وانما الخلاف فى استعماله حال التشهد والمعول عليه

الاستحباب اه والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قال مؤلفها وكان الفراغ من ذلك ليلة الجمعة من

شعبان المبارك الذى هو من شهر سنة

ألف ومائة وسبعة وسبعين هلالية

والحمد لله وحده والصلاة

والسلام على من

لانى بعده

والى الله العظيم أرغب أن
 يجعل ذلك لوجهه الكريم
 مصروفا وعلى النفع به
 موقوفا وأن يكفينا شر
 الحساد ولا يفضحنا يوم
 الاشهاد بمنه وكرمه انه
 الكريم التواب الرؤف
 الرحيم الوهاب * تم بحمد
 الله وعونه وحسن توفيقه
 والحمد لله رب العالمين
 وحسبنا الله ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلى العظيم وصلى الله
 على سيدنا محمد النبي الأمى
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
 كثيرا دائما الى يوم الدين
 والحمد لله رب العالمين

﴿ يقول الفقير اليه تعالى (ابراهيم بن حسن الانبائي) خادم العلم ورئيس لجنة التصحيح
بمطبعة الشيخ الوقور (مصطفى الباني الحلبي وأولاده) بمصر المحروسة ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿أما بعد﴾ فعلم النحو هو
شيخ العلوم العربية على الاطلاق والحاجة شديدة اليه لمن يحب أن يتكلم كلاما صحيحا ولن
مهته التعلم والتعليم فان فهم معاني الكلام متوقف على معرفة اعرابه ولا يعرف اعرابه الا من تعلم
النحو وكذلك حاجة المفسر والمحدث شديدة الى هذا العلم لابل والمعاني لأى علم من العلوم وان
كتب العلامة ابن هشام في هذا الفن لمى الكتب الوحيدة التي من مارسها من اقليل اعرف من أسرار
هذا الفن النى الكثير ذلك لأن الرجل كان بحراً من البحار الزاخرة فيه فيبانه فيه سهل وكذلك كل
متمكن من أى علم وهاك أيها القارئ كتاباً منها هو حسبك في هذا الفن ان أتقنته بل صدك وسقى
بقطر نداء أرض نفسك المتعطشة الى هذا العلم الجليل

ولقد تم طبعا بالمطبعة المذكورة أعلاه الكائن

مركزها بسراى رقم ١٢ بشارع التبليطه

بجوار الازهر الشريف فى ذى الحجة

الحرام سنة ١٣٤٣

من هجرة الرسول

صلى الله عليه

وسلم



فهرست

(حاشية العلامة السجاعي على شرح القطر)

صفحة	صفحة
٨٧	٧ مبحث الكلمة
٨٨	٩ فاما الاسم
٨٩	١٣ وأما الفعل الخ
٩٠	١٧ وأما الحرف الخ
٩٣	١٩ مبحث الكلام
٩٥	٢٠ فصل أنواع الاعراب أربعة
٩٨	٢٨ فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامى
١٠١	٢٩ فصل يرفع المضارع خاليامن ناصب وجازم
١٠٣	٤٢ فصل الاسم ضربان الخ
١٠٥	٥٢ باب المبتدا والخبر
١٠٦	٥٧ باب النواسخ
١٠٦	٦٨ باب الفاعل الخ
١٠٨	٧٢ باب النائب عن الفاعل
١١٠	٧٣ باب الاشتغال
١١١	٧٥ باب التنازع
١١٥	٧٧ باب المفعول منصوب
١١٦	٧٩ فصل وتقول يا غلام الخ
١١٦	٧٩ فصل ويجرى ما أفرد الخ
١١٩	٨١ فصل في الترخيم
١٢١	٨٣ فصل في المستغاث والمندوب
١٢٣	٨٤ المفعول المطلق
	٨٥ المفعول له

(تمت)

الكبر
المكاتب الشرقية وأشهرها
(مكتبة)

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

بسراى رقم ١٢ شارع التبليطه بجوار الازهر
الشريف

بها جميع أنواع الكتب العلمية والتاريخية والادبية
وخلافها وتقدم فهارسها مجانا لمن يطلبها بالعنوان
الآتى

مصطفى البابي الحلبي وأولاده

مصر - ص - ب القورية رقم ٧١

To: www.al-mostafa.com